





Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8383 Tuesday 23 February 2016

السنة السابعة والعشرون العدد 8383 الثلاثاء 23 شباط (فبراير) 2016 – 14 جمادي الأول 1437هــ يومية • سياسية • مستقلة

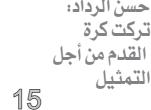


«بروكلين» للمخرج الإيرلندي جون كرولي: رحلة بحث خروبي، رـــ عن معنى الوطن 13



حسن الرداد: ترکت کرة التمثيل

القدم من أجل





كوبا أمريكا: الأرجنتين تصطدم بتشيلي والبرازيل في مجموعة سهلة



قراءة بأعين كافكا وموراكمي

توقيت الزيارة وارتباطها باستحقاق في مجلس الأمن أثارا حفيظة الرباط

المغرب يرفض استقبال الامين العام للامم المتحدة

الرباط_«القدس العربي»

من محمود معروف:

تثير جولة مغاربية مقرر ان يقوم بها، في الأسبوع الأول من آذار/ مارس المقبل، الأمين العام للأمم المتحدة تتعلق بالنزاع الصحراوي، إرباكاً في تسوية هذا النزاع، بسبب الحسابات المتباينة لدى كل طرف من أطرافه، حول توقيت الجولة وارتباطها باستحقاق مهم في مجلس

الأمن الدولي في نيسان/ إبريل المقبل. وقالت مصادر الأمم المتحدة إن الأمين العام للمنظمة الدولية بأن كي مون، سيحل في الجزائر يوميي 6 و7 آذار/ مارس المقبل قبل أنّ يتوجه إلى مخيّمات تنــدوف حيث التجمع

عواصم-وكالات-لندن

كشفت مصادر مطلعة أن الاتفاق الأمريكي

الروسي بشان وقف إطلاق النار في سورياً

ووقف الأعمال العدائية سيبدأ منتصفَّ ليل 27

من شـباط/ فبراير الجاري. وأضافت المصادر أن الاتفاق استثنى تنظيم «الدولة الإسلامية»

و «جبهـة النصرة». فيما أفاد بيان صدر عن الرئاسة السورية أمس الاثنين بأن الرئيس

السوري بشار الأسد دعا لإجراء انتخابات

وكانت آخر انتخابات برلمانية شهدتها البلاد

في عام 2012. وهي تجرى كل أربعة أعوام. ونصت مسودة الاتفاق التي تم تسريبها أمس الاثنين، واطلعت «القدس العربي» على

ســخة منها، علــى أن وقف النار ســ

الفصائل التي تعلن عن قبول الاتفاق، باستثناء

«جبهة النصرة» وتنظيم «الدولة»، مع التأكيد

على الفصائل السلحة الموافقة على وقف النار

أن تعطى ردها على هذه المسودة بحلول ظهر

السادس والعشرين من شباط/ فبراير، وتؤكد

على أن الولايات المتحدة وروسيا ستعملان

على تبادل المعلومات والتنسيق لضمان تطبيق

فعّال لوقف النار. وكانت روسيا طالبت بإدراج

«جيش الإســـلام» وحركة «أحرار الشام» على

قائمة المنظمات الإرهابية التي سيتم استثناؤها

من عمليات وقف القتال، لكن وفقا للمسودة

التى اطلعت عليها «القدس العربي» فإن

هذين التنظيمين سيتم شملهما بعمليات وقف

إطلاق النار. ويرى مراقبون أن طلب موسكو

وواشنطن من الفصائل السورية المعارضة

برلمانية في 13 نيسان/ إبريل.

«القدس العربي»:

الرئيسي لجبهة البوليســـاريو، للتباحث حول قضاياً عدة ضمنها ملف الصحراء، وذلك أسابيع قليلة قبل تقديم تقريره السنوي حول تطورات الصحراء إلى مجلس الأمن الذي يعقد دورة اجتماعات سنوية، في الأسبوع الأخير من نيسان/إبريل المقبل، يصادق فيها على التقرير ويصدر قرار تمديد بعثة الأمم المتحدة في المنطقة (المينورسو) لسنة أخرى.

وإذا كانـت الجزائر وجبهة البوليســاريو ترحبان بزيارة بان كي مون فإن المغرب يتحفظ عليها او على الأقل على موعدها، لذلك اعتذر عن عدم استقباله. ونقل موقع «اليوم 24» المغربي عن مصادر دبلوماسية مغربية، أن جولة بان كي مون الحالية لن تشمل المغرب وسيكتفي بزيارة الجزائر وموريتانيا بدون المغرب الذي

إبداء موافقتها أو رفضها على وقف الأعمال

العدائية يجعل هذه الفصائل أمام خيارين لا

ثالث لهما، إما الموافقة على الهدنة أو تصنيفها

كتنظيمات إرهابية. وميدانيا تمكنت فصائل

إسلامية جهادية من جهة وتنظيم «الدولة» من

جهة أخرى من قطع طريق استراتيجية أمس

الاثنين تربط مناطق سيطرة قوات النظام

في محافظة حلب بمناطق سيطرتها في سائر

المُحافظات السـورية، بعد شن الطرفين هجوما

متزامنا (تفاصيل ص 4)

وبدأ كريستوفر روس جولة مغاربية منذ يوم الخميس الماضي، توليها الجزائر وجبهة البوليساريو اهتماماً كبيراً، في الوقت الذي تتجاهل فيه الرباط، التي من المتوقع ان يزورها بعد زيارة موريتانيا، روس وزيارته، وهي التي لا تشعر بارتياح له ولمواقفه من النزاع وتتهمه

سابق بإعفائه من مهمته.

النظام يعلن اجراء انتخابات برلمانية في نيسان وفصائل جهادية تقطع طريق الإمداد الوحيد لقواته إلى حلب

سوريا: الاتفاق الروسي الامريكي لوقف إطلاق النار يستثني تنظيم «الدولة» و«النصرة»

بالتحيز وعدم الموضوعية، وطالبت في وقت

وافي الحمود الخالدي، وزوجته أسمى الصالح، من مدينة دير الزور السورية مع أطفالهما الستة يحملون وثائق تسجيلهم في ألمانيا أمس

وروسيا تعترفان بحرية تحرك اسرائيل في سوريا.

حاليا في مرفأ حيفا في شمال اسرائيل.

روسيا. إن حرية تحركنا مستمرة وكذلك الدفاع عن مصالحنا».

سيزوره زيارة مستقلة في شهر تموز/ يوليو

المقبل. وقال بيان رسمى لوزارة الخارجية

الجزائرية أول أمس الأحد إن الأمين العام للأمم وأشارت الى انه في الوقت الذي حل فيه روس في مخيمات تيندوف يــوم الخميس المتحدة بان كي مون سيقوم في السادس من الماضي كان ناصر بوريطة، الوزير المنتدب لدى آذار/ مارس المقبل بزيارته الأولى إلى الجزائر وزارة الخارجية، والعارف بخبايا العلاقات التي ستكون مخصصة للنزاع في الصحراء الخارجية، يوجد بالعاصمة مدريد للتباحث مع الإسبان حول التطورات الجديدة في قضية الصحراء، وملفات أخرى.

والتقى روس يوم الجمعة الماضي في مخيمات تندوف بكل من عبد القادر الطالب عمر، القيادي بالبوليساريو، وخطري أدوه، رئيس وفدها المفاوض، قبل أن ينتقل إلى العاصمـة الجزائر، حيث التقى وزير الخارجية والتعاون الجزائري، رمطان العمامرة.

و قالت الأو ساط الدبلو ماسية المغربية إن

المغرب يتابع بحذر جولة روس في المنطقة،

وعمدة العاصمة يزعم أنها وضعت من دون إذن

نتنياهو طلب من الحكومة البريطانية إزالتها...

إعلانات حركة المقاطعة في «مترو لندن» تزعج إسرائيل

لندن- «القدس العربي» - من علي الصالح:

ملايين المسافرين في قطارات المترو في العاصمة البريطانية لندن، استقبلوا صباح أمس بإعلانات دعائية لحركة المقاطعة وسحب الاستثمارات و فرض المقاطعة على إســرائيل «BDS» التي تتهم فيها تل أبيب بتعذيب وذبح الفلسطينيين، وتهاجم الشركات البريطانية التي ترتبط بعلاقات مع دولة

أرعبت هذه الإعلانات إسرائيل وأثارت حفيظة رئيسس وزرائها بنيامين نتنياهو الذي تحرك على الفور وأصدر تعليماته لمدير عام وزارة الخارجية الإسـرائيلي دوري غولد للتواصل مع مسـؤولين في لندن لحثَّهم على وقـف التحريض الفورى ضد إسرائيل. وقال نتنياهو إنه سيطالب البريطانيين بإزالة الإعلانات المناهضة لإسـرائيل، وأضاف «من يدعي أننا لا نفعل شيئا ضد التحريض فهو لا يقول

أما النائب يئير لابيد زعيم حزب «هناك مستقبل» فقال حسـب مـا أورد موقـع صحيفـة «يديعوت أحرونوت» أنه هاتف بوريس جونسون عمدة لندن الذي يعتبر نفسه صديقا لإســرائيل. وأبلغه برفض تل أبيب لهذه الإعلانات وطلب منه التدخل. وزعم لبيد أن جونسون قال له إن الإعلانات وضعت دون ترخيص وإنه سيصدر أوامره بإزالتها

يأتي هذا بعد أسبوع تقريبا على قرار حكومة ديفيد كاميرون المحافظة اعتبار المقاطعة جريمة يعاقب عليها القانون، ومعاقبة أي جهات تتلقى أموالا عامة ومنها المجالس البلدية التي تتبنى

سياسة مقاطعة إسرائيل. وحسب صحيفة «جويش كرونيكل» الناطقة باسم الجالية اليـــهودية في بريطــانيا فإن حملة «BDS» تشـــمل أربعة إعلانــات موزعة على 500 قطار في إطار ما وصفها نشطاء الحركة ب«أسبوع إسرائيل الأبرتايدي (التمييز

العنصري)». ويقول أحد الإعلانات أن أسلحة بريطانية الصنع استخدمتها إسرائيل لذبح الفلسطينيين خــلال الحرب على قطاع غزة في صــــيف 2014، بينما يقول إعلان آخــر إن «بي بي سي» منحازة لإسـرائيل، وينتقد إعــلان ثالث شــركة الخدمات الأمنيـة البريطانية «جي فـور إس» التي تعمل في

يذكر أن هذه الشركة تقدم خدمات أمنية لمصلحة السجون الإسرائيلية وهو ما دفع اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني بعد انتضاب جيرمي كوربين زعيما لـه، على التخلي عـن خدمات هذه الشركة في توفير الحماية لمؤتمرات الحزب، وأعلنت هيئة وسائل النقل في لندن في بيان لها أن الإعلانات وضعت من دون تخويل منها

واعتبرتها عملا تخريبيا ستعمل على إزالته.

اغتيال عميد في الجيش في عدن

الرئيس اليمني يعيّن اللواء الأحمر نائبا للقائد الأعلى للقوات السلحة

لندن_«القدس العربي»:

وقالت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ»، إن قرار رئيس الجمهورية قضى بتعين اللواء على محسن صالح الأحمر نائباً للقائد الأعلى للقوات المسلحة. من تاريخ صدوره، وينشر في الجريدة الرسمية.

وقضت المادة الثانية من القرار العمل بهذا القرار واغتال مسلحون مجهولون ضابطا برتبة عميد في الجيش الموالي للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي الاثنين، بحسـب ما أفادت مصادر عسكرية، في هجوم هو الأحدث ضمن سلســلة حوادث أمنية

عيّن الرئيس اليمنى عبدربه منصور هادي، أمس الاثنين، اللواء علي محسن صالح الأحمر نائباً للقائد الأعلى للقوات المسلحة.

تشهدها مدينة عدن.

وقالت المصادر إن مسلحين على متن دراجة نارية، أطلقوا النار على العميد عبد ربه حسن أثناء مغادرته منزله في حي الشيخ عثمان في المدينة الساحلية الجنوبية، ما أدى إلى مقتله. وأوضحت المصادر أن حسين كان قائد فرقة المشاة الـ15 المنتشرة في محافظة أبين غرب عدن،

والتي يسيطر تنظيم القاعدة على مناطق منها.

وتَّشهد عدن وضعا أمنيا غير مستقر وتناميا في نفوذ المسلحين، وبينهم مجموعات جهادية كتنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية، منذ استعادة قوات الرئيس هادي بدعم من التحالف العربي بقيادة السعودية، السيطرة الكاملة عليها في تموز/ يوليو، بعدما سيطر المتمردون الحوثيون وحلفاؤهم من الموالين للرئيس السابق علي عبدالله صالح، على أجزاء منها.

استياء عام من نائب إسلامي طالب بإلغاء «كوتا المسيحيين»

وزير اسرائيلي: موسكو وواشنطن تعترفان بحرية تحرك تل أبيب في سوريا

■ القدس – أف ب: أعلن وزير الدفاع الاسـرائيلي موشـي يعالون الاثنين أن الولايات المتحدة

وقال يعالون حسب بيان اصدره المتحدث باسمه «إن اسرائيل تتحرك استنادا الى مبدأ واحد:

وأدلى يعالون بتصريحه هذا بينما كان على متن المدمرة الامريكية «يو اس اس كارني» الراسية

أن تدافع عن نفسها (...) وبناء على هذا الامر نتحرك والأمر معروف أكان لدى الولايات المتحدة أو

البرلمان الاردني: بطلة حادثة «أقعدي يا هند» تلوح بالاستقالة حتى لا تتحول إلى «شاهد زور»

عمان_«القدس العربي»:

قدمت أكثر النساء مناكفة في البرلمان الأردني استقالتها رسميا منه احتجاجا على عدم السماح لها بتـــقديم اقتراحاتها بخصوص قانون الانتخاب الجديد، فيما أعلن رئيس المجلس أنه سيضع الاستقالة على جدول أعـــمال المجلس في أقرب وقت

وبعد مساجلة حادة مع رئيس المجلس عاطف طراونة أعلنت النائبة هند الفايز أنها تستقيل من عضوية البرلمان، الذي تبقى من عمره أصلا عدة أسابيع. وقالت إنها استقالت لأنها لا تريد التحول إلى «شاهدة زور».

وخلال جلسة متوترة لمناقشة قانون الانتخاب حصلت مشادات كلامية متعددة مع رئاسة المجلس، حيث تحدثت الفايز بدون إذن ولوحت بالاستقالة Kفبادرها الطراونة قائلا: قدميها - أي الاستقالة - وسأكون أول من يوافق عليها.

وأصدر طراونة بيانا تضمن شرحا لما حصل ولوضع استقالة رجال الشرطة على الاعتداء عليها، فيما رفض الوزير حماد الرد

عليها أمس الأول وتجاهلها في موقف أشاد به الجميع. والفايز هي بطلة حادثة «أقعدي يا هند» الشهيرة عندما طالبها النائب يحيى السعود بالعودة للمطبخ والجلوس في البيت. وبدت . الأعصاب مشدودة في نقاشات البرلمان الأردني عشية إقرار نحو نصف بنود ومواد قانون الانتخاب الجديد. وسجلت اعتراضات بالجملة على النائب الإسلامي زكريا الشيخ لأنه طالب بإلغاء

الفايز على جدول الأعمال. وشــدد على أنه ســمح بـ50 مداخلة للنواب قبل وقف النقاش في المادة الثامنة من القانون والتي تتضمن نـص النظام الانتخابي الجديد حيث القائمة نسبيا مفتوحــة ومقاعد الأقليات ضمن القوائم. وكانــت النائبة الفايز قد شـــتمت وزير الداخلية ســـلامة حماد بعدما اتهمته بتحريض

■ أنقرة – من باريسا حافظي: أضافت وسائل إعلام إيرانيــة تديرها الدولة 600 ألــف دولار إلى مكافأة من يقتل الكاتب البريطاني سلمان رشدي التي رصدت في عام 1989 بسبب نَشر كتابه «الآيات

الزعيم الأعلى الراحل آية الله روح الله الخميني قد أصدر فتوى تدعو لقتل رشدى بعدما اعتبر كتابه تجديفا، فيما أجبره على الاختباء لسنوات.

يمكن إلغاؤها وصارت أبديـة بعد وفاته، وعرضت منظمــة دينية إيرانية مكافــأة 2.7 مليون دولار لمن ينفذ الفتوى وزادت المبلغ إلى 3.3 مليون دولار في 2012. ونشــرت وكالة «فارس» شــبه الرسمية للأنباء قائمة تضم 40 مؤسسة إعلامية تساهم في زيادة المكافأة. وخصصت وكالة فارس نفسها

وسائل إعلام إيرانية تزيد مكافأة قتل سلمان رشدى

تظهر أنها لا تزال نافذة».

كان قائد الثورة الإســـلامية في إيران عام 1979

ويقول متشددون إيرانيون إن فتوى الخميني لا

30 ألف دولار. وقال منصور أميري منظم معرض للتكنولوجيا الرقمية أعلنت خلاله زيادة المكافأة هذا الشهر «حددت وسائل الإعلام تلك مكافأة 600 ألف دولار في الذكري 27 للفتوي التاريخية كي وأميري هو رئيس مؤسســة «ســراج» للفضاء

الإلكتروني التابعة لميليشيا «الباسيج» المتحالفة مع

الحرس الثُّوري الذي تأسس للدفاع عن قيم الثورة. ولم يرد وكيل رشدي على الفور على رسالة بالبريد الإلكتروني طلبا للتعليق. ولم يتسن أيضا الحصول على تعليق من وزارة الخارجية الإيرانية. كانت حكومة الرئيس محمد خاتمي الإصلاحية قد نأت بنفسها في 1998 عن الفتوى وقالت إن التهديد ضد رشدى انتهى بعدما عاش مختبئا تسع سنين. وقتل مترجم الكتاب إلى اليابانية طعنا في 1991، كما هوجم أناس آخرون لهم صلة بنشره.

العراق: إمام جامع في أربيل يتهم عناصر أمنية بالاعتداء عليه بسبب رفضها لخطبة الجمعة

يرتدون الملابس الرسمية لقوات الأمن

أربيل-«القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

نفت المصادر الكردية الرسمية مســؤولية الأجهزة الأمنيــة عن حادث مهاجمة مسلحين خطيب أحد مساجد مدينة أربيل، مركز إقليم كردستان، حيث قاموا بالاعتداء بالضرب على إمام المسجد ونجله أمام الحاضرين، فيما طالب إمام المسجد حكومة إقليم كردستان باتخاذ إجراءات عقابية بحق أولئك المعتدين.

وأعلن محمد نادر نجل الشيخ الملا نادر كردي في تصريحات صحافية، إن «مسلحين اعتدوا علي وعلى والدي وأحرقوا لحيته بالنار عقب صلاة الظهر، وقاموا بضربي بمؤخرات مسدسات كانت

وذكر إمام وخطيب الجامع ملاً نادر كردي إمام وخطيب مسجد قادر خوشناو، أن عناصر من الأمن الكردي (الأسايش) اعتدوا عليه وعلى ابنه بالضرب أمام

> الحاضرين في المسجد. وأضاف في تصريحات «نحن ننتظر أن تتخذ حكومة الإقليم إجراءات عقابية بحق أولئك المعتدين»، مستدركا القول إنه «في حالة لم يكن ذلك فإن لنا مو قفاً شديداً تجاه ذلك الاعتداء».

> ولمعرفة حقيقة الأمــر اتصلت «القدس العربي» بمريوان النقشبندي مدير العلاقات في وزارة أوقاف كردستان الذي أكد أن في الإقليم 5300 مسجد يرتادها أكثر من 600 ألف خلال خطب الجمعة، ومن الطبيعي أن تحصل بعض المشادات خاصة في ظل الوضع السياسي المتأزم بين الأحزّاب الكردية في الإقليم. وأشار النقشبندي إلى أن خطيب الجامع ينتمي

وادعى محمد أن «أولئك المسلحين كانوا لأحد الأحزاب الإسلامية الكردية، وكانت خطبته غير مقبولة لبعض الحاضرين فحدثت مشادة وعراك بينهم وبين الخطيب وابنه. وحول اتهام الخطيب للأجهزة الأمنية

بالاعتداء عليه، أكد أن الذين هاجموه كانوا يرتدون ملابس مدنية وادعوا أنهم من الأسايش والشرطة ولكن الخطيب لا يعرفهم ولا دليل لديه أنهم فعلا من الأجهزة الأمنية، كما أنه لم يقدم أي شكوى ضد أحد حتى الآن، منددا بمثل هذه الأعمال، وأن الوزارة طلبت فتح

التحقيق وإلقاء القبض على المعتدين. من جهتها نفت مصادر أمنية مســؤ ولة في مدينة أربيل أي اعتداء قد تم من قبل عناصر الشرطة او «الأسايش» على إمام المسجد ونجله، فيما عـزت تلك الحادثة إلى وجود خلافات اجتماعية بين أشخاص وعائلة خطيب المسجد، مما أدى إلى وقوع تلك المشادة والمشاجرة التي تطورت إلى إطلاق نار واعتداء على إمام

الجامع وابنه.

حقائب «الكوتا» المخصصة للمسيحيين قائلا إنّ عددهم لا يتجاوز

ورد على الشييخ زميله منير زوايدة الذي اتهم الأول

% بالخطاب الطائفي، مشيرا إلى أن عدد المسيحيين يبلغ 10

2~% وتخصص لهم بدون وجه حق تسعة مقاعد برلمانية.

من منار عبد الفتاح:

شهدت الساحة الإعلامية المصرية «حروبا وانقلابات» لافتة لم تخل من المفاجآت والسخرية والشتائم أحيانا، فيما لايزال البعض يتحدث عن إمكانية تبني» ميثاق شرف» إعلامي لضبط الأداء في

وكان القاسم المشترك لهذه «الانقلابات» الرئيس عبد الفتاح السيسي، إذ استغل البعض حوادث اعتداءات أمناء الشرطة على المواطنين، لمجاملة النظام بالتأكيد على أن تلك الاعتداءات «فردية و لا تمثل الشرطة»، بالرغم من أن وزير الداخلية اللواء مجدي عبد الغفار خرج شخصيا في مؤتمر صحافي أمس الاثنين، وأعلن اعتدارا غير مسبوق للشعب المصري عن كافة الانتهاكات، وهو ما أحرج الذين كانوا سارعوا بالهجوم على كل من انتقد الانتهاكات.

أمناء الشرطة، قائلا: «من يسب الشعب المصري هو اللي بيهو هو». وكان أديب قد صرح: «أن هناك بعض

العاصمة أنها تسب الشعب السعودي».

وقال منصور: «اللي اسمه عمرو أديب في برنامجه بيشتم المصريين... بسأل سؤال واضح هل يجوز لقناة ولا بدمن وضع حدلها»، مضيفا أنه ضد التجاوزات جميعها سواء كانت من قبل الشرطة أو أي موظف في جميع الوزارات العامة.

بوقف فضائية «شتمت المصريين»... و«العكش» يتعهد بعدم التصويت للسيسي القاهرة ـ «القدس العربي» فقد هاجم النائب البرلماني المستشار مرتضى منصور، الإعلامي عمرو أديب، بسبب ما وصف بهجومه على الشعب المصري»، أثناء حديثه عن أزمة

«حروب وانقلابات إعلامية» في مصر: مرتضى يطالب السعودية

الشخصيات العامة المصرية تظهر في الإعلام وهي مثل

الكلاب الجربانة بتهوهو».

وأضاف «هل يقبل الأمير خالد السعودي صاحب قناة «القاهرة اليوم»، هل يقبل أن يُهان الشعب المصري على قناته، وهل يقبل الملك سلمان، أن يسب شعب مصر بألفاظ بذيئة؟»، مطالبا هيئة الاستثمار بوقف القناة متابعا: «عمرو أديب اللي بيقبض 12 مليون جنيه في السنة، بيهاجم ويهين شعب مصر، ومراته بتلبس ألماظ بملايين الجنيهات، والمصريين مش لاقيين

ياكلوا»، مشددا على أن هناك حملة ممنهجة لهدم

وأكد: «ما فيش مصري يتقالوا هش يا ولديا عمرو، ولو السلطات المصرية ما جابتش حق المصريين وطردتك من القناة، يبقى هنعلقك على باب القناة». وعلى جانب آخر صعد توفيق عكاشة، عضو مجلس النواب، انتقاداته لأفعال أمناء الشرطة، معتبرا أنها نتيجة للفوضى التي ستنتج المزيد، مؤكدا أنه لا بد من إعادة النظر في القوانين التي تُحاكمهم، قائلا: «مثلما يأخذون حقوقهم لابدأن يعطوا ما عليهم من واجبات

ودعا عكاشة خلال حواره في برنامج «مصر اليوم» الى إجراء انتخابات رئاسية مبكرة، وقال «أعلنت أننى لن أدلي بصوتي في الانتخابات المقبلة لصالح الرئيس عبد الفتاح السيسي وساعطي صوتي لأحد آخر والشعب كله يكون شاهد على ده كلام انتهى بالنسبة ■ العراق ـ الأناضول: كشفت مصادر عسكرية عراقية عن مقتل مدير

الشرطة وأحد مرافقيه في ديالى بتفجير

سيارته، إضافة إلى مقتل 3 جنود شرقى

الرمادي، خلال هجمات نفذها تنظيم

وقال اللواء الركن إسماعيل

المحلاوي، قائد عمليات الأنبار أمس

الاثنين، إن قوات الجيش العراقي

أحبطت هجومين لتنظيم «الدولة» على

وأوضح أن تنظيم «الدولة» شن

هجوما عنيفا بعشرات العناصر التابعة

له على أحد مقرات الجيش التابعة

للفرقة العاشرة المتواجدة في منطقة

الحامضية شرق الرمادي، على الطريق

الدولى السريع»، مبينا أن «الهجوم كان

من منطقة البوعبيد التي يسيطر عليها

بغداد_«القدس العربي»:

بغداد_«القدس العربي»

عقدت النقابة الوطنية للصحافيين

في العراق مؤتمرها الثاني في فندق

بغداد وسط العاصمة العراقية بحضور

وزير الثقافة فرياد رواندزي وممثلين عن

حزب الديمقراطي الكردستاني والانحاد

وقد جرت انتخابات مجلس النقابة

الوطنية للصحافيين التي حضرتها

«القدس العربي»، حيث جررى انتخاب

مجلس النقابة المكون من تسعة أعضاء

بينهم ثلاث نساء، وتم انتخاب نقيب

جديد للنقابة هو الإعلامي عماد الخفاجي

ونائب له احمد عبد الحسين. كما سادت

روح الشفافية والصراحة في مناقشة

التقارير الإنجازية والمالية والتعديلات

و تحدث لـ«القدس العربـي» عدنان

مسين، النقيب السابق وعضو الهيئة

الإدارية، بان المؤتمر الثاني حقق نجاحا

كما في المؤتمــر الأول، وهو خطوة مهمة،

حيث سيتم بناء على انجازات المرحلة

السابقة من عمل النقابة، التحرك

للانطلاق نحو بناء مؤسسة نقابية فعالة

ومؤثرة وبإطار دستوري لترسيخ وجود

التي تمت على النظام الداخلي،

الوطنى الكردستاني والحزب الشيوعي

العراقيّ والمؤتمر الوطّني العراقي.

من مصطفى العبيدي:

أعلن نائب رئيس الوزراء المستقيل بهاء الأعرجي في مؤتمر

صحافى أمس الاثنين، عن تسليمه وثائق لرئيس هيئة النزاهة تؤكد خسارة العراق من 13 إلى 15 مليار دولار سنويا بسبب

جولات التراخيص في استثمار النفط من قبل الشركات الأجنبية

«، مشيرا إلى أن» الوثائق لم تحرك لأن رئيس هيئة النزاهة

الوزراء حيدر العبادي بتشكيل لجنة عليا للتحقيق بشأن العقود

التنظيم شرق الحامضية».

مقريين تابعين لها في الرمادي.

داعش في عدد من المناطق.

www.alquds.co.uk

العراق: مقتل مدير شرطة ديالي

وتابع المسلاوي، أن «تنظيم داعش

شن هجوما آخر اليوم على مقر لواء 76

التابع للفرقــة 16 بالجيش قرب منطقة

زنكورة شـمال الرمادي، وتم التصدي

للهجوم وتكبد داعش خسائر مادية

وبشرية»، مقرا بوقوع خسائر بصفوف

ومن جانبه أكد العقيد وليد الدليمي،

الضابط في الجيش في الأنبار، أن

«ثلاثــة جنود قتلوا وأصيــب 9 آخرون

خلال صد هجومين لتنظيم داعش

في منطقة الحامضية شرق الرمادي،

صادق الحسيني رئيس اللجنة الأمنية،

عن مقتل مدير إدارة شرطة المحافظة

وأحد أفسراد حمايته بتفجيسر جنوبي

بعقوبة (50 كم إلى الشهمال الشرقى من

نائب رئيس الوزراء العراقي المستقيل

يتهم هيئة النزاهة بالاستهداف السياسي

ومنطقة زنكورة شمال الرمادي». وفي محافظة ديالي (شـرق)، كشف

الجيش دون ذكر التفاصيل،

و3 جنود بتفجير خلال التصدي لهجمات «الدولة»

وقال إن «عبوة ناسفة كانت

موضوعة داخل سيارة مدير إدارة قيادة

شرطة ديالي العقيد خالد الكرخي،

انفجرت أثناء قيامه بمهامه ضمن

القطعات الأمنية جنوبي بعقوبة (مركز

وأضاف الحسيني «أسفر التفجير

عن مقتـل العقيد خالـد الكرخي وأحد

أفراد حمايته في الحال»، واجتاح

تنظيم «الدولة»، شـمال وغرب العراق

صيف عام 2014، لكنه خســر الكثير من

المناطق في الحملة العسكرية، المضادة

التي تشنها قوات الجيش العراقي،

والبيشمركه، بغطاء جوي من التحالف

الدولى بقيادة الولايات المتحدة

ولا تـزال الموصل عاصمـة محافظة

نينوى، والفلوجة كبرى مدن الأنبار

(غرب) في قبصة تنظيم «الدولة»،

محافظة ديالي».



عناصر من «الحشد الشعبي» في مواجهات مع تنظيم «الدولة»

رواتب «الحشد الشعبي»... بين الفساد والضغوط على حكومة العبادي

بغداد_«القدس العربي»:

تثير رواتب الحشد الشعبى هذه الأيام ضجة واسعة في الوسط السياسي والعسكري العراقي، على خلفية شكاوى بتأخر صرف الرواتب ووجود أعداد كبيرة من الأسماء الوهمية ضمن شبهة فساد وجه رئيس الوزراء العبادي بمتابعتها، في إطار تدابير حكومية لمواجهة

وأكد مصدر في التحالف الوطني الشيعي لـ«القدس العربي» أن الأزَّمة المالية الَّتي تَّعانِي مَنَّها الحكومة العراقية، فرضت لجوءها إلى خيارات في التعامل مع الحشد الشعبي، منها تخفيض أعداد عناصر الحشد أو تقليل الرواتب، مؤكدا خصم 30 % من مبلغ الراتب الكلى وتقليصه من 750 إلىي 500 ألف دينار، مع إيقاف

صرف مبلغ 150 ألف دينار كبدل طعام للمقاتلين. وأشار المصدر الذي طلب عدم ذكر إسمه، إلى ان شبهات فساد بدأت تظهر في بعض التشكيلات ضمن الحشد، حيث تقدم قوائم رواتب بأسماء أكثر من الموجود الفّعلى للمقاتلين المشاركين في الحرب ضد تنظيم داعش، كما أن الكثير من المقاتلين يشكون من عدم استلامهم الرواتب لعدة أشهر رغم ان الكثير من التشكيلات وصلتها الرواتب.

وأكد المصدر ان حكومة العبادي وقيادة الحشد والبرلمان بدأوا في التحقيق في مثل هذه الشكاوى، لبة الحادة، وخطورة الموقف في محاربة «داعش».

وكشيُّف المصدر أن قيادات الحشد تذكر أن عدد عناصره يزيد عن مائة ألف مسلح، بينما تشير مصادر مطلعة أن عددهم أقل من ذلك بكثير، مؤكدا أن بعض قيادات الحشد تمارس ضغوطا لمنع التدقيق في رواتب

منصبه، بعد أيام من تعيين العبادي له.

وكان رئيس الوزراء حيدر العبادي، أصدر هذا الشهر، أمرا بتعيين الفريق المتقاعد محسن الكعبى نائبا لرئيس هيئة الحشد الشعبي لشــؤون الإدارة، وكلفه ضمن مهامه تحديد حركة الإنفاق المالي للتشكيلات والمديريات وتشكيل لجان للتفتيش والمتابعة الميدانية

وكان المتحدث باسم الحشد النائب احمد الاسدى، قد «الحكومة تدرس الآن خيار قطع نسبة 30 من العناصر بسبب الأزمة المالية».

المقاتلين. وضمن السياق، وفي مؤشر على ممارسة بعض تشكيلات الحشد الشعبى الضغوط على حكومة العبادي، نفى نائب رئيس هيئة الحشد الشعبى الفريق الركن محسن الكعبي، الأنباء التي أشارت لاستقالته من

وأعلن في تصريحات «كلفت بمهمة وطنية مهنية لخدمة الوطتن وباشرنا بها توا، وإذا ما واجهتنا صعوبات كبيرة من عدم الاستجابة للعمل المهنى تعيق الاستمرار في هذه المهمة سنحيط القائد العام للقوات

للتأكد من وجود المقاتلين وأعدادهم.

وقدأعلنت كتائب حزب الله (إحدى تشكيلات الحشد الشعبي)، الأحد، عن انسحاب محسن الكعبي من منصب ناتب رئيس هيئة الحشد، بعد أيام من تعيينه. وقالت في بيان إنها «تثمن انســحاب الفريق محسن الكعبى من المنصب الذي أوكل إليه مؤخرا كنائب لرئيس هيئة المشد الشعبي، تجنبا للاحتكاكات والإشكالات

لاستيعاب ذلك العدد الإضافي»، لكنه اشار إلى «عدم

الرواتب او ان تقوم بإجراءات أخرى منَّها تسريح 30 %

وأوضح ان «زيادة عدد الحشــد إلى 142 ألف عنصر كانت معروفة منذ العام الماضي وان الموازنة لاحظت ذلك

وصول التخصيصات الكافية». كما ذكرت عضو لجنة الاقتصاد والاستثمار النيابية نجيبة نجيب أن رئيس الوزراء حيدر العبادي أكد وجود فساد في قوائم الأسماء الخاصة برواتب الحشد الشــعبي، مما دّعا إلى ضرورة التدقيــق فيها من خلال تشكيل لجنة مختصة ومن ثم يتم صرف المستحقات للمقاتلين الفعليين بعد انتهاء اللجنة من عملها.

وعزت النائبة فـي تصريح صحافي، أسـباب تأخر صرف رواتب مقاتلي الحشد الشعبي إلى وجود أسماع وهمية ضمن القوائـــم والبيانات الخاّصة بهم، موضحةً ان القوائم التي كانت تقدم للحسابات تحتوي على أسماء غير حقيقية «٠

وسبق للعبادي أن دعا قادة الحشد إلى كشف الفساد ومحاربته، مشيرا إلى أن إدارة الحشد الشعبي فيها مشكلة تتعلق بزيادة عدد المقاتلين خارج التخصيصات. وأوضح ان هناك فضائيين يتقاضون رواتب في الحشد بدلا من المقاتلين المجاهدين في ساحات المعركة. واتهم العبادي جهات لم يسمها بامتلاك جزء صغير من القاتلين في الحشد الشعبي لكنها تتقاضى رواتب

كبيرة لتمول نفسها في الانتخابات المقبلة. وقررت الحكومة، ضمن ميزانية 2016، استقطاع $8\,\%$ من رواتب الموظفين والمتقاعدين لسد بعض احتياجات الحشــد الشــعبي والنازحين. وارتفعــت مخصصات الحشد الشعبي، في موازنة عام 2016، من 1،8 ترليون

ويشير المراقبون إلى أن قيادات الأحزاب الشيعية والميليشيات يسعون إلى زيادة أعداد عناصر الحشد الشعبي وتزويدهم بأحدث الأسلحة، من أجل تعزيز نفوذه الأمنى والسياسي، لجعله واقعا مؤثرا في الساحة العراقية الآن ومستقبلا.

عمار الحكيم: العراق ماض

في تحرير أراضيه بمشاركة الجميع

■ بغداد ـ د ب أ: صرح عمار الحكيم زعيم المجلس الأعلى

وقال خلال استقباله سفير الاتحاد الأوربى الجديد لدى

ودعا دول العالم إلى دعم العراق في مجال التسليح والتدريب

العراق باترك سيمونيه إن «العراق ماض في تحرير كل شبر من

الإسلامي في العراق أمس الاثنين بأن العراق ماض في تحرير

كل شبر من أراضيه من سيطرة داعش بمشاركة الجميع.

أرضه بمشاركة الجميع كضرورة وطنية».

من نفس حزب وزير النفط السابق المتورط في القضية حسين وأكد الأعرجي، وهو قيادي في التيار الصدري، عن تحريك شكوى بشأن ملف جولات التراخيص، الذي سبب «أذى» للعراق و »أهدر» نحو 13 مليار دولار سنويا، فيما طالب رئيس مجلس

وذكر في المؤتمر الصحافي في مجلس النواب، تقديمه شكوى بحق رئيس هيئة النزاهة حسن الياسري بتهمة «التشهير»، واتهمه بـ»اسـتغلال» الهيئة كجهة «تسقيطية» للدفاع عن كتلته السياسية، مطالبا رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي بسحب

وأشار أنه راجع المحكمة ولم يجد أية دعوى قضائية بحقه فيها، مؤكدا عدم صلاحية هيئة النزاهة في رفع دعوى ضده لأنها من صلاحية الماكم.

ويذكر ان بهاء الأعرجي أجبر على تقديم الاستقالة من قبل رئيس التيار الصدري مقتدى الصدر، بعد شبهات تورطه في

وكانت هيئة النزاهة أعلنت قبل أيام، عن إحالة ملفات عدد من المسؤولين السابقين من بينهم بهاء الأعرجي، إلى القضاء، بتهمة استغلال المناصب لتحقيق مصالح وامتيازات خاصة لهم.

«القدس العربي» تحضر المؤتمر الثاني للنقابة الوطنية للصحافيين العراقيين

عندما يشرع قانون النقابات. وذكر نائب النقيب احمد عبد الحسين، للصحيفة، أن الدورة الثانية من انتخابات النقابة الوطنية للصحافيين، شهدت أجواء ودية تم خلالها مناقشة الثاني 2013، وظهر حرص كبير من أعضاء النقابة على المكاشفة والمصارحة في إداء عمل الهيئة الادارية السابقة، مؤكدا أن روح المسؤولية ونكران الذات

على تغيير الوجوه وتنازل الكل عن تحمل المســؤوليات القيادية إلى زملائهم والتضحية بالمناصب في ســبيل مصلحة النقابة والعمل الإعلامي، مشيرا إلى نكران الذات الذي أبرزه النقيب السابق عدنان حسين وعدم تمسكه بالمنصب، هـ، رسالة إلى بعض السياسيين العراقيين الذين يرفضون التخلي من المناصب وإعطاء مثال عن الانتخابات النزيهة.

وأكد ان هناك توجهات جديدة للنقابة في المرحلة القادمة، أهمها ترسيخ الأهداف التى نشأت عليها النقابة وتثبيت مكانتها القانونية والإعلامية والحصول على

والهيئات السياسية وتأسيس النقابات «، مؤكدا أن النقابة الوطنية للصحافيين حققت الاعتـراف الرسـمي بها وتحظى بمباركة وزارة الثقافة التي حضر وكيل الوزارة فوزي الأتروشي مؤتمرها الثاني، كما أن مجلـس النواب طالما اســتضافّ النقابة الوطنية للنقاش وأخذ رأيها حول القضايا المتعلقة بالإعسلام وغيرها، ولذا فإن النقابــة رفضت تس مجتمع مدني وتريد ان تسـجل كنقابة

مسيرة النقابة منذ تأسيسها في كانون سادت في الاجتماع من خلال الاتفاق

وأوضـح ان النقابة تعمـل الآن وفق غطاء دستوري تعمل به الأحراب منذ عام 2003 ضمن فقرة في الدســـتور تشير

اعتـراف قانونـي بها والانطـلاق نحو آفاق جديدة في العمل الإعلامي وتوسيع قاعدة النقابة، حيث كان هناك في المرحلة الماضية، قصور في التحرك في الوسط الإعلامي في العراق. وعلى هامش المؤتمر الثاني للنقابة، أكد وكيل وزير الثقافة فوزي الأتروشي، أن «واقع الصحافة ما زَّال بحاجة إلَّى

وأشار الأتروشي في تصريح صحافي، أن «حضوره للمؤتمّر الثاني للنقابة الوطنية للصحافيين، هـو تأكيد على أن تعدد المظاهر ضمن الجسم الصحافي، علامة صحية وتأكيد وقوف وزارة الثقافة مع حرية التعبير في أقصى مدياته». وأكد أن «النقابّة الوطنية للصحافيين

ن الاهتمام والرعايـة من أجل

تجسيد أساس رصين للدولة الديمقراطية

العراقيين أثبتت منذ تأسيسها حرفيتها، وأظهرت مهنية عالية المستوى»، مشيراً إلى أن «النقابة حققت حضوراً فعالاً وواسعاً ومؤثراً»، ومعترفا أن «قوانين الصحافة ما زالت دون مستوى الطموح، من ناحيــة حرية الوصول إلــى المعلومة وحق التعبير».

ويذكر أن النقابة الوطنية للصحافين، تأسست في كانون الثاني/يناير 2013 عندما عقدت مؤتمرها الأول في العاصمة بغداد، وهي تعتبر النقابة الثانية للعمـل الصحاَّفي في العـراق بعد نقابة الصحافية العراقية، حيث يتيح النظام القانوني في العراق بعد 2003، إنشاء أكثر من تقابة أو مؤسسة لتغطية النشاطات المهنية والاجتماعية المختلفة.

تعزيزات عسكرية استعدادا لعملية ضد تنظيم «الدولة» في غرب العراق

■ بغداد ـ أف ب: ارســلت الســلطات العراقية المقبلة لاستعادة السيطرة على مدينة هيت ومنطقة تعزيزات عسكرية الاثنين إلى إحدى قواعد محافظة الأنبار استعدادا لعملية ضد تنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر على مناطق واسعة هناك. وقال اللواء في الجيش على ابراهيم دبون ان «تعزيزات عسكرية كبيرة (...) وصلت الاثنين إلى قاعدة عين الأسد» جنوب غرب بلدة هيت ومنطقة

> وقد سيطر الجهاديون على مناطق واسعة في محافظة الأنبار، كبرى مدنها الرمادي، بعد هجومهم الكاسح في حزيران/ يونيو 2014. واضاف اللواء دبون أن «قوات من مكافحة الإرهاب والشرطة ستشارك في عملية خلال الأيام

الخرطوم-«القدس العربي»

تبدأ صحيفة التيار السودانية اليوم الثلاثاء حملة

(المليون توقيع) من أجل لفت الإنتباه لاستمرار قرار

وقام جهاز الأمن السوداني بتعليق صدور

الصحيفة في منتصف شـهر كانونُ الأول/ديسـمبر

الماضي ،بعد أن صادرها من المطبعة دون إبداء السبب

لهذا الإجراء، وإعتقلت نيابة أمن الدولة رئيس تحرير

صحيفة (التيار) عثمان ميرغني، وتم الإفراج عنه بعد

ووجهت له النيابة تهما تحت المادة (50): (تقويض

النظام الدستوري)، والمادة (66): (نشر الأخبار

الكاذبة)، من القانون الجنائي، بالإضافة إلى المادتين

وقال عثمان ميرغنى رئيس تحرير صحيفة التيار،

إنهم قرروا تنظيم فعالية يوم الثلاثاء من كل أسبوع،

حيث تتم اليوم ضربة البداية لجمع مليون توقيع من

السياسيين و قادة المجتمع المجتمع المدنى والناشطين

وعموم القراء، وأوضح لدالقدس العربي» أن

الأسبوع القادم يشهد دخول (30) صحافيا وصحافية

(24) و (26) من قانون الصحافة.

منع الصحيفة من الصدور من قبل جهاز الأمن.

من صلاح الدين مصطفى:

كبيسـة القريبة منهـا». و تقع هـذه المنطقة غرب الرمادي (100 كلم غرب بغداد). وتمكن التنظيم المتطرف من السيطرة على بلدة هيت بشكل كامل أثر انسحاب القوات الأمنية منها منتصف تشرين الأول/اكتوبر 2014.

وتشن القوات العراقية بمساندة من الحشد الشعبى، ميليشيات شيعية، ومقاتلين من عشائر الأنبار ودعم من التحالف الدولي عمليات متلاحقة في مناطق متفرقة ضد الجهاديين في الأنبار، وتمكنت القـوات العراقية بمســاندة التحالف الدولي بقيادة واشنطن، نهاية العام الماضي من

استعادة السيطرة على مدينة الرمادي.

وتتأهب قوات عراقية بالتعاون مع طيران التحالف الدولي لشن عملية عسكرية واسعة النطاق لتحرير مدينة الموصل من سيطرة تنظيم «الدولة».

والمعلومات الاستخباراتية ومكافحة تمويل الإرهاب.

إلى «أن الدولة تكفل تأسيس الأحزاب

صحيفة «التيار» السودانية تبدأ اليوم حملة «مليون توقيع» احتجاجا على قرار حكومي بإيقافها لأجل غير محدد جنيــه عبارة عن حقوق الصحافيــين وإيجار المبنى، والمنصرفات الإدارية الأخرى، مع فقدان عقود الإعلان

في إضراب مفتوح عن الطعام. وكان المستشار القانوني لصحيفة التيار، نبيل

> وقال ميرغني إن العريضة قدمت في اليوم التالي للإيقاف، وطلبت المحكمة من جهاز الأمن أن يرد على الادعاء، وأمهلت المحكمة الجهاز حتى يوم 2016/2/10م ولكن جهاز الأمن لم يرد وطلب مدة إضافية بعد ستينا يوما وتم إمهاله ثلاثة أيام أخرى تنتهي اليوم.

> الوقفات الاحتجاجية وجمع التوقيعات والإضراب عن الطعام يهدف لجعل القضية حيّة في ذاكرة الناس، وأوضح أن الصحيفة تعرضت لخسائر مالية كبيرة، حيث بلغت خسارة الإيقاف الأول (3) مليون جنيه وعندما تمكنت الصحيفة من تقليص حجم هذه الخسارة تم إيقافها،

أديب قـدّم للمحكمـة الدسـتورية دعـوى (حماية حق دستوري)، استنادا على المادة 24 من قانون المحكمة الدستورية والتي تنص على (إذا قررت المحكمة قانونا أو إجراء أو لائحة بأنها غير دستورية، لا يجوز اللجوء إليها)، استنادا على أن المحكمة أصدرت قرارا في قضية تعليق صدور التيار عام 2012م نصّ على أنّ (جهاز الأمن ليس لديه سلطة في تعليق صدور

وأضاف أن القضية أخذت مسارها القانوني، وأن

ويقول إن الخسارة الأخيرة بلغت مليون و250 ألف

الموقعة من قبل، ويشير إلى أن مايحدث الآن لا يتسق مع اتجاه الدولة وحديثها عن الحوار الوطني وإتاحة الحريات! ويرى أن التضامن الذي وجدته الصحيفة من الشارع العام في السودان ،مؤشر واضح على عدالة قضيتهم وأضاف: «وجدنا تضامنا أكثر مما كنًا نتوقع حتى أن بعض المصنّفين مع الحكومة إعترفوا بأننا تعرضنا إلى ظلم كبير، أما الصحافيين فكانوا أكثر تضامنا وحتى اتحاد الصحافيين، وعبر رئيســه الصادق الرزيقي، تضامن مع موقفنا بشكل قوي». تجدر الإشارة إلإأن جهاز الأمن أغلق صحيفة

(التيار) يوم (السبت 12 شباط/فبراير 2012)، واستمرت مغلقة، إلى أن استأنفت الصيدور يوم (الأربعاء 4 حزيران/ يونيو 2014)، بناءاً على قرار المحكمة الدستورية الصادريوم (الأربعاء آذار/5 مارس 2014)، والذي قضى ببطلان الإغلاق الأمني لها، لكن جهاز الأمن أمر بعدم صدورها لأجل غير مستمى منذ منتصف شهر كانون الأول/ديسمبر الماضي،

وتمت مصادرة الصحيفة (15) مرة في العام الماضي من المطبعة وتعرض رئيس تحريرها عثمان ميرغني للضرب والأذى الجسيم في تموز/ يوليو 2014 بسبب مقال كتبه مما استدعى نقله إلى المستشفى لتلقى



صحافيو «التيار» بعد مرور أكثر من شهرين على منعها من الصدور j (القدس العربي)

العلاج، ولم تتمكن السلطات من القبض على الجناة. وتعاني الصحافة في السودان من قمع وكبت وتقييد وتّمّت مصادرّة (52) طبعة في الفّترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر في العام

وتعرضت صحيفة (الجريدة) للمصادرة (11) مرة خلال أقل من عام. وفي 6 حزيران/يونيو2014م، أوقف «جهــاز الأمــن والمخابرات الوطنــي» صدور «الصيحة» إلى أجل غير مسمى قبل أن يسمح لها

بالصدور مرة اخرى. وتعرضت الصحافة السودانية يوم(الاثنين 16شباط/ فبراير 2015) لما وصف بالمجزرة الصحافية والتي قضت بمصادرة جهاز الأمن لـ (14) صحيفة سياسية واجتماعية هي (الرأي العام، الإنتباهة، آخــر لحظة، الأهــرام اليــوم، أول النهــار، الوطن، السوداني،أخبار اليوم، ألوان، الصيحة، المجهر

السياســي، الدار، وحكايات) في ســابقة نوعية في

تأريخ مصادرة الصحف بعد الطباعة،

www.alquds.co.uk

القرارات شملت التحفظ على أموال 1345 شخصا و1117 جمعية مملوكة للجماعة

مصر: إحراج قانوني للنظام بعد حكم بإلغاء لجنة حظر أموال «الإخوان»

القاهرة ـ»القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

فيما اعتبر إحراجا للنظام، ومثارا لصراعات قانونية حول الموقف تجاه أموال جماعة «الإخوان» الخاضعة للحظر، أصدرت محكمة القضاء الإداري المصري امس الأول قرارا جاء فيه إن اللجِّنة اللُّشــكّلة بقرار وزيــر العدل التي تفرض التحفظ على أموال بعض المواطنين استنادا لانتمائهم للإرهابيين، تغتصب ولاية دائرة الجنايات في محكمة استئناف القاهرة التي لا يجوز لها أن تتّخلى عن ولايتها لهذه اللجنة مهما علا شانها، وأكدت أن اللجنة التي شكلها رئيس الوزراء لتنفيذ حكم محكمة القاهرة للأمور المستعجلة، وهي اللجنة الأم، وكل ما يتفرع عنها من لجان كاللَّجنة المُشكِّلةُ من وزير العدل، تأخذ طبيعتها الإدارية وتخضع قراراتها لرقابة القضاء الإداري، ولا تعتصم بالتحصين. وقالت الحكمة: «التزاماً بأحكام الدستور في مجال حماية حق الملكية، أصدر رئيس الجمهورية القرار بقانون رقم 8 لسـنة 2015 في شأن تنظيم قوائم الكيانات الإرهابية والإرهابيين الذي أختص الدائرة الجنائية بمحكمة استئناف القاهرة بإدراج الكيانات الإرهابية أو الإرهابيين على قائمتي الكيانات الإرهابية أو الإرهابيين، بناءً على طلب من النائــب العام أو حكم جنائي نهائي بإسباغ هذا الوصف على الكيان الإرهابي أو على الإرهابي من الأشـخاص، ويترتب على ذلك حظر نقُل هذه الأموال أو تحريكها أو تبديلها أو تحويلها أو التصرف فيها مؤقتا»، مضيفة «أن الدائرة الجنائية بمحكمة استئناف القاهرة صارت مختصة دون غيرها بنظر ذلك، كما أن تحديد المنوط به إدارة تلك الأموال ينعقد قانونا للدائرة الجنائية ذاتها دون غيرها».

كما قضت محكمة القضاء الإداري، ببطلان قرار لجنة حصر وإدارة أموال الإخوان، بالتحفظ على أموال المواطن أبو زيد عبد الحميد، بزعم انتمائه لجماعة الإخوان. ويعتبر هذا الحكم، الذي صدر في الدعوى رقم 68671 لسنة 68 قضائيا، هو الأول من نوعه الندي يصدر في واقعة تحفظ تحدث بعد إصدار قانوني الكيانات الإرهابية ومكافحة الإرهاب، العام الماضي، وشرّح طبيعة وحدود عمل لجنة أموال الإخوان في ظل هذين القانونين

ولم يتضح على الفور كيف سيتعامل النظام مع الحكم القانوني، وان كان سيطعن فيه أم سيقبل بحل اللجنة المشار إليها،

الإخوان المسلمين عملها تحفظت على أمو ال 1345 شُخْصًا يقال إنهم منتمون لجماعة الإخوان بحسب تصريحات المستشار عزت خميس، رئيس اللجنة، كما تحفظت اللَّجنة على 1117 جمعية أهلية مملوكة لجماعة الإخوان، وذلك بعد ثبوت تورطها في تمويل الجماعة وأخرى غير مرخص لها وقامت وزارة التضامن بحل بعضها، كما تحفظت اللجنة، وفق عـزت خميس على 50 ستشفى في مختلف أنحاء الجمهورية قبل أن تسند إدارة هذه المستشفيات إلى وزارة الصحة. وحسب رئيس لجنة حصر أموال الإخوان، فقد تم التحفظ على 103 مـدارس من مختلف الأنواع سواء المراحل الأولى الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية وتم إسناد الإشراف عليها وإدارتها إلى وزارة التربية والتعليم تحت إشراف اللجنة بالإضافة إلى التحفظ على 16 شركة صرافة بفروعها المنتشرة في أنحاء الجمهورية وعددها 66 شركة بفروعها وتم تشكيل مجالس إدارة لهذه الشركات من المختصين والاستعانة ببعض مديري البنوك المحالين إلى التقاعـد وبالاتفاق مع البنك المركزى والتعاون معه بحسب قول عزت خميس

العقارات بمختلف أنواعها وأنه تم التحفظ على نحو 400 فدان مملوكة لأفراد الجماعة. ومن بين المؤسسات التي تم التحفظ عليها ستشفيات الصفوة، ومركز عبدالفتاح شاهين الطبى وطيبة والشروق والمواساة، في الغربية، وكذا الروة في مدينة طنطا، وطيبة في مدينة قطور وأبوالعزم والنور في مدينة المحلة الكبرى، وطيور الجنة والحمد في مدينة زفتي، وكذلك السلام في مدينة كفر الزّيات، وشلماً التّحفظ مركز سواسية لحقوق الإنسان وحقوق المرأة لثبوت تعاملاته مع جهات أجنبية، كما تم التحفظ ومنذأن بدأت لجنة حصر وإدارة أموال جماعة

اعتصامي رابعة والنهضة.

ومن الشخصيات التي تم التحفظ على ممتلكاتها محمود عامر، وحلمي الجزار، وعبدالمنعم عبدالمقصود، واللاعب محمد أبو تريكة وآخرهم رجل الأعمال صفوان أحمد ثابت صاحب شركات جهينة للألبان،

على هيئة الإغاثة الإسلامية عبر العالم ومؤسسة

الإغاثة الإســـلامية، وتبين أنها كانت تمول بعض

الجنسيات غير المصرية، التي تواجدت في

الذي أكمل أن اللجنة تحفظت على 522 مقرًا من

مقار الجماعة في مختلف محافظات الجمهورية،

لافتاً إلى أنه تم التحفظ على عدد كبير من

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، ولكن يبدو أن شركات إخوانية أخرى تنتظر التحفظ عليها حيث أوضح المستشار عزت خميس أن هناك معلومات عن وجود شركات جديدة مملوكة لعناصر إخوانية وتقوم اللجنة الآن بعمل تحريات عنها قبل الإعلان عن أي قرارات تحفظ جديدة، خاصة أن قرارات التحفظ تأتى بعد تحريات من الأجهزة الرقابية لتأكيد تورط هولاء الأشخاص مع الإخوان.

وأعلنت لجنة حصر أموال الإخوان التحفظ على أملاك كاميليا العربي، كواحدة من ضمن 15 شخصية، بتهمة الانتماء لجماعة الإخوان،

وكشفت اللجنة عن أن تقرير الأمانة الفنية للجنة الخاص بالتفتيش المفاجئ على جمعية «أحباب الله لتنمية المجتمع» في زهراء المعادي، التي تمتلكها كاميليا العربي، قد تضمن «استغلال الشباب والفتيات اليتيمات بها لصالح الإخوان، والنجاح في الدفع ببعضهم للنزول إلى الشوارع والزج بهم للقيام بمظاهرات خلال الفترة الماضية وإحداث تلفيات بالمصالح والمؤسسات، وفقا للتقرير، وتمتلك كاميليا بالإضافة للجمعية، وفقا للجنة، 5 قصور في القاهرة الجديدة، و30 سيارة كما تحفظت لجنة حصر وإدارة أموال

وممتلكات جماعة الأخوان على 68 شـركة وفرع شركة خاصة بالقيادى الإخواني حسن مالك وأسرته وشقيقه كان أهمهم شركة استقبال للأثاث وشركة حسن عز الدين مالك وشركاه لتجارة الملابس، وشركة مالك لتجارة الملابس الجاهزة، وشركة الشهاب للسيارات، وشركة أحياد للخدمات،

وتحفظت اللجنة أيضًا على العديد من الشركات والمحال ومنها الفريدة للملابس الجاهزة، ومحال سرار للبدل الرجالي، وشركة سلسبيل للحاسب الآلي، ورواج للتجارة والأنوار للتجارة وسنابل للتجارة وبلغ عدد المتلكات 28 محلا، بينها 9 فروع لشركة استقبال للأثاث، و6 فروع لشركة أسرار للبدل الجاهزة، و 15 فرعا موزعة على شركات صالون للأثاث، والفريدة للملابس الجاهزة،

والعز للتجارة ومالك للتجارة والملابس، وأشار المصدر إلى أن التحفظ شمل شركة فرجينيا للسياحة، وشركة المزارع السمكية ومحلات الفريدة، وشركة الإنشاءات العصرية وشركة المزارع السـمكية، وشركة حسن مالك في المنصورة للملابس الجاهزة، إضافة إلى شركة سيوة لأستصلاح الأراضي والتى تخص زوجة الشاطر وحسن مالك وشركة أجياد للخدمات



محمد بديع

وشركة دار الطباعة والنشر الإسلامية المملوكتين

ومن بين المتحفظ على ممتلكاتهم رئيس حزب

الاستقلال مجدي حسين، والمحلل السياسي

محمد الجوادي، وعضو مجلس شورى الجماعة

الإسلامية عاصم عبد الماجد، ورئيس حزب البناء

والتنمية طــارق الزمر، ورئيــس الاتحاد العالمي

لعلماء المسلمين الدكتور يوسف القرضاوي. ومن

بين الأسماء المتحفظ على أموالها أيضاً عضوا

لكل من حسن مالك وخيرت الشاطر.

خيرت الشاطر

حركة الاشتراكيين الثوريين هيشم محمدين، وهشام عبد الرسول، ومنسق حركة 6 أبريل عمرو على، وعضو حركة شــباب من أجل العدالة والحرية خالد السيد، وآخرون ينتمون لجماعة الإخوان وتحالف دعم الشرعية، ويشمل التحفظ «كافة المتلكات العقارية السائلة والمنقولة والحسابات المصرفية والودائع والأموال السائلة والمنقولة والخزائن المسجلة بأسماء من شملهم

المنشَّآت العسكرية، والاعتداء عليها يستوجب إحالة المدنيين إلى

وتابع المصدر «وفق القضاء العسكري، سيتم الطعن على الحكم

فيما قال مصدر حقوقي، مطلع على القضية، إن «التحريات الأمنية

الخاطئة، هي من جعلت طفلا بسن المتهمين في القضية، وحاولت

الشرطة تنفيَّذ الحكم، ووصلت لمنَّزل الطَّفل بٱلفيــوم، وأخبرُهم

والدهم بأن المتهم طفل، ولم يصدق الضابط إلا بعد إطلاعه على

شهادة ميلاده، وتم اصطحاب والد الطفل إلى قسم الشرطة وإخلاء سبيله». وأشار الصدر ذاته (رفض ذكر اسمه)، إلى أن ظهور الوالد

في وسائل الإعلام، جعل وزارة الداخلية تتحرك، وتطمئن الوالد بأن هنَّاك خطأ في التَّحريات وعليه أن يعود لمنزله آمنًا برفقة طفله دون

ضرر، مشيرة أنه سيتم تصحيح الخطأ في أوراق القضية، وربما

وتابع « هذه ليست الحالة الأولى التي يحدث فيها خطأ بتحريات

ومؤخرا، قال اللواء أبو بكر عبد الكريم، مساعد وزير الداخلية

واعتادت المحاكم العسكرية في مصر، ألا تصدر منطوق أحكامها

لوسائل الإعلام، أو تصدر بيانًا حولها، فيما اعتادت السلطات المصرية، تأكيدها المستمر على الانحياز للعدالة وحقوق الإنسان،

لشــؤون العلاقات العامة والإعلام، في تصريحــات تلفزيونية، إن

«الحكم الذي صدر على الطفل، جاء بسبب خطأ في التحريات التي

يكون هذا التّغيير سببا في قبول المحكمة العسكرية الطعن عليها».

الأمن، لكن تسليط الضوء هو من جعلها مثّار دهشة».

أجريت في القضية، منوهًا إلى أن المتهم هو عم الطفلَّ».

حتى ظهر تعليق المتحدث باسم الجيش المصري.

النيابة العسكرية،

أمام محكمة عسكرية تنظر تلك الطعون».

المتحدث باسم الجيش المصري يقر بحصول طفل عمره 4 سنوات على حكم بـ«المؤبد» أصدرته السلطات المصرية منذ أكثر من عام. وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أصدر قانونا نهاية تشرين أول/أكتوبر 2013، اعتبر فيه المنشات العامة في حكم

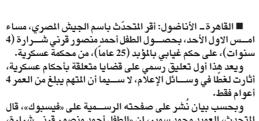
سنوات)، على حكم غيابي بالمؤبد (25 عاماً)، من محكمة عسكرية. ويعد هذا أول تعليق رسمي على قضايا متعلقة بأحكام عسكرية، أثارت لغطًا في وسائل الإعلام، لا سيما أن المتهم يبلغ من العمر 4

المتحدث، العميد محمد سمير، إن «الطفل أحمد منصور قرني شرارة، متهم في قضية إتلاف عمد لمُنشاًت و مرافق، و قتل 3 أشاخاص، في أحداتْ وقعت عقب فض تجمع للإخوان في يناير/ كانون ثان 2014، في محافظة الفيوم (وسط)، وفق محضر تحريات قطاع الأمن الوطُّني (جهاز استُخْباراتي داخلُ وزارة الداخلية المصرية)».

و أشَّار إلى أن «القضّيةُ تم تحويلُها من النيابة العامة في فبراير/ شُــباط 2015، إلى النيابة العسـكرية، والمتهم أحمد شرارة، مسجل فيها، كمتهم هارب، ولم يستجوب ضمن متهمين يبلغ عددهم 116، بالاتهامات الســابقة، حتى صدور حكم بحقهم في 16 فُبراير/ شباط

. وكَانَت محكمة غرب القاهرة العسكرية، أصدرت، في 16 الشهر الجاري، حكمًا بالإدانة بالسـجن المؤبد (25 عامًـــا)، على 116 متهمًا (غيابيًّا على 104 متهمين (بينهم الطفل)، و12 حضوريًا)، من محافظة

وقال مصدر قانوني امـس متحفظًا على ذكر اسـمه، إن الطفل، شرارة، من ضَمن المحكوم عليهم بالمؤبد (25 عامًّا) غيابيًا، بحسب أوراق القضيــة، موضحاً أنه، من مواليد 10 ســبتمبر/أيلول 2012». وأشَّار المصدر ذاته أن «هيئة الدفاع، أبلغت هيئة المحكمة أثناء نظر القضية، بأن المتهم طفل، لكن فؤجُّوا بالحكم الصادر»، لافتا أنه



الفيوم، في القضية رقم 58 لسنة 2015.

تمت إحالة القضية العام الماضي إلى القضاء العسكري، و فق قانون



وزير الداخلية المصري يقبل رأس والد قتيل الدرب الأحمر

وزير الداخلية المصري يعتذر للمواطنين عن أي إساءة أو انتهاك من عناصر الشرطة

■ القاهـرة ـ أف ب: قدم وزيـر الداخلية المصري اللواء مجدي عبد الغفار «اعتــذاراً» علنيا أمس الاثنين لكل مواطن تعرض لاساءة أو انتهاك من قبل الشرطة، بعد تصاعد الغضب الشعبي اثر قيام شرطي بقتل مواطن بالرصاص أثناء مشادة كلامية بينهما الخميس.

ويأتي هذا الاعتــذار العلني، وهــو الاول من نوعه، بعد تظاهر آلاف المواطنين في حي الدرب الاحمر الشعبي بوسط القاهرة الجمعة الماضية منددين بالشرطة وبوزارة الداخلية اثر استخدام شرطي سلاحه الرسمي لقتل مواطن يعمل سائق سيارة اجرة اثر مشادة بينهما بسبب خلاف بسيط

وفي مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء شريف اسَــما عيل، قال اللواء عبد الغفار «نعتذر لكل مواطن تعرض لاساءة و نعتذر عن تصرفات بعض رجال الشرطة». واضاف «نقبل رأس كل مواطن تعرض إلَّى انتهاك او اساءة او تصرف غير كريم من رجال الشرطة خلال الفترة

حول تعريفة نقل بضائع تعود للشرطي. وحتى الآن كانت وزارة الداخلية والحكومة تتجاهلان الانتقادات والاحتجاجات المتكررة للمنظمات الحقوقية

تجاوزات ضد المواطنين. ومحاسبة مرتكبيها»، ما قد يقضي ب«ادخال بعض

المحلية والدولية على ممارسات الشرطة وتجاوزاتها مع تزايد التقارير عن مقتل مواطنين تحت التعذيب في اقسام الشرطة وعن الاختفاء القسري لعشرات المعارضين. غير أن نزول المواطنين إلى الشارع للاحتجاج كان بمثابة ناقوس خطر دفع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي

السائق الشاب الذي اشعل تظاهرات الدرب الاحمر واعلن في اليو م نفسه أن الحكومة ستعد تعديلات تشــريعية لتشديد العقوبات على رجال الشرطة الذين يرتكبون وقال مكتب السيسي في بيان الجمعة انه ابلغ وزير الداخلية بضرورة «وقف هذه التصرفات بشكل رادع

التعديلات التشــريعية او ســن قوانين جديدة تكفل ضبط وقال رئيس الوزراء شريف اسماعيل في المؤتمر

الصحافى أمـس الاثنين ان هـذه التعديلات التشـريعية ستكون جأهزة للعرض على الحكومة الاسبوع المقبل على ان تحال بعد ذلك إلى مجلس النواب،

وشدد على انه لن يكون هناك أي «تستر او تهاون» بحقّ أي تجاوزات من رجال الشرطة مع المواطنين وعلى انه . رستتم محاسبة المخطئ». ويسود منذ بضعة أشهر شعور عام في مصر، ينعكس بوضوح في التعليقات على شبكات التواصل الاجتماعي، إلى التحرك السريع، أذ استدعى وزير الداخلية غداة مقتلًّا

أنه بلا دور نظرا لعدم ضمه للجنة التشريعة

المسؤولية العيب مش عليه العيب علينا اللي

اطاحت بالرّئيس الاسبق حسنى مبارك. وسئل وزير الداخلية أمس عما إذا كانت هناك معلومات

بأن ممارسات الشرطة وتجاوزاتها عادت إلى ما كانت عليه قبل اسقاط الرئيس حسني مبارك في العام 2011. وكانت تجاوزات الشــرطة وافــلات مرتكبيها من العقاب احد الدوافع الرئيسية لثورة كانون الثاني/يناير 2011 التي

جديدة عن مقتل الطالب الايطالي جوليو ريغيني الذي فقد اثره في 25 كانون الثاني/يناير وعثر على جثته بعد عشرة ايام وهِّي تحمل آثار تعذَّيب شُديد في غرب القاهرة، فاكتفَّى بالقول انّ «جهودا كبيرة تبذل لكشفّ غموّ ض» هذه الجريمة. وكانت وسائل الإعلام الايطالية أعربت عن شكوكها بأن يكون الطالب الإيطالي قد تعرض للتعذيب حتى الموت من قبل قوات الأمن المصريَّة. إلا ان وزير الداخلية المصري نفى ذلك بشدة لاحقا.

القاهرة ـ القدس العربي:

قال الكاتب الصحافي عبد الله السناوي في حوار لــه مع الإعلاميــة لميس الحديدي الأَّحد اللاَّضي علَّى فُضائية «ســـي بي سي»، عن الكاتــب الكبير الراحل محمد حسـ هيكل الذي ربطتة علاقة صداقة قوية بالسناوي لمدة 16 سنة، أنه طالما سمع من هيكل حديثًا عـن الرحيل، وكان هيكل يقول له أنا بحسب السنين، ولكن مضت سنوات عديدة على هذا الكلام وكان هيكل على قيد الحياة، وأكد أنه يعتقد أن أفضل السنوات التي عاشــها هيكل هي الــ10 أو الــ15 ســنة

الأخيرة في حياته. وتأبع السناوي أن هيكل التقي في سنواته الأخيرة بكافة أطياف الشباب وكان يستمع لهم، وأي شاب كان يبدو مؤثرا في الأحداث كان يحب أن يلتقي به، وكان متحدد المعرفة.

وأكد أن الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل، لعب دورًا هامًا في ثورة 23 يوليو مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، موضحًا أن دفاع «هيكل» عن عبد الناصر كان دفاع بالتبعية عن الثورة التي كان جزءا منها. وأضاف السناوي أن هيكل كان يعتبر من

العقلانية الصارمة والرومانسية. وحول سبب استمرار العلاقة الطيبة ببن عبد الناصر وهيكل حتى نهاية حكمه، رغم اختلاف الرئيس الراحل مع جميع شركائه في الثورة، قال السناوي، إن هيكل وضع حُولِهُ هالة معتمة تمتّص الأخبار لتنقل

السناوي: هيكل رفض أن تقام له جنازة عسكرية

وحقيقة دوره أنه كان مستشار عبدالناصر للأمن القومي

جمال عبد الناصر، بأنها إهانة شخصية له.

الناصر، بأن الرئيس الراحل كان ظاهرة

شعبية صنع الحلم للشعب، فنصبوه زعيمًا

لدوره ومواقّفه ولا فضل لأحد فيها، لافتًا إلى

محاولــة الكاتب الكبير إنــكار الذات الدائم

وأكدأن هيكل كان له دور مؤثر وشريك

في الحياة السياسية، رغم ترديده الدائم

بأنه رجل يعرف حــدوده ولديه العقلانية

الصارمة، متابعًا: هيكل لديسه المزيج بين

لدوره في فترة حكم عبد الناصر.

وأشار إلى أن رد هيكل على زعامة عبد

وتابع: الأستاذ حافظ على علاقته مع عبد الناصر بعدما قرر ألا ينقل عنه شيء لا

الصورة الحقيقيــة للرئيس، دون أن يصدر

عنها أي معلومة عما يدور داخل مؤسسة

وأكد السناوي، أن الأستاذ الراحل محمد

يتحدث عن اختراعه زعامة الرئيس الراحل صنين هيكل أوصى منذ التسعينيات، بأنه لا يريد مبالغة في عزائه، وأن كل ما طلبه هو عزاء عائلي بسيط، وقال: حطوا كاسيت على قبري بصوت محمد رفعت. وأضاف أن هيكل لم يحب فكرة إقامة جنازة عسكرية له. وأوضح أن من أهم أفضال الكاتب الراحل محمد حسنين هيكل، أنه و فر مناخا

مناسبا لنجيب محفوظ، بأن يكتب رواية كل سنة، وكان هذا تكليفا لمحفوظ، فقدم بذلك مجموعة من أفضل رواياته، كان منها أولاد حارتنا التي نشرها هيكل في الأهرام. وأضاف السناوي أن الأستاذ الراحل، كان يحتضن المواهب ويشجعها باحترام

وقال، إن الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل، يعد الصحافي الأول عالميًا في القرن العشرين، ومفكر حقيقي ورجل سياسة من

الطراز الرفيع. وأضاف «السناوي»، أن التوصيف الصحيح لهيكل السياسي، بأنه كان مستشار الأمن القومي للرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وذلك لدوره في التحليل السياسي وقراءة الأوضاع العالمية المحيطة

وسط تساؤلات إن كانت ستفتح بابا أمام استقالات جديدة

قبول البرلمان المصرى لاستقالة المستشار سرى صيام يثير استباء واسعا

القاهرة_«القدس العربي»:

أثارت موافقـة مجلس النواب برئاسـة الدكتورعلي عبدالعال بأغلبية 301 عضو على قبول استقالة النائب المعين سري صيام من المجلــس، واخطـــار رئيــس الجمهورية بالقرار لتعيين بديل له، الكثير من الجدل على الساحة السياسية وعلى مواقع التواصل

وكان المجلس قد ناقش تقرير هيئة مكتب المجلس بشأن الاستقالة التي تقدم بها المستشار سري صيام من عضوية المجلس لما اعتبره وفقا لنص الاستقالة وجود اتجاه لتهميشه وأضطهاده. وخلال مناقشة النواب للاستقالة أجمع النواب على قيمة ومكانة المستشار صيام باعتباره قامه قانونية إلا أنهم رفضوا العبارات التسي صدرت منه في حقّ المجلس وتعاليه عليـــه من خلال رفضه الحضور سواء أمام هيئة المكتب او الجلسة العامــة خلال مناقشــة الاســتقالة، وهو ما اعتبره النواب إهانة وتجاوزا منه في حق المجلس ونوابه، وطالب النواب بضرورة احترام رغبته وقبول استقالته بالرغم من انهم كانوا يتطلعون إلى تراجعه عن تلك

وأسفرت نتيجة التصويت الإلكتروني على قرار قبوله استقالة صيام عن موافقةً 301 عضو على الاستقالة ورفض 88 عضوا لها بينمـــا امتنع 13 آخرون عـــن التصويت. وعقب التصويت أعلن الدكتور على عبد العال خلو مقعده وإخطار رئيس الجمهورية بالقرار لتعيين بديل له، وأشار رئيس المجلس

لقبول الاستقالة، موضحاً أن عدم حضور

وأكد النائب البرلماني، أحمد الشرقاوي، المستشار صيام استقالته من البرلمان. وأوضح أنه كان هناك اتجاه دخل البرلمان

إنه من المؤسف عدم وجود قيمة مثل النائب سري صيام في مجلس النواب، مشيراً إلى أن هناك أسبابًا «غير معلنة» وراء إعلان

من عدمة تحت القبة.

نتمنى استمراره لأنه قامة قانونية كبيرة، مضيفًا أن أعضاء البرلمان صوتوا بالأغلبية على قبول استقالته، وذلك تلبية لرغبته،

وقـــآل النائب ســليمان وهــدان، وكيل

مجلس النــواب، ليس لها حد أدنى أو أقصى،

مجلـس النواب، أن نسـبة المعينـين داخل لذلك تعيين بديل للمستشار سري صيام السيسي يمكن أن يعين نائب خلفًا لـ»صيام»

الرئيسي في الموافقة عليها.

بشيء بل هو من سيضيف إلى البرلمان بكل

تاريخه وقيمته القانونية. وقال مصطفى بكري، عضو مجلس النواب، إن أعضاء المجلس فوجئوا منذ فترة باستقالة المستشار سري صيام، موضحًا كنا

بالبرلمان ليس إلزاميا، لافتا إلى أن الرئيس

وأوضح وكيل مجلس النواب، أنه في حال الترشح في الدائرة التي ينتمي إليها النائب، تحت القبة، حيث يأتي الأول من قبل صندوق الانتخابات بعدد أصوات معينة، فيما يتواجد الثانسي تحت القبة بالتعيين مسن قبل رئيس الجمهورية. وعلق النائب توفيق عكاشة على رفض استقالة المستشار سري صيام، قانونية كبيرة، ونحن نرفض استقالته»، وأكد عكاشة على أن البرلمان لم يضف لصيام

أنه من حق رئيس الجمهورية وفقا للدستور

خاصة بعد فشل كل محاولات إثنائه عن هذا المستشار سري صيام الجلسة ؛ السبب وأضاف أنه تحاور مع صيام أكثر من مرة ولكنه أصر على استقاله، مبررًا قراره بأنه يعاني من التهميش داخــل المجلّس. وتابع « أن الأمر لا علاقة له بما يثار عن رغبة صيام في رئاســة المجلس»، مردفًا: «الجميع يعرف وأولهم صيام أن الإتجاه العام داخل المجلس كان لاختيار رئيس منتخب وليس معينا». وأشار إلى أن المستشار سري صيام شعر

التي أعدت لائحة المجلس فاستقال. ودشن عدد من نشطاء موقع التواصل تقالة عضو منتخب من البرلاان، يترك الاجتماعي «تويتر» هاشتاغا بعنوان «سرى مقعده شاغرًا لمدة 60 يومًا، ثم يفتح باب صيام» بعد قبول مجلس النواب استقالته من البرلمان. وقال أحد النشطاء: «هل تفتح مشيرًا إلى وجود فرق بين النائب والعضو استقالة سري صيام بابا جديدا للاستقالات في البرلمان». واضَّاف آخــر: «لازم كانت تَتَقَبل أُستَقَالة سري صيام، داخل لمنصب مش عشان يخدم البلد». وتابع آخر: «قبول استقالm المستشار سري صيام من مجلس النواب، شيء مؤسف». قائلا: «المستشـار ســري صيام قيمة وقامة وقالت «هالة» : «مجلس النواب قبل استقالة سري صيام الذي هرب من

مغرد آخر "باستقالتك من أمر التكليف الذي أعطهولك الرئيس؛ خيبت أملي فيك.. مصر لن تنسيى من خذلها ومن حارب من اجلها.. المحارب عدلي منصور ربنا يحفظك»، ووجه رسالة له، قَائلا: «من كرهنا كرهناه ويحرم

ملهاش لازمه أكمل».

توســمنا فيه الخير»، وقال «عمر»: «ســري

صيام الزيتونة في الحوار ده أنه كان متعشم

يبقى رئيس مجلس أو وكيل او رئيس لجنه

بـس مفيش حاجه مـن دول حصلـوا فقال

ورأى النشطاء على «تويتر» أن ذلك يُعدُّ

تخليّاً عن المهمة الوطنية المكلف بها، وهروب

من المســؤولية، وكان يجب أن يستمر»، وأكد

علينا اجتماعـه»، وقالَ مغرد آخـر: «قبول

استقاله المستشار المحترم سري صيام، بيدل

على إن هذا البرلمان هو أسوا برلمان في تاريخ

الإدراك قصور قدراتي عن مواجهة الظروف

المهيئة للمناخ الذي أشـرت إليه، ولذلك أرى

تقديم استقالتي للبرلمان.

مصر، تقريبا ما صدقوا يخلصوا منه «... وكان المستشار سري صيام قد تقدم القاهرة من أمينة إسماعيل: باستقالة إلى الأمن العام لجلس النواب، أكد فيها أنه استقر في عقيدته على نحو جازم استخلاصا من مجريات الممارسة البرلمانية في الفترة الماضية «رغم قصرها» ومن دلالة إغفال مكتب المجلس لاختياره ضمن أعضاء وقالت عايدة سيف الدولة مديرة مركز النديم لتأهيل ضحايا اللجنة المشكلة لإعداد اللائدة الداخلية العنف والتعذيب في مؤتمر صحافي إن قرار وزارة الصحة للمجلس، أن هناك تهيئة مناخ يقلص فرص بإغلاق المركز جزَّ من أعنف حملة على المعارضة في تاريخ مصر تمكينه من أداء واجب النهوض بمقتضيات الالتزامات التي تفرضها أمانة المسؤولية في سائر مناخ الممارسة البرلمانية، ويتناسب مع شرف تعييني بالمجلس ولذلك أدرك تمام

مركز حقوقي مصري يطلب من محكمة وقف تحرك رسمى لإغلاقه

قال مركز مصري يوثق انتهاكات حقوق الإنسان ويعالج ضحايا التعذيب يوم امس الاول الأحد إنه قدم طلبا عاجلا لمحكمة على أمل وقف خطط السلطات لإغلاقه امس الاثنين.

وقالت إن هذا القرار سياسي و جاء من مجلس الوزراء الذي به كل الجهات التي تحرص على» بقاء هذا النظام .. برغم الموت والقهر والتعذيب اليومي الذي يعيشه المصريون. « وقالت مصادر في وزّارة الصحة التي تصدر التراخيص لمركز النديم إنه ارتكب مخالفات لم يتم تحديدها،

وقال موظفون في المركز إن شكوى المركز للمحكمة الإدارية تقول إنه كان يجب إبلاغ المركز بأي مخالفات للإجراءات ومنحه

وقالت سـوزان فياض الموظفة في المركز إن المركز سـيواصل عمله على الرغم من قرار الإغلاق الذي تعتزم السلطات تنفيذه يوم الاثنين. وتنفى السلطات المصرية إدعاءات جماعات وناشطى حقوق الإنسان بأن قوات الأمن تلقى القبض على أشـخاص وتعتقلهم في مراكـز اعتقال سـرية يتعرضون فيها

وسُلط الضوء من جديد على سـجل مصر في حقوق الإنسان بعد العثور على الطالب الإيطالي جوليو ريديني (28 عاما) ميتا في أطراف القاهرة هذا الشــهر. وظهرت على جثته علامات تعذيب. ونفت الحكومة تقارير لوسائل إعلام قالت إن قوات الأمن اعتقلته قبل وفاته.

شمال خناصر، وتمكن خلاله من قطعها في مكان آخر.

الشرقي، وهي الطريق الوحيدة التي يمكن لقوات

النظام المتواجدة في غرب مدينة حلب ومناطق محيطة

بها، سلوكها للوصول من وسط البلاد إلى حلب

وبحسب عبد الرحمن، تعد هذه الطريق «طريق

الامداد الوحيدة لقوات النظام والمدنيين (في مناطق

سيطرتها) إلى محافظة حلب». ويأتى هذا التطور في

وقت لا تزال قوات النظام تحاصر بشكل شبه كامل الاحياء الشرقية من المدينة الخاضعة لسيطرة مقاتلي

المعارضة، بعد تقدمها خلال الاسابيع الاخيرة في ريف

وتحدث المرصد عن «اشتباكات عنيفة جارية

في قرية رسم النفل وعلى اطراف بلدة خناصر بين

المقاتلين الجهاديين وقوات النظام» التي تحاول

استعادة السيطرة على الطريق، تزأمنت مع غارات

جوية روسية كثيفة استهدفت مناطق الاشتباك، بالاضافة إلى مناطق اخرى في ريف حلب الشمالي

وريف حلب الشرقي. وسيطرت قوات النظام خلال الـ48 سـاعة الماضية

على 34 قرية في ريف حلب الشرقي كانت تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية وتقع كلها على طريق محوري

يبلغ طوله نحو اربعين كيلومترا ويربط شرق حلب

وتأتى هذه التطورات غداة سلسلة تفجيرات

انتحارية استهدفت منطقة السيدة زينب جنوب

دمشق ومدينة حمص في وسط البلاد، وتبناها تنظيم

وافاد المرصد أمس عن ارتفاع حصيلة القتلى جراء

تفجيرات السيدة زينب إلى «120 شخصا على الاقل،

بينهم تسعون مدنيا غالبيتهم من النازحين من المناطق

المجاورة، بالاضافة إلى 19 مسلحا موالين لقوات

النظام». وفي مدينة حمص، ارتفعت حصيلة القتلى الاثنين وفق المرصد إلى 64 شخصاً على الاقل، بعد

المدينة الشمالي.

بمحافظة الرقة (شمال).

وتقع طريق خناصر حلب في ريف حلب الجنوبي



جهود دولية لتطبيق الهدنة في سوريا غداة التفجيرات الأكثر دموية قرب دمشق

فصائل جهادية تقطع طريق الإمداد الوحيد لقوات النظام إلى حلب... والمعارضة تجتمع في الرياض لبحث التهدئة

ومقاتلين من القوقاز تمكنوا بعد منتصف ليل الاحد

الاثنين من قطع طريق خناصر حلب، بعد سيطرتهم

على جزء من قرية رسم النفل الواقعة على الطريق اثر

وتزأمن هجوم هذه الفصائل الجهادية، وفق

المرصد، مع هجوم شنه تنظيم «الدولة» على الطريق

هجوم مفاجئ شنوه من غرب خناصر».

■ عواصم – وكالات: تحتدم المعارك بين قوات النظام والجهاديين في محافظة حلب غداة تبنى تنظيم «الدولة» تفجيرات قرب دمشق تعد الأكثر دموية منذ اندلاع الحرب العام 2011، في وقت تتكثف المساعي الدولية لبدء تطبيق هدنة بين اطراف النزاع. وتمكنت فصائل إسلامية جهادية من جهة وتنظيم

حلب بمناطق سيطرتها في سائر المحافظات السورية، وفق ما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان.

«الدولة» من جهة اخرى من قطع طريق استراتيجية

الاثنين تربط مناطق سيطرة قوات النظام في محافظة

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن ان «مقاتلين من الحزب الإسلامي التركستاني وتنظيم جند الاقصى



متطوعون سوريون يشاركون في تدريبات شبه عسكرية قام بها الجيش السوري في قطيفة أمس (أف ب)

النظام السوري يفرض إجراءات تعجيزية على المدنيين للحصول على المساعدات الإغاثية... واستثناءات لمؤيديه

دمشق_«القدس العربي»

من إيلاف قداح:

انتشرت في الآونة الأخير في العاصمة دمشق سرقة المساعدات الإغاثية من قبل اللجان الشُّعبية التابعة للنَّظام السوري وفتح أسواق خاصة لبيعها في دمشـق بأسعار أرخص من سـعر المنتجات في المحال التجارية، وأكد العديد منّ المواطنين المقيمين في الداخل السوري لشرح أسباب شرائهم لتلك المساعدات من ما يسمى بـ «الشبيحة» بدلا من الحصول عليها بالمجان، نظرا لأنها مقدمة من الأمم المتحدة ومنظمات عالمية أخرى.

وأكد المواطنون السوريون أن النظام وحكومته فرضا إجراءات شبه مستحيلة على العائلات المحتاجة للمواد الغذائية الإغاثية، حيث يتوجب على رب الأسرة تعبئة طلب خاص وختمه من الجمعية القريبة من مكان السكن، ثم ختمه من مختار الحي، وبعدها الانتقال للحصول على موافقة رئيس اللجنة الأمنية ليتم بعدها نقِل الطلب للأفرع الأمنية والتي تقوم بدراسة الطلب والرد بعد عدة أسابيع وغالباً ما تأتى الردود بالرفض بدون ذكر الأسباب.

وقالت المهندسة رانيا المالكي والتي تنشط في المجال الإنساني في لقاء خاص مع «القدس العربي» إن «التعقيدات المُذكورة ســّابقاً لا تشمل المؤِّيديِّن والشبيحة فهؤلاء يحصلون على المساعدات الإغاثية بلا أي عناء بل وبأسماء مكررة، لذلك قاموا بافتتاح اسواق خاصة لبيع المساعدات».

وعن كيفية حصول المؤيدين للنظام على المساعدات بسهولة أجابت المالكي وهي من أبناء مدينة دمشق: «أعضاء اللجان الشعبية أو العناصر المتطوعين بإحدى كتائب البعث يتمتعون بسلطات غير رسمية أمنية تسمح لهم بالحصول على ما يريدون من مساعدات إغاثية، إما بموافقة اللجان القائمة على التوزيع أو باقتحام المراكز الخيرية والسطوعلى المواد الغذائية عنوة، فضلاً عن أن بعض موظفات الهلال الأحمر السوري هن زوجات للشبيحة ويسرقن المساعدات من المراكز المختصة على مرأى العائلات المحتاجة».

وتباع المساعدات الإغاثية علناً في شوارع دمشق إما من أمام مراكز التوزيع أو من «بسطات» منتشرة في أحياً عدمشق القديمة، وسوق الجمعة بأسعار أقل بنسبة 30-35 % من السّعر الأصلي للمنتج فمثلاً سعر (العدس بالمحال التجارية 450 ليرة سورية، وفي سوق المساعدات 300 ليرة، زيت القلي في المحال 500 وفي سوق المساعدات 325 ليرة سورية).

إلى ذآك لفتت المالكي إلى رداءة المواد المباعة وإلى وجود العديد من العائلات الفقيرة المضطرة لشرائها كخيار وحيد لعدم الموت جوعاً، في ظل الارتفاع الجنوني للأسعار وانخفاض قيمة الليرة السورية المستمر أمام الدولار، على حد

ويشار إلى أن المساعدات الإغاثية التي تقدمها الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى هي عبارة عن سلال غذائية تحتوي بداخلها على أرز، ومعكرونة، وبرغل، وعدس، وزيت قلي، وحليب مجفف للأطفال، ومعلبات.

إسطنبول ـ «القدس العربي»

العربي»: «لا نلمس أي مؤشــرات إيجابية لبِناء مناخ يساعد على إنجاح المفاوضات»، مضيفاً: «الطيف الواسع من قوى المعارضة مع وقف إطلاق نار يكون مترافقاً مع حل سياسي واسع للززمة السورية».

متحدث باسمها، في لقاء يرجح أن يخصص لبحث الهدنة التي تعمل واشـنطن وموسكو على تنفيذها في

وقال المتحدث منذر ماخوس «ثمـة اجتماع يعقد للهيئة التي انبثقت عن لقاء أطياف مختلفة سياسية وعسكرية من المعارضة في الرياض في كانون الأول/

ديســمبر، لتوحيد رؤيتها حول مفاوضــات مع نظام الرئيس بشار الأسد»، مشيراً إلى أن الاجتماع قد يسَّتمر يومين أو ثلاثة، وسيخصص للبحث في التطورات منذ قرار المعارضة المشاركة في مفاوضات

مكتبي أوضح أن الاجتماع سيناقَشَّ قضية الهدنة المؤقتة بين فصائل المعارضة ونظام الأسد في سوريا، وقال: «وافقنا على موضوع الهدن المؤقتة من أجل اختبار نوايا الأسد وحلفائه الروس والإيرانيين التي تعتبر جميعها فاقدة للمصداقية بالنسبة لنا كونهم يرتكبون جرائم حرب يومية ضد المدنيين».

بدأت في جنيف وأجلت إلى الخامس والعشــرين من الشــهر الجاري، قال: «المبعوث الدولي ســتيفان دي

وكان منسق الهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب أعلسن خلال نهاية الأسسبوع موافقة المعارضة دولية بوقف العمليات العسكرية من جانب حلفاء النظام السوري، لا سيما الضربات الجوية المكثفة التي

في الريساض على تجهيز الملفسات الكاملة للمفاوضات وتناقش بعمق التطورات السياسية والميدانية

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الرئيس الإيراني حسن روحاني. وتخلل الزيارة عرض «للوضع المتعلق باستقرار المنطقة وعملية المفاوضات لاعلان وقف اطلاق نار في سوريا».

حصيلة سابقة افادت بمقتل 59 شخصاً.

هدنة في البلاد المتعددة الجبهات.

ونددت وزارة الخارجية الروسية أمس بالتفجيرات

الانتحارية، معتبرة انها تهدف إلى تقويض عملية

السلام. ودعت موسكو إلى «تحرك سريع للاسرة

الدولية»، وشددت على ضرورة «التصدي بشكل

صلب» لماولات تنظيم «الدولة» و» جبهة النصرة»

و»غيرهما من المجموعات الإرهابية تصعيد الوضع في

سوريا» والبلدان المجاورة. ويأتي موقف روسيا في خضم حراك دبلوماسي من اجل التوصل إلى تحقيق

وقام وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو بزيارة

مفاجئة الاحد إلى إيران، ناقــلا «رســالة خاصة» من

وكان وزير الخارجية الامريكي جون كيري اعلن الاحد من عمان التوصل «مبدئيا إلى اتفاق موقت» مع روسيا حول تفاصيل وقف لإطلاق النارفي سوريا والذي «قد يبدأ في الأيام المقبلة».

لكن كيري اوضـح ان الاتفاق «لم ينجز بعد». وتوقع ان تحصل محادثات «في الايام المقبلة» بين الرئيسين الامريكي باراك أوباما والروسي لإنجاز الاتفاق. وشدد الرئيس الفرنسي فرنسوا أولاند ورئيس

الوزراء الاسترالي مالكوم تورنبول خلال اتصال هاتفي الاثنين على «الحاجة الطارئة إلى وقف لاطلاق النار لأغاثة سكان حلب».

وتبقى التساؤلات قائمة حول تنظيم «الدولة» المستبعد عن المفاوضات والذي يصعب ان يفرض عليه اي التزام بهدنة او اي اجراء آخر في سوريا.

في الكويت، عقد قادة جيوش اكثر من ثلاثين دولة مشاركة في التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن ضد تنظيم «الدولة» ، اجتماعاً أمس للبحث في الضربات التى ينفذها ضد المتطرفين في سوريا والعراق منذ

نائب رئيس الائتلاف السوري لـ «القدس العربي»: جادون بالمفاوضات ولا نلمس أي مؤشرات إيجابية لنجاحها

من إسماعيل جمال:

أكد يحيى مكتبى نائب رئيس الائتلاف السوري المعارض أن المعارضة السـورية «جـادة في التوصل إلى حـل سياســـى بالمفاو ضات»، لكنه شــد على أن المعارضة بجميع أطيافها لا تلمس أي مؤشرات إيجابية لنجاحها وتمكنها من وقف الجرائم التي يرتكبها الأسد وحلفاؤه، على حد تعبيره.

وبدأت، الاثنين، الهيئة العليا للمفاوضات المنبثقة عن المعارضة السـورية اجتماعاً في الرياض، بحسب

ميســتورا صرح بأن هذا الموعد غير و اقعى»، مضيفاً: «نحـن من جهتنا نؤكـد أننا جـادون وراغبون بقوة للمضى بالمفاوضات لوقف شللال الدم السوري لكننا نحتاج إلى أجواء ايجابية ومؤشرات حقيقية ولانريد اجتماعات من أجل الجلوس فقط والتقاط الصور».

وعن موعد الجلسة المقبلة من المفاوضات التي

تنفذها موسكو منذ نهاية أيلول/سبتمبر. وأوضح مكتبى أن «الهيئة العليا للمفاوضات تعمل

العليا ستَّتخذ الموقف المناسب في نهاية اجتماعاتها في الرياض من المفاوضات والهدنة ووقف إطلاق النار. و شدد مكتبى على أنه «لا يمكن الفصل بين المسار السياسي والميداني العسكري على الأرض في سوريا»، مشيراً إلى أن قوات الأسد والطيران الروسي كثفوا عملياتهم وغاراتهم بحق المدنيين منذ مفاوضات جنيف، لكنه أكد على أن «الحرب سجال، ولكن التاريخ يؤكد أن الغزاة لا يمكن أن ينتصروا على إرادة الشعوب».

وموضوع الهدنة المؤقتة المطروح»، لافتاً إلى أن الهيئة

مي من واشنطن المؤيدذ للمعارضة، وروسيا الداعمة للنظام، إلى التوصل لهدنة، بعد أن توصلت دول معنية بالنزاع السوري في ميونيخ في وقت سابق من هذا الشهر إلى اتفاق على «و قف الأعمال العدائية» في سوريا. وكان من المزمع بدء تطبيق الهدنة الجمعة الماضي كحد أقصى، إلا أن شروطها لم تتحقق.

العكيدي: سأكون على الجبهات ضد الوحدات الكردية وكل من يعتدي على الأرض السورية

أنطاكيا ـ «القدس العربي»

ياسين رائد الحلبي:

قال القيادي العسكري في المعارضة السورية المسلحة العقيد عبد الجبار العكيدي أنّ الوحدات الكردية حكمت بالقضاء على نفسها بعد التعدي على المدن العربية السورية في الريف الشمالى، وذلك من خلال مهاجمــة مدينة تلّ رفعت، ومنــغ، ومطار منغ العسكري، ومحاولتها حصار أحياء مدينة حلب من خلال التقدم نحو طريق الكاستيلو، وأشار إلى أنه سيتم الرد عليهم من خلال فصائل «الجيش الحر» التي طعنوها بالظهر، وسيكون للأكراد الشرفاء يوما ما كلمة ضد هذه الميليشيات التي تعدّت على الأكراد

والعرب في الوقت ذاته. وأضاف العكيدي في لقاء مع «القدس العربي»: قـوات سـوريا الديمقراطية هي أداة بيـد الروس، وســأطلق عليها قوات روســيا الديمقراطية، والتي تعمل ضد الجيش الحرتحت غطاء جوي روسي عنيف ووفق تنسيق وثيق مع قوات النظام السوري والميليشيات المساندة له، وتابع العكيدي «الميليشيات الكردية لا تمثل

الأكراد ولا تنتمي للشعب الكردي، وهي أحد أهم الأسباب لتهجير الشباب المثقف والعقول الكردية من المناطق الكردية إلى دول عدة، حيث رفضت نخبة المثقفين والطبقة المتعلمة ممارسات هذه الميليشيات مما عرضها للخطر، وفضّلت الهجرة خارج بلدانهم، كما يعود ماضى هذه الميليشيات لنحو 25 سنة، عندما كان تدريبهم يتم في الشمال السوري و البقاع اللبناني بمباركة من النظام السوري وايران، ولا تستطيع ميليشيات أن تخرج عن الارادة الأمريكية والروسية ليكون لها قرار مستقل يخدم الشعب الكردي الذي تتشدق هذه الوحدات بحمايته». وحول تعرض العقيد عبد الجبار العكيدى

للانتقادات بسبب مشاركته في معارك عين العرب «كوباني» في أواخــر العام 2014 قــال «أنا لم أتخذ قرار دخولي لمدينة كوباني لمساندة الميليشيات الكردية، لكن للتأكيد على وجوب وجاهزية الجيش الحر للدفاع عن كل الأراضي السورية، وقرار دخولي حينها متفقّ عليه مع ستة فُصائلٌ عسكرية، وبالفعلّ دخلت مع 33 مقاتلاً إلى عين العرب، وعند توجيه الانتقادات الكبيرة من قبل الكثير من الناشطين تملّصت تلك الفصائل من الاتفاق لإرسال المزيد من العناصر إلى مدينة عين العرب وبقيت في الواجهة

هو وقف تمــدد الوحــدات الكردية نحــو الأراضى السـورية ولعدم تحقيق تفردها بالقرار العسكري، حيث كانت منزعجة وغير راضية على تواجده بالرغم من أنه لم يقاتل معها ولم يتدخل في تفاصيل المعركة، وســبب غضــب الوحدات الكرديــة حينها لوجود اسم الجيش الحر داخل الأراضى الكردية». وأوضح العكيدي أنه لم يشارك ببيان تحرير

بمفردي بدون مساندة من الفصائل، أو حتى الإقرار

وأشار العكيدي إلى أنّ «الهدف من الدخول حينها

بالاتفاق بين الفصائل لدخولنا المعركة».

المدينة لتمثيله الجيش الحروليس الوحدات الكردية، وأردف العقيد: تمدد الوحدات نحو الأراضي العربية ومنها تل أبيض هو بسبب تردد الفصائل بإرسال قوة من الجيش الحر إلى تلك المنطقة، وتراجعهم عن القرار الذي اتخذ لدخولنا المعركة أدى إلى سيطرة تلك الميليشــيات على تل ابيض وتمددها نحو القبة والشيوخ في ريف عين العرب،

وأضاف «بالأمس كان هلال هلال عضو القيادة القطرية لحزب البعث ومسؤولون من النظام بزيارة إلى مدينة تل أبيض، وأريد أن أتساءل هل كان النظام يجرؤ على دخول تلك المدينة لو كان الجيش الحر متواجداً في تلك المناطق؟».

وحول الأوضِاع الميدانية في حلب وريفها قال العكيدى: «كلّى ثقة بأنّ النظام أو هذه الميليشيات لن تستطيع حصّار مدينة حلب لأنّ حلب تبقى عصية على كل الطُّغاة، وستلفظ النظام وعملاءه وسيكون للجيش الحر كلمة في الريف الشــمالي الحلبي بعد تلقيه الصدمة الأولى من التغطية الجوية التثيفة من الطيران الحربي الروسي، والتي كانت كفيلة

لا تمتلك سوى سلاح وعتاد خفيف ومتوسط». وأكد العقيد أن اخويه من قوات النخبة «متواجدين داخل حى الهلك ضد ميليشات وجيش الثوار، حيث سيتو آجد معهم قريباً على خط القتال ضد تلك الميليشيات لصد عدوانهم على حلب

باسقاط دولة كاملة لديها جيش، فكيف مع مجموعات

وختم العكيدي أن «التأييد الكبير الذي كسبه عند توجهه إلى القصير مع العديد من فصائل مدينة حلب كان يختلف عن ظروف دخوله إلى كوباني، وفي حينها كانت قـوات النظام تتقدم نحو حندرات لحصار حلب، وكانت الفصائل العسكرية متخذة قرار عدم السماح للميليشيات الكردية للإنفراد بالمناطق العربية والكردية في ريف حلب الشرقي وتم إرسالي إلى عين العرب لإثبات وجودنا كجيش حر».

السعودية تتهم «حِزب الله» بمصادرة إرادة الدولة اللبنانية والحكومة تلتئم استثنائيا للبحث في كيفية تصويب العلاقات مع الملكة

بيروت_«القدس العربي»

من سعد الياس:

تواصلت في بيروت المواقف المتضأمنة مع المملكة العربية الســعودية بعد قرارها وقف هبة الـ3 مليارات دولار للجيش والقوى الأمنية، وعقد مجلس الوزراء جلسة استثنائية برئاسة الرئيس تمام سلام الذي خاطب الوزراء قائلاً «نحن أمام مشكلة خطيرة ولسنا أمام نزوة»، مؤكداً «ضرورة الوصول إلى موقف يصحح الشوائب بالعلاقة مع السعودية»، لافَّتــاً إلى أنَّه «يجب اتخاذَ موقف يوائم بــين الانتماء العربي والوحــدة اللبنانية، كما علينا الخــروج بموقف واضح لاننا امام خطر الخروج عن العروبة وعلينا حسم الهوية العربية». وتناول النقاش في مجلس الوزراء ضرورة رفض أي إســـاءة للمملكة واهميّة التمييز بين نأي لبنـــان بالنفس عنّ الوضع السوري وبين نأي لبنان عن الاجماع العربي الذي يتنافى مع هويــة لبنان العربية. وطرحت في الَّجلسَّة فكرةً تشكيل وفد وزاري لزيارة الرياض واعادة تصويب العلاقة الثنائية، إلا أن وزيري حرب الله محمد فنيش وحسين الحاج حسـن اعترضا وقال فنيش «عندما تعتذر السـعودية عن الاساءة لحزب الله والمقاومة نذهب»، كما رفضا الصيغة

التي تتحدث عن سير لبنان بالاجماع العربي مقترحين اضافة عبارة في القضايا المشتركة والاحتفاظ بحق الفيتو. ` ومهّد الرئيس سلام لهذه الجلسة بمناشدة العاهل السَّعُودي «الأب الكبير للجميع» الملك سلمان بن عبدالعزيز «إعادة النظر في موقف المملكة إزاء الهبة العسكرية للجيش والقوى الأمنية». وقال أمام زوّاره «نحن مع الإجماع العربي ولا يمكن أن نكون خارجه بأي شــكل من الأشكال»، مؤكَّدا أنِّ الملكة ودول الخِليج «لن يتخلُوا عن لبنان وهم يعرفون جيداً ويميِّزون جيداً بين مَن يحاول تعكير صفو العلاقة وبين مَن

يعمل ليلا ونهارا على تعزيز هذه العلاقة». وفي ما خصٌ موقف لبنان في مؤتمر منظمة التعاون الإسلامي في جدّة كرّر سلام أنّ وزير الخارجية جبران باسيل اتُخذ هذا الموقف «من دون علمي ومن دون التشاور معي». أمّا بالنسبة إلى اجتماع جامعة الدول العربية فقال إنّ باسّيل تشاور معه بالنسبة إلى ذكر اسم «حزب الله» في البيان، «لكن هذا لا يعني أنَّنا لم نكن قادرين على تأييد المقررات والاعتراض على بند فيها إذا كُان يتعارض مع سياستنا بالنأى بالنفس». تزأمناً ، أطلق رئيس تيار المستقبل سعد الحريري توقيع عريضة المليـون مواطن لتأكيـد العلاقة مع المملكـة العربية السعودية بعد 24 سـاعة على تحميل قيادات قوى 14 آذار في

اجتماع موسّع في «بيت الوسط» «حزب الله» وحلفاءه و»مَنّ

يسير في ركابه مسؤولية افتعال المشكلة الخطيرة» مع الملكة ودول مجلس التعاون الخليجي، داعيــة الحكومة إلى اتخاذ موقف «واضح وصارم يؤكّد التّزام لبنان بالتضأمن والإجماع

ودعًا بيان 14 آذار الذي وصف بالمعتدل الحكومة إلى «رفض

أي تعرُّض أو انتهاك لسيَّادة أي دولة عربية»، مكرّراً تأييد 14

آذار «الكامل للمملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون

الخليجي.. ورفض تحويل لبنان إلي قاعدة يتم استخدامها من أجل معاداة أية دولة عربية أو التدخّل في شؤونها الداخلية». كما رفض أن يتحوّل لبنان إلى «ضحيّة سياسية واقتصادية وثقافية لأيّة دولة وبصورة خاصة دولة تحاول بسط نفوذها على الدول العربية». وأعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري قبيل مغادرته إلى

بروكسل أنه أيّدَ انعقاد مجلسِ الوزراء وتجاوبَ مع المساعي التي بُذلت لعقد الجلسة، مُعتبراً «أنَّها ضِرُّوريةً لإعادة تثبيتُّ سياسة لبنان الخارجية على القاعدة المتَّفُق عليها، وهي النأي ما يتعلق بالقضايا العربية المشــتركة وعلاقة لبنّان بأشقّائة

ورأى بري أنّه بعد صدور هذا الموقف عن مجلس الوزراء، لا مانعَ من ان يتوجّه وفد إلى السعودية لإعادة تصويب العلاقة

اللبنانية - السعودية، وعن الردود التي ترتبت على القرار السعودي بإلغاء هبة الأربعة مليارات من الدولارات، استغرب بري ما ســمّاه «هذه الثرثرة التي تؤدي إلى الهرهرة»، مُنبّهاً إلى «انّ الوضع اللبناني المحتقن لا يتحمل المهاترات السياسية التي تؤدي إلى الفتنة».

وكان وزير الثقافة والإعلام السعودي عادل بن زيد الطريفي لفت إلى «ان مجلس الوزراء السعودي شدد على ما عبر عنه مصدر مسـؤول بشأن وقف المسـاعدات لتسليح الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي اللبناني»، مؤكدا ان «السعودية دأبت وعبر تاريخها على تقديم الدعم والمساندة للدول العربية والإسلامية، وكان للجمهورية اللبنانية نصيب وافر من هذا الدعم والمساندة ووقفت إلى جانب لبنان في المراحل الصعبة كافة التي مربها وساندته من دون تفريق بينّ طو ائفه و فئاته».

وفي تصريح له، عقب اجتماع مجلس الوزراء لفت إلى ان هذه الساعدات كانت «حرصاً من السعودية على ما يحقق أمن لبنان الشقيق واستقراره ويحافظ على سيادته». وأكد انه «على أنه رغم هذه المواقف المشيرفة، فإن السعودية تقابل بمواقف لبنانية مناهضة لها على المنابر العربية والإقليمية والدولية في ظل مصادرة ما يســمى «حزب الله لإرادة الدولة، كما حصل في مجلس جامعة الدول العربية وفي منظمة

التعاون الإسلامي من عدم إدانة الاعتداءات السافرة على سفارة السعودية في طهران والقنصلية العامة في مشهد يتنافى مع القوانين الدولية والأعراف الدبلوماسية، فضلا عن المواقف السياسـية والإعلامية التي يقودها ما يسمى «حزب الله في لبنان» ضد السعودية، وما يمارسه من إرهاب بحق الأمة الَّعربية والإسلامية». وأشار إلى ان مجلس الوزراء رأى ان «هذه المواقف مؤسفة وغير مبررة ولا تنسجم مع العلاقات الأخوية بين البلدين ولا تراعي مصالحهما، وتتجاهل كل المواقف التاريخية للسعودية إلداعمة للبنان خلال الأزمات

التي واجهته اقتصادياً وسيّاسياً». وبيّن أن السعودية التي «عملت كل ما في وسعها للحيلولة دون وصول الأمور إلى مــ أوصلت إليه، لتؤَّكد في الوقت ذاته وقوفها إلى جانب الشعب اللبناني الشقيق بكَّافة طوائفه، وأنَّها لنَ تتخلى عنه وستستمر في مؤازرته، وهي على يقين بأن هذه المواقف لا تمثل الشعب اللبناني الشقيق». وأعرب عن «تقدير مجلس الوزراء السعودي للمواقف التي صدرت من بعض المسـوِّ ولن والشخصيات اللّبنانية بمن فيهم رئيس مجلس الوزراء تمام سلام، التي عبروا من خلالها عن وقوفهم وتضأمنهم مع السعودية، ومعرباً عن الاعتزاز بالعلاقة الميزة التي تربط العربية بالشعب اللبناني الشقيق، التي تحرص المملكة دائماً على تعزيزها وتطويرها».

وبالنسبة للحروب الأهلية فقد ركزت واشنطن على معالجة ر. الأعراض لا أصل المشكلة – فهي تحاول احتواء تنظيم «الدولة»

ولكن تاريخ الحروب الأهلية يكشف عن صعوبة احتواء آثارها، والشرق الأوسط ليس استثناء. فالحربان في سوريا

والأمر نفسه يمكن أن يحدث في الأردن ولبنان. أما الحرب

وأدت سوريا واليمن لتوريط إيران ودول الخليج في حروب

فبدون وقف الحرب الأهلية لن تتوقف أزمة اللجوء ولا

الإرهاب مهما قتلت أمريكا من الجهاديين. فالسلفية الجهادية

نُمتَ خَـلال الـ 15 عاماً الماضيـة رغم كل الجهـود التي بذلتها

وتوفر الحروب الأهلية الجديدة للجهاديين متطوعين جددا

وساحات للقتال. ولا يمكن وقف الحروب الأهلية بدون تدخل

خّارجى يحقق ثلاثّة أهداف وهي تغيير الميزان العسكري

وتحقيق اتفاق للتشارك في السطقة وبناء مؤسسات لطمأنة

ويظهر التاريخ أن أي انحراف عن هذه الشروط يؤدى

لنتائج عكسية وهو ما تشير إليه الحرب في العراق وسوريا

واليمن. وقد تسبب الحملة الأمريكية الكثير من الضرر على

تنظيم «الدولة» لكنه سيظل ينمو بصور جديدة حتى يتم وقف

ومن هنا ففي حالة اختارت أمريكا خيار التصعيد. فهي

بحاجة من أجل تحقيق الإستقرار لزيادة التزاماتها العسكرية

كى تغير ميزان الحرب وهذا يعنى إرسال قوة عسكرية صغيرة

وبدون هذا الإلتزام والإرادة السياسية فيجب إرسال مزيد

من المستشارين والطيران والتشارك في المعلومات الأمنية.

ومهما كان الأمر فهناك حاجة لتدريب قـوى محلية في العراق

من خلال إعادة تدريب القوى الأمنية. ويعنى هذا في اليمن

وبالإضافة لهذا فعليى الولايات المتحدة والدول الحليفة

معها أن تلعب دوراً مهماً في النزاعات الأربعة. ففي العراق على

واشنطن أن تعرف نقاط اللقاء الرئيسية بين السنة والشيعة

وفي سوريا يمثل اتفاق فيينا نقطة انطلاق للحل السياسي.

ولكنه لا يقدم غير هذا خاصة أن الوضع على الأرض لا يدفع

للتسويات السياسية، لا النظام أو الجماعات التي تلقى

دعما من الغرب. وفي حالة عدم حصول تحول على الساحة

العسكرية فلا شيء يمكن للسياسة عمله. وبالنسبة لليبيا

فالوضع فيها مشابه للحال في سوريا باستثناء أن الأهتمام

ويرى أن حلها يقع على كاهل الدول الأوروبية التي تتأثر

مصالحها بما يجري في ليبيا أكثر مما يؤثر على أمريكاً. وفي

اليمن يرى أن هناك حاجة لبذل جهد وإقناع دول الخليج على

وإِذا لم ينفع هذا فيجب إقناع دول الخليج تخفيف تدخلها

في اليمن قبل أن يؤثر ما يجري هناك عليها. والخطوة الثانية

بعد وقف الحروب الاهلية هي تعزيز قوة الدول التي تواجه

مخاطر مثل تركيا ومصر وتونس والأردن. ففي هذه الدول

فالمخاطر ناشئة من فشل السياسات الحكومية لا المخاطر

وكل هذه الدول بحاجة لتطوير البنى التحتية والمساعدات

التجارية ويجب أن لا يكون التركيز على الدمقرطة بقدر ما هو

الحكم الرشيد. أما المرحلة الأخيرة فهي الضغط تجاه التغيير

التراجع

في حالة عدم استعداد الرئيس الأمريكي القادم المشاركة

فقد بذلت إدارة أوباما جهدا محمودا لتعزيز الأردن ومنع

آثار الحربين في سوريا والعراق عليه. ويمكن عمل هذا مع

تركيا وتونس ومصر، ويعنى خيار التراجع قيام واشنطن

بدراسة تقييم لما يمكنها عمله من أجل تأمين مصالحها الحيوية

ويعتقد الكاتب أن أهم مصلحة تعود على الولايات المتحدة

ومع ذلك فالولايات المتحدة بحاجة لتأمين النفط، مشيراً

إلى أن فكرة اكتفاء الولايات المتحدة من الزيت الصخري هي

أسطورة. فواشنطن بحاجة للدفاع عن كل برميل نفط. وهذا

يقتضى الدفاع عن السعودية ولكن ممن؟ ويرى الكاتب أن

من التراجع هي منع المخاطر الإرهابية المقبلة من الشرق

في حل النزاعات فعليه الإنسحاب ولكن من خلال استراتيجية

تعمل على احتواء ومنع انتشار آثار الحروب الأهلية.

الخارجية النابعة من إيران أو «القاعدة» أو تنظيم «الدولة».

بالوكالة فيما تهدد ازمة اللاجئين والخطر الإرهابي الولايات

والعراق أدتا لحرب أهلية ذات وتيرة بطيئة في تركيا.

الأهلية في ليبيا فهي تهدد أمن مصر ومالي وتونس.

أمريكا لمواجهة تنظيم القاعدة في أفغانستان.

الأطراف المشاركة أن ما اتفق عليه سيدوم.

الحرب الأهلية،

– 10.000 للعراق وسوريا.

وسوريا وليبيا خلق قوى محلية جديدة.

وتقديم المصادر للجماعات السياسية المعتدلة.

تقديم تنازلات ذات معنى للطرف الآخر،

والإصلاح السياسي والإجتماعي،

في المنطقة. ومنها تأمين إسرائيل.

و استقبال اعداد من اللاجئين.



منطقة تعيش انقلابات تذكر بالغزو المغولي... وبدون قوة مهيمنة منذ الغزو العثماني الرئيس الأمريكي القادم أمام خيارات خطيرة... التصعيد لإنهاء الحروب الأهلية أو التراجع وفك الارتباط مع المنطقة... وتراجع دور واشنطن يجبر السعودية على الدفاع عن نفسها بنفسها

لندن_«القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

كتَّر التَّكهن في الآونــة الأخيرة حول الــدور الأمريكي في المنطقة العربية، خَاصة العلاقات الأمريكية – السعودية. ويعقد اليوم مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي ندوة حول السعودية والتوتر المتزايد بينها وإيران والأزمات الإقليمية والعلاقات مع الولايات المتحدة وتشارك فيها كارين إليوت هاوس، وهي موَّلفة كتاب عن السعودية وبيرنارد هيكل وهو أكاديمي متخصص بالمنطقة والحركة الإصلاحية اليمنية وَجاكسونَّ ديهيل المعلقُ في صحيفة «واشنطن بوست» وهي جزء من تقييم للسياســات التي اتخذتها السعِودية في الآونة الأخيرة. وكانت إليون قد كتبت قبل أيام مقالاً على موقّع مركز هوفر للدراسات التابع لجامعة ستانفورد الأمريكية تحدثت فيه عن الدور الإقليمي المتزايد للسعودية.

وقالت في المقال «بعد عقود من الاعتماد الكبير على الحماية الأمريكية تقف اليوم المملكة للدفاع عن نفسها بنفسها». وعزت هذا التطور لسببن، الأول هو التغير الجيلي للقيادة في السعودية وتعين أمير شاب ونشط وهو محمد بن سلمان، نجل الملك سلمان ولياً لولى العهد،

ويجمع الأمير محمد في دوره الجديد بين منصب وزير الدفاع ومســؤول عن الملف الاقتصادي بما في ذلك شـركة «أرامكو» النفطية والتي تشكل 70% من موارد الدولة.

وتقول الكاتبة إن الأمير الشاب يقوم بهز النظام الجامد ولم تشبهد الملكة منذ الملك عبد العزيز بن سعود، المؤسس أميراً شاباً لديه السلطة التي بيد محمد بن سلمان.

ورغم غضب بعض الأمراء من أبناء العائلة لصعوده إلا أن دعم والده له يؤكد سيطرته، أما الأمر الثاني فيتعلق بعلاقة السعودية مع الولايات المتحدة التي ظلت توفر الحماية للمملكة من التهديدات الخارجية،

لكن هذا الوضع تغير في ظل إدارة الرئيس باراك أوباما. فقد شاهد السعوديون الرئيس الأمريكي وهو يتخلى عن الرئيس المصري حسني مبارك ويتردد في تطبيق تهديده ضد النظام السوري لبشار الأسد عندما تجاوز الخط الأحمر واستخدم السلاح الكيميائي. ولاحظت إليوت أن السعوديين وخلال العام الماضي أكدوا موقفهم أكثر من أي وقت مضى. فقد تدخلوا في اليمن لمواجهة النفوذ الإيراني الداعم للحوثين هناك وعزز السعوديون من دعمهم للمعارضة السورية.

و قادت الملكة جهوداً لتشكيل تحالف من 34 دولة إسلامية لمكافحة الإرهاب. كما وقطعت علاقاتها مع إيران وبعد 25 عاما استأنفت علاقاتها الدبلوماسية مع العراق.

وقابل القادة السعوديون سلسلة من القادة العالميين بمن فيهم الرئيس الروسسي فلاديمير بوتين والرئيس الصيني شي جين بينغ. وتلاحظ إليوت أن كل هذه الخطوات تمت بعيداً عن التأثير الأمريكي.

استقلالية

وأهم ما في الخطوات السعودية أنها جاءت لتأكيد الاستقلالية عن واشنطن، وتشير الكاتبة هنا السيطرحه المســؤولون الســعوديون حول التحول في سياســة أمريكا الخارجية المتعلقة بالشرق الأوسط وإن كان هذا التحول «دائماً» أم عبارة عن انحراف استمر لمدة ثماني سنوات. وترى إليوت أن السعوديين هم المستفيدون الأكبر من تحولات السياسة الخارجية الضعيفة في عهد أوباما .

ولكن فعالية السياسة السعودية تظل محلاً للإمتحان. وفي الوقت الحالي تتمتع السعودية بدعم دول الخليج والتي تبعث المُلكة في قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إيران.

ولا يعرف إن كان التحالف الإسلامي مجرد علاقات عامة لا يتجاوز التشارك في المعلومات الأمنية أمَّ أنه تحرك عسكري له وتشير إلى مصر التي تعتمد على السعودية بسبب الحاجة

المالية. ولا يعرف إن كانت الرياض ستواصل دعمها لمصر خاصة بعد انخفاض الاقتصاد بنسبة %50 أم لا. وفي الوقت نفسـه تواجه الرياض الخطر القادم من إيران

الشيعية التى تواصل طموحاتها الإقليمية وهجماتها العدائية

ومع رفع الحظر عن 100 مليار دولار أمريكي فستتمكن إيران من مواصلة أعمالها التخريبية في المنطقة. ولم يمنع هذا السعوديين من التمسك بدورهم القيادى.

وفي الحقيقة ليس لديهـم أي خيار، فلا خيار أمامهم إلا القيادة لاعتقادهم أنهم هدف رئيسي لإيران كما تعلق إليوت. وتواجه السعودية خطراً آخر متمثلاً بتنظيم «الدولة» الذي قام بتنفيذ هجمات في داخل السعودية.

ومع اعتراف السعوديين بالخطر الذي تمثله إيران إلاأن الدولة لم يعد بإمكانها إرضاء المواطنين بسبب تراجع أسعار النفط إلا ان نائب ولى العهد مصمم على تطوير الإقتصاد و فطمه من الاعتماد المطلق على الموارد النفطية. وقام بسلسلة من الأجراءات الراديكالية خاصة ما يتعلق

بأداء الوزراء. ولقيت الكثير من الخطوات دعما من الشباب



مناصرو المرشح الرئاسي الجمهوري الأمريكي دونالد ترامب خلال إحدى حملاته الانتخابية (رويترز)

الذين يشكلون نسبة 70% من عدد السكان.

مسار جدید

وفي تعليق على مسار العلاقات الخارجية السعودية كتبت في الأسبوع الماضي جين كننمونت، كبيرة الباحثين في المعهد الملكى للشــوون الدولية «تشـاتام هاوس» معلقة إن تحولات السياســة السـعودية لا تؤشــر لولادة «عقيــدة» جديدة في السياسة الخارجية السعودية بقدر ما هي تعبير عن محاولات جيل شاب للتجاوب مع بيئة متقلبة جداً، وتعبر عن استعداد لاستخدام القوة العسكرية.

ولأن النتيجة النهائية لحرب اليمن ليست واضحة فالتوجه والأدوات التي تستخدمها السياســة الخارجية السعودية في ظل الملك سلمان لا تزال تحت التجربة.

ومع ذلك فالتحولات السعودية هي نتاج لما تشهده المنطقة من صراعات. فدائماً ما وصفت السعودية بالقوة المحافظة التي تسعى لإبقاء الحال على ما هو في الشرق الأوسط، متمثلا في دعم الدول المستقلة والترحيب بالوجود الأمريكي في المنطقة. فقد دعمت وعلى مدى الثلاثة عقود الماضية حل الدولتين

وكانت مواقفها على عكس إيران منذ الثورة التي ظلت لاعبا تصحيحيا يدعم القوى الثورية الغير حكومية ويسعى لإنهاء

الوجود الأمريكي في المنطقة ويدعو لمواجهة إسرائيل. وتشير الكاتبة للَّإنقلابات التي تشــهدها المنطقة من انهيا، للدولة في سوريا والعراق واليمن وليبيا. ومع هذا أدى تراجع أمريكا من المنطقة لتشجيع روسيا التدخل عسكريا في سوريا. وقد تكون الاتفاقية النووية مع إيران مقدمة لتقارب مع أمريكا

ينهى أكثر من ثلاثة عقود من العداوة والاحتواء. وترى الكاتبة أن ما تغير في السياسة السعودية الخارجية هـو الأدوات والطموحـات. وكمـا يقـول الدبلوماسـيون الأكاديميون السعوديون فبلادهم تهدف بالدرجة الأولى الحفاظ على الاستقرار الداخلي وأن يكون حولها أنظمة صديقة تستطيع التعامل معها ويقبلون بالدور الغربي في المنطقة ومنع تمكين المجموعات الذين لديهم أجندات عابرة للحدود وتهدف

لزعزعة حكم آل سعود. ولذلك فإن التنافس مع إيران يتعلق أكثر بمعارضة النفوذ الإيراني في المنطقة أكثر من تعلقه بالمسائل الإثنية والطائفية، بالضبط كما كانت السعودية ترى تحدياً في قومية جمال عبدالناصر. وارتفاع التوترمع إيران اليوم هو بسبب معارضة الدور الإيراني في سوريا والعراق واليمن بالإضافة لشعور السعودية بفشل أمريكا في احتواء أو ردع تمدد النفوذ الإيراني. وترى الكاتبة أن الملمح المهم في التغيرات السعودية مرتبطة بالجيل الجديد سواء في وزارة الدفاع أو الخارجية. ولا يمكن عزل الحالة السعودية عن مجمل ما يقال عن التحولات في السياسة الأمريكية.

قتال أم هروب؟

ففي مقال نشرته دورية «فورين أفيرز» للباحث في معهد

بروكينغز كينث بولاك تحت عنوان «قتال أم هروب: خيارات الولايات المتحدة في الشرق الأوسط». يرسم الكاتب صورة عن شرق أوسط يعيش انقلابات وتوترات وانهيار دول، من سـوريا واليمن وجنوب السودان

وحتى السدول التي نجت من الأزمات مثل الكويت وعمان وقطر والمغرب تخشى مما يجري حولها «ولم يشهد الشرق الأوسط فوضى كهذه منذ الغرو المغولي في القرن الثالث عشر». ويرى أن الأزمات لن تخف في أي وقت.

وبدون تدخل خارجي فالحلول المحلية للحروب الأهلية عادة مــا تزيد من اشــتعالها. ذلك أن الحروب الأهلية تتســم بالعناد، ففي الكونغو تدخل عامها الـ22 والحرب الأفغانية الـ 37 والبيروفية 36 عاما.

ولا يوجد هناك سبب يمنع من استمرار حروب الشرق الأوسـط لسـنوات طويلة، وعليه فالرئيس الأمريكي القادم بحاجة لاتخاذ قرار مهم: إما عمل المزيد لتحقيق الإســتقرار في الشرق الأوسط أو فك الإرتباط معه. وفي ضوء الوضع الذي وصلت إليه المنطقة فأى خيار تتبناه

الإدارة المقبلة سيكلفها غاليا، فتحقيق الإستقرار يحتاج إلى مصادر وطاقة واهتمام ورأسمال سياسى. وفي حالة فك الإرتباط فعلى الولايات المتحدة الإعتراف بالخاطر التي يحملها هذا الخيار، ويرى أن كلفُ وزيادة

الإلتزامات يمكن التحكم بها أكثر من التراجع.

وفى كلا الحالتين تحتاج الولايات المتحدة لفهم ما يجرى في المنطقة، فالمشاكل فيها لم تبدأ كما يحلو للبعض الحديث من ترتيبات سايكس – بيكو أو الأحقاد التاريخية القديمة ولكنها جاءت مع الدولة الحديثة في الشرق الأوسط،

ويحدد الكاتب الحرب العالمية الثانية التي تحررت بعدها معظم الدول العربية من ماضيها الإستعماري وتبني العديد منها النظام الغربي في الحكم، جمهورياً – ديكتِّاتورياً أم ملكياً. ولم تحقق أية دولة من هذه الدولة نظاماً جيداً، فهي إما اعتمــدت على النفــط ووفرت الثــروة للمواطنــين وجعلتهم يعتمدون عليها فيما لم تولد اقتصادياتها وظائف كثيرة . كما

ولدت الثروة النفطية فسادا واسعا وقطاعا عاما متضخما. وزاد الأمر سوءا خروج الدول العربية من الحقبة العثمانية والإستعمارية بنظامها الإجتماعي-السياسي التقليدي على ما هو، واستمر بسبب النفط والإستبداد.

وظلت أنظمة الحكم بدون تغيير لعقود حتى بدأت تتداعى بسيبب انخفاض أسعار النفط والعولمة التى جلبت للمنطقة أفكاراً جديدة حول العلاقة بين الحاكم والمحكوم. وطالبت الجماهير العربية والإيرانية حكوماتها حل

مشاكلها وكل ما حصلت عليه هو التجاهل، و نتيجة لهذا زادت معدلات السخط في نهاية القرن العشرين ونمت الحركات الإسلامية والجماعات المرتبطة بها، ولجأت جماعات أخرى للعنف كما في السعودية ومصر

وقررت هذه ضرب مصالح الدول الداعمة للحكومات هناك.

وفراغاً أمنياً وحرباً أهلية. وإذا كان مشكلة النظام في الشرط الأوسط هو فشلها فيما بعد الحرب العالمية الثانية فالمشكلة الثانية هي الحروب الأهلية في مرحلة الثورات العربية.

وأصبح لهذه الحروب حياتها التي أصبحت وسيلة للفوضي وتشكل تهديداً ليس لسكان المنطقة بل والعالم. فهذه الحروب تترك آثارها على الجيران من خلال الأعداد الهائلة من اللاجئين وتؤدى للتشدد والثورات والإنفصال.

لدعم الجماعات الوكيلة لها والتنافس مع الدول الأخرى. وفى أسوأ الحالات تقود الحرب الأهلية إلى حرب إقليمية عندما تعتقد الدولة أن الجماعة التي تدعمها لا تقوم بالمهمة.

وزاد من مشاكل المنطقة الإنسحاب الأمريكي، فلأول مرة منذ

وهذا لا يعنى أن قوة عظمى خارجية ضرورية لسلامة المنطقة، لكن القوة العظمى عادة ما تلعب دوراً بناء في تخفيف

أعادت البلاد إلى الحرب الأهلية، ويرى الباحثون أن الدول التي تنشأ فيها النزاعات بحاجة لقوات حفظ سلام محلية وخارجية لضمان الأمن. ومثال البوسنة حاضر ولعبت الولايات المتحدة هذا الدور في العراق.

كما أثار انسحاب الولايات المتحدة قلق الكثير من الدول من بعضها البعض. ودفعها للتصرف بطرق لوقف هجوم الأخرى عليها. وهــذه الدينامية واضحة في العلاقات بين الســعودية

لسيطرة لم تسارع إدارة الرئيس أوباما لتقديم الدعم، فهي لا تقوم بتخفيف النزاعات أو حتى بإنهائها. ويرى الكاتب أن منطقة الشرق الأوسط شهدت وضعاً سيئاً منذ وصول أوباما

فرغم تعهده في عام 2009 بالقاهرة دعه المنطقة إلا أنه لم يقرن كلامه بالفعل أو المصادر، وفشلت إدارة الرئيس عام 2011 بوضع استراتيجية متماسكة تتعامل مع الربيع العربي.

ولكن الإحباط المتزايد قاد للثورات العربية في عام 2011. والثورة كما يقول عمل محفوف بالمخاطر خاصة أن كل الدول التي اندلعت فيها الثورات قامت بسحق كل القيادات الجذابة

وبهذه المثابة تصبح الدول الجارة عرضة للثورات

والأمثلة حاضرة في اليمن وسوريا والعراق.

المنطقة بطرق جديدة وبدون انتظار الولايات المتحدة تقديم

القادرة على القيادة.

ولهِذا كانِت النتيجة في ليبيا وسوريا واليمن دولة فاشلة

والفوضى، وكما تندفع الدول الجارة التي تريد حماية نفسها

الغزو العثماني في القرن السادس عشر تعيش المنطقة بدون

ويرى أن الإنسحاب كان مضراً بشكل واضح في العراق. فخروج القوات الأمريكية كان واحداً من العوامل المهمة التي

ولهذا ترك انسحابها عام 2010 و 2011 أثراً توقعه الكثيرون. وتكرر السيناريو نفسه في الشرق الأوسط حيث تفاعلت دول

وفي الوقت الذي تخرج فيه منطقة الشرق الأوسط عن

نساء البرلمان الأردني: حنين لتجربة توجان الفيصل ومحاولات للاستعراض و«التقليد» ونكهات المعارضة البرامجية تتلاشى بسبب «الشخصنة»... شتائم وتحديات لمجتمع الرجال تحت القبة

عمان_«القدس العربي»

من بسام البدارين:

تخرج عضو البرلمان الأردني هند الفايز عندما تحمل يافطة المناكفة والمعارضة في بعض الأحيان عن التقاليد المرعية وهي تستخدم مفردات «شتائمية « أو تعبيرات استفزازية ليس بحق وزير مخضرم من الرعيل الأول مثل سلامه حماد وزير الداخلية بل ايضا بحق من يعارضها أو يختلف معها بالرأي من زملائها.

محاولات تقليد البرلمانية البارزة الغائبة عن الأضواء حاليا توجان الفيصل من برلمانيات مستجدات حاليا تبدو مخفقة وهي تعتمد فقط على استعراضات لا معنى لها خارج الإطار البرامجي والتشريعي. ورغم وجود عدد كبير هذه المرة من البرلمانيات في الواجهة إلا أن الأداء عندهن أقرب إلى العشوائية والارتجال مع استثناء خاص تمثله بين الحين والآخر البرلمانية وفاء بني مصطفى مع محاولات موازية لبرلمانية إعلامية من طراز رولا الحروب. جبهات النساء الموازية في مجلس النواب الأردني تبدو خافتة ومع الضجيج الذي يرافق حركة هند الفايز يمكن القول بان البرلمان يفتقد لنكهة المعارضة

لناشطة من وزن الفيصل.

والعجوز البيروقراطى سلامه حماد نبلا سياسيا عندما غادر القاعة مترفعا عن التعليق بينما كانت برلمانية من عمر بناته أو أحفاده تحاول المساس شخصيا به بعيدا عن الاستحقاقات الدستورية التي تتيح اساليب عدة في استهداف أي وزير.

القصة بدأت عندما اتهمت كل من الحروب والفايز وهما من الجيل النسائي المستجد في البرلمان وزير الداخلية بتحريض الدرك للاعتداء عليهما خلال فض أحد الاعتصامات أمام البرلمان وبينما اكتفت الحروب بموقف اعتراضي دستوري مالت رفيقتها الفايز للغة غير مألوفة فى مخاطبة الوزراء أثارت استياء حتى زملائها.

النسائية البرامجية الشرسة لصالح أداء شخصاني فردي في اغلب الأحيان دفع حتى بعض الوزراء لاستذكار السقف المعارض المبرمج تفتقد قبة البرلمان الأردني لأصوات نسائية

شرسة من طراز توجان الفيصل ومع محاولات «التقليد» يمكن رصد نماذج متنوعة من الأداء النسائي لا ترقى لتشكيل حالة جماعية رغم مؤشرات التنسيق بين العنصر النسائي التي تظهر بين الحين والآخر. بكل الأحوال أظهر وزير الداخلية المخضرم

ورفاقه في جماعة الإخوان المسلمين. غياب الإسلاميين رجالا ونساء بدامن الملاحظات التي لا يمكن إنكارها اليوم عندما مشكلة الأداء الاعتباطي لنواب البرلان



المستجد أنه يحرم البلاد والعباد من خبرات سياسية معارضة اواعتراضية بلغة برامجية ومنتجة، الأمر الذي يفتقده حتى وزراء بارزون فى الحكومة يستذكرون بالخير هذه الأيام ذكريات الأداء التشريعي للشيخ حمزة منصور

التي يتيحها الدستور في مجال الرقابة على السلَّطة التنفيذية. فى كل الأحوال لا تظهر المعارضة في البرلمان ما هو جدي وعميق ومطلوب في تجربة برلمانية تستعد لانتخابات 2016 القريبة وبروز مشكلات الاحتكاك الجسدي والألفاط غير اللائقة تحت قبة البرلمان والاتهامات الشخصانية وفي بعض الأحيان المسدسات والأسلحة عناصر ساهمت في إفساد الذائقة العامة وتشتيت هيبة البرلمان

يتعلق الأمر بتقييم قدرات البرلاان على التفاعل

دستوريا مع مع برامج التشريع والرقابة. في

التشريع ثمة تسارعات وسيطرة تامة لوجهة

النظر الحكومية في الكثير من التفصيلات. وفي

الرقابة تغلب «النكاية» وتصفية الحسابات عبر

استعمالات برلمانية متعسفة ومرهقة للوسائل

لدى الرأي العام. عندما يتعلق الأمر بالنكهات السياسية تحديدا تبدو النائب وفاء بنى مصطفى فى موقع متقدم جداً من الاشتباك الإيجابي والأداء المنضبط الثابت قياساً بإستعراضات بعض زميلاتها وفيما تسجل الحروب بعض النقاط السياسية المنهجية بين الحين والآخر تبدو صورة أداء الفايز متسرعة عندما يتعلق بكل حيثيات الاشتباك مع الرجال في البرلمان والحكومة.

الأردن يوجه تهمة التآمر لثلاثة أشخاص ينتمون للتيار السلفي الجهادي

التهديدات على المملكة داخلية.

عمان - «القدس العربي»

من طارق الفايد:

وجه مدعى عام محكمة أمن الدولة الأردنية لثلاثة أشخاص ينتمون للتيار السلفى الجهادي تهم المؤامرة بقصد القيام بأعمال ارهابية وتصنيع مواد مفرقعة بالاشتراك، بقصد استخدامها للقيام بأعمال ارهابية والترويج لأفكار جماعة ارهابية «تنظيم الدولة»، بالإضافة إلى محاولة الالتحاق بجماعات مسلحة وتنظيمات إرهابية.

ونكرت لأئحة الاتهام التي حصلت «القدس العربي» على نسخة منها، أن المتهمين الثُّلاَّثة ٱتفقوا على اثرُ الانتفاَّضة الفلسطينية لتنفيَّذ أَعمال عسكرية ضدِ الإسرائيليين المتواجدين على الأراضي الأردنية، فقد تم تحديد أهداف عدة لتكون وجهة لتلك الأعمال وشملت الأهداف حسب لائحة الاتهام، استهداف طائرة إسرائيلية سوداء تعرف

باســم (الطائرة السـوداء) تهبط في أحد المطارات في العاصمة عمان، وخط كهرباء الضغط العالي وخط النفط الذي يمر مَّن الأراضي الأردنَّية والقيام بأعمال عسكريَّه في منطقة المشارع وقتل جنود إسرائيليين على الحدود، بالإضافة إلى استهداف السياح الإسرائيليين في الأردن. وأكد وكيل التنظيمات الإسلامية موسى العبداللات في تصريح لـ»القدس العربي»

أن موكله، وهو المتهم الرئيسي، تعرض للتعذيب وأن الاقوال كَافَّة أخذت منَّه بالإكَّراُّه المادي والمعنوي، مبيناً أنه طلب من المحكمة إجالة موكله إلى الطبيب الشرعى إلا انها رفضت ذلك، فيما أكد على طلبه أن تكون جزءاً من مبينته الدفاعية بالاستناد إلى مبدأ

وأوضح العبداللات أن المتهمين غير مذنبين، مشيراً إلى انه لا يوجد أي مضبوطات تتعلق بالقضية وإنما تكهنات تتعلق بجمع معلومات من الشبكة العنكبوتية كما اعتبر ان توقيت مثل هذه القضية ارتبط بما يحدث في الأراضي الفلسطينية واقتحامات قوات الاحتلال والمستوطنين للمسجد الأقصى.

وكان من المفترض أن تعقّد محكمة أمن الدولة الأردنية الاثنين جلسة خاصة للنظر

Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8383 Tuesday 23 February 2016

في هذه القضية، ولكن تم تأجيل انعقادها للأسبوع المقبل.

عريقات: من يريد هزيمة «داعش» عليه أن يدرك أنها لن تتم بمعزل عن تجفيف مستنقع الاحتلال

أبو يوسف لـ «القدس العربي»: كيري طالب الرئيس بالتهدئة... ولا تحرك أمريكي قبل الانتخابات الرئاسية

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

علمت «القـدس العربي» مـن مصادر فلسـطينية مطلعـة أن وزّيــر الخارجية الأمريكي جون كيري، ألــح على الرئيس الفلسـطيني محمود عباس، خلال اللقاء الذي جمعهماً أول مـن أمس في العاصمة الأردنية عمان، على ضرورة عودة الهدوء إلى الضفة الغربية، وعدم التحرك تجاه الأمم المتحدة مجددا، خلال الأشهر المقبلة، التى ستنشغل فيها الإدارة الأمريكية بملف الانتخابات الرئاسية.

وأكدت المصادر أن لقاء الأحدبين الرئيس عباس وكيري في عمان، كان لإبلاغ الرئيس الفلسطيني، بأن الإدارة الأمريكية الحالية لا يمكن لها العمل الآن بقوة ونفوذ لحل الملف الفلسـطينى الإسـرائيلي الشـائك، وأن على الطرفين الانتظار لحين حلول الإدارة الجديدة بعد عدة أشهر، لتبدأ معهم العمل من جديد

وفق خطة لحل الصراع. يذكر أن الانتخابات الرئاسية الأمريكية ستجري في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، ويجرى التنافس عليها من قبل مرشحين من الحزبين الكبيرين الجمهوري والديمقراطي، ولكل منهم برنامج مختلف لحلّ الملفات

الخارجية، ومنها اللف الفلسطيني، وأبدى كيري دعمه لللقاءات الاعتيادية التى يعقدها مسؤولون كبار من الطرفين، من أجل تسيير الحياة اليومية،

وفي السياق اتهم الدكتور واصل أبو وسف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الإدارة الأمريكية بالتغطية على جرائم الاحتلال برغم فشلها في تحقيق السلام في المنطقة. وأشار إلى أنه لا يمكن المراهنة على الدور الأمريكي في الضغط على إسرائيل، مشيرا إلى أن الإدارة الأمريكية لا تريد أن يحدث أي تحرك فلسطيني تجاه المجتمع الدولسيّ، في الوقست السدّي تواصل فيه التغطية على عمليات الاستيطان التي تحول دون تجسـيد الدولة الفلسطينية على أرض الواقع. وأكدأن كيري في لقاء عمان مع الرئيس

عباس، حاول «انتشًال حكومة إسرائيل من عزلتها الدولية، وعمـل على التغطية على الجرائم التي ترتكبها هذه الحكومة، التى ترتقى لمستوى جرائم الحرب». وأشار إلى أن كيري طالب الجانب الفلسطيني التهدئة ووقف أي عمليات تصعيد، ومنّ بين ذلك عدم توجه الجانب الفلسطيني إلى الأمم المتحدة، لنيل المزيد من عضويات المؤسسات الدولية.

وأكد أبو يوسف على مضى الجانب الفلسـطيني في التوجه نُحو المؤسسات الدوليــة وكذلك مجلس الأمــن، من أجل الحصول على اعتراف دولي بدولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس.

وكان الدكتور صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قد قال إن لقاء الرئيس عباس مع كيــري كان «معمقا وصريحا»، وإن الرئيس أثار مجموعة من المواضيع واحتجاز جثامين الشهداء، وأن الرئيس

وعلى رأسها الأفكار الفرنسية المتعلقة بعقد مؤتمر دولى للسلام بمرجعيات محددة ووفقا للقائون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة بتحديد المضمون والمشاركة وآليات التنفيذ

> والجداول الزمنية. وبين أن اللقاء تطرق بشكل موسع إلى «النشاطات الاستيطانية الاستعمارية وتكثيفها وهدم المنازل وتهجير السكان، والإعدامات الميدانية لأبناء شعبنا

طلب من الوزير كيري العمل للإفراج عن الأسير الصحافي محمد القيق المضرب عن الطعام منذ 90 يوما». وشدد عريقات على ضرورة الحفاظ

الرئيس الفلسطيني محمود عباس (يمين) ووزير الخارجية الأمريكي جون كيري

لهذا الخيار». وأضاف في تصريحات صحافية عقب اللقاء «نتنياهو يدمر حل الدولتين، وكل ما تقوم به حكومته على الأرض من إملاءات

يونيو/ حزيران عام 1967، مشيرا إلى أن

كل ما تقوم به حكومة نتنياهو هو «تدمير

واعتقالات وإعدامات ميدانية وهدم للمنازل وتهجير السكان وتطهير عرقي وحصار وإغلاق له هدف سياسيي واحد وهو تدمير حل الدولتين، واستبداله بما يسمى مبدأ الدولة بنظامين». على خيار الدولتين على حدود الرابع من

وأشار إلى أن إعلان دول العالم بما فيها الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، وروسيا، والصين، أنها مع خيار حل الدولتين على حدود عام 1967، «لا يكفي»، مضيف «آن الأوان للمجتمع الدولي أنّ يكف عن التعامل مع إسـرائيلً

كدولة فوق القانون.» وأضاف «من يريد محاربة الإرهاب في هذه المنطقة عليه أن يدرك أنه لا فرق بين مجرم وقاتل يعدم صحافيا في العراق أو سـوريا، وبين مجرم وقاتل يحرق الطفل الرضيع على دوابشة وعائلته في قرية دوما، والطفُّل محمد أبو خضير في القدس

وأكد على أن الصراع مع إسرائيل ليـس دينيا وإنما سياسـي. وتابع «على العالم إذا أراد فعلا محاربة الإرهاب وهزيمــة داعش أن يــدرك أن ذلك لن يتم بمعزل عن تجفيف مستنقع الاحتلال الإســرائيلي، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود 67 وعاصمتها القدس الشريف». وأوضح أن كيري أكد خلال اللقاء أن الفرنسيين قدموا لهم أفكارا وهم يناقشونها حاليا،

وأشار إلى أن كيري أكد موقف الولايات المتحدة الرافض للاستيطان باعتباره غير شرعى، مشددا على أن الإدارة الأمريكية مستمرة حتى اللحظة الأخيرة في بذل كل الجهود المطلوبة لتحقيق حل الدولتن. من جهته قال الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، إن اللقاء جرى خلاله استعراض الأوضاع بشكل موسع ومفصل، وإن «الرئيس شدد على أننا نقوم بجهود مع المجتمع الدولي لعقد المؤتمر الدولي للسلام وإيجاد آلية على نمط 5+1 لإيجاد حلول فعالة للقضية الفلسطينية». وأوضح أن الرئيس أبلغ كيري

الاستمرار في السعي للذهاب إلى مجلس

و المطالبة بو قفه، وأنه تحدث عن السعى لتشكيل حكومة وحدة وطنية توحد يشار إلى أن كايد الغول عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير

فلسطين، توقع أن تمارس الإدارة الأمريكية مزيداً من الضغوط على القيادة الفلسطينية، لوقف انتفاضـة القدس، مبيناً أنه من الصعب أن يكون هناك دور أمريكي جديد، يعمل على تجديد ما يسمى بحل الدولتين، وأكد أن الهدف الرئيسي هو إنهاء الانتفاضة التي تصفها إسرائيل وواشنطن به «الإرهاب» وباللغة الدبلو ماسية تدعو لدوقف العنف

وعن المبادرة الفرنسية، قال الغول إنها لا تستجيب للحقوق الفلسطينية، وإنما تسعى لحصر الأمر بحل الدولتين، وإعطاء فرصة زمنية لإسرائيل بحدود عامين، تجرى فيها مفاوضات تتابعها الرباعية

الدولية وأطراف عربية وإقليمية. ولفت الغول إلى أن وجود أطراف عربية إلى جانب اللجنة الرباعية «يعنى المزيد من الانخراط العربي في جهود تعمل على إيجاد حل للفلسطينيين يقتصر على الدولة، بمقاسات تراعي الموقف الإسرائيلي سيما وأن المبادرة الفرنسية لا تتحدث عن حق العودة وتقرير المصير». وأشار إلى أن إسرائيل ستعمل على إجهاض المبادرة الفرنسية مرة أخرى، بالتعاون مع واشنطن، ليتحول الأمر نحو العودة للمفاوضات بغطاء أطراف عربية الأمن الدولي، من أجل إدانة الاستيطان ودولية، وبدون ضمانات.

بينيت: الفلسطينيون لا يمنعون أولادهم من تنفيذ عمليات لأنهم يقبضون هبات مالية ومخصصات من السلطة

في تصريح وصف بالعنصري، زعم نفتالي بينيت وزير التعليم الإسرائيلي المعروف بتطرفه وعنصريته ضد الفلسطينيين خلال جلسة الحكومة الإسرائيلية أن أولياء الأمور الفلسطينيين لا يمنعون أولادهم او بناتهم مـن تنفيذ عمليات طعن لأنهم يعرفون أنــه إذا قتل أو لادهم فإنهم سيتلقون هبة مالية ومخصصات من السلطة الفلسطينية. وقال مصدر حضر الجُلسة إن تصريح بينيت هذا فاجأ بعض الوزراء «وجعلهم يتحركون بشكل

وقال عدد من الوزراء إنه يجب العمل ضد تحويل الأموال من السلطة الفلسطينية إلى عائلات «الشهداء». وتم إطلاع الوزراء على أن إسرائيل

الجدال الذي دار في الأيام الأخيرة حول تصريحات رئيس الأركان بشان أوامر إطلاق النار «كان جدالا واهيا». وأضاف أن ايزنكوت قال المفهوم ضمنا وهو ما يفعله الجيش في كل الأحوال. وتابع القول: «كل ما قيل في أعقاب ذلك ينبع من عدم الفهم او الرّغبة بالانتقاد السياسي الشديد. هذا مرفّوض ويجب وضع الأمور جانبا والمضى قدما».

«ايزنكوت حدد حقيقــة أن الجيش هو أكثر الجيــوش أخلاقية. تصريحاته

وقال وزيـر الداخلية ارييه درعي إن «رئيس الاركان شـخص مسـتقيم ويدير الجيش بقبضة قوية. أنا اقول له لا تخف نحن ندعمك بشكل كامل». أما وزير الأمن الداخلي غلعاد اردان فقال إنه لا يوجد لديه انتقاد لتصريحات رئيس الأركان. واتهم وسائل الإعلام بأنها ضخمت أقواله واخرجتها عن



بشان أو امر فتح النار. وقرأ من ورقة كانت معه نص الكلمات التي قالها أمام طلاب الثَّانوية. وحسب مصدر حضر الجلسة فقد ادعى ايزنكوَّت أن

رام الله - «القدس العربي»

من فادى أبو سعدى:

التقرير الأمنى الذي قدمه رئيس الأركان غادي ايزنكوت حول مسالة كيفية تخفيض محفّرات الشبان الفلسطينيين على تنفيذ العمليات وكيفية زيادة الردع ضد تنفيذ عمليات الطعن.

ووقف عدد من الوزراء أمام الكاميرات على أبواب قاعة الاجتماع وأدلوا بتصريحات داعمة لرئيـس الأركان. وقالت وزيرة الرفـاه غيلا جملئيل إن



وجاءت أقوال بينيت هذه خلال نقاش تطور بين وزراء الحكومة في أعقاب

تقوم شهريا بتقليص حجم الأموال التي تقدر أنّ السلطة تدفعها لعائلات «الشهداء» من أموال الضرائب التي تجبيها لصالح السلطة الفلسطينية. وعندها ادعى بينيت بأن هذا التقليص لا يكفي ويجب منع وصول الأموال إلى العائلات. وادعى أن حقيقة كون العائلات تعرف أنها ستحصل على أموال من السلطة تخفض محفزاتهم على منع أولادهم من تنفيذ عمليات. ورفض بينيت التعقيب على أقواله وقال ان النقاش كان بالغ السرية. وخلال حديثه لم يتراجع رئيس الأركان غابي ايزنكوت عن تصريحاته

وسائل الإعلام أخرجت كلماته عن سياقها. ورغم ذلك أعرب الوزيران اوفير وكونيس ويوفال شـطاينتس عن عدم ارتياحهما لأقوالـه بل طلب الوزير اوري اريئيل من رئيس الأركان «إيجاد الفرصة لتصحيح الأمور». وقال رئيس الحكومة الإسـرائيلية بنيامين نتنياهو في بداية الجلسة إن

وانضم وزير الإسكان يوآب غلانط إلى ذلك وقال «إن من واجب رئيس الإركان تحديد أوامر فتح النيران وشرحها ويسرني انه فعل ذلك. في الحرب ضد «الإرهاب» من المهم تفعيل اقل ما يمكن من القوة المطلوبة وليس أكثر ما يمكن، ورئيس الأركان أوضح كيف يجب أن تكون السياســة واعتقد ان هذا

سياقها. وتابع أن ايزنكوت يحظى بالدعم الكامل من قبل أعضاء الحكومة.

وزير التعليم الإسرائيلي نفتالي بينيت

رام الله - «القدس العربي»:

تواصل إضراب المعلمين الفلسطينيين في المدارس الحكومية رغم القرار الذي تم توقيعه بين اتحاد المعلمين ورئاسة الوزراء ووزارة التربية والتعليم، ورغم المناشدات التى خرجت من المساجد الفلسطينية مطالبة المعلمين بالعودة إلى مدارسهم وانتظام الدوام. ويطالب المعلمون بحقوق تتعلق برفع الرواتب وغلاء

المعيشة والدرجات وغيرها من المطالب. وكانت وزارة التربية قد نفت ما أثير حول تأجيل الفصل الدراسي الثاني وامتحان الثانوية العامة «التوجيهــي». كما نفت الــوزارة في بيـــان صحافي الشاًنعات حّول استبدال المعلمين بآخَرين جدد أو فتح باب التطوع للتعليم في المدارس المضربة مؤكدة أنها «ما زالت تدرس الموقف في ضوء المعطيات الميدانية». وكشف وليد عساف رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان وعضو المجلس التشريعي على صفحته على الفيسبوك أن الكتل البرلمانية ونواب المجلس التشريعي الفلسطيني عقدوا جلستين لمناقشة إضراب المعلمين. وكانت الجلسة الأولى مع الأمانة العامة

للاتحاد، أما الجلسة الثانية فكانت مع ممثلي المعلمين المضربين وذلك بهدف الإسهام في حل المشكلة. وعلمت «القدس العربي» أن تعميماً وصل من وزير التربية صبري صيدم إلى جميع المدارس الحكومة

يطالب فيها بالكف عن إجراء المقابلات الصحافية خاصة في قضايا التعليم المفصلية كالإضراب الحالي. وبستثنى التعميم المقابلات المتخصصة في الشان التعليمي أو الخطط الجديدة، مع التأكيد على التنسيق مع الوزارة والناطق باسمها في أي مقابلة صحافية. وأكدت وزارة التربية والتعليم العالى على أنها لم تكلف أحداً بالإنابة عنها في إصدار أية قرارات أو تصريحات أو مواقف غير الأَطر والقنوات الرسمية الصادرة عنها، مع التأكيد على موقفها المنحاز للمعلم والمعلمين والتأكيد على أن قضية الإضراب التي تتابعها

درجات الحكمة والعقلانية في التعامل، وصولاً إلى انتظام المسيرة التعليمية. ودعت الوزارة وسائل الإعلام والإعلاميين إلى توخى أقصى درجات الدقة في التعامل مع الأخبار

الصادرة عن الوزارة والوزير بخصوص المسيرة

الوزارة بشكل حثيث وتفصيلي تستوجب أقصى

التعليمية خاصة إضراب المعلمين واعتماد السبل الرسمية والحصول على التصريحات والبيانات الصادرة عن الوزارة والوزير عن أي معلومات مضللة وغير حقيقية تتعلق بقضايا التربية والتعليم من شأنها زعزعة السلم الأهلى وإحداث البلبلة وهذا ما تخشاه الوزارة التي تؤكد حرصها الدائم على مصلحة

الطلبة والمعلمين وأهاليهم. ورغم الطروحات الكثيرة التي تمت مناقشتها خلال

لكن الأكيـد أن الطلبة وحدهم مـن يدفع الثمن في هذه الأزمـة خاصة طلبـة الثانوية العامـة الذين لم يتبق لهم وقت طويـل في الدوام وعليهم إنهاء المناهج

إضراب المعلمين مستمر ولا حلول في الأفق وزارة التربية الفلسطينية تنفي تمديد العام الدراسي والطلبة خاسرون



إضراب المعلمين الفلسطينيين في الضفة الغربية يتواصل (القدس العربي)

الأيام القليلة الماضية إلا أن المعلمين الفلسطينيين مصرون على نيل حقوقهم المشروعة كما يقولون والعمل على تحسين ظروفهم كي يستطيعوا إيصال رسالتهم السامية إلى الطلبة وخلق أجيال متعلمة ومثقفة في فلسطين. لكن المعلم الندي يتقاضي راتباً لا يزيد عن الألفي شيكل لا يستطيع مجاراة الحياة وإعالــة نفســه وعائلته مــا يضطره إمــا للدروس الخصوصية إن توفرت أو لمهنة أخرى إلى جانب مهنة

التعليم وهو ما يفاقم الأزمة.

والاستعداد للامتحانات التجريبية قبل التقدم . لامتحان الثانوية العامة الرسـمي من الوزارة أواخر وفي حال استمر الإضراب فإنه سيتم العمل على الخطط البديلة التي منها «التعويض» بأيام الإجازات

مثل يومى الجمعة والسبت، وإن لم يكف هذا الخيار فسيتم الذهاب إلى خيار لا مناص منه وهو تمديد العام الدراسي في المدارس الحكومية وتأجيل امتحان الثانوية العامة كي يتم الانتهاء من المواد المطلوبة لكل مرحلة دراسية وعلى رأسها التوجيهي،

ورغم دعم الطلبة والأهالي للطالب المعلمين الحكوميين إلا أنهم ينتظرون بفارغ الصبر انتهاء هذه الأزمة وعودة الطلبة إلى مقاعد الدراسة بأسرع وقت ممكن. ويعتبر الأهالي أن أبناءهم هم أكثر من يدفع الثمن في هذه الأزمات وخسائرهم تتعدى الدراسة وتصل إلى التسرب إلى الشوارع في ظل الهبة الشعبية المتواصلة والقتل المتعمد الذي تمارسه سلطات الاحتلال الإسرائيلي للأطفال الفُلسطينيين على وجه الخصوص دون أي يشكلوا أي خطر على حياة جنود

قاضي المحكمة العليا الإسرائيلية ينتقد إقحام «الموضوع الأمني» كمبرر للتغذية القسرية للأسرى

القسري من قبل المحكمة. يشار إلى أنه قبل المصادقة على التعديل كان

رام الله – «القدس العربي»:

انتقد قاضى المحكمة العليا الإسرائيلية مينى مروز إقحام «الموضوع الأمني» كمبرر للتغذية القسرية للأسرى الفلسطينيين وذلك خلال النقاش الذي أُجرته المحكمة حول الالتماسات التي تم تقديمها ضد تعديل أنظمة سلطة السجون التي تسمح بتغذية الأسرى المضربين عن الطعام قسرا بتصديق من المحكمة الَّتي يمكنها أن تأخذ في الاعتبار المخاطر الأمنية التي

ويحدد التعديل القانوني الذي صودق عليه في يوليو/ تموز 2015 أنه يمكن لقاضي المحكمة المركزية او نائبه السماح بالعلاج القسري لأسير مضرب عن الطعام إذا اقتنعوا بأن عدم تقديم العلاج من شائه أن يسبب خلال فترة قصيرة الخطر على حياة الأسير او العجز الخطير، وأن العلاج

وكانت نقابة الأطباء وجمعية أطباء لحقوق الإنسان ومركز ميزان لحقوق الإنسان قد التمسوا إلى المحكمة فور المصادقة على التعديل القانوني، وخلال النقاش طلبت المحكمة من الدولة تقديم توضيحات حول البند المشمول في التعديل القانوني الذي يحدد المصادقة على العلاج

قانون حقوق المريض يشترط تقديم العلاج القسري بموافقة لجنة الأخلاق المهنية. وحسب القانون نفسه يجب على لجنة الأخلاق المهنية سماع رأي المضرب عن الطعام قبل إصدار قرارها والتأكد من تسليمه المعلومات التي تسمح باتخاذ قراره بناء على معرفته أن من شأن العلاج تحسين حالته، وانه من المتوقع ان يوافق عليه بعد تقديمه له. لكن الشرط الأخير المتعلق بموافقة المعتقل لاحقا خلق مصاعب في حالات الأسرى المضربين عن الطعام الذي يستخدمون عن سابق معرفة حالتهم الصحية من أجل الاحتجاج. وتساءل القاضي ميني مزوز خلال النقاش عما إذا كانت هناك حاجة إلى النطرق المفصل إلَّى المعايير الأمنية التي يشملها البند. وقال إن حقيقة وجود آلية قانونية تسمح بالتغذية القسرية على أساس رأى قاض في

الموضوع توفّر ردا على المسألة الأمنية. وطلب التركيز على أهمية المعيار الأمني. وسأل ممثل الكنيست المحامي غـور بلى عن وضع تكون فيه حالة معتقلين الصحية متشابهة تماما لكن أحدهما يضرب عن الطعام لأسباب شخصية ولا يوجد خطر بأن يؤدي إضرابه إلى أبعاد اجتماعية واسعة بينما الأسير الثاني يضرب لأسباب

الحالات التي لا تستطيع فيها لجنة الأخلاق المهنية أو غير معنية بحسم

ايديولوجية. ويسود التخوف من ان يؤدي موته إلى ردود فعل خارجية. وساًل مزوز: «حسب وجهة نظركم هل يمكن للمحكمة في هذه الحالة أن تقرر عدم فرض العلاج على الأسير الأول وفرضه علي الثاني؟» ورد المحامي بلى: «الجواب هو نعم سيتم الفصل بين الأول والثاني لأنه إذا أضرب الثاني عن الطعام ستحدث انتفاضة أخرى. لكن من المهم التأكيد أن ما يوجهنا هو الرغبة بإنْقادْ حياته».

الاحتلال كما يزعمون.

وقال المحامى تمير بلانك الذي يمثل جمعية أطباء لحقوق الإنسان أن اخذ المعيار الأمني في الاعتبار سيحول التغذية القسرية إلى تعذيب، وادعت المحامية ارنا لين ممثلة نقابة الأطباء انه يجب شطب هذا البند «لأن الادعاء الأمنى يوفر الناقص دائماً. حين يسـود الشك بما اذا كانت هناك حاجة إلى علاج قسري نجد المعيار الأمني». وقالت إن التعديل القانوني يتعارض مع الأخلاق المهنية للأطباء، والأطباء الذيـن ينفذون ذلك لا يمكنهم أن يكونوا اعضاء في نقابة الأطباء. ورفضت ممثلة دولة الاحتلال المحامية عرين صفدى عتيلى الادعاءات وقالت إن المعيار الأمني هو جزء فقط من مجمل المعايير. وفي ختام الجلسـة صادقت المحكمة على طلب الدولة عرض وجهة نظر بشان شروط تفعيل البند بحضور جانب واحد فقط، أي الدولة لأن الوثيقة أعدها جهاز المخابرات العامة «الشاباك».

www.alquds.co.uk

أبو مرزوق: أنهينا دراسة التصور العملي وننظر بجدية بالغة لإنهاء الانقسام

تأجيل لقاء المصالحة بين فتح وحماس لسفر الرئيس عباس للخارج

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أكدت مصادر فلسطينية مطلعة أن لقاء المصالحة بين حركتي فتح وحماس، في العاصمة القطرية الدوحة، الذي كان مقررا أمس الاثنين، تأجل بناء على اتصالات دارت بين الطرفين. وذكرت المصادر أن اتصالات أجريت بين

رئيسي وفدي المسالحة عزام الأحمد (فتح)، والدكتور موسى أبو مرزوق (حماس)، جرى خلالها التوصل إلى قرار تأجيل الجولة الثانية. ولم يتم بعد تحديد موعد جديد آخر لهذه الجولة التي كان من المقترض أن تعقد في العاصمة القطرية الدوحة أمس.

وجاء التأجيل بسبب انشغالات الرئيس محمود عباس الخارجية، خاصة وأنه كان من المفترض أن يعقد اجتماعا لحركة فتح، يطلع خلاله على نتائج تلك المباحثات، من أجل تحديد وجهة نظر الحركة حيال ما دار بحثه، قبل توجه الحركة مجددا بو فدها القيادي للدوحة للتباحث

مع حماس.
وقال أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي
لحماس في تصريح صحافي، إن حركته انهت
دراسة الورقة التي إتفق عليها في الدوحة مع وفد
حركة فتح، مشدداً على أنها «تنظر بجدية بالغة
إلى إنهاء الانقسام». وأكد أنه حتى الآن لم يتم
تحديد موعد للقاء المصالحة الثاني.

وأُشار ۗ إلى أن ســفر الرئيس عباس في زيارة خارجية هو الســبب في عدم تحديد موعد اللقاء،

لافتاً إلى أن اللجنة المركزية لحركة فتح لم تتخذ بعد قراراً حول مسودة الاتفاق. وأكد أبو مرزوق أن حماس تعد المصالحة الفلسطينية «أولوية وطنية، تتقدم في الأهمية على سواها من قضايا.»

وكان الدكتور صلاح البردويا القيادي في حماس في غزة قد تحدث في تصريحات سابقة لله «القدس العربي»أمس عن عدم تحديد موعد لاجتماع المصالحة الثاني، وأن من المفترض أن يعقد الاجتماع بمشاركة الرئيس عباس، ورئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل، من أجل حسم بعض الملفات العالقة.

بحثت مقترحات «التصور العملي» إنها تركزت على ضرورة «وضع النقاط على الحروف»، بخصوص جداول تنفيذ الاتفاق، والتي تدعو حماس أن لا تبقى غامضة، حتى لا يتم تنفيذها كما المرات السابقة.

وفي ختام يومين من المباحثات بين وفدين من فتح وحماس في الدوحة قبل أسبوعين، جرى التوصل إلى «تصور عملي محدد» لتطبيق بنود اتفاقيات المصالحة، وذكر بيان مشترك وقتها أنه سيجري تداوله والتوافق عليه في المؤسسات القيادية للحركتين وفي إطار الوطن الفلسطيني مع الفصائل والشخصيات الوطنية «ليأخذ مساره إلى التطبيق العملي على الأرض».

مساره إلى النطبيق العملي على الارض». وكان لقاء الدوحة قد عقد بعد غياب طويل، في ظل اعتذار الراعي المصري عن استضافة هذه الحوارات كما كان الأمر سابقا.

وفي سياق متصل قال كايد الغول عضو المكتب

السياسي للجبهة الشعبية، إنه من المهم حاليا إعادة بناء الحالة الفلسطينية وفقاً لبرنامج سياسي «ينطلق من مبدأ أن الشعب الفلسطيني يخوض نضالاً تحررياً وطنياً وديمقراطيا». وشدد على أهمية أن يتمسك ذلك البرنامج بحق وق الشعب الفلسطيني كافة ويفتح الخيارات لتحقيقها، مؤكداً على أهمية بناء اللبرنامج التحالفات الفلسطينية بما يتفق مع البرنامج

وأكد على أهمية إنهاء الانقسام وإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية بشكل ديمقراطي يضمن الشراكة والتقرير في الشأن الوطني بشكل مشترك، وإعادة البحث في وظائف السلطة الوطنية، لتكون إحدى أدوات منظمة التحرير، وأداة من أدوات مقاومة الاحتلال.

وفي سياق الحديث عن ملف المصالحة، قال وليد العوض عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني، إن هناك عقبات تعترض جهود المصالحة الفلسطينية، وأضاف خلال ندوة ناقشت الملف أن «الإرادة الذاتية» لم تتوفر بعد لإنهاء الانقسام، مضيفا «مع ذلك لا بد من الإمساك ببصيص الأمل الذي مثلته لقاءات الدوحة الأخدرة».

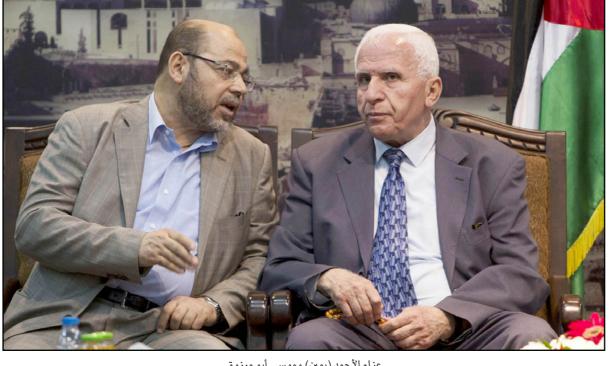
وتابع القول «نأمل في أن تفضي هذه اللقاءات إلى إنهاء الانقسام بالحوار الديمقراطي»، مشيرا إلى أن الشـعب الفلسـطيني «لـن ينتظر طويلا اسـتمرار عملية التسـويف والمماطلة وسـيجد طريقه للتغيير نحو الأفضل».

يشار إلى أن حركتي فتح وحماس وقعتا في السابق عدة اتفاقيات مصالحة أولها في العاصمة

عزام الأحمد (يمين) وموسى أبو مرزوق المصرية القاهرة عام 2011، ثم في الدوحة عام الوطني. ولا ترال الحركتان تختلفان في وجهات وجهات

في عام 2014، ونجم عنه تشكيل حكومة التوافق

الوطني. الانتخابات وبرنامج حكومة الوحدة المرجو ولا تــزال الحركتــان تختلفــان فــي وجهات تشــكيلها، وكذلك ملف الموظفــين الذين عينتهم النظر حــول العديد من الملفــات الخلافية ومنها حركة حماس بعد سيطرتها على غزة.



الحساينة: حكومة التوافق أولت اهتماما كبيرا لإعمار غزة وجرت إزالة $95\,\%$ من ركام الدمار

غزة – «القدس العربي»:

قال الدكتور مفيد الحساينة وزير الأشغال العامة والإسكان، إن حكومة التوافق الوطني الفلسطينية، أولت اهتماما كبيرا لملف إعادة إعمار قطاع غزة وفقا لتوجيهات الرئيس محمود عباس، وإنه جرت إزالة 95% من ركام الدمار الذي خلفته الحرب الإسرائيلية الأخيرة صيف عام 2014.

وأضاف في تصريح صحافي أن الحكومة شكلت لجنة وزارية برئاسة رئيس الوزراء الدكتور رامي الحمد الله لمتابعة ملف إعمار غزة، وأن وزارة الأشغال العامة والإسكان هي الجهة الحكومية الرسمية التي تتحمل المسؤولية المباشرة في ملف إعادة إعمار قطاع الإسكان، وبالشراكة مع العديد من المؤسسات الفاعلة المحلية والدولية. واستطرد «نمتك منظومة إلكترونية شاملة ومتكاملة ودقيقة لكافة الأضرار مدعمة بالوثائق والأوراق القانونية، ولدينا سياسة واضحة للآليات اللازمة لإعادة الإعمار».

وأشار الخساينة إلى التمكن من إزالة مليون وثمانمئة طن من الركام أي قرابة 95% من الاجمال الكلي، سـواء بالتنسيق مع بذناكج التنمية التابع للأمم المتحدة «UNDP» أو من خلال آليات الوزارة أو المواطنين أنفسهم بالتنسيق مع القطاع الخاص. وذكر أيضا صرف 63 مليون دولار كدفعات بدل إيجار أو مساعدات إغاثية لحوالي 29,000 أسـرة من أصحاب الوحدات السـكنية المهدمة كليـاً أو المتضررة جزئياً.

وأوضح كذلك أن الـوزارة قامت بتدعيم وإزالة المباني الآيلة للسـقوط لحوالى 500 منشــاة، وحماية الأســر الكريمة من الخطر المحقق، كما تم توفير دفعات مالية للمتضررين جزئياً، وأن حوالى 85,000 أسرة استفادت من هذا البرنامج بتكلفة 120 مليون دولار، موضحا أيضا أن هناك وعودات بقيمة 44 مليون دولار تشــمل15,000 مستفد.»

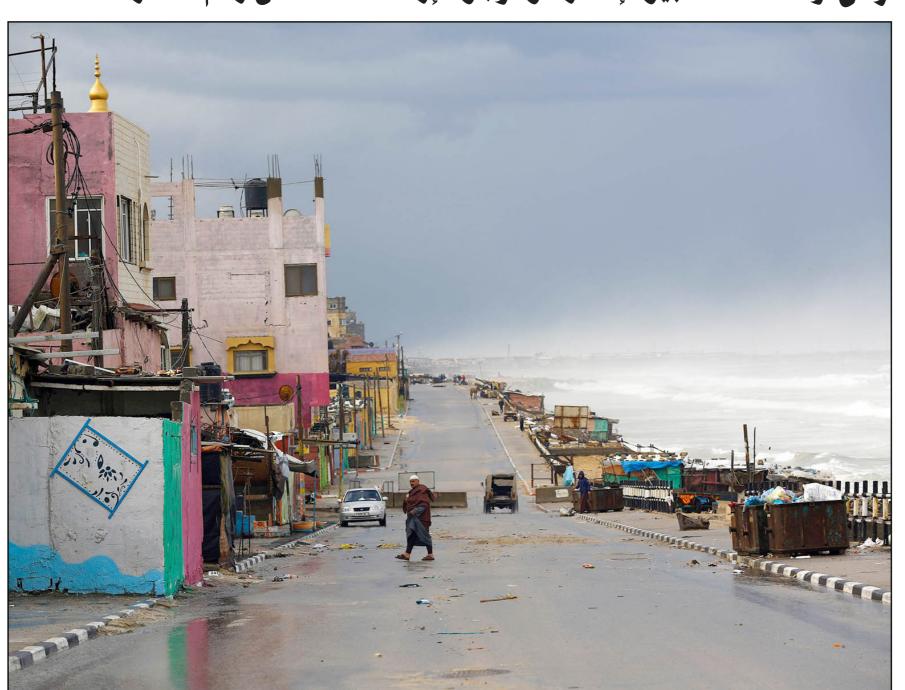
وأكد الوزير على أنه تم البدء فعلياً بإعادة إعمار 1465 وحدة سكنية تشمل 1000 وحدة بتمويل قطري، ووصلت نسبة الإنجاز فيها 88 % وكذلك 200 وحدة سكنية بتمويل (KFW) ومشروع إعادة أحد الأبراج السكنية ويشمل 50 وحدة سكنية المتعالمة ا

وأوضح أنه يتوفر حالياً مشروع يجري تنفيذه بالتنسيق مع وكالة الغوث يشمل إعادة إعمار 1000و حدة سكنية من خلال البنك الإسلامي للتنمية، كما تقوم الوزارة بتنفيذ مشروع إعادة إعمار 140وحدة سكنية بالتنسيق مع جمعية الرحمة لأصحاب المنازل المهدمة في عدوان 2009، وأكد الوزير الحساينة أنه تم البدء بتنفيذ المنحة الإيطالية بقيمة 15.5 مليون يورو تشمل إعادة إعمار أبراج الندى وبرج المجمع الإيطالي، ويجري حالياً تخطيط منطقة أبراج الندى تمهيداً للشروع في البناء.

وبخصوص منحة إعادة الإعمار الكويتية قال إنه وبدءاً من شهر فبراير/ شباط الحالي، انطلقت أعمال المنحة لإعادة إعمار قرابة 2000 وحدة سكنية بقيمة 75 ملون ده لاد.

وأضاف «الآن يقوم المكتب الاستشاري بالتدقيق في الملفات الخاصة بالمستفيدين تمهيداً لاعتمادها من الجهة المولة و تحويل الأموال للمستفيدين من أجل البدء في إعادة إعمار وحداتهم السكنية، و نحن حصلنا على اعتماد إسرائيلي لمواد البناء الخاصة بكافة المستفيدين».

وحـول آلية إدخال مواد البناء من الجانب الإسـرائيلي للقطاع قال الوزير إن وحـول آلية إدخال مواد البناء من الجانب الإسـرائيلي للقطاع قال الوزير إن وزارتـه تقوم بالتدقيـق في كافة احتياجـات المواطنين من مـواد الإعمار، وتقوم بالكشـف الميداني، ومن ثم ترسل الكشـوف للشـؤون المدنية، والشؤون المدنية تقوم بالتنسيق لإدخال هذه المواد، وحتى الآن تمت الموافقة على صرف مواد البناء لحوالي 150,000 مستفيد سـواء (للمتضررين جزئياً أو كلياً، أو لمشاريع التشطيب المناديات المن



الكورنيش في مخيم الشاطىء غرب مدينة غزة بعد يوم ماطر أمس (أف ب)

فتوى يهودية جديدة تحظر قصّ الشعر عند حلاق عربيّ حاخام صفد: كل فلسطيني هو إرهابيّ بدرجة معينة

الناصرة – «القدس العربي»

من وديع عواودة:

لم تعد العنصرية السافرة في إسرائيل تقتصر على فئات متطرفة بل تهيمن على التيار المركزي وتطال حتى الجامعات. ويتضح أن عددا متزايدا من الحاخامات يصبون الزيت على نارها بدلا من العكس. وفي «عظة» دينية جديدة يقول حاخام مدينة صفد المحتلة عام 48» إن اليهود سلحوا العرب في اتفاق أوسلو على أمل أن يقتتلوا داخليًا إلا أنهم وجهوا

وتوجه أمس كل من «المركز الإصلاحي للديسن والدولة» و »الائتلاف لمناهضة العنصرية» في إسرائيل برسالة إلى وزيرة القضاء الإسرائيلي، المليت شاكيد، طالبا تقديم حاخام صفد، شموئيل الياهو، لجلسة تأديبية بسبب تكرار تصريحاته العنصرية والتحريضية على العرب، وأوضحت الرسالة أنّ هذا ليس التوجه الأول للمركزين المذكورين بطلب محاسبة الياهو حيث سبق وأن ارسلتا رسالتين سابقتين تم من خلالهما رصد تصريحاته ضد العرب إلا أنّ وزارة القضاء لم تقم بأية خطوات أو ردة فعل حيال التوجهات السابقة، وذكرت المذكرة أنّ الياهو عاد مؤخرًا ليطلق تصريحاته العنصرية والتحريضية ضد المواطنين العرب خاصة، ليطلق تصريحاته العنصرية والتحريضية ضد المواطنين العرب خاصة، مشاهديك»، بصفته الرسمية حاخام صفد كان عنوانها «سيطاردك العدو حتى يتمكن منك، احذر من الأغيار».

وَجاء فَي العظة المُّذَكَّورة أَنَّ على اليهودي ليس فقط الحذر من العربي، إنما العمل على «قتال الظالمين»، مؤكدًا على أنّ كل فلسطيني هو إرهابي بدرجة معينة. وطلب الياهو من قرائه، مقتبسا مصادر من التوراة للتضليل، أنّ يمتنعوا عن الحصول على خدمات طبية من طبيب من الأغيار (والقصد عربيّ) إلا إذا كان قد أكمل اختصاصه، كما وطلب منهم رفض أي مساعدة من ممرضة مؤلدة عربية إلا إذا قامت بواجبها بحضور العائلة وبمراقبتها، وطلب منهم في «فتوى» جديدة عدم قص الشعر عند حلاق عربيّ.

الياهو لم يكتف بهذه التصريحات العنصرية، فقد قام –وفق الرسالة بالتدخل في الشــأن السياســـي متجاوزًا وظيفته الدينية، منتقدًا اتفاق «أوسلو»، الموقع مع السلطة الفلسـطينية عام 1993، ومشيرًا إلى أنّ في الاتفاق المذكور «سلحنا للأسف العرب على أمل أن يقتتلوا داخليًا إلا أنهم وجهوا الســلاح نحونا. وتابع «رغم أنّ النصوص الدينية كافة أجمعت



حاخام صفد شموئيل الياهو

على ضرورة الاقتتال والحذر منهم، لكننا تجاهلنا لها أدى إلى سفك دماء اليهود».

وقام الياهو الذي سبق ودعا قبل ثلاثة أعوام أهالي صفد إلى عدم تأجير شقهم لطلاب عرب، بحث قرائه في مجلة أخرى تدعى «عالم صغير»، نشرت أجزاء منها على موقع «سورغيم» (لليهود المتشددين)، على معاقبة «ذوي المخربين» بالطرد من بيوتهم دون أي حاجة إلى اثبات عدم معرفتهم بنوايا ابنهم في تنفيذ عمليات طعن أو إطلاق للنار».

وأضاف أنُّ مُعرِقة الأهلُ أنهم سيطردون إلى غزة أو سوريا كفيلة بردع أبنائهم عن «الشهادة» وأنَ على «الدولة تبني هذا الحل العادل والمنصف لمواجهة التصعيد الأمني». وأكدت الرسالة أنَّ ما ذكر من تصريحات سابقة يستوجب تقديم الياهو إلى جلسة تأديبية لتجاوزه وظيفته الرسمية كرجل دين ولتجاوزه ايضًا قانون «الخدمات العامة» (1959) الذي يمنع بشكل واضح انتقاد موظف في الخدمات العامة، خلال مقابلات صحافية، لسياسة الحكومة، الأمر الذي يُعرضه إلى مساءلة تأديبية.

وكانت الحكومة قد أكدت في جلستها بتاريخ 25 يونيو/ حزيران 1969 أن هذا القانون يسري على رجال دين يحصلون على معاش حكوميّ. وشدد المركزان في رسالتهما المشتركة على أنّ تصريحات الياهو لم تكن تفوهات عابرة إنما هو يقوم بالتحريض على العرب بصورة منهجية الأمر الذي يستدعي ضرورة اتخاذ خطوات رادعة لهم قبل أن تقوم المنظمتان باتخاذ خطوات قانونية أخرى بديلة.

وردا على سوال «القدس العربي» قال المحامي نضال عثمان، مدير الائتلاف لمناهضة العنصرية إن هذا ليس بالتوجه الأول ضد حاخام صفد، مبديا أمله أن يكون الأخير، وأضاف أن ما حدث في صفد من اعتداء على مبديا أمله أن يكون الأخير، وأضاف أن ما حدث في صفد من اعتداء على الطلاب العرب ومنعهم من الحصول على سكن جامعي بهذه الأيام يؤكد مدى تأثير الحاخام على سكان صفد. وتابع «لذا سنعمل على ملاحقته وعلى رصد تصريحاته العنصرية وفضحها، هنالك أثر كبير لرجال الدين في توجيه المجتمع، وبالأخص فئة الشباب التي باتت مستهدفة من قبل بعض المجموعات التي تستغل وضعهم وتقوم بشحنهم وتأزيم الوضع السياسي وبالتالي إفساد أفكارهم وجرفهم للعنف، متجاهلين دور النبر الديني الحقيقي في بث روح التسامح والإلفة والمحبة بين فئات المجتمع ونبذ التحريض والعنصرية».

فلسطينية مهجّرة في الجليل

سفيرة فنلندا في تل أبيب تزور قرى

" الناصرة – «القدس العربي»:

قامت سفيرة فنلندا في تـل أبيب لينا كايسـا ميكو لا، بزيـارة بعض القرى الفلسـطينية المدمرة منذ نكبة 1948 في الجليل اسـتهلتها بزيـارة إلى دير الملاك جبرائيل في قرية المجيدل قضاء الناصرة.

وكان في استقبال السفيرة الأب جاك كرم الذي حدثها عن تاريخ البلدة، لاسيما ما تعرضت له خلال حرب عام 1948 من احتلال وتهجير لأهاليها تحت تهديد السلاح. وجاء في بيان صادر عن وديع أبو نصار، مدير المركز الدولي للستشارات، أن الأب كرم أطلع السفيرة على المشاريع الدينية والثقافية التي ينظمها في الدير لأهل المنطقة.

بعد ذلك، توجهت السفيرة إلى قرية معلول المهجرة حيث كان في استقبالها عدد من أبناء القرية الذين يعيشون في مدينة الناصرة وقرية يافة الناصرة اليوم، من بينهم سعيد بشارات وعلي الصالح اللذان وضعا السفيرة بصورة العلاقات المميزة التي ربطت و لا تزال أهال القرية ببعضهم البعض على تنوع خلفياتها الدينية و الاجتماعية وعن الجهود التي بذلوها من أجال ترميم المقدسات في البلدة.

ثم توجهت إلى بلدة يافة الناصرة حيث زارت رئيس المجلس المحلي عمران كنانة الذي حدثها عن التطورات في البلدة والتحديات التي تواجهه وسائر رؤساء البلدات العربية داخل أراضي 48 نتيجة التمييز في السياسات الإسرائيلية فيما يتعلق بالميزانيات من الجهات الحكومية الإسرائيلية. واختتمت السفيرة زيارتها إلى يافة الناصرة بزيارة مدرسة البطريركية اللاتينية فيها حيث كان في استقبالها المطران بولس ماركو تسو، النائب البطريركي اللاتين في إسرائيل، والأب فيصل حجازين، مدير عام مدارس البطريركية اللاتينية في

الارص المعدسة ووجهاء البنده. يشار إلى أن هذه الزيارة جاءت بتنظيم من المركز الدولي للاستشارات الذي يسعى إلى تعريف السفارات الأجنبية بمختلف قطاعات المجتمع الفلسطيني في



ندوة في الرباط نظمتها حركة الشبيبة الديمقراطية تحت عنوان: «الاحتجاج الشبابي وأمل التغيير»

الحراك الشعبى رفع شعار الملكية البرلمانية لفصل التجارة عن السلطة

الرباط – «القدس العربي»:

سجل الحراك الشبابي المغربي، الذي جاء في سياق الربيع العربي، كمحطة تحول في المسار السياسي المغربي والتطور الذي شهده هذا المسار منذ أن خرج الشباب المغربي إلى الشارع يطالب بصوت عال باجراء اصلاحات وتغييرات في تدبير شــؤون البلاد، دون ان يصل الاعتصام بالساحات او إلى مرحلة «الشعب يريد تغيير

واطلق على الحراك الشبابي المغربي «حركة 20 فبراير» نسبة ليوم خروجهم يوم 20 شباط/ فبراير 2011، والى جانب التظاهرات التي خرجت بعدد من المدن لاحياء هذه الذكرى، نظمت حركة الشبيبة الديمقراطية التقدمية ندوة بالرباط مساء يوم الاحد حملت عنوان «الاحتجاج الشــبابي و أمل التغيير» أكد فيها المؤرخ المغربي الطيب بياًض، أن ٰهناك رصيد انتفاضي حقيقي رســخ نوع من ثقافــة الاحتجاج لدى الشــبابّ المغاربة، الذين تملكوا أدوات الفعل الاحتجاجي، بفعل تطور الوعي الثقافي والسياسي لدى

وقال بياض أنه لا بد من دراسة المطات الاحتجاجية التاريخية لفهم السلوكيات الاحتجاجية، واشار إلى أن آخــر محطة طبعها العنف، هـي انتفاضـة كانون الاول/ ديسـمبر 1990 بفاس، حين أعلنت نقابتان (الكنفدر الية الديمقراطية للشعل والاتحاد العام للشعالين بالمغرب،) عن الإضراب العام، بسبب رفض الحكومة الجلوس إلى طاولة الحوار وتهميشها للنقابات، وقد تحول هذا الإضراب إلى شبه انتفاضــة حقيقية بمدينــة فاس، بعـِـد انضمام التيارات الراديكالية المتمثلة أساساً في التيار الماركسي-اللينيني والتيار الإسلامي) على خط

ووقف المؤرخ المغربي عندهده المحطات التاريخية، مبرزاً أن المحطة الأولى، التي طبعت تاريـخ المغرب الحديـث، والمتمثلة أساسًا، في انتَّفاضــة الدباغن 1873، فــى مدينة فاس، وهي أول ثورة عمالية تزامنت مع فترة انتقال السلطة، بعد بيعة السلطان الحسن الأول سنة 1873، قامت انتفاضة الحرفيين من أجل إلغاء ضريبة المكوس وعرفت بانتفاضة الدباغين، إلا أن السلطان قضى

عليها و فرض عقوبات على أهل فاس». وأضاف «20 سنة بعد ذلك، سيخرج الإسكافيون في مدينة مراكش إلى الشارع، للتنديد بالخروقات والانتهاكات، التي كان بطلها محتسب المدينة»، معتبراً أنه يجب إعادة النظر في محطـة 23 مـارس/اذار 1965، التي ارتبطت فيّ أذهان جيل الستينات بدورية وزيّر التربية الوطنية طعارجي بلعباس، وهذا أمر خاطئ، لأن المغاربة في الواقع منحوا فترة سماح للحكومات المتعاقبة منذ الاستقلال، دون أن تحقق الأهداف المنشودة، وكان الانفجار يوم 23 مارس.

وقال ان المحطات التاريخية كانت شاهدة أيضاً على الصراع بين الاتحاد المغربي للشغل و الكنفدر الية الديمقراطية للشغل، مع غياب الاتحاد العام للشغالين، لأن حزب الاستقلال كان معنياً بالشائن الحكومي آندُاكُ وأن «الفعل الاحتجاجي المغربي في تطور دائم». من جهته وجه الخبير الاقتصادي، نجيب أقصبي، النَّقادات لانَّعة لـالمخزن الاقتصادي، محملاً إيام «المسـؤولية في حالة البلوكاج الاقتصادي التي يشهدها المغرب، خلال السنوات الأخيرة».

وفكك اقصبي في مداخلته طبيعة النظام السياسي، واعتبره نظاماً تتداخل فيه السلطة السياسية والمصالح الاقتصادية، الشيء الذي يجعلنا أمام نظام سياسي بغض النظر عن الطابع المطلق لهذا النظام، يستغل السلطة لتوزيع الريع، و فوائد اقتصادية، بعيداً عن منطق السوق.

وكشف الخبير الاقتصادي، عن انه خلال الحراك الشعبي، رفع المحتجون شعار الملكية البرلمانية، للقطع مع ربط التجارة بالسلطة، أي القضاء على المخرزن الاقتصادي، وقد تمخض عن هـذا الحراك، دسـتور روج له بأنه شعبي وديمقراطي، إلا أنه يجوز لنا أن نتساءل اليوم عن الآليات المؤسساتية، التي يتضمنها الدستور، للقطع بين السلطة والمال، وبين الملكية التي تحكم،

والمصالح الاقتصادية». وأضاف أقصبي، أن كل المخططات الاقتصادية في يد الملك، «المخطط الأخضر واتفاقيات تبادل الحر والمسادرة الوطنية للتنمية البشرية، ومشروع نور للطاقة المتجددة، مبرزاً أن الوضع الاقتصادي الراهن سيئ جداً، فلل زلنا نعيش تحت وطأة اقتصاد الريع، إضافة إلى أن إصلاح صندوق المقاصـة مهزلة بكل ما تحمله هذه الكلمة

من معنى محملاً بذلك، المسؤولية للحكومة، التي أغرقت حسب اعتقاده المغرب بالديون الخارجية،

تحت وصاية المؤسسات الدولية . وكان خروج جماعة العدل والإحسان (اقوى التيارات ذات المرجعية الإسلامية والتي كانت مشاركتها تعطي زخما وخشدا للتظاهرات الشبابية)، من الحرّاك في تشرين الثاني/ نوفمبر 2011 محور مداخلة محمد الساسي، القيادي اليساري الذي قال إن جماعة العدل والإحسان

لها تفكير خميني لمفهوم الاحتجاج، وذلك نسبة للمرشد الروحي للثورة الإسلامية الإيرانية، آية الله الخميني، واوضح محمد الساسي أن جماعة الراحل عبد السلام ياسين لها تفكير خاص لمفهوم الاحتجاج، الــذي تتبناه وفــق المنهج الخميني، حيث يجب أن يكون هناك إمام يقود الثورة،

ويوجه الناس إلى الأصلح، وهــذا ما دفعهم إلى إعلان خروجهم من حركة 20 فبراير. وكشف عن ان «النظام السياسي نجح

جانب من المسيرات الاحتجاجية التي نظمتها حركة «20 فبراير» في الرباط (أف ب) إلى حد ما في عزل الديناميات الاحتجاجية عن بعضها البعض، حيث تم عزل النقابات والمعطلين والحركة الثقافية الأمازيغية، عن حركة 20 فبراير»، موضحاً أنٰالنظام نجح أيضاً

ودعاكل الهيئات السياسية والحقوقية التي تشكك في عدم الوضوح السياسي لحركة 20 فبراير، لأن تطلع على الوثائق التأسيسية للحركة، خاصة بلاغ 14 فبراير، الذي طالب بإحداث إصلاحات جوهرية، تنقل المغرب إلي ملكية برلمانية، وإلغاء دستور 1996، مبرزاً أن حركة 20 فبراير كان لها وضوح سياسي، وبفضلها سقط جدار الصمت، وأصبح الاحتجاج حقاً مشروعاً.



الرباط – «القدس العربي»:

وصل وزير الخارجية العراقيي إبراهيم الجعفري إلى المغرب في زيارة رسمية تستغرق أياماً عدة، للقاء رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران ورئيس مجلس النواب رشيد الطالبي العلمي

وذكر المكتب الإعلامي لوزير الخارجية إبراهيم الجعفري في بيانٍ له، أن «الوزير وصِلّ إلى المغرب في زيارة رسميّة تستّغرقُّ أياماً يلتقي خلالها عدداً من المسؤولين المغربيين».

وتأتى زيارة الجعفري للمغرب في إطار جولة مغاربية بدأها بتونس ومن المنتظر أن ينهيها بالجزّائر، وأضاف مكتب الوزير العراقي أن «من المُؤمَّل أن يلتقي الجعفُ ري مع رئيس الحكومةُ المغربية عبد الإلـه بن كيران ، ورئيس مجلـس النواب المغربي رشيد الطالبي العلمي ، ووزير الداخليّة محمد حصاد ووزير العدل والحريات مصطفى الرميد ، إضافة إلى نظيره صلاح الدين مزوار»، مشيرا إلى أن «الجعفري سيبحث مع مسؤولي المغرب العلاقات الثنائيّة بين بغداد والرباط، وفتح آفاق التعاون المشترَك وتطوُر الأحداث في عموم المنطقة، والعالّم».



وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري

مدريد – «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تراهـن إيران على تشــييد محطة لتكريــر النفط في منطقة الجزيرة الخضراء عند المدخل الشرقى لمضيق جبل طارق، و تفيد معطيات بأنها كانت تدرس إقامتها في الميناء المتوسـطي في الضفة المغربية بالقرب من طنجة، لكن توتر العلاقات مع الرباط لم يسمح بذلك.

وأكدت حكومة مدريد استمرار إيران في الاهتمام ببناء محطة تكرير للنفط في ميناء الجزيرة الخضراء الذي يعد من كبريات الموانئ في أوروبا، حيث ستكون هناك مُحطة للتخزين لتوزيع النفط في أوروبا وأمريكا اللاتينية. وتتوفر إيران على زبائن في أوروبا، ودرست منذ

مدة عملية التكرار والتخزين خارج أراضيها للاستجابة

الفورية للتوزيع، وركزت في هذا الصدد على المغرب

بيانات تنديد بإيقاف برنامج « في الصميم » وزيارات تضامن مع «المرابطون»

موريتانيا: المعارضة تحذر من تراجع خطير لحرية التعبير والصحافة

واســبانيا. وتؤكد مصادر سياسية اســبانية لــ«القدس العربي» أن طهران رغبت في الميناء المتوسطي، لكن العملية فشلت قبل أن تبدأ. ويعود هذا الفشل إلى عاملن، الأول وهو القطيعة

بعدما فكرت في المغرب...

إيران تبنى محطة لتكرير النفط وتخزينه جنوب اسبانيا

في تنفيس دوري مستمر، إذ تتوالى لحظات

ي الاحتجاج ثم لحظات التنفيس، فالحسن الثاني

لم يترك المجال لأي حركة احتجاجية بأن تتحولً

إلى انتفاضة شعبية، أي حدوث هوة بين النظام

الدبلوماسية بين المغرب وإيران خلال السنوات الأخيرة والتي دامت قرابة ست سنوات قبل تبادل السفراء خلال الشهور الماضية، أما العامل الثاني وهو ارتباط المغرب بالعربية السعودية وأنظمة الخليج عموما، وبالتالي يرغب في تجنب مشروع إيراني. ويضافِ إلى هذا أنّ مشروعاً من هذا الحجم سيتطلب حضوراً بشرياً قوياً لإيران، بينما يتوجس المغرب من انتشار التشيع في

وبعد الاتفاق النووى بين إيران والدول الكبرى وخاصة الغرب، بدأت طهران في تنفيذ مخططاتها في مجال الطاقة ومنها إقامة محطة تكرار وتخزين في أوروبا. وتجد في اسبانيا خير مخاطب في الوقت الراهن،

حيث تحولت الحكومة اليمينية المحافظة إلى مدافع شرس عن احتضان هذا المشروع.

ويؤكد وزير الخارجية مانويل غارسيا مارغايو في تصريحات للصحافة الاسبانية رهان إيران على إنشاء هـذه المحطة واسـتثمار ملياري دولار لتكريــر 120 ألف برميل يومياً. وأنها اختارت الجزيرة الخضراء لأنها تقع في الخط البحري الدولي بين الشرق الأوسط وأوروبا وأمريكا اللاتينية لاسيما بعدما قررت بنما الرفع من سعة قناة بنما أمام السفن الكبرى. وتقتفي إيران ما أقدمت عليه حكومة أبو ظبى باقتنائها الشركة الاسبانية سيبسا لتكرير وتخزين النفط في الجزيرة الخضراء في مضيق جبل طارق وكذلك في ويلفا شمال المدخل الغربي للمضيق نفسه، واستطاعت سيبسا الحصول على سوق نفط هامة في السوق الاسبانية علاوة على التصدير نحو دول أوروبية أخرى. وبهذا ستصبح إيران منافسة للإمارات في الموقع نفسه وفي السوق نفسها.

📗 نواكشوط – «القدس العربي»

من عبدالله مولود:

حذرت المعارضة الموريتانية في بيانات وزعها المنتدى المعارض وأصدرتها أحزاب في صف المعارضة أمس مما سمته «التراجع الخطير الملاحظ في حرية التعبير وحرية الصحافة في موريتانيا».

وجاء التَّحذِّير تعقيباً على إنذار وجهته السلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية في موريتانيا قبل يومين لقناة «المرابطون» التلفزيونية المدسوبة على الإخوان المسلمين، وأوقفت بموجبه لمدة شـهر برنامج «في الصميم» الحواري المشاهد على نطاق واسع الذي تبثه القناة والذي يعده الصحافي الشهير أحمدو ولد الوديعة.

وتحت عنوان «لا لتعليق برنامج «في الصميم»، أكد منتدى المعارضة الموريتانية في بيان توصلت «القدس العربي» أمس بنسخة منه «أن السلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية (الهابا) اتخذت قراراً جديداً يستهدف حرية الصحافة من خــلال تعليقها بث برنامج «في الصميم» الأسبوعى الذي تبثه قناة المرابطون».

«وتأكيدا على مواقفه المبدئية من الحريات العمومية بما فيها حرية الصحافة، يضيف المنتدى الوطنى للديمقراطية والوحدة، فإن المنتدى يرفض استغلال «الهابا» من قبل النظام كسيف مسلط على رقاب وسائل الإعلام للاستفزاز والإلجام، كما يشجب قرار تعليق برنامج «في الصميم» و يطالب بإلغائه فوراً».

وفي بيان آخر صدر أمس بالمناسبة أكد حزب اتحاد قوي التقدم «أن حريــة الصحافة في موريتانيا شــهدت تراجعا خطيراً جسده قرار السلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية الأخير القاضى بتعليق برنامج «في الصميم» الذي

وجرهم إلى المحاكم في محاولة مكشوفة لإسكاتهم فى ظرفّ

وكانت قناة «المرابطون» التي تلقت إدارته زيارات تضامنية من أبرز قياديي المعارضة، قد دافعت عن نفسها في

تبثه قناة «المرابطون» الفضائيــة ويقدمه الصحافي المتميز

أحمد ولد الوديعة».

بلغ فيه فساد النظام و فضائحه مستويات غير مسبوقة».

وأكد حزب اتحاد قوى التقدم «أنه وهو يتابع بقلق

وأِضاف البيان «ويأتى هذا التعليق الذي يســـتمر شهراً كاملاً ضمن خطة استهداف واضحة لحرية الرأي والتعبير في موريتانيا، تمظهرت في عدة حالات سابقة كتعليق برنامـج «صحراء تـوك» الشهير ومضايقـة الصحافيين

> بالغ هـذا التراجـع الخطير في مسـتوى حريــة الإعلام، ليعلن استهجانه الشـديد لقرار السـلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية القاضى بتعليق برنامج «في الصميم» لأســباب واهية لا تســتند على مبررات مقنعــة»، كما يؤكد «رفضه البات لهذا القرار الجائـر ولغيره من القرارات التي تســتهدف حرية الصحافة». ودعا الحزب « القوى الوطنية الحية كافة للوقوف بجدية وقوة في وجه سياسات النظام التدميرية لحصيلة عقود طويلة مـن النضال من أجل حرية الصحافة والتعبير».

> بيان ردت به على بيان السلطة العليا للصحافة الذى تضمن الإنذار الموجــه للقناة، حيث أكدت «أنهــا قامت بدور تقتنع بمحوريته في عملية التنمية بأوجهها المختلفة ولن يؤثر

وأصرت النمسا على التمسك بهذه السياسة السياج الحدودي للمجر وهو أكبر عدد

عليها المنع والمصادرة وستستمر في أداء رسالتها بمهنية ولن يعكر مزاجها منع هنا ومصادرة هناك». وأوضحت إدارة القناة «أن تلفزيـون «المرابطون» ظلت

حريصة على إبراز تعددية الرأي عبر النقل الواسع لمختلف اتجاهات الرأي وفي المقدمة منها رأي الأغلبية الرئاسية «إننا في قناة المرابطون، تضيف إداة القناة، اتبعنا خلال

السنوات الماضية نهج الشراكة التي تحولت معها رغبات السلطة العليا مجلساً ورئيساً إلى أوامر واجبة التنفيذ سعياً لتلافي أداة المنع والمصادرة وإدراكاً لحقيقة السقف الواطئ للحريات في واقع البلاد لهذا العهد وفي تصورات أصحاب

وأكدت إدارة القناة في بيانها أن «إرادة المصادرة واستيقاظ مارد المنع وقمع الحريات الإعلامية كان له تياره التحريضي الماثل في أروقة السِلطة وسـجل اليوم نقطة انتصار وهمي وإن ترك خدوشاً ماثلة مشوهة وجه الحريات الذي تلقيى دائما كدمات ولكمات زادت وستزيد من قماءة صورة النظام الذي تحشد لتجميله آلة دعائية ضخمة تعويضاً عن فشـل الحكامة وسوء التسيير والتستر على الفضائح المجلجلة في الداخلية والتعليم والعدالة و الشفافية».

وفي السياق ذاته رد الصحافي البارز أحمدو ولد الوديعة معد برنامج «في الصميم» المعلق على قرار السلطة

العليا للصحافة القاضى بتعليق برنامجه وذلك في مقال هذه الالتزامات». أكد فيه «أن بيان السلطة العليا اتهم قناة المرابطون بالأحادية وبالتعبير عن طيف سياسي واحد، وهو الادعاء السذى تدحضه النشرات والبرامج اليومية والأسبوعية التي يتفرج عليها الموريتانيون في بيوتهم وينتقلون إليها طواعية من القنوات الحكومية التـى لم تكدر الهيئة الموقرة صفو نـوم قيمها ومهنيتها العميق فيجدون فيها الموالى والمعارض الإســـلامي والعلماني، القومي العربي والزنجم والحرطاني، والبيظاني، السياسي والإعلامي، المثقف والأكاديمي، الشباب والشيوخ الرجال والنساء، المتحدث

> وأوضح «أن قناة «المرابطون» استضافت خلال العام 2015 وحده في نشـراتها الإخبارية 549 ضيفا، بمعدل يزيد عن خمسة وأربعين ضيفاً شهرياً، يمثلون كل الطيف الوطني ويعكسـون حالة فريدة من المهنية لو ابتعد السـوط قليلاً لأستحقت أن تكون موضع تكريم وإحتفاء وطني بل ومثال نجاح مهنى تمكن المفاخرة به خارجياً»،

> بالعربية والفرنسية والبولارية والصوننكية والولفية

وكانت السلطة العليا للسمعيات البصرية «الهابا» قد أكدت في رسالة لمجلس إدارة القناة «أن قناة «المرابطون» تبــث برامجها بناء على رخصة الاسـتغلال التي منحت لها على أساس من الشروط الجوهرية التي الترم بها موفر الخدمة كمقابل للرخصة من بينها استقلالية الخط التحريري

بسبب عدم «تضامنها».

والتوازن في نقل الخبر والحياد اتجاه تيارات الفكر والرأي في المجتمع والالتزام بولوج كافة الآراء سواء كانت دينية أو سياسية أو تقافية بشكل منصف، وهذه الالتزامات مسطرة في دفتر الالتزامات بشكل صريح وواضح ولا يدع أي مجال للتأوياب». «إلا أنه و بعد مدة طويلة من المرونة والتشاور والتوصيات، تضيف السلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية، مع المسؤولين في القناة تبين بما لا يدع مجالاً للشك أن هؤلاء المسؤولين لا يستطيعون أو لا يريدون الوفاء بمثل

وقدمت السلطة العليا نماذج من انتقاداتها على القناة بينها «قطع القناة لمسطرتها البرامجية لبث أخبار متعلقة بما سمى حينه «بأحداث المصحف الشريف» وقامت القناة خلال أربعً وعشرين ساعة بكافة أشكال التحريض وبث الأخبار المغلوطة و المغرضة حول هذه الحادثة».

ومن الانتقادات التي استند إليها قرار السلطة العليا تخصيص القناة حلقة من برنامج «دائرة الضوء» لمناقشـة مطالبة إحدى الحركات بانفصال جـزء من التراب الوطني الموريتاني». وانتقدت السلطة العليا «استضافة القناة في نشرتها ليوم 07 اكتوبر /تشرين الأول 2015، لشاب قال بالحرف الواحد إن النظام الموريتاني يشارك في جرائم الاغتصاب بواسطة أشخاص يلبسون بذلات عسكرية، ولم يثر هذا الاتهام الخطير انتباه مقدم النشرة ولم يطلب من الضيف أي دليل على ادعائه». وركزت السلطة انتقاداتها على حلقات من برنامج «في الصميم» وبخاصة حلقته التي اتهم فيها ضابط سابق مستضاف في البرنامج بعض الضباط الموريتانيين ذكرهم بالأسماء بقتل زملائهم»، وحلقته التي طرح فيها مدير البرنامج سؤالا على ضيفته الأجنبية حول مفهوم ما سـماه «دولة البيظان»، وأشفع هذا المصطلح بأن النظام الموريتاني ينكر وجود العبودية مع أنها موجودة حسب قول الصحافي.

وزارة الداخلية الألمانية: عدد اللاجئين القادمين من النمسا لألمانيا يوميا ليس 3000

■ برلين - دبأ: نفت وزارة الداخلية الألمانية ما رددته دوائر بالحكومة النمساوية بشأن عدد اللاجئين الذين يعبرون الحدود النمساوية يوميا إلى ألمانيا. وقال توبياس بلاته، المتحدث باسم وزارة الداخلية الألمانية، امس الاثنين في

برلين إن هذا العدد ليس 3000 لاجئ. وأوضح بلاته أن التقارير المتداولة بشأن هذه الأعداد غير صحيحة وعلى سبيل المثال فإن عدد اللاجئين الذين وصلوا لألمإنيا السبت قادمين من النمسا كان نحو 380 لاجئاً.

وكانت الحكومة النمساوية قد قررت ألا تقبل أكثر من 80 طلب لجوء يومياً وقالت الأربعاء الماضي إن عدد اللاجئين الذين يسمح لهم بالمرور من النَّمسا لألمانيا يصل إلى 3200 لاجَّئ.

وأكد شتيفان زايبرت، المتحدث باسم الحكومــة الألمانيــة، أن برلين تعطــي الأولوية لتنفيذ ما توصل إليه الاتصاد الأوروبي من قرارات على حساب التوجهات الوطنية.

بالمرور للدول المجاورة.

رغم قرار القمة الأوروبية في بروكسل الأسبوع

الماضى بإنهاء سياسة «الإيماء بالمرور» التي

تحظر على الدول الأوروبية السماح للاجئين

مئات المهاجرين اقتحموا السياج الحدودي للمجر في الأيام الماضية

■ بودابست - رويترز: اعتقلت الشرطة 501 مهاجر في مطلع الأسبوع بعد أن اقتحموا وسيطرد.

منتصف تشرين الأول/ أكتوبر. وتعززت شعبية رئيس الوزراء فيكتور أوربان بسبب موقفه المتشدد تجاه الهجرة. وأقامت حكومته اليمينية سياجا على الحدود مع صربيا وكرواتيا لإبعاد المهاجرين القادم

اعتقالات منذ إغلاق المجر حدودها الجنوبية في

معظمهم من الشرق الأوسط. وحول السياج اتجاه المهاجرين من المجر إلى كرواتيا وسلوفينيا في العام الماضي عندما عبر مئات الألوف منهم البلقان في الطريق إلى

النمسا وغرب أوروبا. لكن مع تحسن الطقس في الأسابيع الماضية زاد عدد المهاجرين وبدأ المزيد في اقتصام السياج برغم الوجود الكثيف للشرطة. وقال أوربان إن المجر لن تسمح بدخول مهاجرين غير مؤهلين للحصول على حق اللجوء وإن من يضبط وهو يقتحم السياج سيرسل للمحكمة

وأبلغ أوربان البرلمان امس الاثنين بأن أكبر إنجاز لقمة الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي كان إعلان الزعماء الأوروبيين أخيراً أن هناك حاجة لحماية الحدود الخارجية لمنطقة شينجن. وأكد مجدداً أن المجر قد تعزز السياج الحدودي وتمده باتجاه رومانيا إذا اقتضى

إيطاليا تهدد بوقف التمويل لدول شرق أوروبا المناهضة لسياسة إعادة توزيع اللاجئين

■ روما - د ب أ: طالب رئيس الوزراء الإيطالسي ماتيو رينزي امسس الاثنين بمعاقبة دول وسط وشرق أوروبا غير المستعدة لقبول طالبي اللجوء بوقف تمويل الاتحاد لهم، وذلك

ويشار إلى أن كلاً من بولندا وجمهورية التشيك وسلوفاكيا والمجر، وهي من أكبر المتلقين للمساعدات الأوروبية، عارضت خطة بروكسل لإعادة توزيع طالبي اللجوء الذين يصلون إلى الشواطئ الإيطالية واليونانية. وقال رينزي في مؤتمر صحافى في نادى

الصحافــة الأجنبية فــي روما «إذا لَــم تظهر أي دولة التضامن بشان الهجرة، أعتقد أنه من المنطقى للغاية أن لا تظهر الدول الأكبر التضامـن من خلال المسـاهمات (مـن أموال الاتحاد الأوروبي)».

وأشار إلى أنه أثار هذه القضية الأسبوع الماضًى خُلُال قِمـة الاتحـاد الأوروبي في بروكسل، محذراً من أن إيطاليا سوف تكون صارمة في المفاوضات المقبلة بشأن مساهماتها في ميزانيّة 2026-2020 للكتلة الأوروبية وذلك رداً على الموقف المناهض للمهاجرين في الدول التى يطلق عليها مجموعة فيسجراد.

وقال رينزي إن هذه الدول تدين بالعرفان لقادة الدول الأعضاء الأقدم في الاتحاد

الأوروبي «الذين خاطـروا وفي بعض الأحيان فقدوا مناصبهم» للدفاع عـن انضمامها للاتحاد عام 2004، حيث وقفوا ضد استطلاعات الرأي التي أظهرت القلق من شبح سرقة الوظائف». وأضاف « لايمكن أن تتخيل أن تتحمل ألمانيا والنمسا والسويد وإيطاليا كل عبء المهاجرين واللاجئين وفي الوقت نفسه تقدم المساعدات الاقتصادية لكل الآخرينِ».

وقال رينزي تعليقاً على قرار النمسا بالحد من أعداد اللاجئين وتعزيز القيود على الحدود مع إيطاليا وسلوفينيا - فيما يعد أحدث تحدِ أمام منطقة الشينجن — «فيينا تواجه ضغطاً كبيراً مـن المهاجرين، ولكنها اختارت أسـوأ

ويشار إلى أن رينزي أصبح في الأشهر الأخيرة منتقدا بارزا لسياسات الاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بالهجرة والطاقة وقواعد البنوك وانضباط الموازنة، مما جعله على خلاف بصورة متزايدة مع المفوضية الأوروبية والمانيا، العضو الأكثر تأثيرا في الاتحاد الأوروبي.

السنة السابعة والعشرون العدد 8383 الثلاثاء 23 شباط (فبراير) 2016 – 14 جمادي الأول 1437هـ



في ظل الأزمة المالية والاقتصادية وسياسة التقشف

الجزائر: العاطلون عن العمل صداع في رأس الحكومة مجددا

الجزائر ـ «القدس العربي»

من كمال زايت:

عاد ملف العاطلين عن العمل ليشكل صداعا في رأس الحكومة مجددا، في ظل التصعيد الدي اختارته هذه الفئة عبر مدن عدة ، من خلال الاعتصام في الساحات العامة، وخياطة أفواههم كتعبير عن حالة اليأس التي وصلوا اليها، وهذا في وقت لم تعد الحكومة تجد الحلول ولا الإمكانيات لوضع حد لهذه الحركات الاحتجاجية.

بدأ ملف العاطلين عن العمل ينغص على حكومة عبد المالك سلال، التي تواجه سلسلة من المشاكل والازمات الاخرى، في وقت بدأت فيه الخزائن تفرغ، بسبب تراجع أسعار النفط بشكل كبير، ولم يعد بإمكان هذه الحكومة وضع يدها في الجيب من أجل إخماد نار الاحتجاجات الآجتماعية، مثلما تعودت خلال السنوات القليلة الماضية.

ونقلت صحيفة «الخبر» (خاصة) أن العشرات من عشرات العاطلين عن العمل عادوا إلى الاعتصام مجددا بولاية ورقلة (800 كيلومتر جنوب العاصمة)، مشيرة الى أن هؤلاء اختاروا الاعتصام أمام مقر الولاية، وأن 15 منهم قاموا بخياطة أفواههم، كتعبير منهم عن يأسهم من الحال الذي وصلوا اليه، وعدم استجابة السلطات الى مطالبهم، وقد رفع المحتجون شعارات منها: «لا للوعود

الكاذبة» و «لا للمحسوبية.. العمل حق دستوري»، و «معتصمون إلى يوم يبعثون»، وغيرها من الشعارات. وأوضحت الصحيفة أن العاطلين عن العمل عادوا الى الاحتجاج مجدداً بعد نفاد المهلة التي منحها هؤلاء للسلطات والمقدرة بـ10 أيام، للاستجابة الى مطالبهم المتمثلة في إيجاد مناصب شغل في الشركات النفطية العاملة في المنطقة.

حصولهم على وثائق تؤكد استفادتهم من مناصب شغل، مشددین علی أنهم لن يتخلوا عن هذا المطلب حتى لو كلفهم الأمر حياتهم» واتهموا المسؤولين المحليين بالتلاعب وعدم الجدية، موضحين أن لجان التشغيل التي تأسست منذ فترة ويرأسها الوالي (المحافظ) لم تحقق أي نتيجة أو تقدم في موضوع البطالة، رغم الاحتجاجات المتكررة على طريقة منح مناصب الشغل. واعتبر العاطلون عن العمل أن هذه اللجان

ورفض المعتصمون مغادرة المكان حتى

لم تقم سوى بإرسال تقارير مغلوطة الى السلطات المركزية في العاصمة من أجل إيهامها بأنها تكفلت بملف العاطلين عن العمل. كما اتهموا السلطات المحلية بإدارة ظهرها الاحتجاجات، وعدم قدوم عدد من المسؤولين المحليين للحديث إليهم، خاصة رئيس المجلس الشعبي الولائي، فضلا عن المنتخبين المحليين.

كما انتقلت شرارة الاحتجاجات الى مدينة تقرت، حيث قام العشرات من العاطلين عن

العمل باحتجاز شاحنة صهريج محملة بالوقود في حي الرمال، وقطعوا الطريق الوطني رقم 01 الرابط بين تقرت وورقلة،

جانب من مسيرة احتجاجية في الجزائر

إذا قام المحتجون، بالصعود فوق الشاحنة مكانه منذ سنوات. ونقلت الصحيفة عن المحتجين قولهم مهددین بنسفها، بما ینذر بتطورات خطیرة إن المسؤولين القائمين على ملف التشغيل في ملف العاطلين عن العمل الذي يرتاح

راحت أدراج الرياح، مؤكدين وجود عملية تلاعب بمناصب الشغل التي تكون متوفرة بين فترة وأخرى، من دون احترام لمعايير النزاهة والشفافية وتطبيق المعايير المتفق عليه بخصوص الاولوية للحصول على مناصب العمل. جدير بالذكر أن احتجاجات العاطلين عن

أغلقوا الباب في وجوههم، ومنحوهم وعودا

العمل ونزولهم الى الشارع بدأت سنة 2011، في خضم الحراك الشعبي الذي عرفته البلاد في تلك الفترة، عندما بدأت رياح الربيع العربي تهب على الجزائر، بدون أن تتحول الى عواصف، ورغم الوعود المتكررة للسلطات بحل هذه الأزمة إلا أن تلك الوعود بقيت مجرد كلام، خاصة بالنسبة لمناطق الجنوب، التي تعتبر من أغنى المناطق لاحتوائها على آبار البترول والغاز، الاأن أبناءها يغرقون في بطالة خانقة.

الحكومة سارعت لوضع إجراءات تنص على ان الأولوية في التشغيل تكون لأبناء المنطقة، إلا أن هذا الإجراء لم ينفذ وتم التحايل عليه، خاصة في ظل وجود مافيا التشغيل في الجنوب، علماً بأن سوق الشغل مع الشركات البترولية والغازية يدر أموالاً طائلة، وتسيطر عليه شركات ذات نفوذ تقوم بالمناولة، من خلال توفير عمال للشــركات النفطية في كل المجالات، تمنح العامل 20 % وتأخذ الباقي لها، وهذه الشركات نجحت في نسج علاقات متينة، فشلت معها السلطات المركزية في وضع حد لهذه الممارسات.

«نرفض التدخل الأجنبي في لِيبيا... والدعوة لانتخابات مبكرة في تونس استحضار للفوضى» أحمد نجيب الشابي: سنتفاعل إيجابا مع أي مبادرة دستورية للرئيس السبسي لتوحيد القوى الوسطية

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال رئيس الحزب الجمهوري والمرشح السابق للانتخابات الرئاسية التونسية أحمد نجيب الشابى إن حزبه يرفض التدخل الأجنبي في ليبيا بذريعة القضاء على تنظيم «الدولة الإسلامية»، ونفى من جهة أخسرى وجودً مبادرة لتوحيد القوى الوسطية في تونس، لكنه أكد أنه سيتفاعل إيجابا مع أي مبادرة من هذا النوع يقودها رئيس الجمهورية الباجى قائد السبسي، كما اعتبر أن الدعوة لانتخابات مبكرة محاولة لدفع البلاد

وأضاف في تصريح خاص لـ«القدس العربي»: «هناكُ إجماع تونسـي (شعبي ورسمي) على رفض أي تدخل أجنبي في ليبيا تحت أي غطاء، و في المقابل لا بد من إعانة الشعب الليبي على استعادة السلطة المركزية، والتعاون معها إقليمياً

ودولياً من أجل استتباب الأمن في وتابع «أما اتخاذ داعش (تنظيم الدولة الإسلامية) كذريعة لقصف عشوائي كما يحدث الآن في المشرق (شرق ليبيا) ونقل الفوضى من المشرق إلى المغرب، فالشعب التونسي بكامله يرفض هذا الأمر ولا يستسيغه تحت أي عنوان». وكان الشابي التقى مؤخراً الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، حيث تم

تداول أنباء حول إمكانية تكليف الشابي برئاسة الحكومة عوضاً عن الحبيب الصيد، إلا أن الحزب الجمهوري نفى هذا الأمر، كما تم الحديث عن احتمال مناقشة «مبادرة» جديدة لدى الرئيس التونسي تتعلــق بتوحيــد القوى الوســطية في

وعلّق على هذا الأمر بقوله «أنا لم أسمع بهذه المبادرة، ولكن رئيس الجمهورية والاجتماعي والديمقراطي، وإذا ما فكّر في القيام بمبادرة من هذا النوع في حدود



أحمد نجيب الشابي

قبل الحزب الجمهوري لتوحيد القوى فسنتفاعل إيجابا». الوسطية في تونس، لكنه أشار إلى أن حزبه يخوض حالياً «نقاشات (مع بعض كما نفى أيضا وجود مبادرة من

الأحزاب الوسطية) ما زالت في بدايتها ولا يمكن الحديث الآن عن مبادرة في هذا

وكانت بعض أحزاب المعارضة التونسية اعتبرت أن الائتلاف الحاكم الذي يقود البلاد حالياً فشل في إيجاد حلول للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية المزمنة، حيث دعا البعض إلى عقد مؤتمر إنقاذ وطنى عاجل لتفادي الاضطرابات التي تدفع البلاد للفوضي، فيما دعا آخرون إلى تنظيم انتخابات برلمانية

وقال الشابي إن الدعوة لانتخابات مبكرة في تونــس «غير مطروحة إطلاقاً، لأن الشرعية (الائتلاف الحاكم الذي جاءت به الانتخابات) هي مســـألة تعبّر طريق الاختيار الحر عبر الاقتراع، فأي ينافى أو لا مبادئ الديمقراطية، وثانياً من

إلى المستشفى، وأضاف أن ركاب السيارة قالوا عند

التحقيق معهم إنهم كانوا يعتزمون العبور إلى ليبيا

ونهاية آب/اغسطس 2013، اعلنت وزارة الدفاع

حدود تونس الجنوبية مع جارتيها الجزائر (غرب)

وليبيا (شرق) منطقة عسكرية عازلة بهدف مقاومة

المجاورة للسفر منها بشكل غير شرعى نحو أوروبا.

عن الإرادة الشعبية في تونس وعن حديث عن الالتفاف على هذه الشرعية شَــأنَّه دفع البلاد إلى الفوضى، ونحن لا نبحث عن الفوضى في تونس».

■ تونس – أف ب: اعلنت تونس الأحد التمديد شهراً اضافياً لحالة الطوارئ التي فرضتها منذ مقتل 12 من عناصر الامن الرئاسي في هجوم انتحاري استهدف حافلتهـ في 24 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي وتبناه

وكانت الرئاسة التونسية فرضت حالة الطــه ارئ لمدة ثلاثين به ما اعتباراً من 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2015، ثم مددت العمل بها شهرين اعتباراً من 24 كانون الاول/ديسمبر 2015.

وأغلقت تونس حدودها البرية المشتركة مع ليبيا لـ15 يوما وشددت المراقبة على الحدود البحرية والمطارات، كما منعت اعتباراً من الرابع من كانون الاول/ديسمبر لدواع امنية الطائرات الليبية من الهبوط في مطار تونس - قرطاج الدولي وسط العاصمة، وأعلنت وزارة النقل أن المطار التونسي الوحيد الذي سيسمح لهذه الطائرات باستخدامه هو مطار مدينة صفاقس التي تقع على بعد 270 كلم جنوب

وفي 27 تشرين الثاني/نوفمبر

كما فرضت حظر تجول ليلي من 24 تشرين الثاني/نوفمبر حتى 12 كانون الأول/ديسمبر في «تونس الكبرى» التي تضم أربع ولايات يقطنها أكثر من 2, 6

رئيس مؤسسة النفط الليبية يحذر

من زيادة هجمات المسلحين على المنشآت

تنظيم الدولة الاسلامية المتطرف. وقالت رئاسة الجمهورية في بيان «بعد استشارة رئيس الحكومة ورئيس مجلس نواب الشعب (البرلمان) حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي وخاصة قرر رئيس الجمهورية (الباجي قائد السبسي) الاعلان مجددا عن تمديد حالة الطوارئ لمدة شهر ابتداء من 22

الماضى أعلن رفيق الشلى وكان حينها

اعتداءِ دام في تونسس في 2015 يتبناه

الرئاسة التونسية تعلن التمديد

شهرا إضافيا لحالة الطوارئ

الأوضاع على الحدود وفي المنطقة، فبراير (شباط) 2016».

وزير دولة مكلفاً الأمن في وزارة الداخلية أن «كل» الهجمات الدامية التي حصلت في تونس في 2015 تم التخطيط لها في ليبيا التي ترتبط مع تونس بحدود طولها حوالى 500 كلم، والهجوم على حافلــة الامن الرئاســي هو ثالث

تنظيم الدوّلة الاسلامية.

وكان التنظيم تبنى قتل 21 سائحاً اجنبياً وشرطى تونسي واحد في هجوم نفذه شابان تونسيان مسلحان برشاشــيْ كلاشــنيكوف علــى متحف باردو الشهير وسط العاصمة تونس يــوم 18 آذار/مــارس 2015. كما تبنى قتل 38 سائحاً اجنبياً في هجوم مماثل على فندق في ولاية سوسة (وسط شرق) نفذه شاب تونسي برشاش يكوف يــوم 26 حزيران/يونيو

من تشــرين الاول/اكتوبــر 2015 حالةً الطوارئ التي كانت فرضتها في الرابع من تموز/يوليتو 2015 إثر الهجوم على فندق سوسة، وقبل ذلك، خضعت تونسس لحالة

وكانت تونسس رفعت في الثاني

الطوارئ منذ 14 كانون الثاني/يناير 2011 تاريخ الاطاحة بالرئيس السابق زين العابدين بن على الذي هرب في اليوم نفسه الى السعودية، وحتى آذار/ مارس 2014، ويمنح إعلان حالة الطوارئ

وزارة الدآخلية صلاحيات استثنائية واسعة مثل فرض حظر تجول على الأفراد والعربات ومنع الإضرابات العمّالية، ووضع الأشخاص في الإقامة الجبرية وحظر الاجتماعات، وتفتيش المحلات ليلا ونهارا ومراقبة الصحافة والمنشورات والبث الإذاعي والعروض السينمائية والمسرحية، بدون وجوب الحصول على إذن مسبق من القضاء.

لبلاد وقتل سائق سيارة دخلت منطقة عسكرية عازلة

■ تونس – دب أ: تبادلت وحدات عسكرية وأمنية تونسية امس الاثنين إطلاق النار مع مجموعة إرهابية مسلحة بجهة جندوبة شمال غربى تونس. وبدأ إطلاق النار صباح امس في معتمدية غار الدماء التابعة لولاية جندوبة قرب الحدود الجزائرية، بحسب ما ذكرته الإذاعة التونسية. ولا تزال العملية العسكرية مستمرة، بينما لم يتضح بعد عدد أفراد المسلحين أو جنسياتهم وما

إذا سقط قتلى أو مصابون من أي من الجانبين. وكانت الإذاعة أفادت في وقت ســابق امس باعتقال الأجهزة الأمنية لسبعة عناصر في المنطقة نفسها يشتبه في انتمائهم إلى مجموعة إرهابية. وتنشط أغلب العناصر المسلحة في المرتفعات والجبال الواقعة على

الحدود الغربية مع الجزائر. وتقوم هــده الجماعات الموالية لتنظيــم القاعدة في المغرب الاسلامي وتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) من حين لآخر بعمليات خاطفة ضد دوريات عسكرية وأمنية أو زرع ألغام ما تسبب في مقتل العشرات من العسكريين منذ عام 2013 ،

وأعلن تنظيم الدولة الاسلامية عن مسؤوليته عن ثلاث هجمات ارهابية كبرى ضربت تونس العام الماضى وأوقعت أكثر من سبعين قتيلاً من السياح وعناصر الأمن. وكان الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع التونسية أفاد الاحد بان دورية عسكرية قتلت مساء السبت شخصاً وأصابت ثلاثة آخرين عندما أطلقت النار على

أمس المنطقة العسكرية العازلة في برج الخضراء بأقصى الجنوب التونسي ورفضت الامتثال لأوامر بالتوقف»،

عمليات تهريب السلع والسلاح والجماعات الجهادية. وترتبط تونس بحدود برية طولها حوالي 500 كلم مع ليبيا وحوالي 1000 كلم مع الجزائر، ومنذ الاطاحة مطلع 2011 بنظام زين العابدين بن علي، انتشر على طول هذه الحدود تهريب السلع المختلفة والمخدرات

فأطلقت عليها دورية عسكرية النار ما أدى إلى مقتل السائق الذي «لم يكن يحمل أوراق اثبات هوية» وإصابة ثلاثة «على مستوى الأرجل». وأوضح أن السيارة كانت تقل عشرة أفراد هم ثمانية

سيارتهم التي دخلت منطقة عسكرية عازلة في اقصى

وقال المقدم بلحسن الوسلاتي إن «سيارة رباعية

الدفع قادمة من الجزائر دخلت بشكل غير شرعى مساء

جنوب البلاد للعبور منها نحو ليبيا.

مغاربة وشحصان لا يحملان أوراق اثبات هوية قالا إنهما جزائريان، لافتا إلى أن السائق توفى قبل وصوله

الجيش الليبي يعلن تقدمه في مدينتي بنغازي

■ ليبيا – رويتـرز: قالت القوات المسلحة الموالية للحكومة الليبية المعترف بها دولياً الأحد إنها أجبرت مقاتلين إسلاميين على الإنسحاب من مناطق عدة في بنغازي وسيطرت على ميناء المريسة الإستراتيجي.

وأضاف الجيش الوطني الليبي أنه سيطر أيضاً على مدينة أجدابيا التي تبعد نحو 150 كيلومترا جنوبى بنغازي وهي مدينة أخرى يخوض فيها الجيش قتالاً ضد جماعات إسلامية. وتعصف الصراعات بليبيا منذ انتفاضة 2011 ضد معمر القذافي حيث تدعم فصائل مسلحة حكومتين متنافستين في طرابلس والشرق تتصارعان على السلطة وعلى نصيب من ثروة البلاد النفطية. واستغل المقاتلون الإسلاميون حالة الفراغ الأمنى لتعزيز وجودهم وسيطر متشددون موالون لتنظيم الدولة الإسلامية على مدينة سرت إلى الغرب من أجدابيا.

وتشهد بنغازي ثاني كبرى المدن الليبية بعضاً من أسوأ الاشتباكات حيث تصاعد العنف عندما شن قائد الجيش اللواء خليفة حفتر حملة في 2014 ضد الإســــلاميين والجماعات المسلحة

وقال منذر الخرطوش المتحدث باسم الكتيبة 309 إن الجيش الليبي سيطر بالإضافة إلى ميناء المريسة على حي الحليس القريب وتقدم في حي بوعطني الذي شهد أيضاً اشتباكات عنيفة يوم السبت. وذكر الجيش أن ما لا يقل عن ثلاثة جنود و15 مقاتلاً إســـلامياً قُتلوا في اشتباكات

والسيطرة على ميناء المريسة سيمثل انتصارا كبيراً للجيش حيث أن الجماعات التي يقاتلها تتلقى إمدادات الأسطحة من خلال الميناء. وقال



الخرطوش إن الجيش قطع تماماً الإمدادات القادمة إلى خط الجبهة إلى الجماعات الإسلامية في غرب بنغازي باستيلائه على

وفي وقت لاحق قالت مصادر عسكرية إن الجيش سيطر أيضا على مستشفى الهواري في شــمال بنغازي. وتضررت الرعاية الصحية بشدة بسبب أعمال العنف وقال مصدر طبي إنه إذا تسنت حماية المستشفى فسيؤدى ذلك إلى فرق كبير في الخدمات الطبية في المدينة.



وفى أجدابيا قال أكرم بوحليقة المتحدث

باسم الجيش إن الجيش طرد المقاتلين

الإســـلاميين من المنطقة المحيطة بشارع القلوز

والمنطقة الصناعية وهما آخر موقعين كانا

تحت سيطرتهم. وأكد ساكن لرويترز أيضا

أن الجيش بسط سيطرته على المدينة، وقال

بوحليقة إن ثلاثة جنود قتلوا في اشتباكات

الأحد. وذكر مصدر بمستشفى في أجدابيا أن 65

شخصاً قتلوا وأصيب 140 في القتال هناك خلال

الشهرين الأخيرين.

ويأتي العنف في وقت تحاول فيه حكومة الوحدة التي تم تعيينها بموجب خطة ساندتها الأمم المتحدة الفوز بثقة البرلاان المعترف به دولياً في شرق البلاد، ويأتى أيضا بعد يومين من استهداف غارة جوية أمريكية لما يشتبه إنه معسكر تدريب لتنظيم الدولة الإسلامية في مدينة صبراتة غِرب ليبيا مما أسفر عن مقتل نحو 50 شــخصاً بينهم اثنان من موظفي السفارة الصربية كانا قد خطف في ليبيا في تشرين الثاني/نوفمبر.

من الهجمات ما لم تتم الموافقة على حكومة وحدة مدعومة من الأمم المتحدة وإن المسلحين استهدفوا حقلاً نفطياً الأسبوع الماضي،

وقال إن مسلحين يشتبه في انتمائهم لتنظيم الدولة الإسلامية شنوا أحدث هجوم على البنية التحتيــة النفطية فــى ليبيا مســاء الخميس أو الجمعة حيث أضرموا النيـران في أحد صهاريج

■ طرابلــس – رويترز: قال رئيس مؤسســة النفط الليبية مصطفى صنع الله امس الاثنين إن

من المرجح أن تتعرض منشآت النفط الليبية لمزيد

وقال صنع الله إن إجمالي حجم الإنتاج يتراوح حاليا بين 360 ألفاً و370 ألف برميل يومياً وهو ما يقل عن ربع حجم إنتاج البلاد قبل الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بمعمر القذافي في 2011 الذي كان في حدود 1.6 مليون برميل يومياً.

الإنتاج ودمروا صهريجا آخر في حقل الفداء

النفطي، ويقع حقل الفداء جنوب غربي مرفأي

السدر وراس لانوف حيث شن المسلحون

اعتداءات متكررة وأحدثوا دمارا كبيرا الشهر

جاويش اوغلو: نسعى مع إيطاليا لنقل مقر الحكومة الليبية إلى طرابلس

التركى، جاويش أوغلو، أن بلاده تسعى، مع إيطاليا، إلى تحقيق الاستقرار في ليبيا ونقل مقر الحكومة (حكومة الوفاق الوطني) إلى طرابلس، مقدمًا شكره للحكومة الإيطالية لمساعيها الحثيثة من أجل إيجاد

في مســـألة انضمامها وعضويتها الكاملة في الاتحاد

الأوروبي، مشيرًا الى أنه تغير الحكومة في إيطاليا ■ أنقرة - من ملتم بولـور: أكد وزير الخارجية لن يغير موقفها في هذا الخصوص. وأشار الوزير التركي، الى أن البلدين يسعيان إلى تنظيم منتدى على مستوى رجال الأعمال في النصف الأول من العام الحالي، خصوصًا وأن رجالً أعمال البلدين يمتلكون استثمارات مشتركة في دول حل سياسي وتسوية بين الأطراف في ليبيا.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي، امس الاثنين، عقده مع نظيره الإيطالي، باولو جينتيلوني، الذي يقوم بزيارة رسمية إلى العاصمة أنقرة، أوضح فيه الاضطرابات التي تعيشها ليبيا، مشيرًا الى أنهم بحثوا قضايا دولية وإقليمية والعلاقات الثنائية بين البلدين. وقال جاويش أو غلو، إن إيطاليا تدعم تركيا

ولفت جينتيلوني إلى عدم وجود تصور عند

الولايات المتحدة الأمريكية بشأن التدخل العسكري في ليبيا، قائلاً هذا لا يعني أنه لن يكون هناك تدخل عسكرى ضد التنظيم الإرهابي في سوريا، ونحن نحترم وجهة نظر البيت الأبيض في ذلك». www.alquds.co.uk

90 منظمة وشبكة دولية تحتشد في الدوحة لدعم اليمنيين وتدعو لتوفير ملياري دولار لدعم المنكوبين

والمنسق للمؤتمر في تصريح صحافي إن الجمعية

تسعى من خلال تنظيم هذا المؤتمر للخروج

بمبادرة عالمية لوضع خطة استجابة إنسانية

مشتركة، تجمع بين الاحتياجات العاجلة، ومرحلة

الانعاش المبكر، بحيث يتبناها جميع المشاركين».

وأشار إلى الدراسة المسحية الشاملة المتعددة

القطاعات التي أعدتها قطر الخيرية لتقييم

الأضرار الناجمة عن الأزمة اليمينة، بالتعاون مع

فريق من الكفاءات اليمينة وفق منهجية علمية،

وأوضح أن الدراسة تسمح لقطر الخيرية و لشركائها وكل الفاعلين الإنسانيين من أجل

معرفة حجم الأضرار والأولويات التي يجب

الاهتمام بها لتلبية الاحتياجات للمتضررين

في اليمن في كل قطاع من القطاعات التي سيتم

مناقشتها في الورش التقنية. وتعتبر الأزمة

أي بزيادة بلغت 35 في المائة مقارنة بما كان عليه

حادا وخاصة الصحة والتعليم والمياه كما

تشير إلى ذلك الأرقام والإحصاءات التقديرية

للمنظمات والوكالات الإنسانية، وقدرت دراسة

وتشهد القطاعات الخدمية في اليمن انهيارا

والمتاحة حاليا في المؤتمر.

الوضع قبل الأزمة.

الدوحة_«القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

شدد خبراء ومسؤولون في أزيد من 90 منظمة إنسانية إقليمية ودولية متخصصة في المجالات الإغاثية اجتمعت في العاصمـة القطرية الدوحة لبُحــث الأزمة الإنسّـانية في اليمــن على توفير وبصورة عاجلة ما لا يقل عن ملياري دو لار لتلبية الاحتياجات الأساسية لسكان البلد على ضوء التطورات الميدانية الحاصلة.

ويشارك في المؤتمر 150 خبيرا ومتخصصا في المجال في جلسات عمل بدأت أمس وتستمر ثلَّاثة أيام تُحت عنوان الأزمة الإنسانية في اليمنّ تحديات وآفاق الاستجابة.

و نظمت المؤتمر الذي يسعى إلى توحيد رؤى الشركاء الفاعلين في الميدان جمعية قطر الخيرية بالتعاون مع منظمات أخرى. وركزت جلسات وورش العمل على تقييم

الوضع الإنساني في اليمن وقام المشاركون بتحديد الاحتياجات في قطاعات إنسانية متعددة كالتعليم والصحة والمياه والإصحاح وسبل العيش والتمكين الاقتصادي والمأوى والغذاء والحماية ويؤسس المؤتمس لأول مسرة لقاعدة بيانات وأضحة وعملية إغاثية في اليمن تقوم على أسس علمية ميدانية.

ودعا عبد الرقيب فتح وزير الإدارة المحلية اليمنية رئيس اللجنة العليا للإغاثة المانحين من دول و منظمات إلى وضع خطة متكاملة على الديين المتوسط والطويل لإغاثة شعبه وإعادة تأهيل

وأضاف متحدثا للصحافيين «نحن نعول بصورة رئيسية على توفير إغاثة عاجلة تركز بصورة أساسية على الإنسان وتهتم بإعادة الخدمات مثل المياه والكهرباء والصحة وإعادة تأهيـل البنية التحتيـة التي دمرتهـا الحرب». وأشار المســؤول اليمنى إلى أن التقديرات الأولية لاحتياجات اليمنيين تقدر بأزيد من ملياري دو لار. ونبه إلى أن هذه أرقام تقوم على التقديرات فقط

■ الرياض ـ رويترز: تجرى حاليا على وقد تكون كافية لإعادة الحياة وليس لتأسيس الأراضى السعودية أكبر تدريبات عسكرية على مياة طبيعية لأن الحرب مستمرة وأثارها مدمرة. من جانبه شـد محمـد على الغامـدي المدير الإطلاق في الشرق الأوسط. التنفيذي للتنمية الدولية في قطر الخيرية

أمس الإثنين إن من شائها تعزير التعاون بين 20 دولة مسلمة تشارك فيها في وقت تسعى فيه المملكة لكبح النفوذ المتنامي لمنافستها الإقليمية

مستوى التنسيق العسكري». وأشاد البيان كذلك «بمراحل الاستعداد

اليمنية وأحدة من أكبر الأزمات الإنسانية في العالم بالنظر لعدد المتضررين الذين تجاوزت نسبتهم 80 في المائة من عدد سكان اليمن الذين يصل عددهم إلى حوالي 26 مليون نسمةً. وبحسب تقديرات الأمم المتحدة فإنه بسبب منطقة الشرق الأوسط». الأزمة الإنسانية الحالية في اليمن فقد تجاوزت نسبة من يعيشون تحت عتبة الفقر 60 في المائة

الإقليمي لإيران التي خرجت لتوها من سنوات من العزلة بسبب عقوبات اقتصادية دولية رفعت بموجب اتفاق دولي بشأن برنامجها

في المناورات قلقة أيضا من تراجع دور حليفتها الرئيسية الولايات المتحدة في المنطقة وتسعى لبناء تحالفات عسكرية بديلة لمواجهة إيران.

و قالت السعودية الدولة المضيفة للمناورات

ويشارك في مناورات «رعد الشمال» التي بدأت يــوم 14 فبراير/ شــباط وتســتمر حتى العاشــر مــن مــارس/ آذار أكثر مــن 150 ألف جندي من دول الخليج العربية ومصر والمغرب وباكستان وبنجلادش والأردن والسودان والسنغال. وقال مجلس الوزراء السعودي في بيان إنــه يأمل «أن تحقق تلــك المناورات ما تم تحديده من أهداف في تبادل الخبرات ورفع

والإمكانات الإدارية والتموينية التي وفرتها

والرياض التي تسهم بأكبر عدد من القوات

تدعمه الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في حرب في اليمن المجاور وتقول إنها ستسهم

الجهات المعنية لإنجاح مناورات» رعد الشـمال «التى تعد أكبر تدريبات عسكرية يشهدها تاريخ وتشعر السعودية بالقلق من تنامى النفوذ

مسحية نفذتها جمعية قطر الخيرية أن عدد المشاريع التي تضررت في مجال المياه والصرف الصحيّ بلّغ (735 مشّـروعًا) أي ما نسبتُه حوالي (17 فـــي المّائــة) من إجمالــي عدد المشــاريع في وتقود السعودية تحالفا من دول إسلامية المناطق السستهدفة.. فيما وصل عدد الأسـر التي تضررت بسبب الأحداث في قطاع المياه والصرف

جانب من مناورات «رعد الشمال» بقوات إذا قادت واشنطن عمليات برية ضد لمواجهة نفوذ طهران. تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، والحرب التي تقودها المملكة في اليمن ـ بهدف

الجبير يصل الخرطوم في زيارة تستغرق ساعات

السعودية: المناورات ستعزز العلاقات العسكرية بين الدول الإسلامية

أكثر حسما تقوم بها الرياض منذ العام الماضي إلى ذلك، وصـل الخرطوم، ظهر أمس الإثنين، وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، في إعادة تنصيب الحكومة التي أطاحت بها قوات

زيارة تستغرق ساعات، وفق مصدر دبلوماسي

سوداني. وقد ألتقى الجبير كل من وزير الخارجية السوداني والرئيس السوداني عمر حسن أحمد البشير في زيارته التي استغرقت عدة ساعات

أمير قطر يبحث مع الرئيس الروسي تطورات الملف السوري وتداعياته على المنطقة

الصحى 656.747 أسرة .

الدوحة_«القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

بحث أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في أتصال هاتفي مع الرئيس الروسى فلادمير بوتين تطورات الأوضاع في سـوريا والسـبل الكفيلة بوضع حد للأزمـة المتصاعدة في ضوء التجاذبات الإقليمية التي سيطرت على الملف.

ويأتي الاتصال على خلفية التفاهمات الدولية حيال الملف والأنباء المتداولة بشأن التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار في سوريا بين موسكو وواشنطن والمساعى التي تبذلها مختلف الاطراف لتجسيدها على أرض الواقع،

وكشفت وكالة الأنباء القطرية (قنا) الرسمية أن «أمير البلاد تلقم اتصالا هاتفيا من رئيس روسيا الاتحادية». وبحسب المصدر جرى «خللال الاتصال بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين والسيل الكفيلة بتعزيزها وتطويرها، إضافة إلى تبادل وجهات النظر حول عدد من الأحداث الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك».

وأضاف خبر الوكالة أن «الاتصال تناول تطورات الأوضاع في سوريا والسبل الكفيلة بوضع حد للأزمة المتصاعدة، حيث اتفقا على مضاعفة



الجهود وتكثيف الاتصالات من أجل المساهمة في إيجاد حل للأزمة السورية». هذا وتأتي هذه الخطـوة في ظل التقارب الحاصل بسين موقفي الدوحة وموسكو بعد إذابة الجليد عن علاقتهما التي تأثرت في وقت سابق على ضوء الخلافات لأستراتيجية بين الطرفين حول عدد من

أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني كان يفترض أن تجمعه بالرئيس فلاديمير بوتين في أيلول/سبتمبر الماضي وذلك منتصف شهر كانون الثاني ً بناير اللَّاضي وكانت حافلة باللقاءات والمشاورات الثنائية التي توسعت لوفدي البلدين وتوجت بمجموعة من الاتفاقات وبعض التفاهمات العامة على عدد من القضايا الراهنة، وخيمت الأوضاع في الشرق

وكان الشيخ تميم بن حمد آل ثاني توجه إلى موسكو في أول زيارة له إلى روســيا الاتحادية منذ تأجيل القمة التي

قيادي في المقاومة اليمنية: استعدادات لتحرير «بيحان» من الحوثيين

التي لاتزال تحت سيطرة الحوثيين.

في المديرية».

مطلع أبريل/ نيسان الماضي،

وانسحب الحوثيون من عتق، منتصف أغسطس/ آب الماضي، واتجهوا إلى مديرية بيحان، وعـززوا مواقعهم فيها. وتكمـن أهمية مديريــة بيحان، في قربها من محافظة مارب النفطية، واحتوائها على عدد من حقول النفط التي تساهم بشكل كبير في رفد ميزانية

مقتل 14 مسلحا من حزب العمال الكردستاني ■ اسطنبول ـ رويترز: قال الجيش التركى أمس الإثنين إنه

الحوثي المتحالفة مع إيران -جرزء من جهود

■ شــبوة ـ الأناضول: قــال قيادي رفيع في المقاومة الشــعبية في محافظة شبوة، شـرقى اليمن، أمس الإثنين، إن «الاستعدادات جارية على قدم وساق لتحرير بقية مناطق مديرية بيحان،

وأضاف صالح الحارثي، رئيس مجلــس المقاومــة في مديريــة بيحان، غربى شبوة، في تصريح، أن «المقاومة أكملت كافة الاستعدادت والترتيبات العسكرية لتحرير المديرية، بتنسيق عالى المستوى مع قيادة اللواء 19 مشاة

وكان الحوثيــون قد س أجزاء من مديرية بيحان أواخر مارس/ آذار الماضــى، بعد مواجهــات محدودة مع مسلحي القبائل في المنطقة، قبل أن يتجهوا إلى مدينة عتق، مركز المحافظة

وأوروبا قلقة على الحقوق

قتل 14 مسلحا كرديا خلال هجوم على حزب العمال الكردستاني المحظور في جنوب شرق البلاد في حين شجبت مبعوثة البرلمان الأوروبي ما قالت إنه انتهاكات لحقوق الإنسان تمارسها أنقرة. وقال الجيش في بيان إن أربعة مسلحين ينتمون للحزب قتلوا الأحد في حي سور بمدينة دياربكر ذات الأغلبية الكردية والتي يخضع أغلبها لحظر تجول على مدار الساعة منذ أوائل ديسمبر كانون الأول.

وأضاف البيان أن عشرة آخرين قتلوا الأحد في حي ايديل في إقليم شرناق المتاخم لسوريا. وفرض حظر للتجوّل على مدار الساعة في بعض أجزاء ايديل الأسبوع الماضي بعد أن تركزت فيها العمليات الأمنية.

وتصاعد العنف في جنوب شرق تركيا بعد انهيار وقف لإطلاق النار استمر عامين بين قوات الأمن التركية وحزب العمال الكردستاني في يوليو تموز الماصي وأغلق حزب العمال الكردســتاني الذي يقول إنه يقاتل من

أجل حكم ذاتى للأكراد في تركيا أحياء كاملة من بعض البلدات والمدن في المنطقة وأعلن الحكم الذاتي فيها مما دفع قوات الأمن وقال الجيـش في بيانه أيضـا إنه عُثر على جثث خمسـة مسلحين من حزب العمال الكردستاني يعتقد أنهم قتلوا في

و قت ســابق خلال عمليات تفتيش في بلدة الجزيرة الحدو ديةً

التي كانت مسرحا للعمليات العسكرية لأسابيع.وتابع انه تمت

مصّادرة متفجرات بدائية الصنع وقنابل يدوية ومسدسات وكمية كبيرة من الذخيرة. وشن حزب العمال الكردستاني الذي تعتبره تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي جماعة إرهابية تمردا مُسَلَحا ضد الدولة التركية قبل أكثر من 30 عاما وقتل في

ميركل وصفت الهجوم على اللاجئين بر معيب جدا » واتهمت الحشود «بالجبن»

ألمانيا خائفة من موجة كراهية جديدة للأجانب بعد حريق متعمد لنزل للاجئين

وقتل أكثر من ألف من مقاتلي حزب العمال الكردستاني منذ كانون الأول/ ديسمبر وفقا لبيانات الجيـش التركي ووكالة الأناضول التركية للأنباء. وفي أوائل نوفمبر /تشرين الثاني قال الرئيس رجب طيب إردوغان إن ألفي شخص قتلوا في عمليات في الداخل والخارج، وأبدت جماعات مدافعة عن حقوق الإنسان وسكان محليون

قلقا متناميا بشأن أعداد الضحايا المدنيين للعمليات الأمنية منذ ديسمبر كانون الأول. وقدر حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للأكراد عدد الضحايا عند نحو 160 مدنيا. وقالت كاتبي بيري مقررة الشؤون التركية في البرلمان الأوروبي التي زارت دياربكر الأسبوع الماضي إنه يتعين وقف

وأضافت في تقريرها الذي نشرته على حسابها على فيسبوك «هناك انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان على نطاق واسع واليأس الذي يشعر به الكثيرون يتزايد». وأضافت «يجب استئناف الحوار. يتعين علينا بذل كل ما في وسعنا لتجنب حرب أهلية دموية في تركيا». و شــجبت الحكومة بيانها وقال فولكان بوزقر وزير شؤون

الاتحاد الأوروبي إنه منحاز، وقال «السيدة بيري... لا تذكر في نصها على الإطلاق نظام الصرف والأقبيــة التي حولها حزب العمال الكردســتاني إلى ترسانات والهجمات المستمرة على أفراد الأمن والأضرار التي يلحقها الحزب بالبلدات... أو ألوف من المدنيين الحقيقيينُ العرل الذين اضطروا لترك ديارهم بسبب هجمات حزب

العمال الكردستاني على المدارس والمستشفيات وحتى سيارات

وحذر الوزير بيري من أنها قد لا تجد نظراء تتحدث معهم إذا ما أصرت على مثل هذا الأسلوب،

مسؤول إيراني يتهرب من سؤال حول تصنیف بلاده لنظمة «ب ی د»

■ طهران ـ الأناضول: تهرب المتحدثِ باسم وزارة الخارجية الإيرانية، حسين جابر الأنصاري، من الإجابة على سؤال طُرح عليه، بخصوص تصنيف منظمة «ب. ي. دُ» (الذراع السوري لمنظمة «بي كا كا» الإرهابية).

جاء ذلك في مؤتّمر عقده أمس الإثنين، في مقر الخارجية، في العاصمة طهران. و في ســـؤال، حول ما إذا كانت طهران، تصنَّف هذه المنظمة، بشَّــكل رســمي، في قًائمَّة الإرهاب، أمّ لا ؟»، اكتفى الأنصاري بالقول إن «بلاده نددت بشــدة بالجِّهومّ الإرهابي في أنقرة (الذي وقع الأربعاء الماضي، عبر سيارة مفخخة، مسفراً عن مقتل 28 شخصاً، وإصابة العشرات)، والهجمات الأخرى المشابهة عقب وقوعها». وكان الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، قال الجمعة الماضي، إنَّ لدَّى بلاده مُعلوماتُ استخباراتيةً وأمنية، تؤكُّد بما لا يدع مجالاً للشك، أنَّ الاَّنتحاري_الذي نفرذ تفجير أنقرة ـ ينتمي إلى «ي. ب. ك» الجناح المسلح لــــ»بي د»، رغم عدم تبنّيهم العملية، حتى اليوّم.

مقتل 13 شخصا جراء هجوم انتحاري قرب مركز طبي في أفغانستان

■ كابول ـ دبأ: ذكرت الشرطة الأفغانية أن 13 شـخصا لقوا حتفهم أمس الإثنين إثر وقوع هجوم انتحاري في إقليم باروان بوسط البلاد. وقال الجنرال محمد زمان محمد زاي قائد الشرطة في الإقليم إن الهجوم أودى بحياة أربعة ضباط شرطة وتسعة مدنّيين، كما أسفر عن إصابة 17 شخصا وافادّت وكالة أنباء باجهوك الافغانية بان الانفجّار وقع بالقرب من مركز طبي ونقلت الوكالة عن مصدر طبي قوله إن اثنين من المصابين في حالة حرجة. وأعلنت حركة طالبان مسئوليتها عن الهجوم.

رئيس بلدية لندن يقول إنه يدعم خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

■ لندن _ رويترز: قال رئيس بلدية لندن الأحد إنه سيدعم خروج بريطانيا من لاتحاد الأوروبي في الاستفتاء المقرر إجراؤه في 23 حزيران/ يونيو. أضاف بوريس جونسون إن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون لم يحقق

الإصلاح الأساسي للأتحاد الأوروبي. وتابع خارج منزله في شـمال لندن «أنا سـأروج للتصويت بالخروج.. لأنني أريد اتفاقًا أفضل لشَـعب هذا البلد لتوفير المال عليهم ولاستعادة زمام السيطرة». يأتي هذا القرار بعديوم من دعوة كاميرون للاستفتاء يوم 23 يونيو حزيران وعن نيته بأن تبقى بريطانيا في الاتحاد الأوروبي بعدما حصلت على تنازلات من الدول الأخرى الأعضاء وصفها بأنهاً تعطى بريطانيا وضّعا خاصا في أكبر تكتل تجاري في العالم. ۗ

برلين _ «القدس العربي»

الأوسط والتطورات الإقليمية وتفاعلاتها

على المحادثات الثنائية بين الجانبين

القطري والروسي.

من علاء جمعة:

تسود مخاوف في ألمانيا من موجــة معاداة للأجانب في شرق البلاد زاد من حدتها تدفق المهاجرين والحركات السياسية المتطرفة مثل حزب بيغيدا وذلك بعد حوادث كان آخرها إضرام النار في مركز لاستقبال اللاجئين أمام وكانت صحيفة تاغس تسايتونغ الألمانية اليسارية

قد كتبت على صفحتها أمس الاثنين «العار لساكسونيا» ملخصة شعورا منتشرا بان البلاد مصدومة للإحداث التي وقعت في هذه المقاطعة الشرقية وأحيت ذكريات حيث أثار إحراق متعمد لمبنى يفترض أن يستقبل

لاجئين في بوتزن. وما أثار صدمة تجاوزت الحريق هو «عشرات الأشخاص الذين عبروا عن فرح لما حصل» بحسـب الشــرطة حتى أنهم أعاقوا تدخل فرق الإطفاء لإخماده. وعادت إلى ذاكرة الألمان الأحداث التي سببتها إعمال العنف المناهضة للمهاجرين خللال الفترة التي أعقبت توحيد ألمانيا عندما تعرضت مساكن في روستوك لهجوم في أب/أغسطس 1992 وأحرقت على وقع تصفيق وكتبت صحيفة «بي تسى» الشعبية الاثنين «مجددا

تنتشر مشاعر السرور عندما تحرق مساكن». ووقع حريق بوتزن بعد استقبال مئة متظاهر غاضبين مساء الخميس لحافلة لاجئين آتت من مركز أخر في الولاية نفسها، وما زاد من التوتر مشهد شرطى ينزل فتى بالقوة من الحافلة ومعلومات عن انتماء المسؤول عن المركز إلى حزب «البديل لألمانيا» المناهض للاجئين.

وتمت صباح أمس اقالة هذا المســؤول. ونقلت وكالة الإنباء الألمانية عن مســؤول في الإدارة المحلية ماتياس دام قوله «اتخذنا هذا القرار لحمايته» وبسـبب «النقاش الوطنى» بخصوصه.

ووصفت المستشارة الألمانية انغيلا ميركل على لسان المتحدث باسمها ستيفان سيبرت الاثنين الحادث بأنه «معيب جدا» واتهمت الحشود «بالجبن». وهذه الأعمال تؤكد مرة أخرى الأصداء التي يلقاها

الطريق سياسيا». وأمس أعلن الرئيس السابق لمجلس النواب فولفغانغ الخطاب المعادي للمهاجرين لدى فئة متشددة من الرأي

العام ،وكانت سياسية ألمانية من اليمين الشعبوي، بتأمين الحدود الألمانية، ومنع دخول اللاجئين إلى ألمانيا بقوة السلاح، حيث قالت فراوكه بيتري زعيمة حزب «البديل من أجل ألمانيا» في تصريح لصديفة مانهايمر مورغن الألمانية أنه «يجب منع دخول مزيد من اللاجئين غير المسجلين عبر الحدود النمساوية». وتابعت «لا يوجد أي شرطي يسعى لإطلاق النار على اللاجئين، لكن يجب عليه أن يمنع عبور الحدود بطريقة غير شرعية، وإن اقتضى الأمر باستعمال سلاحه، فهذا ما ينص عليه القانون». وقالت «أنا أيضاً لا أريد أن يحصل ذلك، ولكن كحل أخير لابد من استعمال قوة السلاح». ودعت إلى عقد اتفاقيات مع النمسا وتشديد الرقابة على الحدود الخارجية للاتعاد الأوروبي لوقف تدفق اللاجئين حتى

«لا نضطر إلى كل هذ».

إحدى المجلات على 6000 شخص في ألمانيا أشار إلى أن 71 % من المهتمين بحزب «البديل لأجل ألمانيا» الداعم لاحتجاجات بيغيدا، يساندون المظاهرات المناهضة للإسلام والأجانب، مضيفاً أن 45 % من مؤيدي هذا الحزب المشاركين في الاستطلاع، و26 % من ناخبي حزب اليسار أعلنوا أنهم يمكن أن يشاركوا في المظاهرات التي تنظمها بيغيدا. كما ذكر الاستطلاع أن 10 % من المشاركين أوضحوا أنهم يمكن أن يصوتوا لحزب يكافح الإسلام في ألمانيا بالانتخابات المقبلة. حقق حـــزب «البِّديل من أُجلَّ ألمانيا» (AfD) اليميني الشعبوي أرتفاعاً ملحوظاً في شعبيته في استطلاعات الرأي على خلفية أزمة اللاجئين والنقاش الّذي يسدور حولها في ألمانيا. وقد دفع هذا الأمر زعيمة الحزب فراوكه بيتري للتمسك بمواصلة سياستها الشعبوية التي كللتها بمطالبة الشرطة الاتحادية بإطلاق النار إن اقتضي الحال على اللاجئين الذين يحاولون

وفي أولى ردود الفعل على تصريحات بيتري، اتهم، رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي توماس أوبرمان، زعيمة حزب البديل من أجل ألمانياً بأنها «تحرض بطريقة لا تطاق ضد اللاجئين». وقال أوبرمان إن مطالبة بيتري بمراقبة الحدود باستعمال قوة السلاح تذكره «بأوامر إطّلاق النار» التي كانت سائدة في ألمانيا الشـــرقية السابقة، وقال أوبرمان «إن بيتري ضلت

وكان استطلاع للرأي أجرته شركة فورسا لصالح

دخول ألمانيا بطريقة غير شرعية.

نزل اللاجئين الذي دمرته النيران

الألماني زيمونه بيتر خطط الائتلاف الحاكم لتحديد محل تيرسى الشخصية التي تحظى باحترام كبير في ألمانيا مرسي ان «الحقد والعنف منتشران اكثر في الشرق». وصرح إقامة اللاجئين. لجموعة «فنكي» الصحافية «أن لمّن اضطروا خلال . السنوات ال25 الماضية (منذ سقوط جدار برلين) إلى من قبل، لن يحقق الهدف المنشود منه». تجاوز هذه التغييــرات الكبيرة، قناعــات ديموقراطية وأخلاقية اقل صلابة» من الغرب. وهذه الظاهرة ليست جديدة لكنها تأخذ بعدا جديدا مع تدفق الأعداد الضخمة

> واظهر تعداد لمنظمتين المانيتين غير حكوميتين انه من أصل 231 اعتداء من اليمين المتطرف تم احصاؤها منذ مطلع العام في البلاد، فان 47 حصلت في مقاطّعة ساكسونيا. ووفقاً لأرقام رسمية للعام 2015 تضاعفت أعمال العنف من جانب اليمين المتطرف في ألمانيا مقارنة مع 2014. من جهة أخرى عارضت رئيســة حزب الخضر

وقالت في تصريحات لوسائل إعلام ألمانية أمس الاثنين: «أرى أن تطبيق إلزام إقامة محدد، الذي ألغيناه يذكر أن وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزير

قال في تصريحات لصحيفة «فيلت آم زونتاج» الألمانية الأســبوعية في عددهـا الصـادر أمس الأحـد: «اعتبر تخصيت محل إقامة للاجئين أمرا ضروريا للغاية لتجنب مخاطر تكون غيتوهات (للاجئين) داخل المناطق السكنية». كما أيدت وزيرة التخطيط العمراني الألمانية باربارا هيندريكس تحديد محل إقامة اللاجئين، وقالت: «تحديد محل الإقامة لفترة معينة من المكن أن يكون أداة مجدية تكميلية اإذا تم تطبيقها بشكل سليم».

الدولة تهدر الدستور وتطارد المفكرين والمبدعين... والعودة بمصر إلى عصور التفتيش في النوايا الإجراءات القاسية ستمس الطرف الأضعف من محدودي الدخل... والمنع من السفريتم من دون أحكام قضائية

القاهرة_«القدس العربي» من حسنين كروم:

رغم التغطية الواسعة لمنتدى أفريقيا في شرم الشيخ، الذي حضره عدد كبير من رؤساء الدول، وتصريحات الرئيس السيسي التي نشرتها الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين 22 فبراير/شباط، وأهمية الحدث الذي أعاد التأكيد على عودة مصر لتسلم المركز القيادي والمؤثر في أفريقيا، والاطمئنان إلى حد كبير على أن الاتفاق بين مصر وإثيوبيا والسودان لن يلحق أي ضرر بحصة مصر من مياه نهر النيل، فإن الاهتمام الأكبر بالنسبة لرجال الأعمال كان تأكيدات محافظ البنك المركزي طارق عامر على أن موقف الاقتصاد قوي جدا وأنه لا أزمة حقيقية في الدولار.

أما بالنسبة للرجل العادي فلا تزال تشغله أزمة أمناء الشرطة، خاصة بعد استقبال وزير الداخلية اللواء مجدي عبد الغفار وألد السائق القتيل، والاعتذار له وتقبيل رأسه، ثم إعلان وزارة الداخلية إلقاء القبض على سبعة من الأمناء قبل دخولهم مدينة الإنتاج الإعلامي للقاء مع إحدى القنوات الفضائية، واتهامهم بالتحريض ضد الدولة والوزارة، وضبط شريط ونصف شريط «ترامادول» معهم، وإحالتهم إلى محكمة الجنايات مثلما أحيل زميلهم الذي قتل سائق السيارة السوزوكي إلى الجنايات، ولوحظ أن عشرات من الأمناء تظاهروا أمام مبنى مديرية أمن محافظة الشرقية احتجاجا على القبض على زملائهم، والتهديد بالتصعيد، وهو ما سيضع الوزارة أمام اختبار آخر، في ما إذا كانت كانت سترد عليهم، خاصة أن القضية انتقلت إلى مجلس النواب لإصدار تشريعات جديدة ضدهم.

وإن كان زميلنا وصديقنا الرسام الوهوب عمرو سليم قد أخبرنا أمس في «المصري اليوم» أنه شاهد اثنين من الأمناء يرفعان لافتة تحد للجميع مكتوبا عليها أمناء الشرطة في خدمة الشغب.

ومن الآن فصاعدا سيتركز الاهتمام الأكبر على المناقشات في مجلس النواب، التي بدأها العضو توفيق عكاشة بداية ساخنة بتوجيهه سؤالا لرئيس الوزراء عن أسباب عدم السماح بعودة الفريق أحمد شفيق لمصر، وسيضطر رئيس الوزراء للإجابة عنه كما أن المجلس يناقش القوانين التي سيصدرها بالنسبة لأمناء الشرطة. وإلى شيء من أشياء كثيرة لدينا....

الماء تعكر من جديد بين الشرطة والشعب

ونبدأ بأبرز ما نشر عن قضية أمناء الشرطة، حيث أبدى زميلنا وصديقنا في «المصري اليوم» محمد أمين وهو مجرد تشــابه أسماء أي لا صَّلة قرابة بَّين أمين ۗ وأَمين الشُّـرطة و قُولِه يـّوم الأحد في عموده اليوّمي ،على فِين»: «السيســـي صعبان عليّ جداً، هذا المُوقف يســَـتحق الشــُفقةُ فعلاً ولا يدخل في باب النفاق أبداً، عمرنا ما نافقنا. القضية الآن قضية وطن يتعرض للخطر للأسـف، ممن ينبغي أن يحفظوا استقرار الوطن، فإذا هم يهددون الاســـتقرار ويضربون دولّة الرئيــس المنتخبّ! الطّعنة هذه المرة ليسـت من الإخوان، لكنها من دولة الأمناء، فقد كان من المنطقي أن تتجه أنظارنا إلى شرم الشيخ، حيث جاءت أفريقيا باستثماراتها وسوقها الكبيرة، للأسف هناك شيع غطى على مؤتمر الكوميسا، وعلى فُكرةً لا أشفق عليه مجاملة له أبداً، وإنما من باب الخوف أن تذهب جهوده سُــدى، مصر تحتاج إلى جهد السيسى، مصر فَى وضع يجعلنا نقف خُلف كل من يعمل، المشكلة ليست في حادثة الدرب الأحمر ومقتل سائق بريء، المشكلة في «التراكم»، الذي حدث كل يوم مصيبة. من هنا استشعرت الرئاسـة الخطر وتحركت بكل حسـم وحزم، معناه أن الرئاسة لا تنام، ومعناه أن الرئاســة لا تنتظر التقارير والمكاتبات، العكس هو الصحيح، وربما كان تحرك الرئاسة هو السبب في امتصاص طاقة الغضب وبالتالّي منعت عبث أصحاب الهوى من الصيد قلى الماء العكر! دعونا نعترف بأنّ الماء تعكر من جديد بين الشرطة والشعب، ولكن ليس إلى درجة «الانفجار الثاني» الســـؤال: ما الفرق بين ما يجرى الآن وما كان يجرى زمان؟ أولاً: كل شِّـيء على المكشـوف. ثانيا لا يوجد من يبرر الخطأ أو يطرمخ عليه. ثالثاً الشَّرطة نفسها تعترف به من الوزير وانتهاء بأنديةٍ الشرطِة نفسها. رابعا تحيله للمحاكمات وتطلب حساب المخطئ حسابا عسيرا، يعني أن الشرطة تسعى لتطهير ثيابها فعلاً، كما تخشى من تعكر علاقتها بالشعب وتعرف أن «هناك» من يتصيد الأخطاء!».

«شهيد لقمة العيش»

لكن محبا آخر للسيسي وهو زميلنا محمود الكردوسي رئيس التحرير التنفيذي لـ«الوطن» كان غاضبا وقال في بروازه «كرباج»: «الناس الذين حاصروا مبنى كان غاضبا وقال في بروازه «كرباج»: «الناس الذين حاصروا مبنى مرديرية أمن القاهرة وقلوبهم ملتهبة على سائق قتله أمين شرطة هم الذين رفعوا (ضمن مرادين البسطاء) صور الرئيس السيسي واحتموا فيه واعتبروه «مخلصا». بعد أقل ما عامين رفعوا — هم أنفسهم — صورة ابنهم محمد عادل إساماعيل الشهير بهدردبكة»، وكتبوا فوق الصورة شعاراً وجعني: «شهيد لقمة العيش». كثر الشهداء يا سيادة الرئيس وكل من له «شهيد» يصلي عليه وينتظر ثاره، فمن يثار للمدربكة» إنهم رفقاء لقمة العيش «أغلبيتك» التي تحميك وتحتمي بك، واحدهم بمليون، ودماؤهم طوفان، وكبرياؤهم ليس مسيساً فاحذرهم!».

دولة أمناء الشرطة

وإذا تركنا «الوطن» وتوجهنا إلى «اليوم السابع» عدد يوم الأحد سنجد زميلنا دندراوي الهواري الكاره لثورة يناير/كانون الثاني يصيح قائلا: «أمناء الشرطة سلموا مفتاح إسقاط الدولة لكل أعداء مصر ونظامها، ومكنوهم من اكتساب مساحات لم يكن يحلمون بها، وحققوا مقولة ممدوح حمزة، في تصريحات له مسجلة صوتا وصورة، من أمام نقابة الأطباء عندما قال: «نحن في معركة مع النظام تشبه لعبة الملاكمة يتم حسمها بالنقاط وليس بالقاضية»، نعم دولة أمناء الشرطة تمنح يوميا النقاط لجماعات وتنظيمات الفوضي والتخريب والتدمير ليحققوا النسرطة تقف وحيدة منبوذة مكروهة من الشعب والنظام، وإذا قررت الشرطة تقف وحيدة منبوذة مكروهة من الشعب والنظام، وإذا قررت والشكاوي والمحاضر الرسمية، فإنها ستجد مساندة ودعما شعبيا كاسحا يمكنها من استحداث أدوات تقليم أظافر هذه الفئة التي تعمل ضد وأمان الوطن».

الاستقواء بالوظيفة والسلاح الميري

أما زميله كريم عبد السالام فقد حذر من الاندفاع وراء هذه القضية كثيرا انتظارا لما سيفعله مجلس النواب وقال: «نعم الغضب في الصدور تجاه بلطجية أمناء وأفراد الشرطة، وبينهم الآلاف يستحقون المحاكمات العسكرية وخلع البدلة الميري، نعم الداخلية متباطئة في تطهير صفوفها العناصر المسيئة، ومنهم من أغلق أقسام الشرطة بالجنازير، واقتحم مديريات الأمن واعتدى على كبار الضباط، ولكن يجب ألا ينسينا الغضب مديريات الأمن واعتدى على كبار الضباط، ولكن يجب ألا ينسينا الغضب الفخاخ المنصوبة في كل مكان حتى ينفجر بركان الغضب في «التراك» الخطأ، الذي رسمه الأعداء والمتربصون بعد 25 يناير/كانون الثاني، عندما امتدت أيدى المتآمرين ووراءهم السنج والأغبياء لتحرق وتدمر تقسام ومنشآت الشرطة. خلال خمسة عشر يوما سيصدر البرلمان تشريعات وافية كفيلة بضمان محاكمة وعقاب كل من يخطئ من أمناء الشرطة، وبعدها لن يعود لوزير الداخلية ولقيادات الوزارة أي عذر لتأخير تطهير صفوف أجهزة الشرطة من كل فرد بلطجي أو فاسد أو مشاغب أو يستقوى بوظيفته وسلاحه الميري».

ثقافة نشر الخوف لا نشر الأمن

وقال زميلهما محمود سـعد الدين في العدد نفسه من «اليوم السابع» محذرا وزير الداخلية: «الوزير قطع على نفسه العهد بأن يجري عددا من الإصلاحات الداخلية في الوزارة، وهو أمر مهم، ولكن الأهم هو إعلان تلك الإجراءات أولا بأول، وألا تكون مسكنات للرأي العام لاحتواء الأزمة فقط، إن أراد الوزير ذلك فهو يعد أيامه المحدودة في الوزارة، وإن بدأ في الإصلاح فسيكتب اسمه في تاريخ الوزارة، لأن الحل معلوم للجميع، القيادات المتجاوزة لا بدأن تُخرج بعيدا عن الجهاز الأمني، لأنه في كلُّ خطأ ترتكبه يزداد الجهاز الأمني سوءا في عين المواطن المصري، في الوقت ذاته الذي يقدم الجهازيوميا الشهداء على أرض الوطن. الوزير لا يتحدث إلا بالقانون والقانون يقف عائقا أمام محاكمة أمناء وأفراد الشرطة، إذن ما العمـل؟ وهل تصريحات الرئيس عن التشــريعات هــى أيضا حديث للتهدئة لا للإصلاح الحقيقي؟ المسؤولية الآن تقتضي من الجميع البدء الفوري في مراقبة أداء الـوزارة مراقبة ليس معناها تقليص صلاحياتها في ضبّط الّأمن العام للبلاد، ولكـن مراقبة الغرض منها ضبط الأداء لكل قيَّاداتها وأفرادها منَّ دون إخلال بالقانون، أو مخالفة للدستور، لماذا أقول هذا؟ لأننا أمام وقائع فساد حقيقية في عهود سابقة لوزارة الداخلية أمام واقعة عساكر الســــخرة في عهد حبيب العادلي، الذين استخدمهم لبناءً فيلته في الســـادس من أكتَّوبر، نحن أمام فسادُّ في وزارة الداخليةُ، وهي القضية التي تضم عشـرات المتهمين من قيادات سابقين في الوزارة تلقوا الملايسين بالمَّخالفة للقانون، نحن أمَّام جرائم كانت ترتكب باسم الحفاظ

الشرطة عليها ثقافة نشر الخوف لأنشر الأمن».

السيد البابلي: عالجوا الأخطاء بالقانون

وسننتقل من «اليوم السابع» إلى «جمهورية» اليوم نفسه لنكون مع زميلنا السيد البابلي وهو يحذر قائلا: «ونعيد التأكيد على ضرورة حماية الشرطة في هذه الأوقات الحرجة، ولا ينبغي استخدام كل حادث للنيل من رجالات الشرطة، وتشويه صورتهم وتدمير معنوياتهم، نحن أحوج ما نكون إلى تعزيز واسترجاع الأمن، والهجوم على الشرطة يعني عودة الفراغ الأمني وسيطرة البلطجية وخروج الشارع عن نطاق السيطرة، لقر شعر رجال الأمن في أعقاب ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011 بأنهم أصبحوا هدفا سهلا للانتقادات، فانسحبوا وتركونا نعاني فوضى هائلة مخيفة، ما زالت بقاياها قائمة، ولا نريد أن نكرر هذا الموقف مرة أخرى فانكسار الشرطة ليس في صالحنا ولا مطلوبا منا، عالجوا الأخطاء بالقانون، ولكن حافظوا على هيئة الشرطة ولا تدعوا الأمناء يختبئون خوفا من بطش الناس بهم».

على الأمن و من قبل هـذا نحن أمام ثقافة خطأ يتم بناء شـخصية رجال

إحذروا تراكم الغضب

وإلى «وفد» الأحد وزميلنا محمود غلاب وقوله: «تدخل الرئيس لسيســي المســتمر في كل صغيرة وكبيرة، رغم المهام الثقيلة الملقاة على كتفيه، يؤكد تقاعس أجهزة الدولة عن القيام بواجباتها، فلو كانت وزارة الداخلية تصدت للقلة غير المسـؤولة من أمناء الشرطة التي أساءت إلى جهاز الشرطة بالكامل، من وراء تجاوزاتها مع المواطنين، مأكان الرئيس اســتدعى وزيــر الداخلية ليذكره بأن مهمة الشــرطة هــي الحفاظ على أرواح المواطنين ويطالب، بضبط الأداء الأمني. طبعًا جاء تُدخل الرئيس السيسي بعد أن اتسـعت جرائم الأمناء على الراتق، وكادت الأمور تفلت من يد وزارة الداخلية، في ظل تعاملها مع هذه الجرائم على أنها فردية، حتى تراكمت وأصبحـت آلاف الجرائم الفردية، التي تنوعت من الاعتداء على شرف النساء إلى قتل الرجال وممارسة البلطّجة وفرض الأتاوات والتعذيب وإجبار الشهود على تغيير أقوالهم. وكان يجب على وزارة الداخلية أن تعلم أن تصديها للأخطاء الفردية التي تقع من بعض أفراد دولة الأمنَّاء الذِّينَ تعدوا الـــ350 الف أمين، هو حمَّاية لجهاز الشــرطة نفسه، ولكنها تركت الأمناء يضربون القانون بعرض الحائط وتحولوا من حماية أرواح المواطنين إلى قبض أرواحهم، ومن تأمين الســيدات في الشارع إلى التحرش بهن.... إن حلم إقامة دوَّلة ديمقراطَّية مدنية حديثةً كما تعهد الرئيس أمام مجلس النواب لن يتحقق إلا باحترام كرامة وآدمية المواطنــين، لأن إهدار كرامــة المواطن يؤدي بنا إلى دولــة الخوف، التي يتعالى فيها رجال الشــرطة على المواطنين، ويتحولون إلى ذراع الدولة

لا ينكر الشعب الجهود التي يقوم بها رجال الشرطة في الحفاظ على لا ينكر الشعب الجهود التي يقوم بها رجال الشرطة في الحفاظ على الأمن، ولا ينكر تضحياتهم من أجل الوطن، وسقوط حوالى 750 شهيدًا ما بين ضباط وأفراد برصاص الإرهاب، كل هؤلاء لهم التقدير، وستظل ذكراهم خالدة في ضمير الشعب المصري، ولكن ليس ذلك مبررًا للتجاوز على كراهة وحقوق المواطن المصري، لأن الذين يسيئون إلى المصريين عن طريق إساءة استخدام السلطة، يسيئون إلى ذكرى الشهداء أيضا. إن الأمني وعرضها على البرلمان خلل 15 يومًا لعقاب المتجاوزين وإنصاف الأمني وعرضها على البرلمان خلل 15 يومًا لعقاب المتجاوزين وإنصاف في إطار قانوني ودستوري، وربما يكون التشريع الني يحتاج إلى محاكمات تفعيل هو إعادة قانون المحاكمات العسكرية، الذي تحول إلى محاكمات تاديبية فقط، وأن يكون العزل وجوبيًا وليس جوازيًا، ومساواة الضباط وعدم الاحتفاظ بالسلاح بعد الخدمة... الوقت الحالي هو الوقت المناسب، وعدم الاحتفاظ بالسلاح بعد الخدمة... الوقت الحالي هو الوقت المناسب، حتى لا يتراكم الغضب وتكون عقباه فادحة، وثمنه باهظا».

أحمد جلال: نريد أن يحكمنا قانون العدل

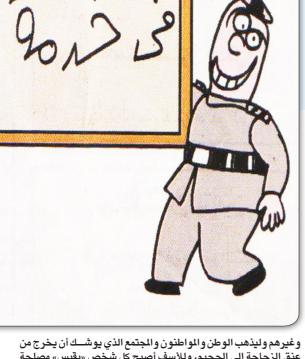
وآخر محطة في قضية أمناء الشرطة ستكون جريدة «الأخبار» يوم الأحد، ذلك أن زميلنا أحمد جلال في بروزاه اليومي «صباح جديد» قال: «تجاوزات رجال الشرطة كانت السبب الرئيسي في اندلاع ثورة يناير/ كانون الثاني، ورغم تضحيات العديد من أفراد هذا الجهاز، إلا أنها تذهب هباء أمام كل سقطة من ضابط أو أمين، أو أي شخص ينتسب لوزارة الداخلية، وللأسف ما يحدث لم يعد مجرد حوادث فردية من أشخاص مرضى يعتقدون أن السلطات المخولة لهم تجعلهم يستعبدون المواطنين ويستغلونهم، لكنها تحولت لواقع مؤلم نعيشه كل يوم، وهو ما صنع فجوة كبيرة بين الشعب والشرطة تحولت لاحتجاجات في أكثر من محافظة، وأخيراً انتفاضة الأطباء ثم مظاهرات أهالي قتيل الدرب الأحمر، ولا نعرف أين المكان المقبل، وكل ما نريده أن يحكمنا قانون العدل وليس قانون حاتم! هي مش فوضي».

«حاميها حراميها»

أما زميله حازم الحديدي فقال في بروازه «لبة حمرا»: «لا أعتقد أن وزارة الداخلية تملك حقوق السيطرة على أمناء الشيرطة، العكس هو الصحيح الأمناء هم الذين يسيطرون على الوزارة ويحركونها على مزاجهم، والوزارة تخشى غضبهم وثورتهم ولا تعرف كيف تحمي نفسها منهم، ولا كيف تؤدي مهامها بدونهم، وفي ظل قلة الحيلة وشعار «لا بحبك ولا قادر على بعدك»، اختلت موازين السيادة، وبات حاميها حراميها، وباتت أسلحتهم مصوبة نحو المواطن والوزارة، والحل الوحيد لاتقاء شرهم والشيفاء من أمراضهم لا يكمن في القوانين ولا في القوة، وإنما يكمن في حملة شعارها «مقاطعة أمناء الشرطة»، فلا يتعامل معهم المجتمع يكمن في حملة شعارها «مقاطعة أمناء الشرطة»، فلا يتعامل معهم المجتمع من طريق وأحنا من طريق».

غياب ملحوظ لفكرة الانتماء

وإلى المعارك والردود المتنوعة التي لا رابط بينها ولا ضابط لها، وبدأها يوم السبت زميلنا في «أخبار اليوم» نبيل عطا وقوله عما يشاهده من تطورات في المجتمع: «مشكلة الأطباء المشتعلة حالياً أو هكذا يُراد لها أن تكون، تعبير تعبيراً دقيقاً عن أن المجتمع المصري يعيش أزمة حقيقية، وهي أزمة يمكن أن نطلق عليها «صراع إرادات»، فكل فئة قررت أن تنتصر لإرادتها المطلقة، وتستغل أي حادث صغيرا كان أم كبيرا، لإشعال الحرائق في مجتمع يئن من غياب ملحوظ لفكرة الانتماء، التي كانت السمة الأساسية المميزة للمصرين بين شعوب الأرض، ولكن المحامين ينتصرون لإرادتهم والأطباء ينتصرون لإرادتهم وكذلك المهندسين وأمناء الشرطة



وغيرهم وليذهب الوطن والمواطنون والمجتمع الذي يوشك أن يخرج من عنق الزجاجة إلى الجحيم، وللأسف أصبح كل شخص «يقيس» مصلحة الوطن وانتماءه له على قدر منفعته الشخصية، وإذا سألته اليوم عن الدولة بعد 30 يونيو/حزيران، فإذا كان يشغل منصبا مميزا ويحصل على راتب جيد فسيخبرك بأن الدولة حققت إنجازا، والسيسي رئيس من طراز فريد. أما إذا كان في أزمة شخصية أو مالية فسيخبرك بأن الدولة منهارة والرئيس لم يفعل شيئاً والحكومة فاسدة».

الاختباء وراء جدران الصمت

لا٠٠ لا بـل هناك رجال في الدولة، رغم أن الرجـال قليل، ومنهم رئيس جامعة القاهرة الدكتور جابر نصار، الذي يجتذب إعجاب صديقنا الإعلامي السيد الغضبان بسبب قراراته الجريئة، التي منعت أعضاء هيئة التَّدريس المنتقبات من إلقاء المحاضــرات بالنقاب، ثُم قراره الأخير بمنع الطبيبات والمرضات في المستشفيات الجامعية من أرتداء النقاب أثناء التعامل مع المرضى وقالٌ في مقاله يوم الســبت في «الوفد»: «اتخذ الرجل قرارا شـجاعا ومستنيرا بمنع المنتقبات من التدريس مع الاحتفاظ بحقوقهن الماديــة و الوظيفيــة، و أنهالت علــي الرجل ســهام التخلف المسمومة، فلم يتقدم زملاؤه مديرو الجامعات المصرية لمؤازرته، بل لزموا الصمت وآثروا الهروب من ساحة الصراع. وأنصف القضاء المصري الرجل وصدر الحكم مؤيدا قرار الدكتور نصار، وتواصلت هجمات قوى التخلف والتعصب، وظل رؤسًاء الجامعات الأُخْرَى على مو قفهم السلبي؟ لم يتوقف الرجل عند حدود هذه الخطوة الهائلة، لكنه واصل السير فيّ الاتَّجاه نفسه، ليعمق مساحة الاستنارة والحداثة في الجامعة. أصدر الرجل قراره بمنع الطبيبات والمرضات ملن ارتداء النقاب أثناء أداء عملهن في المستشفيات التابعة لجامعة القاهرة، وفي هذه الخطوة أيضا واصل مديرو الجامعات المصرية صمتهم غير البليغ! ترك مســؤولو الجامعات المصرية والمسؤولون الحكوميون المعنيون بالتعليم الدكتور نصار وحده ليواجه جحافل الظلام والتعصب، التي تشن حربا بالغة الشراسـة على الرجل. أطالبهم بأن يعلن كل منهم موقفه بكل وضوح من القضية المتعلقة بارتداء النقاب لمن تتولى مهمة التدريس في الجامعات، ولمن تتولى تطبيب أو تمريض المرضى في المستشفيات الجامعية. الإفصاح الواضح عن المواقف في هذه الظروف ۖ ضرورة لا لمؤازرة الدكتور نصــــار، ولكن ليعرف المواطنونّ مواقف كل مدير جامعة من هذا الموضوع، الاختباء وراء جدران الصمت لا يعني إلا أحد أمرين الأول: اقتناع الصامت بمواقف الشيخ برهامي وأتباعهُ. والثاني: أن الممتنع عن إبداءً الرأي أضعف من أن يفصح عن رأيَّه لأنه لم يتعود أن يكون من أصحاب

«مافيا» نهب أراضي الدولة

وفي اليوم التالي الأحد أشار زميلنا وصديقنا في «الأخبار» رئيس المجلس الأعلى للصحافة جلال عارف إلى رجل آخر قوي هو رئيس الوزراء السابق إبراهيم محلب الذي عينه الرئيس رئيسا للجنة استرداد حقوق الدولة فقال جالان «الآن تدخل المعركة ضد «مافيا» نهب أراض الدولة منعطفا جديدا مع صدور القرار الجمهوري بتشكيل اللجنة التي يرأسها المهندس إبراهيم محلب، لحصر أراضي الدولة التي تم الاستيلاء عليها واستردادها بجميع الطرق القانونية، وكذلك لحصر الديون عليها واستردادها بجميع الحكومية صاحبة الأراضي المنهوبة واسترداد للمستحقة لصالح الجهات الحكومية صاحبة الأراضي المنهوبة واسترداد كل أمو ال الدولة، ومع تمنياتنا بالنجاح لهذه اللجنة في أداء مهمتها، فإننا نؤكد أن القضية هنا أكبر من استرداد المال المنهوب، الذي يصل إلى عدة مئات من المليارات، إنها قضية أمن قومي لأن القضاء على الفساد أصبح شرطا للتقدم وللحفاظ على الدولة، وهي قضية أمن قومي لأن استمرار نهم بالدولة لحدود

إساءة استخدام السلطة

ونظل في «الأخبـــار» لنكون مع رجل الأعمال خفيف الظل ومؤســس حزب «المصريين الأحرار» نجيب ساويرس وقوله في مقاله الأسبوعي: «قد يظن القارئ أنني أكتب عن صديقي المرحوم أحمد فَوَّاد نجم وقصيدتُّه الشهيرة، ولكنني في الحقيقة أكتب عن إجراء المنع من السفر، وعن القانون الذي يجبُّ تطَّبيقه في حالات المنع من السفر، لقد أتتني فكرة هذا المقال عندما علمت بالسماح أنجل الكاتب الكبير المرحوم حسنين هيكل بالرجوع إلى مصر لحضور جنازة والده، وأردت أن اشكر صاحب هذا القرار الإنساني وفي الوقت نفسه أدعو إلى مراجعة القانون والإجراءات التي تحكم منع الســفر، لقد استرعي انتباهي أن مســألة المنع من السفر أصبحت تستخدم بكثرة من قبل جهات عديدة، من دون احترام القانون الذي ينظمها، بل إنني علمت أخيرا أن هناك ممثلين لجهات رقابية وأمنية في المار يسمحون بسلفر ويمنعون سفر أي راكب بتعليمات غير مؤيدة بقّرار قضائي، وهو ما يفتح الباب للتعسـف وإساءة استخدام السلطة، وغالبًا ما يُصدر قرار المنع من السفر ونظل القضية، مـن دون أن تنظر لسنوات أو تتأخر سنة بعد سـنة، وأنا أعرف أكثر من شخص ممنوع من السفر منذ أكثر من سنتين، من دون أن تحسم قضيته. مرة أخرى كل ما أطلبه هو ألا نفتح الباب للتعسف وإساءة استخدام السلطة. فقليل جدا من يستطيع العيش خارج بلده وترك أهله وأصدقائه وأملاكه، لكي يسافر ويهرب... وكثير من المنوعين من السفر يستدعى عملهم السفر، وبالتالي فالمنع يؤثر على مصالحهم وأعمالهم وهو ما قد يؤدي إلى تأثر معيشتهم من جراء ذلك. والســؤال هنا هو من يعوضهم عـن هذه الأضرار لو حكم ببراءتهم؟ وأليس تطبيـق العدالة يخضع للمبـدأ القانوني الذي أقرته القوانين الوضعية في العالم كله وهو ، أن المتهم بريء حتى تُثبت إدانته ، وأنه خير للعدالة أن يفلت مجرم من العقاب على أن يظلم بريء؟»،

إبراهيم عيسى: أين هي الدولة المدنية يا سيادة الرئيس؟

وقد شن زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى رئيس تحرير «المقال» يوم الأحد هجوما عنيفا ضد الرئيس شخصيا قال فيه: «قل كما شئت يا سيادة الرئيسس وتحدث في مؤتمراتك وخطاباتك كما تريد، لكن واقع دولتك شيء آخر. دولتك تهدر الدستور وتطارد المفكرين والمبدعين وتحبس الكتاب والأدباء وأصحاب الفكر، وأنت تتحدث طول الوقت عن دولة مدنية حديثة أين هذه الدولة المدنية؟ أين تراها؟ إنها الدولة التي تشهد مطاردات قانونية للأدباء، أكثر مما شهدته في عام الإخوان نفسه، وأكثر بالتأكيد مما لقيه أصحاب الرأي والفكر وأهل الإبداع في عصر مبارك. بعد ثلاثين يونيو/حزيران دولتك تسجن الناس من أجل إبداعهم ورواياتهم يا سيادة الرئيس، ما الذي جرى وماذا حدث بالضبط، ليجعل وطنا يستدير معك إلى عصر تفتيش الضمائر والقلوب ومحاكمة الفكر والعقل وسبجن الكتاب والأدباء وملاحقة الأحرار؟ من جعل فترة حكمك مرتعا للمطوعين وجماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كأنها ترعى في شوارع جدة والرياض؟ إذا لم تكن تعلم فتلك مصيبة أعظم، دولتك وأجهزتك كما دولة سلفك وأجهزة سلفك تكره المثقفين وتكره الفكر وتكره الإبداع، وتهوى فقط المنافقين والمتزلفين وناظمي قصائد المديح والمبايعة، هي الدولة التي تستأنف ضد براءة مؤلف. ما كل هذا البؤس الذي تزرعه دولتك في طريقنا يا سيادة الرئيس؟ دولتك تتجاهل الدستور، بل و تحاربه، أنت لم قرأه لك ولتقرأه دولتك، لا حبس في الجرائم المتعلقة بالأعراض والتمييز بين المواطنين والعنف، فمن أين يستمد هذا القانون الكريه شرعية حبس كاتب؟ بعد اسلام بحيري كانت فاطمة ناعوت، وبعد فاطمة ها هو أحمد ناجي يصدر حكم ضده بالسجن عامين بتهمة خدش الحياء في روايته، لقد خدّشــتم أنتم حياء مصر وهي تغني عن نفسها بأنها بلد الإبداع والفكر والقوى الناعمة قوة دولتك الخشُّنة تدوس قوة البلد الناعمة يا سيادة الرئيس».

للبطالة مخاطر اجتماعية وأمنية ونفسية

وآخر معارك اليوم ستكون من نصيب مصطفى السعيد في «أهرام» الأحد وكانت ضد الحكومة بقوله عنها: «من الصعب تصديق ما يقال حول أن الإجراءات القاسية لن تمس محدودي الدخل، فهم الطرف الأضعف والشريحة الأكبر، وكان يمكن أن يتحملوا المزيد من القسوة بكل جسارة وصبر لو أنهم رأوا ملامح مختلفة عن سياسات مبارك الاقتصادية، التي عانوا منَّها طويلًا، وتوقَّعوا أن تتحسن أوضاعهم بعد ثورتي25 ينايراً. كانون الثاني و 30 يونيو /حزيران، لكنهم وجدوا أن الأوضاع تزداد سوءاً، وكل إجراءات قاسية يأتى بعدها الأكثر قسوة، سواء بتقليص الدعم ورفع الأســعار أو بيع المزيد منّ الأصول المملوكة للدولة، ثم جاء قانون الخدمةً المدنية ومعه التبشير بطرد ملايين الموظفين من عملهم، من دون إدراك لمدى خطورة البطالة، وأنها ليست فقط إجراء اقتصادياً، بل للبطالة مخاطر اجتماعية وأمنية ونفسية. ليست المشكلة في حجم الفاتورة التي يتعين سـدادها والتي تضخمت بفعل التركة الثقيلة لسياسـات امتدت تُحو 40 عاما دمرت التعليم والصحة والصناعة والزراعة، لكن المشكلة تكمن في أي اتجاه سـوف نسير ومن سـيتحمل العبء الأكبر؟ لقد تحمل الشعب المُصري بكل رضا وصبر نتائــج هزيمة 5 يونيو/حزيــران 1967، ودفع ثمن إعادة بناء قواتنا المسلحة وحرب الاستنزاف التي كانت من أنصع صفحات العطاء والتلاحم الشعبي، لكنه كان في ذلك الوقت يجد درجة كبيرة من العدالة في توزيع الأعباء، وابن الوزير يجلس في المدرسة نفسها مع ابن الغفير ويتلقيان العلاج في المستشفى نفسه والكفاءة هي المعيار الرئيسي».

هل شاخت مصر ووصلت إلى سن اليأس

أييه .. أييه وهكذا ذكرنا مصطفى السعيد بالذي كنا عليه أيام كان يا ما كان من عهد خالد الذكر في سالف العصر والأوان وما أصبحنا عليه الآن، حيث فقدنا قوتنا الناعّمة التي بكي عليها زميلنا في «الأخبار» علاء عبد الهادي يوم الأحد ومسح دموعه وأنشـد بالقول: «هل انقضى زمان قوة مصر الناعمة إلى غير رجعة؟ هل انتهى زمان تسيدت فيه الصحافة المصرية الواقع الإعلامي العربي، وكانت مقالات هيكل ومصطفى وعلي أمين وموســـى صبري وأحمد بهاء الدين تقرأ من المحيط إلى الخليج؟ هلَّ لـن تلد مصر هيكل آخر تقـرا مقالاته ويختلف حولها الرؤسـاء واللوك العرب، تماما كما يختلف الرأي العام في عدن ودمشــق والرباط وبغداد وبيروت والقاهرة؟ هل ذهب زمن طه حسين والعقاد واحمد شوقى؟ هل عقرت مصر وشاخت ووصلت إلى سن اليأس؟ مصر بلد العشرين مليونا حكمت العالم العربي بفنها وثقافتها، فكيف لبلد التسعين مليونا أن تفشل في أن تأتى بأمثال هـ ولاء؟ لا أريد أن أتورط في جلد الذات ولكن بداخلي إحساس باليتم، رحل بطرس غالي عميد الدبَّلوماسية الْمصرية وأحدُّ أركانها، ورحل بعده بساعات هيكلُّ وقبله بشهور رحل تلميذه جمال الغيطاني والأبنودي كلهم رحلوا ونحن سنرحل ولكن من يذهب لا يأتي من هو بمثل قامته، أم أنهم موجودون ونحن لا نعطيهم الفرصة؟ قد يكونّ مصر أم كلثوم وعبد الحليم حافظ وشادية ووردة لا يمكن أن تستقيم مع مصر السبع بلطات واللمة في الحارات».

سبحان من له الدوام وحده

أييه، أييه مرة أخرى ذكرني علاء ببرنامج تلفزيوني أذاعته مساء الخميس الماضي قناة «دريم» وكانت قد أذاعته من ثلاثة عشر عاما مضت وقدمه زميل وصديق العمر جمال الغيطاني، وكان بمناسبة بلوغ أستاذنا الكبير محمد حسنين هيكل عامه الثمانين وتحدث فيه كثيرون والظاهرة التي لفتت انتباهي هي أن كلهم ماتوا قبل وفاة هيكل باستثناء أطال الله ربك عمرهما، الأول صديقنا وزير الثقافة الأسبق الدكتور جابر عصفور والثاني صديقنا نجم النجوم عادل إمام وسبحان من له الدوام وحده،



شعراء من ذوي «الاحتياجات الخاصّة»: حبسة أبي تمّام يا نبيّ الله في الشّعر ويا عيسى بن مريمٌ

علي حسن الفواز *

أنسي الحاج في ذكراه العالم قد يحتاج الشعر كثيرا

■ تمرّ هذه الأيام ذكرى رحيل الشاعر أنسـي الحـاج، الذكرى التي تستفزنا بأثرها وبأسـئلتها، لأننا نفتقد مع اســتعادتها شيفرة القصيدة التي تُحرّضنا على الوعي المفارق والجمّال المفارق، وبقدر كراهيتي للاصطدام بالأشياء، لكنني أجد في قصائد أنسي ما يثير الجدل حول هوية القصيدة، بدءا مما يتعالق بفكرة المعنى، وانتهاء بـ (أسلبة) الشكل الذي وضع مفهوم (التجديد) على طاولة التشريح، وأعطى للنقد هامشا مفتوحاً لتفجير الأفكار ومراجعة التاريخ .. غواية الكتابة هي ما يمكن أن يكون مقترحا للحديث عن أنسٍي الحاج، فهو يجد في القصيدة لذة التشهي، والخروج بوعى قلق من زُحمَة التشــاكل فيها، فالقصيدة لم تعد كتابة في البراءة، بقدر ما أخذت تنصو بـ(الخبرة) حدّ المواجهة مع عالم لم يعدّ بريئا، وأفكار وأيديولوجيات لم تعد هي الأخرى بريئة..

صحيح أن مغامرته الشعرية ظلت محفوفة بالشكوك، شكوك من خارج الشعر طبعا، على مستوى الشك بـ (جماعة شعر) و برسالتهم الثقافية، والشــك بهوية القصيدة الجديدة، والشــك بالمرجعيات التي اتكأت على التناص مع سوزان برنار صاحبة الكتاب الأثير «قصيدة النثّر من بودلير إلى أيامنا»، لكن ذلك لا يعني وضع الشاعر خارج سياق المغامرة، إذ كان الأكثر جرأة في (بيان) الاشــتباك، وفي الوعــي بضرورته، وفي الإفصاح عنه عبر كتابة (البيان/ المقدمة) لمجموعته «لن» بوصفه إفصاحاً عن وجود مضاد، وعن نزوع باهر للكشف عن روح الشعر، عن أشيائه وسرائره، فهو يقول فيه «شاعر قصيدة النثر، شاعر حر، وبقدر ما يكون إنسانا حرا، أيضًا تعظم حاجته إلى اختراع متواصل للغة تحيط به، ترافق جريه، تلتقط فكره الهائل التشويش والنظام معا، ليس للشعر لسان جاهز، وليس لقصيدة النثر قانون أبدي».

هذا الفهم الفائر للشـعر، وضّعه خارج السياق، وأطلقه مثل متمرد على محابسه البلاغية القديمة، إذ كشفت شراهته عن وعي متماسك، وعن رغبة في المواجهة، و مقاربة لتلمُّس ما تحيله القصيدة للعالم، كون هذه القصيدة ممارســة فائقة في الوعى وفي الحميمية، قصيدة لها مزاج الأنوثة الانيقة، وربما (البرجوازية) في قاموسها، التي ينعتق فيها الكلام من أوهام التاريخ والبلاغة، وحتى من وحشة الاسـتّعارات المّقيتة، إذ تنقل القّارئُ إلى الغيمة والسرير والحقل والاستعارة دونما حرج كبير.

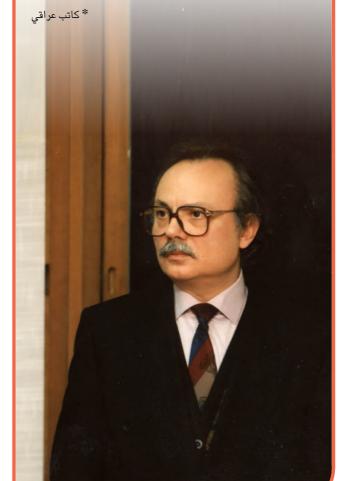
قرأته بكثافة لأكتشف السر والهوس بالتجديد والحب واللذة، الهوس بالصوت الفيروزي، الهوس باللغة الرسولة، التي تضع أي مشغل نقدي تحت هاجس لعبة الكشوفات السرية، والمعاينة التي تبغى بحثا عما تحت قميص الجسد، عن نبضه، عن اصطداماته الصغيرة، لكنها المدهشة، التي توخز الأصابع، مثلما تستنفر القلب..

أنســى شـّـاعر مثقف بالمعنى المهنى والعرفاني، ومــا أحدثته قصيدته منذ «لن» إلى «الرأس المقطوع» و «ماضى الأيام الآتية»، و «ماذا صنعت بالذهب، ماذا فعلت بالوردة» وّ»الرسولة بشعرها الطويل حنى الينابيع» و»الوليمة» و»خواتم» كان تحوّلا في الدهشة الشعرية وفي الذائقة والتلقي، مثلما هو تحول أيضا إلى رهان على الجمال الشعري، أكثر من الرهان على التاريخ ذاته، فالنثر الشعري كان أيضا استشرافا لواقع شعرى عربى، مشوش و مضلل، و غامر بالكثير من المركزيات، و الغبار الطللي، والروح التي ظلت تتناغم مع رتابة المقامات..

وبهذا كانت مغامرة أنسبى محاولة واعية للتجاوز وللتمرد على سلطة (النحو الشعري) وعلى الخوف العالق بشروط الكتابة الشعرية، بوصفها عالقة بالتاريخ و(الديوان)، لذا خضعت قصيدته إلى قراءات متقاطعة، ـة أيضا، فهو كإن جريئــا في التعالق مع الــروح المدينية، حيث التفاصيل والتنوع والتعلم، وحيث المجاوراتِ الثقافية اللغوية والإنسانية والحكائية الكثيرة، فضلا عن كونه الأكثر تمثّلا لأسئلته الصادمة، أسئلة الوعى والجسد والفكرة والمقدس.

يمكُّن أن نقول عن قصيدته كانت تأسيسا لنوع غير مألوف في المفارقة الشعرية العربية، ليس لأنها خارجة عن النمط، بـل لأنها أكثر احتجاجا على النمط ذاته، والتوق إلى هاجس الحريــة، ولذائذها وغواياتها، التي يمكنها أن تكون أكثر تماسا مع اللغة والجسد والتفكير والعلاقة مع الآخر. جملته الشعرية تصويرية، لا حدود لها، مسكونة بالمزاج، جملة أكثر تمثلل للتركيب، ولأن تكون الأقرب إلى جملة (كلمات) وهو ما جعلها مستغرقة بالضرورة باسـتدعاء رؤية الوجود، دونما أساطير أو أسحار، وبطرائق أكثر خفَّة في مواجهة المهيمنات الحاكمة في النحو والصرف، وبما يعطى للجملة التعبيرية زخمها، مثلما يعطى للكلمة ذاتها كوحدة صرفية حضورا في بنية الجملة النحويـة، وفي بنية القصيدة العضوية، وهذًّا يفترض مهارة خاصة ومتعالية لشاعر جسور، شاعر تزدحم في

أعماقه الكثير من النقائض، والكثير من الشهوات والصخب الغامر. الخمسينيات والسـتينيات من قرننا الماضي بقدر ما فيها من إرهاصات (ثورية) كانت أيضا تنفتح على أفق طبقى استثنائي، أفق لحريات غير صالحة للشارع، هي حرية الغابة، والحفلة والأزياء والأصوات، وأحسب أن أنســى كان يتكئُّ في لغته الرقيقة والأنيقة علــي هذا الهاجس الخفي، هاجس اللَّذة التي تتفجَّر من الأجسـاد البضة، ومن الحكايات الساحرة، ومن الطقوس التّي تعزز فكرة الاحتفال في الكتابة، وحتى المقاربة النسقية لمفردة «لن» عنوانّ مجموعته الشعرية، لا تحمل رفضا لو ضع سياسي، بل لوضع ثقافي يخص التفكير والبلادة، وهو تعبير عن توق أكثر سحرا للحياة، ولعلُّ ديوانه الآخر «الرسـولة.....» أكثر تُعبيرا عَنَّ هذا الشغفّ، فهو يوائم بين القصيدة والصوت الفيروزي، الصوت اللاطبقي واللاثوري، إذ هو الصوت الإنساني المهووس باللذة والحياة والفكرة الجبرانية عن



أنتَ من أشعر خلِّق الله ما لمْ تتكلُّمْ مَخلَّد بن بكار الموصلي

في تاريخ الآداب عند العرب وغيرهم، ظواهر قلَّما الَّتفت إليَّها الدارسون؛ ومنها ما يتعلَّق بذوى «العاهات» المستديمة، من كتَّاب و شعراء، أو ما نسمّيهم اليوم «ذوي الاحتياجات الخاصّة». ومن أشهرهم قديما هو ميروس وبشَار بن برد و المعرّي. ومن المعاصرين ملتون وبورخيس وطه حسين.

وليس المقصود هنا رؤية هؤلاء للحياة، وإنَّما الأثر الذي أحدثته «العاهة الجســديّة» في خطابهم الأدبى، أي النظام اللغـوي، وطرائق تصريف اللغة وإجرائها على غير المألوف في اســتعمالات الناس اللغويّة. وقد أشــار جاكوبســون إلى هيمنة التّراكيبِ الاستعاريّة في الأناشيد الرّوســيّة الغِنائيّة، وإلى اطّراد الإجراء التُّنائيّ فــى المُلّحمة. وتمثّل بالكاتب الرّوســى غليب ايفانوفيتـش 1840/1902 وقد عانى فــى آخر حياته من حبسة واضطراب في الكلام، ولم يعد بميسوره أن يزاوج بين اسمه ولقبه. وهذا في نظر جاكوبسون مثال على أضطراب الماثلة أو المشابهة، يفسر في جانب منه نزوع هـذا الكاتب إلى التّعبير الكنائيّ بدلّ التعبير الاستعاري.

وكان أحد شعراء العرب الكبار ، و نعني أبا تمّام

يعاني تمتمة وحبْســة وسمت شعره بميسم قد يخفى على الكثيرين، على أنّ معرفتنا بالحبسة التي كان أبو تمام يعانى منها، محدودة جدًّا، لا تعدو إشـــارات جاءت مقتضبَّة في بعض المصنَّفات القديمة. ولَّكن لا أحد مــن القدامي التفت إليهــا أو التمس فيها علاقةً ما بلغته أو بأسـلوبه، بل هي إشارات متناقضة، فقد نسب الصّولي إلى أحدهم قوله: «كانت فيه (أبو تمام) تمتمة يســيرّة، وكان حلو الــكلام فصيحا، كأنّ لفظه لفظ الأعــراب». وأورد البيتين اللذيــن افتتحنا بهما هذا المقال، وهما يُنســبان أكثر ما يُنســبان إلى مخلد بن بكّار الموصليّ، وفيهما تعريض بحبسة أبي تمام أو تمتمته،، بل إنّ الصّولى يكاد ينفى عنه هذه الحبسة، فهو يعدّها مجرّد تمتمة يسيرة، ويذكر في موضع آخر من كتابه أنّ أبا تمّام كان مليح الحديث كتير الفكاهة. ومن المعاصرين لم تسترع هذه «الحبسة» سوى سيّد عبد العزيز الأهـل ومحمّد عطا والمستشـرق الألماني يوهان فك. وقد خلص الأوّلان إلى أنّ إســراف الشّاعرّ في البديع كان عرضا من أعراض الحبسـة، وكأنَّ أبا

تمَّام لم يكن من ذوي البيان واللَّسـن والبديهة؛ على وقطع يوهان فك، من دون أي تعليل بأنّ الحبسة لم تؤثر في أسلوب الشاعر، يقول: «وكان أبو تمام

يعاني حبسة تعوق حرية تعبيره، بيد أن هذا لم يؤثر في أسلوبه». وهذا كلام فيه تناقض لا نخاله يخفى؛ فالباحث يقرّ بأنّ هذه الحبسـة كانت تصرف أبا تمَّــام عمًا يريد من القول وتحبســه عنـــه، وتقيّد حرّية تعبيره. ولكنّ هؤلاء قلّما ربطوا هذه «الحبّسة» بإكراهات الكتابة الشعرية عند أبي تمام. ونجد في بعض الدراسات اللسانيّة، من يذهب إلى أنّ اضطرابً ملكــة الانتقاء اللغوى، ينجم عنه عطب أو فســـاد في مستوى اللُّغة الواصفة. أمَّا إذا أصاب الاضطراب ملكة التّركيب، فإنّ قدرة المحافظة على تسلســل الوحدات اللُّغوية وما يفترض فيها من تأليف أجزائها واتَّصال بعضِها ببعض، هي التي تضعف؛ وقد تنضب جزئيًا أو كُليا. فلا غرابــة أن تنتقض علاقة الماثلة في النّمط الأوّل، فتستحيل الاستعارة، وأن تنتقض علاقة المجّاورة في النّمط الثاني، فتستحيل الكناية.

أمًا في منتحى القول العاديّ أو المألوف، فإنّ هذين الإجراءين كثيرا ما يتلازمان أو يتحاذيان؛ بسبب من تأثير الأنماط الثقافيّة أو الشخصيّة. وما بين شد هذا وجذب ذاك، يتكشَّف الأسلوب المميّز والاختيارات اللُّغويَّة في فنَّ مثل فنَّ القول، خاصَّة حيث التَّفاعل بين هذين العنصرين يســمُ كلّ مستويات القول الصّرفيَّة والمعجميَّة والنَّحوَيِّة والتّركيبيَّة، بـل العروضيّة والإيقاعيّة أيضا التى تتفاعل فيها علاقتا المشابهة والمجاورة. وقد تظهر إحداهما في مستوى بينما تخفي

من ذلك ما نقف عند بعض المعاصرين من الذين بحثوا في أسباب شيوع الغريب الوحشيّ في شعر أبي تمّام، فقد أرجعوا ظاهرة الغريب في شــعرُّه إليّ الحبسة، والألفاظ الصّعبة القويّة إلى الصّوت الأجش مثل عبد العزيز سيد الأهل: «وتبدو لنا صلة بين الحبسة التي في لسانه وبين اختياره اللفظ الصّعب الغريب، فما دام أبو تمّام لا ينشد شعره دائما فماذا يضيره إن كان اللفظ صعبا؟» ولا يفوتنا ما في هذا التّحليل «النّفسـيّ» من حكم يرسـله صاحبه حّقيقة مطلقة؛ فهـ و يصلُّ بين الحبســة والألفــاظ الصَّعبة الغريبة، ثمّ بين هذه والإنشاد من جهة، وصوت أبي تمَّام الأجشَّ، من جهة أخرى، فالحبسـة عنده نقص و»تعويض النُقص قانون من قوانين الحياة». وإذا

في السِّياق ذاته، تناول محمّد عطا ظاهرة الحبسة عند أبي تمّــام، وأرجع التّمتمة إلى شــعور بالخوف «المزعوم» إلِي أسباب عامَّة وخاصَّة، أمَّا العامَّة فمردُّها إلى تأثر الشَّاعرِ بحـروب القيسـيّة واليمنيّة، وما كان يسود بلاد الشّام، بسببها، من ارتباك اجتماعيّ وسياســيّ. وأمّا الخاصّة فمردّها إلى نشــوء الشّاعر فقير الأبويّن، من جهة، وإلى خوفه من الموت، من جها أخرى، وهو الذي فقد إخوته وابنه في عام واحد.

على هذه الظَّاهرة (الحبُّسة) افتراضاتنا، آخذين بالحسبان جملة أمور لم يعن بها أيّ من هؤلاء المعاصرين. فالعلاقة بين أعراض الحبسة وبعض أشكال الخطاب، من الموضوعات التى عالجتها المباحث اللّسانيّة والإنشائيّة الحديثة علّى ما أسلفنا. وفي إشارات جاكبسون الدقيقة إلى أنّ اضطراب المشابهة يرتبط بالاستعارة، وأنّ اضطراب المجاورة يرتبط بالكناية ما يغري بطرح هذه الظاهرة، من منظور لغوي خالص. وقد بيّن أنّ اضطرابات الكلام يمكن أنّ تنال، وإن بنسب ودرجات متفاوتة، من كفاية الفرد اللغوية ومن قدرته على تركيب الوحدات اللغوية وانتقائها، والوقوف على أيّ من هذيـن الاجراءين يصيب منه الاضطـراب أكثر، أمر في غايــة الأهميّة: لوصف الحبسة وتحليلها وبيان أنواعها. ولذا فإنّ ما يعنينا هو التّمييز بين نوعين رئيسين من الحبسة، يتحدّد في ضوئهما إن كان القصور الأساسيّ، يرجع إلى الانتقاء والاستبدال، فيما يظل التركيب والنسيج اللِّغويِّين مستقرّين نسبيًّا، أو إن كان مردّه إلى

والاستبدال المعهودة فقدانا تامًا. أمًا في الحبسة الرّاجعة إلى قصور في الانتقاء، فإنّ

رواية «البعيدون» للمغربي بهاء الدّين الطود

رحلة اغتراب وَمُعَاناة على زورق من وَرَق

التي أخذوها منه»..! ثم يهرول راكضاً

بشكل مفاجئ تحت سيل الأمطار الغزيرة

يهاء الدين الطود

بهاء الدّين الطّود

(وكأنّ ذعراً أصابه..) يقتفي الرّاوي وصديقُه الذي كان جالساً

معه في المقهى أشره باحثين عنه بدون

جدوى، إذ ضاع بين الجموع الغفيرة من

الناس، وانهمار المياه، وكثافة الضباب،

وانتشار الوحل، وعندما يأويان إلى

مقهى أخرى تسمّى (بلاتا) يخبرنا

الكاتب أنّ «رائحـة غريبة كانت تنبعث من

هذه المقهى» تشبه رائحة البخور المنبعثة

من حجرة ميت، وهي الرائحة ذاتها التي

فاحت من حجرة في ضريح كان إدريس

مُسجى فيها فوق حصير، بعد أن عثر على

جثمانه بین مخلفات جرفتها میاه باب

كان ذلك كذلك وكان التّعويـض قانونا لا مناص منه؛ فإنّ أبا تمّام لم يكن مخيّرا إذن في اصطفائه هذه الألفاظ الغريبة العويصة دون السّهلة المأنوسة؛ وإنَّما هي ألَّت به على غير إرادة منه، إلاَّ أنَّ الباحث لا يفطِن إلى ما يعتري حديثه من تناقض، وعليه يقرر أنّ الشَّاعر إنَّما انتقى هذا المعجم عمدا؛ لأنه يناسب جشَّة صوته أي غلظة خشونته، ولا نفهم ما الذي أحوج أبا تمّام إذن إلى غلام راوية بدل، حسن الصّوت ينشد

ألفاظه في صوته ونغمته وفي جرسه ونبرته؟ متأصَّل في طفولة أبي تمَّام، ثمَّ فرّع هَلَّذَا الخوُّف على أن مثِل هذا التّأتِّي لا يصرفنا عن أن نفترض

الجمل تدرك من حيث هي بقايا أو آثار حذف أو إضمار

شُـعُره، إذا كان بإمكانه أنَّ يؤدّيه بنفسه، مادام يجد

التّركيب والنّسيج، من دون فقدان إجراءات الانتقاء

وإيجاز تستكمل جملا قيلت سابقا أو هي مما يتخيّله محبوس اللِّسان، أو يتلقَّاه من مخاطَّب حقيقيّ أو متخيّل. وفي هذا النّــوع فإنّ الكلمات الجوهريّة يمُّكنّ تجاوزها أو تعويضها ببدائك تكرارية مجرّدة تتمثل في ابتداء عدّة عبارات بلفظة واحدة، أو كأنْ يستبدل اسم خاصٌ باسم أعمّ. ولذا فإن السّياق في هذا النّوع من الحبسـة عامل لا غنى عنـه، أو هكذا يفترض فيه. ولكنّ المسألة على ما يبدو من الدّراسات اللّسانيّة الحديثة ليست بهذه البساطة؛ الأمر الذي يستدعى مراجعة المقولة اللّغويّة التي ترى أنّ اللّفظة مفردة ليس لها من دلالة خارج السّياق الذي ينتظمها.

منصف الوهايبي *

والقول بسريان هذه المقولة (المصادرة) يحتاج إلى وقفة أو بعض وقفة، كلّما تعلّق الأمر بالحبسة أو بنوع منها. فقد بيّنت الدّراسات أنّ وقوع كلمة بعينها مرّتين في سياقين مختلفين لا يعدو، أكثر من كونه تجانسا بسّيطا. والمتجانسات لا تؤدّي ما تؤدّيه الألفاظ الواضحة من حيث الإخبار والإبلاغ ونقل المعلومة. ولذلك ينزع صنف من محبوسي اللسان إلى إحلال المتغيّرات السّياقيّة للكلمة الواحدة نفسها، محلّ ألفاظ مختلفة يتعيّن كلّ منها، تبعا لمقام القول و ملابساته. ويمكن أن نعتبر هذا الاستبدال مظهرا من مظاهر اللّغة الواصفة ينشد منه المرسل، كلّما أحلّ إشارة «مشكلة» محلِّ أخرى تنضوي إلى الدّليل اللّغويّ نفسه، أو بمجموع إشارات من الدّليل، أن تكون رسالته سهلة البلوغُ بحيث يتيسّر فكّ رموزها، أمّا إذا تركّزت الحبسة في قصور عن تسمية الأشياء بأسمائها، فقد لا يعدو ذلك أكثر من كونه نوعا من فقدان اللغة

*كاتب تونسي

وبها على سجيته وهواه كما يشاء فإذا به

- وبدون شعور منه - يتقمص شخصية

البطل المتداخلة المتناوشه، المتناوشه

فإذابه يفرح لفرحه، ويحزن لحزنه،

ويسعد لسعادته طورا، ويأسى لتعاسته

أطواراً أخرى، وهكذا يغدو يرى ما يراه،

ويشعر بما يشعر، ويعيش ما يعيشه،

وفي آخر المطاف يقف بالقارئ محدّقاً

في النهاية في مرآة شاشة عمره، حيث

لا يرى فيها صورة الكاتب، بقدر ما يرى

فيها صورته هـو ..! ولعل القارئ بحكم

معايشاته، وتفاعله في خضم القضايا،

والمزايا، والرّزايا التي تطرحها، وتثيرها

الرّواية يجد نفسه مشاركا فيها بدون

شعور منه، محاوراً هو الآخر، ومسامراً

ومشاحنا ومشاكشا ومسايرا لابطالها

وشخوصها، في كل لحظة وحين،

وسرعان ما يكتشف بعد طبخ ونفخ،

وجهد وكد، أنه لعل أهم عنصر يميّز هذه

الرواية هو إحساس الكاتب العارم المتفجّر

بالغربة، وشعوره المفرط بثقل الزّمن

وجبروته عليه، وبسط فرضيته وسلطته

وسطوته، وتغييره وتبديله، ومفاجآته،

ومباغتاته، وأخيراً اندحاره.

🔙 غرناطة – «القدس العربي»

من محمّد محمّد الخطّابي:

عندما أهداني الزّميل بهاء الدين الطود هذه الرواية موخراً في مدريد، بدأتُ في قراءتها على التو، وأنا في الأنفاق المعتمة، تحت رحمة أضواء مقصورة المترو المدريدي الحديث، الذي كان يسحق السّككُ الحديديةُ التحت أرضيّة سـرعة فائقـة مذهلـة، عندئـذ أحسسـ بالعَجلة المفرطة التي يمرّ بها الزّمن في حياتنا الهنيّة، وهنيهاتنا الجذلة التي تتحدّث عنها الرّواية بألمعية، وبإسهاب فى معظم فصولها، اكتشفتُ كذلك منذ الأسطر الأولى أنّ ما تحتويه هذه الرواية - الصّادرة عن «دار الهلال» في القاهرة -بين دفتيها هو ليس رزمة قراطيس منمّقة داخل أغلفة مزكشة، بل شعرتُ وكأنني ركبتُ زورقا من ورق يرحل بي في أنواء الزّمن وأهواله، ويتيه بي في أغوار «الأنا» ودهاليزه، ويغوص في أعماق «الآخر» لاستكناه خبايا النفوس الحائرة الملتاعة، واكتشاف عوالم مسحورة وتفجير

أحاسيس دفينة. «البعيدون» رحلة اغتراب وإبحار ومعاناة على امتداد الزّمن والمكان، والمسافات على ماتن قارب لازوردي شراعه ظلال الكلمات، وبوصلته أطياف الذكريات، هذه الرّواية تشدّك إليها بقوّة منذ الوهلة الأولى، ولا تنفلت منها إلا وأنت تتنفّس الصّعداء مع البطل في آخر صفحة منها، حيث يصل الكاتب بالقارئ إلى برّ الأمان بعدر حلة مضنية، ونقلة ممتعة فى آن واحد إلى عالم مسحور مشحون ومفعم بفيض من الذكريات والمسامرات والمغامرات، من طرف الكاتب في كل من مدريد وأمستردام ولندن، في فترات متفاوتة من عمره.

أحداث ونقلات زمانية مباغتة

تنطلق أحداث الرواية في مطعم جامعي في مدينة مدريد، التي تابع الكاتب دراسته فيها في شبابه، وسرعان ما يرخى الكاتب ليراعــه العنــان لينطلــق فــي عملية ســرد مسترسل في تلقائية وعفوية ليحكي لنا قصته هو في المقام الأوّل، ثم قصّة صديق

عزيز عليه يُسمى إدريس في المقام الثاني، تعرّف عليه في العاصمة الاسبانية، ثم سافر هذا الصديق في ظروف غامضة إلى مدينة لندن بعد أن فارق خليلته «بيلار»

وفى عاصمة الضّباب يلتقى به من جديد، وفي سرعة فائقة تطوي الرواية فيها رحلة ثلاثين سنة من الزّمان، حيث يسلم إدريس «الرّاوى» رزمة قراطيس فيها بعض المذكرات الشخصية، ويرجوه ألاً يقرأها إلا بعد مرور أسبوعين على الأقل، أيّ حتى يتأكّد له أنه أصبح بعيداً عنه، وعندما يفتح البطل هذه الرّزمة ـ ومثلما حدث لطه حسين بالضبط عندما استلم حقيبة صديقه «أديب» من المرأة الفرنسية التي كانت تؤجّر له الغرفة التي كان يقطن فيها، إذا به أمام أدب رفيع، وحكايات مثيرة، وأخبار طريفة، وأسرار وغرائب، ومناقشات وحواريات، حول الحياة والفلسفة والوجود والدين، والتاريخ والفن والموسيقي والأدب، تدور بين إدريس والعديد من الشخصيات التي يلتقي بها في بلاد المهجر، من طلبة وأساتذة وأصدقاء وخلان وخليلات، وكذلك بينه وبين الرّاوى نفسه، وأخيراً

بينه وبين «إستير» الفتاة اليهودية الحسناء، التي تعرّف عليها إدريس في ظروف غامضة لدى أستاذ إنكليزي متخصّص في علوم الاستشراق، يُدعى مستر جاكوب كورت خال إستير، ويفاجأ البطل بأنّ هذا الشخص هو يهودي، حيث كان يعمل في إحدى المجلاّت

الإستشراقية. (هذه التصادف أو التشابه في الوقائع بين «أديب» و»البعيدون» لا شكّ أنه بطبيعة الحال من باب توارد الخواطر، ووقوع الحافر على

وفى نقلة زمانية مباغتة يجد القارئ نفسَه فجأةٌ مع الرّاوي في مدينة القصر الكبير (شمال المغرب) وهو جالس في مقهى تُسمّى «غرناطة» مع صديق له يُدعى بوغالب، وأمطرت السّماء في ذلك اليوم بشكل لم يسبق له نظير، وكأنها أنزلت كل ما في عنانها من مُزن مُثقل

بالمياه التي ملأت هذه المدينة الصغيرة هـذا باختصـار شـدید هـو مضمـون الآمنة، وبين لمعان البّرق الخاطف، وهدير هـذه الروايـة ، إلا أنّ قيمتها لا تكمـن في الرّعد المدوّي، وانجراف برك الغُمْر التي تكوّنت في مختلف جنبات المدينة من مضمونها الدرامي المتمثل في إدريس ونهايته المأساوية المفجعة، بل إن قيمتها جرّاء السّيل العارم المنهمر، يدنو «إدريس» تكمن في السّرد المسترسل المتواصل - الذي كان يرتدي أسمالاً بالية ممزّقة والمتواتر التركيبي للرواية منذ لحظة من صديقه القديم «الـرّاوي» ويطلب منه «انطلاقها» في مطعم كلينيكو في مدريد سيجارة وبعد أن يناوله إيّاها ويدسّ إلى لحظة «نهايتها» في مقهى بلاتا في علبة السجاير في جيبه، يطلب إدريس منه مدينة القصر الكبير . مساعدته في الحصول على جواز سفر «ليعود إلى لندن حيث ترك هناك ابنته

كومة آهات

فماذا نحن واجدون في هذه الرواية، وماذا تخفى فى جعبتها؟ ما كنهها؟ وما أبعادها؟ ومَنْ هو إدريس؟! هل هو شخصية حقيقية واقعية؟ أم هو من نسبج خيال الكاتب؟ هل هو ظُلّه؟ نفسه؟ شخصيته المزدوجة؟ أناه؟ انعكاسه في مرآة الحياة والواقع؟ أم ماذا؟ ففى فنون التراجم الذاتية التي تكتب في قالب قصصي، غالبا ما يلجأ العديد من الكتّاب إلى خلّق شخصيات ثانوية مزدوجة تحمل أسماء مستعارة تقوم مقامهم في الإفصاح عن خبايا النفس وتطلعاتها وطموحاتها، بل إنهم يلجأون أحيانا إلى تضمين هذه الشخصيات إسقاطات وأفكاراً ومبادئ، يؤمن أو يشعر بها الكاتب في الأصل، ولقد اعترف الكاتب الفرنسي غوستاف فلوبير للذين كانوا محيطين به لحظة احتضاره «أنّ مدام بوفاري كانت هي نفسه..»! والسؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح في هذه الرّواية هو ما هي صلة إدريس بالكاتب؟ وما مدى نصيبه من الواقع أو الخيال؟

الإحساس بالغربة وثقل الزّمن

وعلى الرّغم ممّا يبدو للقارئ في هذه الرواية من فتق ورتق في هندامها الدرامي، وبنيتها الفنيّـة ، إلاّ أنّ «لحمتها» مع ذلك تؤلف في النهاية نسيجاً مترابطاً، حتى إن كان ينسل ثوب حينا في عين القارئ، ويشكّل بناءً متكاملاً متشــابكاً، حتى لو تهاوت لبناته في بعض المواقف، إلا أنه – مع ذلك – سـرعان ما يجد نفســه مرتدياً عباءة الكاتب الفضفاضة يدخلها طواعية، وبدون شعور منه، يتحرّك فيها

إنّ الكاتب يأسي من تلك اللحظات المشرقة، والهنيهات المضيئة التي طبعت تلك الأيام الخوالي التي مرّت مرّور البرق في عز عمره وشبابه التي يأسف عنها ولها في مستهل روايته متحسراً قائلاً: «جميلة كانت تلك الأيام» ..! فكأنّ الأيام التي تلتها أو جاءت بعدها لم تعد كما كانت عليه في شرخ الشباب وريعانه بعد أن فقدت بريقها، إنه يصف لنا هوسَ الشباب، ونزقَه، وطيشًه، وحريتَه، وحماستَه، وعنفوانك، في عبارة رائعة عندما يقول: «كنّا نحسّ أنّ لنا أجنحة نِرتفع بها إلى ما فوق السّحاب، فنلمس كلّ ما يستعصى على ساكني الأرض، كنّا لا نتوقّف، نسير ونسير في كل اتجاه، كل ليلة لا تكتمل إلا بطريقة مختلفة عمّا سبقتها» هذا الإحساس العارم بفداحة الفقد والضياع، فقد تلك الأيام الحلوة التي تمر راكضة هاربة، وهذه الليالي الحالمة التي تمضى وتنقضى بين «روائح العطور والسيدات الجميلات بقاماتهنّ المديدات، وأناقة لباسهنّ الكاشف لمفاتنهنّ البيضاء» مثل هذه المعايشات الرغيدة نراها في الرّواية

وهي تنفلت من بين يديّ الكاتب كما ينفلت

* شاعر ومترجم من المغرب

الماء بين أنامله..!



سأصعد الفراغ كي أمسح ما علق من دخان الحكي بسقف الوجود يد القصيدة تأخذني

سقطت من جيب شاعر على حجر منسي في طريق لا يسلكه التفاحة في يدي تذكرني بك

إلى حيث وحيدة

تنتظرني عزلتي

دسي تبعثره الحواس

سآکلها کی اُذھب عميقا في النسيان

Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8383 Tuesday 23 February 2016

السنة السابعة والعشرون العدد 8383 الثلاثاء 23 شباط (فبراير) 2016 – 14 جمادي الأول 1437هــ



فيلم «بروكلين» للإيرلندي جون كرولي... رحلة البحث عن معنى الوطن

القاهرة_«القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

ما هو الوطن؟ وكيف يمكن الشعور بمعناه؟ قد يبدو للوهلة الأولى أنه مكان الميلاد، ما بين الأسرة والأصدقاء، والشوارع والمحال، والألوان المألوفة والوجوه الأكثر ألفة. ولكن ماذا عن اختيار الوطن؟ الأمر الذي يحدث مُصادفة فـي البداية، هل يمكن أن تتو افر الفرصـة لاختياره بعد ذلك؟ الأمر بمعنى أدق يبدو مقارنة ما بين التاريخ المفروض والمستقبل المُرتجى. هذه الرحلة تجسدها «إليش» الفتاة الايرلندية، التي تذهب إلى بروكلين، وتبدأ الاختيار عن وعي. لتصبح رحلة بحث لا عن وطن، بل عن معناه.

الفيلم مأخوذ عن رواية بالاســم نفســه، صدرت في العام 2009 للكاتب الايرلندي «كوليم توبين» وسيناريو «نيك هورنبي» وإخراج «جون كرولي». بطولة كل من سواريس رونان، وإيموري كوهين، وفيونا جلاسكوت، ودومنال جليسون، وجولى والترز. الفيلم إنتاج ايرلندا، المملكة المتحدة وكندا، وتم ترشحه لثلاث جوائز أوسكار، أفضل فيلم، وسيناريو مقتبس عن عمل أدبى، وأفضل ممثلة لسواريس رونان.

عالم إليش

تدور أحداث الفيلم في خمسينيات القرن الفائت، ومــا بين عالم منعزل وجتمع شبه مغلق (ايرلندا) موسوم بالرتابة تعيش «إليش» وتعمل في محل بقالة، وتحت إمرة امرأة غاية في القسوة، وما بين أمها وشقيقتها روز التي تعمل حسابية بأحد المؤسسات بالمدينة، لا ترى أليش أي مستقبل، فتاة خجولة ومنطوية إلى حد كبير، لا تستطيع حتى الفوز بمن يلتفت إليها. وبمساعدة أحد القساوسة وشقيقتها يتم تدبير طريقة لسفرها إلى الولايات المتحدة، تأمل روز بأن توفر فرصة حياة مختلفة لإليش، لتبدأ الفتاة رحلتها

تعيش ٰ اليش في بيت للمغتربات الايرلنديات، وفي البيت يبدو المجتمع الايرلندي المغلــق، محاولات للحفاظ علــى العادات والتقاليد، وأســاليب المعيشة، من طعام وشراب وملابس إلى حد ما الأمر أشبه بنزل عسكري، ولكنه لا يخلو من بعض التجاوزات، أو الإفلات من قبل الفتيات. تبدو إليش مختلفة ولم تزل تحيا حالة الانطواء، بل الخوف والحنين إلى وطنها، حيث الأم والشقيقة والأصدقاء، تعمل بأحد المتاجر الكبيرة، ويساعدها القِس في الالتحاق بدراسة ليلية، فتتقن المحاسبة. إلا أن عالم الاغتراب هذا لا يطول النساء فقط، بل جميع من حاولوا البحث عن عالم أفضل.

و في مشـهد دال، تتطوع إليش أن تقوم بخدمة بعض المسنين الايرلنديين في أُعيَّاد الميلاد، أن تشاركهم الاحتفال مع أخريات، وهنا تتساءل، ماذا يفعلون هنا، ولما لا يعودون ويموتون في بلدهم؟ ليأتي رد القس، لقد نسـوا الوطن أو هو الذي تناساهم، لأكثر من نصف قرن يعيشون هنا، فإلى أي مكان يذهبون؟! ترتعب الفتاة من الفكرة، تكتشف أنها سقطت في فخ، إلا أن الحب ينقذها، ويخلق لها يقيناً، ربما هو اليقين الوحيد في حياتها.

الرحيل والعودة والاختيار

ترتبط إليش بأحد الشباب المهاجرين أيضاً، إيطالي الجنسية، يشعر بالوحدة، رغم أنه يعمل ويعيش بين أسرته، بما جمعتهما الوحدة وحالـة الانطواء، وهي سـمة مشـتركة بينهما، هنا ترى إليش العالم بنظرة أخرى، تبدو أكثر ثقة ونضجاً، وتنجح في دراستها وعملها _ تجسد المثلة سواريس رونان _ هذا التحول في شخصيتها بأداء راق، دونما افتعال، أن تصبح نظرتها أكثر قوة، ورائسًها الدي لم تعد تنكسـه من وقت لآخر، وصولاً إلـى نبرات الصوت التي تحولت من الاضطراب إلى الثبات الشديد



لديها الاختيار الآن، ما بين البقاء أو العودة، هذه الحالة هي الأكثر صعوبة عن رحيلها الأول، فــلا اختيار لديها كان، ولا أمل ينتظرهــا هناك، وهو أنها عثرت على مَن تحب، معنى الوطن

وجدت الفتاة ضالتها في حبها للشاب الإيطالي، وشعرت أن هذا الحب هو

الوطـن الحقيقي، فلا مكانّ الميلاد ولا الموت هو ماّ يشــغلها، أو يجعلها تفكر ِ

لحظات التوتر في الاختيار كانت ضرورية، فالأمر أشبه باختبار أخير وصولاً

ـ ولكن بموت شــقيقتها تضطر إلى العــودة مرّة أٍخــرى، ٍوهناك تجتذبها

بعض الأشياء في مدينتها، وقد أصبحت أكثر وعياً ونضجاً، فتتوافر فرصة عمل جيدة، ويحبها أحد الموســرين، وتبارك الأم هذه الحياة، وقد أِصبحت

وحيدة. تميل إليش لوقت ما إلى هذه الحالة، لكنها تستفيق أخيراً، وتقرر العودة ـ لا الرحيل ـ إلى بروكلين. اللحظات العصيبة هنا جسدتها ما بيّن

التمسك بتاريخها وما بين الأمل في المستقبل، خلق حياة جديدة، فقد أصبح

إلى الإحساس بمعنى الوطن، وإتاحة فرصة الحرية دون الجبر أصعب، وقد عبّر السّيناريو عن هذه اللحظات في وعي شديد، ومظاهر أغلبها مظاهر فرح، فرح خادع وقتى، لن يدوم. وإن كانت هذه المراوغَّة تخَّفي يقيناً بنهايَّة محتومة هي العودة مرّة أخــرى، دون خــوف من تقدم العُمر، ومعرفة مصير طابور المسنين في

حياة إليش

وبمقارنة بسيطة وذكية تحدث دوماً عن طريق الأماكن، ما بين غرف مقبضة وألوان قاتمة في أيرلندا، تتغير عند رحلة إليش الثانية، لتراّها وهي الأكثـر وعياً، وقد تفتحت الحياة أمامها عما تركتها، فتبدو الألوان أكثر زهواً، ما بين العشب الأخضر، وزرقة مياة البحر. ولكن في مشهد لافت على الشاطئ، يبدو الخواء والفراغ، لا الهدوء أو السكينة كما كانت تظن، بخلاف الرحلة البحرية التى خاضتها وحبيبها بأحد شـواطئ بروكلين، حيث الصخب والرواد، لكنها كانت تشعر بألفة شديدة وتأقلم تام مع هذا العالم، وهــذه الحياة، طالما وجدت مَن يحبها

ويتفهمها، ويعيش من أجلها. وهناك خرجت من أسر بعض العادات والتقاليد، سـواء على مستوى الشكل والملابس وكيفية التعامل مع الآخرين، هناك تجربة وثقة متزايدة ـ يذكر لها أحد شباب بلدتها أنهم لم يعرفوا شيئاً خارج أيرلندا، وفي لهجة ساخرة من وضعهم هذا يصف الأمر بالتخلف _ ويحاول مجاراتها بأنَّـه لا يتخيل الموت دون أن يغادر إلى أوروبا، وربما إلى نيويورك نفسها.

لتكن قصة حب

ورغم الرومانسية التي تغلف الأحداث، بغض النظر عن الكثير من المآسي، كموت شــقيقتها، وترك أمها الوحيدة، إلا أن حالة الوعى والنضج، وبالتالي حرية الاختيار هي ما يُشير إليها الفيلم، فتغلب الفتاة على صعوبات الحياةً ونضالها في سبيل ذلك، جعلها تستحق ان تحياها وفق هواها، وأن تتخلص من إرث تاريخها الثقيل، ومن إحساسات تعيق حياتها، وسيصبح انتظار الأمل ما هو إلا انتظار النهاية.

إعادة التفكير في هذه العلاقات هو أهم سمة من سمات حكاية الفيلم، التي جعلت مـن قصة الّحب إطاراً لها، الأمر يتعلق بالشـخصية وكيفية معاناتها حتى تصل إلى ما تريده في النهاية، وما الضياع إلا في توهم إلاستقرار وأن تستسلم لما تعرفه، أو تِعرف نهايته، وهو لم يكن أكثر يقينا من بدايات جديدة، في ظل قصة حب، إذاً فلتكن قصة حب.

فيرى الكاتب مستويات ويعبر مدارات وتختمر في عقله

حكمة السنين، فتتمخض عن رؤى واكتشافات جديدة

في الدوات الإنسانية ومكنوناتها النفسية وثقافتها،

فتتجلى طروحاته في لغته الفريدة وتعدد

إنجازات كمترجم وكاتب مقال من

الطراز الأول، فنجده موثقا لأهم

الإبداعات العالمية كمسرحية

«لعبة النهاية» لصمويل

بيكت ومختارات هنري

ميـل القصصية «امـرأة في

الثلاثين» و»الطريق إلى

الفضيلة» و»وقفة قبل

المنحدر» و «عزيزي هنري

كيسنجر» وغيرها، ويتعزز

ذلك في كتابات الصحافية في

بابه الأشهر «عصير الكتب» في

مجلـة «صباح الخيـر»، فيـزداد وهجا

وتألقا ويبرز كأحد صناع الرأى العام ويحصل

عن جدارة على جائزة الدولة التقديرية عام 2001 كناتج

موضوعي لتميزه واستحقاق يليق بكاتب كبيرفي

حجمه وعمقه وتأثيره.

حبيبتي غاردينيا: شكراً لك.. أقدِّم أسمى اعتذاراتي لابتعادي عنك في

الفترة الماضية.. أنت على حق في كل ما قلته... علينا أن نمضِي بحياتنا...

علينا أن نسامح خالك ونترك أمر عقابه للزمن فينال درسه الذي يستحق.

سمعا في هذه اللحظة صوت بكاء غيفارة من الغرفة المجاورة... أخوك

انتظرني بابا سآتي معك لكن لحظة من فضلك... وحركت وزيرها...

ركضت .. أمسكت بيده و شدت عليها وعندما وصلا إلى سرير غيفارة

الصغير رفعه أبوه إلى أعلى بيدين قويتين، أأأأآه ... هذا الطفل ذو الخمس

سنوات يحرك أطرافه كلها بقوة في كل الاتجاهات...»لقد ورثت قوتك

عني وورثت إرادتك وعنادك منها، لم تتركيني وحيداً .. لقد أهديتني أجمل

بعد أن انتهيا .. ركبوا السيارة وانطلقوا إلى البحر، هناك حيث كان

* قاص سوري

ثلاثتهم يطفون فوق الماء يلعبون ويتراشقون بفرح .. وكانت روح

ابتسم.. اغرورقت عيناه.. تعالى إلى لأحضنك لقد اشتقت لك...

«هذه أول مرّة تدعني أفوز عليكً» وتطلق ضحكة انتصارها».

سُمعَ صوت ضحكه في المنزل لأول مرّة منذ تسعة أشهر.

ما في الوجود...غاردينيا وغيفارة؛ أعدك سأستمر لأجلهما...».

سأعدُّ سلة أغراض البحر التي كانت تحضّرها أمي...

ياسمينة الجميلة تراقبهم بسعادة ترعاهم وتحميهم....

حسنا.. وأنا سأعد باقى الأغراض ثمّ آتى لمساعدتك...

دهشت فحتى الابتسامة لم ترها منذ ذلك اليوم..

يبكي سأسرع لأرى ما به

استدار نحو ابنته وسألها:

ما رأيك أن نذهب إلى البحر نحن الثلاثة؟



دع قلبك يتكلم

■ غيّب الموت يوم الجمعة الفارط وفي جنح الظلمة من قال ذات مرّة: «دع قلبك يتكلّم واستنطق الوجوه والتنصت إلى اللغات». رحل أمبرتو إيكو عالم السيميائيّات والفيلسوف والروائي الإيطالي عن سن تناهز 84 سنة. عرفه العالم بروايته «اسم الوردة» التي ترجمت إلى 43 لغة وتضمّنت هذه القولة الشهيرة التي تختصر رؤيته لبحث السيميائيّات.

السيميائيّات أو علم العلامات فنّ ينصرف إلى دراسة العلامات حيثما وجدت، سواء أكانت علامات لغوية أو غير لغوية. وغير اللغويّة هي التي شغلت إيكو وبالتحديد العلامات التي يمكن تصنيفها ضمن الصور وهي كثيرة (رسوما، نقوشا، نحتا، صورا فوتوغرافية، بورتريهات، أفلام السينما...) هذه العلامات صامتة، ولكنها ثريّة بالدلالات حين تكون في سياقات معلومة ثقافيا واجتماعيًا، نجدها في الوجه حين تعبّر أجزاء فيه أو تقاسيم عن أشياء بها نتواصل، نحب ونكره نسخر ونمدح، بل نواعد في غفلة ممن يشاركوننا المكان ويعتقدون أنّ اللغات هي الوحيدة التي نتواصل بها. والحقّ أنّه يكفي أن نستنطق وجوه غيرنا لنوصل ما في قلوبنا ونستغني عن اللغات.

ينظر إيكو إلى العلامة انطلاقا من وظيفتها الثقافية؛ فالثقافات المختلفة حضرية أو تحمّل العلامات كثيرا من المضامين المصمّمة بإتقان، ولذلك فإنّ العلامة ليست ذات إحالات جامدة على محال عليه ثابت مثلما قد يعتقد، بل هي ذات مداولات متجدّدة ومنفتحة لا يمكن أن تفكُّك رموزها إلا داخل السياقات الثقافية والاجتماعية التي شكلتها وولدتها وطورتها. العلامات تتطوّر ويمكن أن تكشف لنا كيف أنّ الإنسان بدوره يتطوّر في نظام من العلامات.

قدم إيكو إلى السيميائيّات من غير طريق اللسانيّات، بل من طريق الفلسفة فهي اختصاصه الأصلي. كان يعجب أن يطلٌ على السيميائية من بوّابة الفلسفة مثلما فعل الفيلسوف الأمريكي شارل سندارس بيرس (1839–1914) وهو يرى أنّ السيميائيّات مبحث لا يحتاج نتائج اللُسانيّات. هذا التصوّر يريد أن يبني سيميائيات مستقلّة باليّات تحليلها عن اليّات اللسانيات التي عمادها وضعت لعلامات لغوية مخصوصة.

أخذ إيكو من بيرس تصوّره الثلاثي للعلامة. فالعلامة حين تحيل إلى الشيء إمّا أن تكون أيقونة أو مؤشّرا أو رمزا. تكون أيقونة حين تكون مشابهة للشيء الذي تحيل إليه، وهذه حالة الصور بأنواعها؛ وتكون مؤشّرا حين تكون لها علاقة فيزيائية بالشيء، فالسحاب المكفهر مؤشر على نرول المطر؛ ويكون رمزا حين تحيل إلى ذلك الشيء اعتمادا على قانون متواضع عليه، فعلامة الاتجاه الممنوع تحيل إلى هذا المنع من خلال قانون المرور.

وركّن بيرس على الصور بما هي رموز أيقونية وتوصّل في دراستها إلى كثير من النتائج، ما يهمّنا منها ههنا نقده لفكرة المشابهة التامة أو الفطرية التي ذكرها بيرس في تعريف الأيقونة، التي نقدها من قبله الفيلسوف والسيميائي الأمريكي شارل موريس (1971-1979) فـزاد إيكو التعريف تدقيقًا وتناوله مـن زوايا نظر أخرى لها صلة بمنحى إدراكي للعلامة؛ ممّا يجعل مقاربته للأيقونة وللعلامة عموما ذات منحى سيكولوجي سيميولوجي.

إنّ دور السيميائيّات حسب إيكو، هو دور مشكلي فهي في أصلها لا تتوقف عند المظاهر ولا عند التجربة المشتركة، لأنّه لو توقفنا عند التجربة المشتركة لما كان من الضروري أن نتساءل عن الآلية التي بها ندرك شيئًا ما، إِذْ حَسْبُ التجربة أنّنا ندرك ما ندركه وكفى. ويرى إيكو أنَّ علم النفس (المبحث الذي يتعلق بالإدراك) والسيميولوجيا (المبحث الذي يتعلق بالتواصل) لا يشيّد صرحهما فعلا إلا حين ننقل عملية عفويّة من طابعها العفوي إلى طابعها المعقول. ففي حالة الغمز بالعين، لو أنّا أدركنا أنّ من غمز فعل ذلك من غير أن ينوي إيصال شيء ما لما تم لقاء غرامي أو لما تم التنبيه لشيء ولكان الغامز كمن طرفت عينه.

من الناحية الإدراكية يمكن ألا نرى التشابه بين الشيء وما يحيل إليه؛ فحين يصنع لى رسّام «بورتريه» فمن المكن أن أدرك كثيرا من الفروق بين وجهي والوجه المرسوم فأنفي على سبيل المثال قد رسم في فضاء ثنائي الأبعاد، والأنف الحقيقي في فضاء ثلاثي الأبعاد، ومنخاريّ رسما بنقطتين سوداوين في حين أنّهما فتحتان واسعتان.. لهذا السبب عدّل مورس تعريف بيرس فاعتبر التشابه في بعض المظاهر وليس تشابها تامًا. نحن لا نرى وفق إيكو تشابها بين الصورة والمحال إليه، وإنَّما يبني إدراكنا التشابه بين ما نعيشه على صعيد الصورة وما نعيشـ على صعيد التجربة الواقعية. فعلى سبيل المثال حين أكون في مقهى ويضع النادل أمامي قهوة ساخنة بعطر الهيل، فإننى وأنا أرى فنجان القهوة والبخار المتصاعد من الكأس وأشم رائحة الهيل العبقة أكون قد استخدمت هذه المثيرات الحسيّة للتأليف بين عناصرها فأدرك اعتمادا على تجربتي بأنني إزاء قهوة بالهيل. ولنفترض أنني أشاهد في التلفزيون قهوة وفنجانا مختلفا وشاربا مختلف وحديثا عن الهيل، فإنني سأستحضر اعتمادا على المثيرات البصرية ما استحضرته نفسه اعتمادا على المثيرات الحية وأنا إزاء قهوة فعلية: أنا إذن أشعر بمثيرات بصرية وأربط بينها في بنية مُدركة.

إننى أشتغل على معطيات التجربة التي توفّرها الصورة مثلما أشتغل على معطيات التجربة التي يوفرها الشعور، فأنا كما يقول إيكو أنتجها وأبنيها وفق أنظمة توقع وافتراض مردها إلى التجربة السابقة، وبالتالي بالنسبة إلى تقنيات تعلمتها، إي وفق جملة من السُّنن. إن العلامات الأيقونية لا تمتلك خصائص الشيء الممثل مثلما ذهب إلى ذلك بيرس، بل هي تعيد بعض شروط الإدراك المشترك على أساس السنن الإدراكية العادية، وبانتخاب هذه المثيرات يمكن أن أشيد بنية مدركة تمتلك، بالنسبة إلى سنن التجربة المكتسبة، الدلالة نفسها التي في التجربة الحقيقية المعنية بالعلامة الأيقونية. إنّ المشابهة التي بين الأيقونات والشيء تعمل عملا مقننا اعتمادا على جملة من السّن ولقد ذكرنا سابقا السنن الإدراكية وهي المتمثلة في توفير بنية مدركة فيها تشابه بين التجربة والصورة. يضاف إليها ما يسميه إيكوبسنن التعرّف. ذلك أنّ في الصّور قواعد تجعلنا نتعرّف من خلالها على الشيء المحال عليه ولذلك ننتخب عناصر نعتقدها أساسيّة ومفيدة في عملية التعرّف.

فحِين نرسم السيارة نحن ننتخب بعض عناصرها لا كلها وهكذا فإنّ المشكل الذي يطرح ههنا في تعريف العلامة الأيقونية بأنّها تمتلك بعض الخصائص التي في الشيء الممثل هو: هل أنّ هذه الخصائص المشتركة هي التي نراها أم هي التي نعرفها؟ حين يرسم طفل سيارة بعجلات أربع، هو يعيد تمثيل الخصائص التي يعرفها ثم حين يتعلم بعد ذلك كيف يضع في سنن هذه العلامات و لا يمثل السيارة إلا بعجلتين (بحجة أنّ العجلتين الغائبتين لا نراهما) فإنّه لا يعيد إنتاج كل الخصائص بل الخصائص التي يراها كذلك.

* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

«المسافر الأدبي» علاء الديب... طعم الإبداع في عصر الكتب و «عيون البنفسج» و »أيام وردية »، حيث تتسع الرؤية، القاهرة_«القدس العربي»

وبين إبداعه الحي أيضا كروائي وقاص وناقد، ففي كل الأحوال هو المدقق والباحث والبارع في رسم الشخصيات، وصاحب الخبرة والموهبة في صياغة

إلى البيئة نفسها التي انتمى إليها نجيب محفوظ، ابن القاهرة بزخمها وصخبها وسكانها وأطيافها الثقافية والتاريخية وقضاياها الاجتماعية، ولكن ثمة فرقا بين خصوصية التناول الروائي عند محفوظ وتركيزه على مجتمع الحارة وتفاصيلها، وعمومية التناول والتعامل الفنى والروائي الإنساني عند الديب، فلم تستحوذ الحارة على كل اهتمامه، بل نظر إلى القاهرة وفلسفتها ونوعية سكانها وقسوتها أحيانا، وامتد إلى خارج محيطها ليصورها كحالة وخلفية جغرافية واجتماعية تشكل عوالم وحكايات ومستويات في قصص وروايات، فقد كتب عام 94 مجموعته القصصية «القاهرة»، كاشفا النقاب عن وجه العاصمة، وموغلا في واقعها اليومي والحياتي والتاريخي، فلم يرها كسائح بزينتها وبهائها، وإنما أبدع في تصويرها من الداخل كموطن ووطن ومسرح لأحداث ومعارك ومدينة ملهمة وموجعة، قاسية وحنونة، مؤنسة ومؤلمة، جاذبة وطاردة، لقد أعمل القص موهبته فرصد التباينات

ينتمي علاء الديب من حيث التكوين الثقافي الجغرافي

لديه من خبرات السنين، ولعله واصل نضجه وتبلورت

والتناقضات، واستوفى فكرته بعيدا عن الانحيازات وبريق الدهشة وتأثيرات الأمكنة والأزمنة.

> بالفكرة وأدوات التعبير ومنطقة الحدث والصراع وحيثيات الأشخاص ونوعياتهم. وفي «المسافر الأبدي» التي كتبها ونشرت عام 99 يطالعنا بمستوى من الحرفية والتمكن والفلسفة المتراكمة تجاربه وأفكاره ونوازعه وبلغ مبلغه من الإنسانية في أعماله

وعن مزاجية الإنسان وانفعالاته وطقوسه كتب في عام 1970 مجموعته القصصية الثانية «صباح الجمعة» متحولا عن الشكل الاعتيادي، متخذا مسارا مختلف في استعمال الرمز وربطه

المجموعتان القصصيتان اللتان احتوتا خلاصة ما انتهى إليه وجدانه وعقله في كتابة القصة القصيرة، ليكتمـل إبداعه بمـا أضافه فـي رواياته البديعـة «زهرة الليمون» و «أطفال بلا دموع» و «قمر على المستنقع»

«الشيخة والحصان الأجوف»، هاتان

وأرهقِتَ وكثَّرت همومك تبِقى معنا تبتسم وتضحك تلعب وتطلق النكات اليس هذا كلامك؟!. لتتركُ كل العذابات منسيةً خلفك.. عندما ذهبت ماما لمقابلة خالى سألتها وأبعدوه عن محبتنا لكنه سيعود إلينا ويتجاوز محنته بإذن الله. وربما يعود معي اليوم وينام عندنا، ما رأيك بذلك؟! يلعب الأب بغضب وينفث الدخان من سيجارته مطولاً.

> لكن ماما كيف سيقبل والدي بذلك بعد أن قال عنه خالي إنه شخصً كافرٌ؟ أجابتني: يا صغيرتي الجمِيلة الخلافاتُ تحدث دائماً، لكنَّ المحبة عليها أن تبقى ويجب علينا دوما أن نسامح من نحبّ، ألم يعلمنا أبوك هذا؟ وخالك ما يزال صغيراً وليس في أحسن أحواله، يستمع لكلام الدجالين والمخادعين باسم الدين، ونسي أنّ الله محبّة والإيمان والخير هو بالسلام والحبّ كما يتعامل والدك مع الجميع وليس ما تقوله محطات

> لقد قبلتني قبـل أن تغلق البــاب خلفها وأوصِتنــي بالاعتناء بأخي الصغير وملاعبته في سريره وألا أصدر ضجّة كي لا أوقظكما وأقلق

لا تغضب منى يا أبي ولكني سِـمعت جديّ يتحادثان ودموعهما تُوعد أنهما لن يسامحا خالي لقتله أمي، بابا: هل هـذا صحيح... ألم تكن أمي تحبِّ خالى وقدِ ذهبت لملَّاقاته لتساعده كما كانت تفعل في كلُّ مرة؟ كنتُ أحبه، كِنت أحبُّ خالى لكنه حرمني من أمي التي أحبُّها أكثر. كثيراً ما كانت تقول لي أنَّه علينا أنَّ نسامح الآخرين مهما اقترفوا من

جال في فكره كثيرا محاولاً أن يُخرج نفسه من التناقض التي وضعته عن تغير حاله ولمَ لم يعد لزيارتنا ولا نراه في بيت جدي فأجابتني فيــه ابنته غاردينيا راح يفكّر (هذه هَي غاردينيتنا ورثت عن أمها جمالها بحنانها المطلق: لا تُقلقي يا صغيرة لأن خالك يحبنا وسنبقى بقلبه كما وذكاءَها وأخذت مني أسلوب الحوار، وها هي الآن تحاول أن تخرجني من ألي وحزني وصراخي الأخرس باستثمارها ما تعلمت من أمها ومني). كنا دوماً، إنه يمر بظروف خانقة قد بدّلت شكله وثيابه، إلاّ أنّ روحه النقية تبقى كما عهدناها دوما، يا بنيتي لقد انجر وراء بعض من رفاقه كسر صمته الطويل وقال لها مُطرقاً رافعاً صوته الدافئ:

> أخبرتني كل ذلك قبل أن تخرج في ذلك اليوم وأجبتها والسعادة تملأ قلبى: سأنتظركما في المساء...

حرك ملكه وهو يستشيط غضباً فحركت قلعتها وقالت لأبيها: كش ملك...

أخطاء فهــم لا يدركونها فِي أغلب أوقاتهم، هذا ما علمّتها إياه وما علمّت أيضاً.. لقد كنت تردد دوماً «لكي نســتطيع الاستمرار في الحياة يجب أنّ تغمرنا المحبّة ونسّامح من أخَّطأ في حقّناً ونترك للّحيَّاة أمر عقابهم». عماد حلوم *

قص

مشهد من الفيلم

من كمال القاضى:

الأبرز للمخرج شادي عبد السلام.

حين نكتب عن مسيرة الكاتب والناقد علاء الديب، لا بد

أن نتذكر إسهامه السينمائي الأميز في فيلم «المومياء»

بوصفه مشاركا في صناعته ومترجما لنسخته العربية،

وهو أحد أهم مئة فيلم على مستوى العالم، والعمل

ومن قراءتنا للفيلم نتبين عمق التجربة الفنية والأدبية

للكاتب الذي أضفى ثقافته التاريخية والحضارية

الرفيعة على أجواء العمل، فقد اعتنى بترجمة الحوار

ترجمة موسوعية بعيدة عن الارتباط الحرفي للجمل،

ولكنه ضمن الجماليات في الصورة والأداء التمثيلي

والموسيقى، فزاد من حيوية المفردات ودلل على دورها

وأبعادها، فكان لذلك وقع إيجابي جاءت نتائجه داعمة

للموضوع والرسالة الكلية، فبات الفيلم عالميا بامتياز

كان المفتتح السينمائي لعلاء الديب موثقا لنشاطاته

الأدبية الأخرى في القصة والرواية. لم يكن مستغربا

حين بدا متميزا والفتافي كل منهما، إذ لا فرق بين

إبداعه كمترجم للحوار والصورة على شاشة السينما

وصار المخرج رائدا يعتد به ويشار إليه بالبنان.

يعرفُ نفسهُ جيداً، هو الآنِ ثقيلٌ فالجاذبيةُ عندهُ أعلى من معدَّلها بكثير مقارنة مع الآخِرينَ، هو مثقلٌ بطاقة الكون تجثمُ على صدره بضغط كتلة نجم هَائِل، يقفُ الآنَ أمامَ شـباك غُرفته ذَي الأفـق البعيد يُتذكّر صُورُها مندمُجةً مّع ألق الربيع.. تمرُّ أمامَــُه اللحَظآتُ التي قضاها برفقتِها وكأنّها تحدث للتوِّ ... وصورٌ أخري كانَ يرغبُ في رؤيَتِها؛ ترقِصُ كِفراشةٍ من داخلها متقدةً فرحا مبتسمة حوله بزهوِّ ونضارة... يقدّم كل ما يستطيع لإسعاد ونموِّ تلك البسمة على تغرها... لقد أصبح ُهذا من ماضيه الآن... هو سعيدٌ بما استمتعًا به خلال تلك السنوات الثلاث عشرة.. عاشاها

معا بصدق روحيهما والأويقاتُ الجميلة قضِياها معا بلعب و فرح. نعم.. إنه حزينٌ .. حزينٌ ومتالمٌ جداً... بداخله جمرٌ يســُتعِرُ تحتِ الرماد.. يتحسِّرُ على المستقبل الذي كان يمكنُ أن يمللُهُ حنيناً وحبّاً.. أجهد نفسـه بقسـوة صامتة وحبِّ غامر ليحقق أمنياتها، وبقناعة المقاتل الذي يدرك سِؤدُدَهُ وصِّلابته في تحطيم المستحيل استطاع أن يحيا بفرح مؤقَّتِ.. كلُّ ما كان يريدهُ ويحتاجُهُ هِو حبَّها المكنون في شِــغافِ قلبهًا الرقيقُ النابض بالسكينة والمحبَّة مع كل خفقة والمستعدِّ أبدا للعطاء. رغم صعوبة الحياة والأيام.. صعوبة الظروف والُحرب المحيطة بهما يوقن أنّ الحبّ لا يهزم... هكذا فقط سافرا إلى قدرهما المحتوم.

أيقظهُ من شرودِه الغارق صوتُ ابنتهِ الملائكيِّ «غاردينيا» بابا؟ أِتلعب الشطرنج معي؟

حسناً أحضري رقعة الشطّرنج بينما أغسلُ وجهي وأحضُر تبغي جلسا متقابلين أمام رقعة الشطّرنج وبدآ اللعبَ.

أتعرف بابا .. كانت أمّى تقولُ لي دوماً أنَّك إنسانٌ رائعٌ لأنك مهما تعبتَ

رندة بري ترى أنه لم يكِن يخاف النظام العربي ولا سياط أجهزته

دريد لحام مكرّما في بيروت: رغم بلوغي 80 عاما لن أسأم من لحظة وفاء

من ناديا الياس:

كرّمت الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين برئاسة رندة بري خلال عشائها الخيري السنوي في البيال - وسط بيروت النجم العربى الكبير دريد لحام تقديرا لعطاءاته وأعماله وانجازاته الفنية طوال مسيرته، وشارك في الحفل عدد من النواب والوزراء والفنانين والإعلاميين وهيئات رسمية واجتماعية واقتصادية وعسكرية.

لحام الذي تسلم درع التكريم من السيدة رندة بري شكر في كلمة ألقاها في المناسبة هـذه المبادرة التكريمية التي أتـت من جمعية انسانية تهتم بالأخرين وتنزرع فيهم الأمل وقال في هذا الإطار: «إن تكريمكم لي يجعلني أكثر فخرا بمحبتكم، لأن أفضل هبات الله للإنسان هي القدرة على ملامسة قلوب الآخرين، وأنتم قد لامستم قلبي بالعمق، وخصوصا أنه أتى من جمعية تقف إلى جانب من هم بحاجة إلى من يقف إلى جانبهم، يستنهض فيهم روح التحدي، يزرع الأمل في قلوبهم المتعبة، فالأمل هو الإستمتاع سلفا بالمستقبل، وأرى أن الكون يبقى باردا إذا لم تدفئه ابتسامة امتنان من طفل ذي حاجة».

واستشهد لحام بما قاله له الإمام موسي الصدر في حينه: «يا دريد الوطن كي يكون قويا يجب أن يكون شركة انسانية لا شركة مساهمة، من يملك أسهما فيه يعيش في بحبوحة ومن لايملك يموت على رصيف القهر، أنتم في هذه الجمعية الخيرة أعطيتم أروع مثل عن الشراكة الإنسانية في الوطن، تجعلون من هذا الوطن الجميل وطنا موحدا عاصمته المحبة وعلمه لمسة حنان ونشيده

وأضاف لحام في كلمته: «قال البرت

أميرة شرابى تبدأ تصوير

القاهرة – «القدس العربي»:

تبدأ الفنانة الشابة أميرة شرابي

الأسبوع المقبل تصوير فيلمها الجديد

هاني رمزي ويخرجه ويكتبه ايهاب

لعي، والفيلم تنتجه شركة «ستارز

من ناحية أخري تستعد أميرة

والجزائرية عن أحد منتجات التنظيف

يذكر أن الفنانة الشابة أميرة شرابي

لتصوير إعلان باللهجتين المصرية

العالمية، والذي سيتم تصويره في

شاركت في بطولة مسلسل «العملية

رمضان الماضي، وشارك فيه الفنان

أحمد حلمي في الأداء الصوتي.

ميسي»، الذي عرض خلال شهر

«قسط مريح» الذي يلعب بطولته الفنان

فیلم «قسط مریح»

مع هانی رمزي

اينشــتاين: وحدها الحياة التــى يحياها المرء من أجل الآخرين هي حياة ذات قيمة.. راجياً قبولى معكم أنا وزوجتى ناشطين في مركب انسانيتكم، علنا نعطي لحياتنا بعض القيمة». وتوجّه بالشكر للبنان الذي منحه أول خفقة قلب من أم من «مشغرة»، وأضاف قائلا «لذلك عندما يسألني أحدهم من أين أنت أقول إن وطنى الثاني سوريا، أما وطنى الأول فهو رحم أمى، فالأم والوطن مسميان لمكوّن واحد هو لبنان الأم والوطن وسوريا الأم والوطن . وأنا رغم عمري الثمانين لن أسام في ظل لحظة وفاء كهذه سأودعها في مخزن ذاكرتي استعيدها كلما أعوزني لحظة فرح».

وبتعابير مؤَثرة ومعبرة تنمّ عن حبه للوطن ختم لحام كلمت قائلاً: «اذا وطني بردان أنا تيابو، واذا وطني سخنان أنا دواه، اذا وطنى ختيار أنا عكازو واذا وطنى حفيان أنا

بدورها أعربت رندة برى عن افتخارها بالوقوف على منبر الجمعية اللبنانية لرعاية



المعوقين بعد ثلاثين عاماً من العمل الدؤوب وسهر الجمعية التي حققت الكثير من الأهداف مؤكدة «أننا نعيش في عالم (البورد) السمعي

البصري على ما وصفه الفنان الكبير الراحل غازي قهوجى ذات اجتماع للجنة مهرجانات صور والجنوب».

وقالت في كلمتها:»في هذا العالم، يستحق الأبناء الأعزاء من ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين نسعى لتحويل إعاقتهم إلى طاقة، أن يدخلوا العصر وأن يستخدموا حاستي النظر والسمع، فنكون على مرأى ومسمع منهم ومرمى أحاسيسهم، لذلك يحتشد اليوم هذا الحضور الكريم تلبية لدعوة الجمعية في احتفالها السنوي، الذي سبق لها في السنوات الماضية، ان كرّمت خلاله نخبة من الميزين في عالم الطب والموسيقي والأعمال العرب وهم على التوالي: فيليب سالم، المرحوم ناصر الخرافي، المرحوم الموسيقار عمار الشريعي».

وأضافت: «إننا في هذا العام الذي تشوّه احتراقاته العالم العربى وتدمى قلوب شعوبه، نقف إجلالا للنص والحركة والصوت، الذي يختصره في شخصه ضيف شرف هذا اللقاء تاج رأس المسرح العربي الجاد والملتزم، الذي تعلمنا منه الإحساس بالوطن والوقت، عبر نصوصه المختارة الناقدة والساخرة وأدائه، وهو الذي ما كان يخاف النظام العربي و لا سياط أجهزته، بل كان يدعوه إلى الإعتدال او الإعتزال، وان يؤسس لمشاركة الجميع في حياة الدولة والمجتمع.

وبعد القاء الكلمات أحيا المؤلف الموسيقي غى مانوكيان مع فرقته السهرة عبر تقديمة معزوفات فنيّة رائعة، في وقت قدمت المطربة المصرية غادة رجب بعض الأغانى العربية

هذا وكان الحفل قد استهل بشريط وثائقى تناول أبرز محطات حياة لحام الفنية والمهنية ومقاطع من أبرز أدواره المسرحية والتلفزيونية، كما قدّم الحفل الإعلامية أنابيلا

يسرا تبدأ تصوير أول مشاهدها في مسلسلها الجديد «خيط حرير»

القاهرة – «القدس العربي»:

بدأت الفنانة يسرا تصوير أول مشاهدها في المسلسل الجديد «خيط حرير » في مدينة 6 أكتوبر، حيث تجمعها المشاهد بالفنانة نجلاء بدر. العمال من المقرر أن تنافس به في السباق الدرامي الرمضاني المقبل، وهو من بطولة يسرا ونجلاء بدر وكريم فهمى وشيرين رضا وفرح يوسف، ومن تأليف عبدالله حسن وأمين جمال ومن إخراج هاني خليفة ومن إنتاج جمال العدل،

يذكر أن آخر عمل درامي شاركت فيه الفنانة يسرا هو الجزء الثاني من مسلسل «سرايا عابدين» الذي عرض خلال شهر رمضان الماضى.

مؤلف الجزء السادس من مسلسل «ليالي الحلمية»: بدأنا التصوير وربنا يستر

القاهرة – «القدس العربي» :

بدأ صناع و أبطال مسلسـل «ليالي الحلمية»، تصوير الجزء السـادس المنتظر عرضه ضمن سباق الدراما الرمضانية 2016. وأعلن مؤلف العمل عمرو محمود ياسين عن بدء التصوير، حيث قال: «بفضل من الله وتوفيقه بدأنا تصوير أولى اللقطات من «ليالي الحلمية 6 «،

بالنسبه لي هذا حدث كبير جدًا وتاريخي، الحمد لله وربنا يستر». مسلســل «ليالي الحلمية 6» ســيناريو وحوار أيمن بهجــت قمر وعمرو محمود ياسين ومن إنتاج محمود شميس وإخراج مجدي أبو عميرة، والعمل يشارك في بطولته الفنانة الهام شاهين والفنانة فردوس عبد الحميد وصفية العمري وهشام سليم ومحمد متولى وإنعام سالوسة، بالإضافة إلى عدد كبير من نجوم الأجزاء السابقة، والفنانين الجدد الذين انضموا للجزء

يذكرأن صناع المسلسل تعرضوا لموجة كبيرة من الانتقادات عقب الإعلان عن مشروعهم في تقديم جزء سادس من العمل الذي عرضت أجزاؤه الخمسة منذ عشرين عاما والتى قام بتأليفها السيناريست الراحل اسامة أنور عكاشة والتي تعتبر من أكبر الملاحم الدرامية في تاريخ التلفزيون المصري.

افتتاح الدورة التاسعة لملتقى الرسوم المتحركة في القاهرة وتكريم عدد من الفنانين

من رانيا يوسف:

كما أعلن عن جوائز الدورة التاسعة في مجالات تصميم بوســتر الملتقى، وفاز بهاً لانتاج فيلم «الطريق الطويل».

وفاز بجوائز العمل الأول، الجائزة الأولى فيلم «صولو» إخراج: نيرة عبد المنعم الصروي، وبالجائزة الثانية فاز عمرو عبد الوهاب فؤاد عن فيلم «الصندوق»، و في مسابقة الأفلام القصيرة، فازت الروسية دينا فيلياكو فسكايا بفيلم «عن الأم»، وفاز الجزائري إيفاز معطوب

في مسابقة المسلسلات، فاز بالجائزة الأولي معوض إسماعيل عن مسلسل «الأزهر»، و فاز أحمد محمد حسن بالجائزة الثانية عن مسلسـل «حبيب الله محمد ..

إفتتح الكاتب الصحافي حلمي النمنم وزير الثقافة فعاليات الدورة التاسعة للتقى القاهرة الدولى للرسوم المتحركة، الذى ينظمه قطاع صندوق التنمية الثقافية برئاســة د. نيفين الكيلانـــى، بالتعاون مع الجمعية المصرية للرسو م المتُحركة برئاسةً د. رشــيدة عبد الرؤوف، وشهد الاحتفال فتتاح معرض لأعمال الرسيوم المتحركة بقاعة الفنان آدم حنين في مركز الهناجر للفنون، والذي تضم مئة عمل من إبداعات طلبة وخريجي أقسام التحريك في المعهد العالى للسيتما وكليات الفنون الجميلة، بالإضَّافة إلَّى بعض أعمال المكرمين

مصطفى محمد محمود، بالإضافة إلى منحة مقدمة من صندوق التنمية الثقافية وقيمتها 30 ألف جنيه لانتاج فيلم رسوم متحركة، وفاز بها عادل عصام الدين البدراوي

بالجائزة الثانية عن فيلم «براءة».

صلى الله عليه وسلم»، كما فاز بجائزة الإبداع التجريبي المخرج البولندي فودجيت ش سوبجيك عن «فيلم صيف

منح إعلان «بيتزا كينج» شهادة تقدير للمخرجة أسماء يحيى، كما منح أحمد عادل ووائل شلبي شـهادة تقدير عن تتر فيلم «فـزاع» .. كمّا منحت لجنـة التحكيم شهادات تقدير عن أحسن سيناريو للفيلم البيلاروسي «الربيع في الخريف»، وشهادة لأحسن موسيقى وذهبت للفيلم الفرنسي «ليلو»، شهادة تقدير في مجال الديكور للفيلم المصري «الدليل» و تسلمها مخرج الفيلم أحمد فـــاروق، وحــصل أيضاً الفيلم البولندي «صيف 2014» عن شهادتي تقدير لأفضل تحريك، وأفضل فكرة، وأخيرا شهادة تقدير للفيلم البرتغالي «مراقبة الطيور» كأفضل تصميم.

وفي مجال الإعلانات والتترات،

وشهد الحفل ايضاً تكريم مجموعة من رواد فن التحريك هم المخرج أحمد سعد، والكاتبة فاطمة المعدول، أستاذ الرسوم المتحركة والمخرج د. على سعد مهيب، إســم الفنان المصري العالمي هاني ديفيد، والفنأنة شادية حسنى والفنانة حنان

وفي نهاية الحفل عرض الفيلم الفرنسى «أدامو»، إنتاج 2015، وإخسراج روبي سيمون الذي رشح للعديد من الجوائز في المهرجانـــات العالمية، وتـــدور أحداثه حول طفل في إحدى القرى غرب أفريقيا، ينطُّلُق بحثاً عَن أخيه الأكبر متحدياً العديد من المخاطر، حتى يجد نفسه في الخطوط الأمامية للحرب العالمية الأولى. يذكر أن العروض تقام بالعديد من مراكز الإبداع في القاهرة والإسكندرية، ويستمر الملتقى

بدء تصوير أحدث فيلم «كينغ كونغ» في فيتنام

■ هانوي - دب أ: بدأ تصوير فيلم كينغ كونغ في فيتنام، وذلك بحسب ما ذكره ممثل

وقال جريج بريلانت ممثل شركة الإنتاج إن طاقم العمل «متحمسون للغاية» للبدء فى تصوير فيلم كونغ: الذي سوف يستمر خمسة أسابيع.

وسوف يشارك في تمثيل الفيلم، الذي يعد محاكاة للفيلم الذي عرض عام 1933 ، ويخرجــه جوردن فوجت روبرتس، الــذي قام بأولى تجاربــه الإخراجية عام 2013 من خلال فيلم «ذا كينغز اوف سمر»، كل من صامويل ال جاكسون وبري لارسون وتوم هيدليستون. وقال فوجت روبرتس في مؤتمر صحافي في هانوي إن الطبيعة «السحرية» لفيتنام جذبته لكي يتم إنتاج الفيلم فيها».

نحو 70 تشكيليا في الدورة 57 من «صالون القاهرة» الذي تأسس قبل 94 عاما

■ القاهرة - رويترز: بمشاركة نحو 70 تشكيليا مصريا يمثلون أجيالا مختلفة انطلقت الدورة السابعة والخمسون من «صالون القاهرة»، الذي تأسس تزأمنا مع تأسيس «جمعية محبي الفنون الجميلة» عام 1922.

وكان الناقد والتشكيلي المصري فؤاد عبد الملك (1878–1955) أسس «صالون القاهرة» وشارك في دورته الأولى 27 مصريا. وقبل انطلاق الدورة الأولى لصالون القاهرة أسس عبد الملك عام 1919 (دار الفنون والصنائع) بهدف إحياء الفنون الوطنية ثم تبنى مشروع متحف الشمع في القاهرة الذي افتتح عام 1934.

والدورة الجديدة لصالون القاهرة - التي افتتحها أحمد نوار رئيس جمعية محبى الفنون الجميلة وخالد سرور رئيس قطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة - تقام في قصر الفنون في ساحة دار الأوبرا المصرية وتضم أعمالا في فنون تشكيلية منها التصوير والنحت والرسم والخزف والتجهيز في الفراغ والتصوير الفوتوغرافي والغرافيك.

وتجذب أنتباه الداخل إلى قصر الفنون أعمال نحتية متفاوتة الأحجام وأولها مكتب حجري ذو مقعد حجري أيضا للنحات محمد الفيومي ويليه عمل نحتي صغير لناثان دوس يجسد انبثاق الروح في هيكل عظمي خارج من وسط دائرة انشطرت إلى قسمين. أما التشكيلي عمر طوسون فاختار لعمله - الذي يضم عدة فنون - غرفة صغيرة ذات إضاءة خاصة وعلى بابها المغلق كتب لوحة «شيء من الروح.. الصوفية هي الحل. هي بحث في الحب وصفاء الروح ونقاء القلب. شيء من العشق اللامحدود. شيء ما بين الحياة والموت. الروح والجسد. خيط رفيع مضيء.»

وفى داخل الغرفة عمل نحتى أشبه بتابوت فرعوني يمثل إنسانا يستلقى ويبرز وجهه الذي يضىء مثل جسده بمصابيح من أسفل ويتشكل الجسد بجملة من شعر عمر الخيام تقول «عاشر من الناس كبار العقول-وجانب الجهال أهل الفضول» ومن هذا النور تنبعث موسيقي صوفية وغناء لمطرب إيراني يغنى بالفارسية ومطربة عربية تغني باللغة العربية.

وقال طوسون إنه يهدف إلى اكتشاف ما بين البشر أيا كانت لغاتهم وحضاراتهم من «مشترك حضاري وإنساني تجسده الروح الصوفية التي تسمو فوق الخلافات» وإنه وجد في شعر الخيام ما

وقال رضا عبد الرحمن الأمين العام لجمعية محبى الفنون الجميلة في دليل الصالون إنه كان قد توقف عام 1989 «لأسباب غامضة» ثم أقيمت الدورة السادسة والخمسون عام 2013 وإن استئنافه يثري الحركة التشكيلية المصرية. ويستمر الصالون حتى 13 مارس/ آذار المقبل.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود أو سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

			9	2	7		
7				2		2	
		1	7				6 7
			5		9		7
	4					3	
6		8		1			
1				7	6		
	5		1				4
		9	4	3			

مشروع، بل للتحضير وللقيام ببعض الاستشارات، والتدقيق في أعمالك وتجنب ارتكاب الأخطاء

يكون هذا اليوم مناسباً لتنفيذ أي

يوم عمل أفضل من سابقه، وتكبر الشعبية وتبرز مواهبك الخلاقة، ويبرز عمل فجأة ويحتل الأولويات في مفكرتك المهنية

يعدك هذا اليوم بالأفراح والأسفار

السرطان

يركز هذا اليوم على قضايا مالية وأعمال فنية أو ثقافية أو لها علاقة بالأناقة والأزياء والمجوهرات وغيرها

والمشاريع الحلوة والعلاقات المتازة

مع أرباب العمل، ما ينعكس إيجابا على

تعالج مسألة شراكة، وتشعر بتنافر مع أحد الزملاء، لذا أدعوك إلى الروية والتحفظ والتفكير في إيجاد الحلول

القمر المكتمل يزودك إشعاعاً كبيراً

وتُقدِم على مشروع خلاًق وتلقى دعماً

القمر المكتمل في برج الأسد يجعلك متحمساً لبعض الاجتماعات والحفلات والمناسبات، لكن انتبه لأقوالك ولطريقة تعاطيك مع الآخرين العقرب

وكن حذرا جدا، لا تعط ثقة عمياء ولا

يدقّ هذا اليوم جرس الإنذار، فانتبه

يلقي هذا اليوم الضوء على قضية قد تستدعيك وتجعلك تجمّد بعض العلاقات الشخصية في سبيل خدمة

الجدي

تبدو الأمور كثيرة وضاغطة، ولا تسمح لأحد من الزملاء أن يغرّبك لتتصرف بسلبية تجاه الآخرين

يسجل هذا اليوم انعطافًا نحو مرحلة جديدة، وقد يبدّل في صورتك ويجعلك معرّضا لانتقاد أو لبعض المحاسبة والمساءلة

الحوت

يتحدّث هذا اليوم عن شؤون ماضية وأسرار ومهمات متكتمة وعمليات تجسّس من قبل بعض الزملاء الحساد

حل العدد السابق

8	4	9	6	5	1	7	3	2
6	7	5	2	3	4	1	9	8
2	3	1	7	9	8	4	5	6
5	9	8	4	1	2	3	6	7
4	1	2	3	6	7	9	8	5
7	6	3	5	8	9	2	4	1
3	2	4	8	7	5	6	1	9
1	5	7	9	4	6	8	2	3
9	8	6	1	2	3	5	7	4

تصدّق بعض الأوهام

وقدرة على معالجة الأمور بمهارة،

السنة السابعة والعشرون العدد 8383 الثلاثاء 23 شباط (فبراير) 2016 – 14 جمادي الأول 1437هـ

ئي درنسا: «سليمان لا يمثل ظاهرة فنية بقدر ما يمثل

حالــة كوميدية، ويبدو أن الســوريين بحاجة لبعض

. . للترويج لنفسه بطريقة لا تخلو من خفة الدم، وهو يعي الكم الهائل للسـخرية التـي تتناوله من خلال تعليقات القراء، ولكنـه يتجـاوز ذلك مع علمه بهذه

وبدسب الزعبي فإن «الزي الغُريب واللحن الغريب، والحالة السورية برمتها، دفعت بعض

وسَّائِل الإعلام الغربية للتَّعاملُ معه، بطريقة لا تخلُّ من السِطُحية، ليسُ لأن هذا الأمر مقصود لذاته؛ بل

لأن أياً من السوريين المعنيين بشؤون الفن لم يستطع

أن يقدم عمله ويسوق له في الأوساط الغربية". وفيما يخص ظاهرة سليمان الفنية إن كانت سليبة

أم لاً، اعتبر الزعبي «أنها لا تمثل حالة سلبية، وفي

النهاية يقدم نوعاً من الغناء الهابط، وهذا موجود في دول العالم كلها، فليسس كل الغناء الغربي عبارة عن

يشار إلى أن عمر سليمان لديه صفحة على موقع

التواصل الإجتماعي يؤمها مئًات آلاف الزوار يوميا

وتشُّهد كثَّافَة كبيرة فُسِّي التعليقات، والتي تحمل

جانَّب تلك السـخرية يبدو أن سـلَّيمان والذي يبلغ

الشباب الأوروبي، خاصة أنه يقدم حفَّلاته بالزي

الشباب الأوروبي، خاصة انه يقدم حفارته بالري العربي البدوي، بالتوازي مع لقاءات شبه أسبوعية مع الإعداد الأوروبي كان آخرها من محطة «بي بي سبي» البريطانية، والتلفزيون الإسباني، والإداعة البلجيكية، فيما كانت حفلته الأخيرة مطلع الشهر

الجاري في العاصمة الهولندية أمستردام بعد أنّ

قدم حفّلاًت في ألمانيا، والنّمسا، وجمهورية التشيك والسويد وغيرها.

ب ى غالبيتها الســـخرية مــن المغنى وفنــه، لكن إلى

تحفُّ موسيٰقيةُ، هناَّك الرَّديء وهناك الم

السّخرية، لأَن ما يهمه هو مـزيد مـن الإنتشــار».





ثماني حفلات لباليه «بحيرة البجع» على أوبرا القاهرة والإسكندرية

القاهرة – «القدس العربي»:

تقدم فرقة بالية أوبرا القاهرة تحت إشـراف أرمينيا كامل وبمصاحبة اوركســترا أوبرا القاهرة بقيادة المايسترو ناير ناجي العرض الشهير «بحيرة البجع « للموسيقار الروسي العالمي تشيكوفسكي ومن اخراج الدكتور عبد المنعم كامل وذلك في ثماني حفلات في القاهرة والإسكندرية خلال شهر فبراير/شباط.

باليــةُ «بحيرة البجع» يعد أحد أهــم الباليهات الكلاســيكية ذات الفصول الأربعة وتدور قصته حول الأمير سيجفريد الحزين بسبب إلحاح والدته لإيجاد الفتاة المناسبة للزواج لتصبح أميرة البلاط على أن يتم ذلك في حفل عيد ميلاده، وبعد جدال معها بسبب رفضه الزواج بالطريقة التقليدية دون حب متبادل يقرر الأمير ترك البلاط والخروج إلى حديقة القصر، حيث يجذب انتباهه سرب من البجعات ويقرر ملاحقته، لكنه يفاجأ بتحول البجعات إلى أميرة ووصيفاتها اللاتي ينتبهن إلى وجود غريب، وبعد اطمئنان الأميـرة البجعة تروي له حكايتها فنعرف أنها تدعى أوديت ســحرها «فون رو ثبارت» لســبب مجهول لتصبح بجعة في النهار وأميــرة في الليل، و لا يزول سحرها إلا إذا تعرضت لقبلة حب صادقة، ويفتن بها الأمير سيجفريد ويعدها بتقديمها إلى أمَّه في الحفل المقام داخل البلاط ليتزوجها، إلا أن هذا المشهد الرومانسي ينقطع بظهور السَّــاحر فون روتْبارت المفاجئ فيحاول الأمير قتله لكن أوديت تمنعه لأن ذلكُ يعنى بقاءها بجعة للأبدوفي الفترة التي تسبق الحفل وخوفا من زوال السحريقوم رو ثبارت باختطاف أوديت وحبسها في قصره، ويســحر ابنته أوديل لتشبه الأميرة أو ديــت تماما في ما عدا لون الملابس، و ذَّلك بهدف خداع الأمير الذي يعد أو ديت المزيفة بالزواج، لكنه يكتشـف الخدعة وينطلق باحثا عن أوديت الحقيقية ويصل إلى زنزانة محبوبته في القصر المسحور ويتحول الساحر إلى طائر عملاق مخيف ينجح الامير في قتله وحينهًــا يبدأ القصر بالإنهيار فيهرب الأمير مــع حبيبته ليتزوجها ويخلصها منّ

الجدير بالذكــر أن باليه بحيــرة البجع عــرض لأول مرة عام 1887 على مســرح البولشُويَ في موسَّكو وصمم رقصاته ماريوس بيتيبا، كما يُعد أحد العروض البارزة فى ريبورتوار فرقة باليه أوبرا القاهرة.

قال الفنان حسن الرداد إنه كان لاعب كرة قدم

محترفا قبل أن يقرر أن يترك هذا النشاط

ويدخــل مجـــال التمثيـــل، وأضاف في

تصريح له أنه «أهلاوي»، وأشــار إلى

أنه يرفض أن يطلق عليه أي لقب،

أو يقــال عليه نجم «الأكشــن»، أو

نجم «الرومانسية»، لأنه يفضل

أن يقدم جميع الأدوار وفي النهاية

وعن دور «كوكو» الذي قدمه

في فيلم «زنقة ستات»، أكد أن

الشخصية نالت إعجاب كثير من

جمهوره، ولكنه حتى الآن لم يســـتقر

على تقديمها بشــكل منفصل في عمل فني،

مشــيرا إلى أن هناك شــخصيات عدة قدمها

في أعماله الفنية يفكر في تقديمها منفصلة، ومنها

شخصية أمين الشــرطة في فيلم «نظرية عمتي»، والتي ســيقدمها في فيلم قريباً تم

يذكر أن أخر عمل درامي قدمه الفنان حُســن الرداد هو مسلســل حق ميت، الذي

ظهر الخبير الإعلامي السـوداني حمدي بدر الدين في مقطـع فيديو يطمئن فيه

الناس بأنه حي يرزق، وذلك بعد انتشار شائعة قوية – عبر وسائل التواصل

وقال بدر الدين الذي يبلغ من العمر ثمانين عاما، إنه بخير وبصحة جيدة وما كتب

عن وفاته (كلام فـــارغ) وأضاف بأن أجله لم يأت بعد و(لـــكل أجل كتاب)، وأضاف

مخاطبا من أشاع الخبر: «عيب والله اختشـي، أنت ما عندك قـدرة في هذا الأمر،

وطالب بعــدم الإلتفات لمثل هذه الشــائعات وأكد أنه لا يزال قــادرا على العطاء

ويعد من أبرز الذين أرسوا دعائم العمل الإعلامي في السودان والتحق

بالتلفزيون القومي منذ تأسيسه وقدم العديد من البرامج الجماهيرية، أشهرها على

الإطلاق برنامج «فرسان في الميدان»، الذي قلدته الفضائيات بعد أكثر من أربعين

عام، وشغل منصب مدير التلَّفزيون ومع سلسلة قرارات حكومة البشير ضد رموز

وسوف يطل قريبا ليقدم خبراته وتجاربه في إشارة واضحة بأن المبدع لا يتوقف

عرض خلال شــهر رمضان الماضي، وقدم المسلســل الفنان حسن الرداد في بطولته

الاختيار يكون للجمهور.

حسن الرداد؛ تركت كرة القدم

من أجل التمثيل

القاهرة – «القدس العربي»:

الإنتهاء من كتابة السيناريو الخاص به.

خبیر إعلامی سودانی یظهر

الخرطوم - «القدس العربي»

الإعلام، أحيل للصالح العام في عام 1991،

من صلاح الدين مصطفى:

الإجتماعي – أشارت لوفاته،

فالموت بيد الله وحده».

في فيديو ليؤكد بأنه «حي يرزق»

التلفزيونية الأولى.

«إحرق عملك الإبداعي».. دعوة لحرق الأعمال الفنية احتجاجًا على سجن الكتاب

القاهرة – «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

دشِّن الكاتبان المصريان سامح قاسم وأحمد صوان والناشر زياد إبراهيم، مدير بيت الياسمين للنشر والتوزيع، على موقع التواصل الإجتماعي «فيسبوك» دعوة للمبدعين بتجميع نسـخ من أعمالهم الابداعية، سواء كانت كتبا أو صورا فوتوغرافية أو لوحات فنية، وحرقها أمام مقر دار القضاء العالى في القاهرة، كخطوة رمزية احتجاجاً على الحكم الصادر على الكاتب أحمد ناجي، ورئيس تحرير أخبار الأدب بالحبس لمدة عامين وغرامة 10 آلاف جنيه، بتهمة خدش الحياء العام، بعد نشرهما فصلا

من رواية ناجي في أحد أعداد الجريدة. وقال قاسم صاحب الفكرة «نحن في بلد لا يقرأ، وفي الوقت نفسه فإن الدولة التي تشهد عمليات قتل يومية في الشوارع لمواطنين عاديين، وحالات اختفاء قسري، يتم فيها الحكم بالحبس على الكتاب ومنع كتبهم ومصادرتها في الكثير من الأحيان، بينما يتم تجاهل العديد من القضايا الحيوية التي تمس المواطن»، وأضاف: «لا اعتراض على أحكام القضاء، لكن في الوقت نفسه المهزلة تكمن في أن تتم إحالة المبدعين إلى القضاء، بينما يتم الإفراج عن من

يدّمرون هـذا البلد». وأضاف الكاتب أحمد صوان: «الكثير يعترض على ناجى وأسلوبه، لكن الأمريتعلق بالفكرة والخيال، حيث نصّب البعض أنفسهم حماة لما يدّعون أنه الفضيلة بينما حياتهم الخاصة مليئة بما يبدو أمامه وصف ناجى أو غيره ضئيلا، لا أحد يعترض على أفكار الآخرين إلا لو كان يريد غرس فكرة أخرى بعيدة عن الحرية؛ ربما كانت هذه المرة نريعة أن ناجي يخدش الحياء، بينما يحققون هم للبرنامج الذي يقدمه الفنان محمد سعد أعلى نسب المشاهدة، ويشير صوان إلى أن من قبله تم حبس إسلام بحيري والحكم بحبس الكاتبة فاطمة ناعوت لمجرد اختلاف أفكارهم عن السائد، المرة المقبلة ربما يكون ضحية الحسبة المجتمعية التي لا

أساس لها قتيلا وليس سجينا». فيما أوضح الناشر زياد إبراهيم، أن الحكم على الروائي أحمـد ناجى بسـبب كتاباته هو العبث ذاتـه، لأن محاكمة الخيال شيء واه جدًا، فلا يمكن أن تكون دولة بحجم مصر تتصدر المراكز الأولى في البحث على غوغل عن مواقع إباحية يُخدش حياءها بسبب رواية، مضيفا أن من باب أولى أن تتفرغ الدولة لمحاسبة ومحاكمة أمناء الشرطة الذين يقتلون أبناء البلديومًا بعد الآخر، ويتحرشون بالنساء، ويتقاضون الرشوة في الشوارع، واصفًا حبس

طرح فيلم «حرام الجسد» في دور العرض نهاية الشهر المقبل

القاهرة – «القدس العربي»:

كشفت شركة مصر العالمية للمنتج غابي خوري عن موعد عرض فيلمها الجديد «حرام الجسد»، للمخرج خالد الحجر، في الثلاثين من مارس/آذار المقبل.



الفيلم يقوم ببطولته ناهد السباعي وأحمد عبد الله محمود وسلوى محمد علي وزكي فطين عبد الوهاب، ومن المقرر طرحه في صالات العرض تحت تصنيف للكبار فقط

يتتبع الفيلم حياة حسن وفاطمة، وهما زوجان من الريف يعملان لدي ثري يُدعى مراد، وفي فترة الانفلات الأمني واقتحام السجون إبان ثورة 25 يناير، يهرب علي ابن عم حسن من السجن ويذهب إلى منزل ابن عمه للاختباء لديه، ولكن مراد يكتشف علاقة الحب القديمة التي جمعت منذ سنوات بين على وفاطمة، وتتوالى عليهما المشكلات بسبب هذه العلاقة، خاصة مع الحرمان الجسدي الذي تعانى منه فاطمة فى ظل عدم قدرة زوجها حسن على

يواصل «عمر سليمان» مغني الأعراس والنوادي الليلية السوري انتشاره في أوروبا، منذ أن أقحمة منظمو احتفال نوبل للسلام في مدينة أوسلو النرويجيـة نهايـة 2013 للغناء إلـي جانب مغنين ليس من المألوف أن ينسجم الأوروبيون مع أنغام الدبكة السـورية، ولا أن يشــُدُهم إيقاعها، لكن عمر

سليمان استطاع أن يحدث ما يشبه غزواً ثقافياً لا يظهر أنسره إلا في الحفلات، التسي يقيمها في أوروبا، خاصة أن الشسباب الأوروبي ينتظر بحماسسة حفلة سليمان ويملأ المدرجات ويرقص ويقفز معه لساعات. عمر سليمان، والذي يكاد لا يســتطع الكتابة، هو خريج النوادي الليلة في دمشــق، وحفلات الأعراس في منطقته، التــي ولد فيها رأس العــين في محافظة الحسكة شمال شرق سوريا، تتزاحم عليه هذه الأيام العواصم الأوروبية لتنظيم حفلات له، ومع تصاعد نجمه بين الأوروبيين تتراكض وسائل الإعلام لتقديمه

كواجهة للفن العربي وخاصة السوري. يقول الصحافي آلسوري محمد حمادي، وهو من متابعي عمر سليمان بقصد معرفة تبعات انتشاره، المنابعي عمر سليمان بقصد معرفة تبعات انتشاره، إن «ظاهرة سليمان، والتي تنتشر بسرعة كبيرة خاصة بين الأوروبيين، يعود لجهل تلك الفئات بالفن

وتابع حمادي في حديث مع «القدس العربي»: «لا شك أن ظاهرة سليمان وانتشارها تعود لأسباب عدة، منها نوع الفِّن المختلفُ والجديدُ للشباب الأوروبي مع ود من كبريات المحطأت والإذاعات في القارة وهــو ما جعـل نجمهُ يســ

وبحسب حمادي فإن «سليمان وظاهرته الفنية المدعومة من قبل الإعلام الغربي شكلت دفعاً صريحاً لتشويه تراث سوريا بشكل خاص والمنطقة بشكل

حفل طلاق يستفز السعوديين ديبارديو يلوم كلوني لانخراطه في السياسة وتلاميذ غزة يعلمون الناس في الحرب والسلم

راشد عیسی *

انتقد الممثل جيرارد ديباردو زميله الممثِل جورج كلوني لـ «انخراطه في شوون السياسة»، وأشار ساخرا إلى لقاء كلوني بالمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل في برلين الأسبوع الماضي لمناقشة أزمة اللاجئين، قال: «رأيت أن السليد كلوني أراد أن يقابل السليدة ميركل. أشعر بالقلق مِن أن يِكون إللقاء مضي بشكل سيىء. إنه لأمر جيد الآن أن تكون ممثلاً وعالماً بيئياً وسياسياً. يمكنك القيام بكل شيء».

بالطبع لا تُفهم تصريحات ديبارديو إلا في إطار عداوة الكار، فهو كان في وضع ترويجي لفيلمه في «مهرجان برلين السينمائي» الأُخير، وأراد أن يقضى بضربة واحدة على كل ما أنجزت السينما الهوليودية، وزميله كلوني.

وإذا كان المثل الفرنسي، الروسي، على حق في انتقاده لسينما هوليوود، فإنه جانب الصواب في انتقاده السياسي لكلوني، كيف يفعل وهو قد باتت صورته في السنوات الأخيرة لصيقة بصديقه المفضّل الرئيس الروسي بوتين، فهو على علاقة متميزة بذلك البلد، روسيا، الذي يصفه بـ «بلد ديمقراطي عظيم»، ويؤيد سياسته في ضم جزيرة القرم، محل النزاع المسلح بين روسيا وأوكرانيا. كذلك، كيف يفسر صحبته برئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشينكو، ذلك الذي يحمل بجدارة لقب «آخر ديكتاتور في أوروبا»؟ على أي محمل يمكن أن نأخذ تصريحاته بخصوص «كيف لا يشعر بأنه روسي أكثر من كونه فرنسيا من له رئيس مثل هو لاند»؟ هذه سياسة أم ماذاً؟

العمل مع اللاجئين، ومن أجلهم، وكذلك العمل من أجل بيئة أفضل، هو انخراط غير محمود في شؤون السياسة من وجهة نظر ديبارديو. رفقة بوتين، الذي له الفضّل هذه الأيام بتدمير جزء هام من سوريا، وكذلك رفقة آخر ديكتاتور في أوروبا، انخراط في أي شؤون؟

عاش الطلاق

«عاش الطلاق»، تصحّ هذه العبارة أن تكون عنواناً لفيديو الإعلامية السعودية خديجة وعل، تظهر فيه صديقتاها السعوديتان تبتهجان بالذهاب إلى حفل طلاق الصديقة، وهنا تطلق إحداهما صيحتها

فيديو لا يتجاوز الثلاثين ثانية، حقق خلال أربعة أيام فقط أكثر من ستمئة وخمسين ألف مشاهدة، واستحق من لعنات السعوديين وغضبهم ما لا يخطر ببال.

أول ما يخطر على بال المرء هنا مسرحية هنريك إبسن الشهيرة «بيت الدمية»، تلك التي ألفها الكاتب النرويجي عام 1879، أي قبل أكثر من مئة عام بقليل. وبالطبع حين تُذكر تلك المسرحية، لا بد أن تذكر عبارة لناقد قال، يصف قرار نورا، بطلة المسرحية، حين صفقت الباب وراءها مغادرة حياة الزوجية «كان لصفقة الباب تلك، دويٌّ ارتجّت له

من المبكر القول إن هذا الفيديو سيكون بمثابة اصطفاقة الباب تلك، كذلك ليس من الســهل القـول إن عبارة «عاش الطلاق» ســتتحول إلى بيان اجتماعي ثوري تاريخي في حياة السعوديين. لكنها لا شك تثير الانتباه، أو لا إلى معنى هذه الاحتفالية، غير المسبوقة، بشكلها المعلن على الأقل، وثانيا إلى غضب عدد كبير من السعوديين، على الرغم من أن الإعلامية السعودية لم تفعل سوى أمر حلال، وإن كان بغيضا عند

في التعلِيقات الكثيرة على الفيديو سـتجد شتائم ولعنات، سخرية واحتقارا، لكن يصعب أن تجد من يسأل عن الأسباب، في ذلك بالضبط يكمن معنى تلك الصيحة المقهورة، إنها تأتي تماما على قدر التجاهل، على قدر احتقار الأسباب.

ما بين طفلة أمريكية والأطفال السوريين

كان يمكن أن نأخد فيديو الطفلة الأمريكية، التي تبكي من أجل أن يبقى أوباما رئيساً، على نحو كوميدى، إلا أن نحيب البنت يحرق القلب، لا تستطيع أمامه أن تضحك، هذا إذا لم تغرق في نحيب مماثل، ولكن ليس من أجل بقاء أوباما بالطبع، خصوصا إن كنتَ سوريا، أو فلسطينيا، وتعرف كم خذل أوباما المتفائلين بانتخابه، من أنصار فيديو حصل على مليوني مشاهدة، وتناقلته محطات تلفزيونية

مرموقة، وكان من الطبيعي أن يصل إلى أسماع الرئيس الأمريكي فيرد للطفلة مطمئناً، بأنه ذاهب كرئيس، وباق كمواطن. هنا بالذات يمكن أن يزيد نحيب المرء، وقد يعلو على نحيب الطفلة؛ إن ملايين الأطفال السوريين يصرخون ليل نهار، لا يكفون عن ذلك منذ خمس سنوات «ارحاااااال، ارحل»، ولا يسمع الرئيس. قصف الأطفال وبيوت الأطفال، شرد أهليهم، أغرقهم في بحار الله، وأذلهم في بلاد الله الواسعة. قصف بكل جبروته كي يغطي على «صرير» أظافرهم

وهى تكتب على حيطان درعا «ارحل»، وما من مجيب. فيديو جدير بأن يحتفي به السوريون قبل سواهم، علهم يضعوه بجوار فيديوهات أطفال السوريين، التي تملأ فضاء السريوتيوب»، وفضاء سوريا بالطبع.

تلاميذ غزة

يسأل مذيع شاب عدداً من أطفال غزة، المحاصرة منذ عشر سنوات، كما يقدمها، والتي يعيش فوقها مليونا فلسطيني على مساحة ثلاثمئة وستين كيلومترا فقط، إن كانوا يرحبون بمليون سوري قادمين للجوء في غزة. الأجوبة ستكون في منتهى الجمال، مثل أطفال غزة، تلاميذ أو بيّاعين على الأرصفة.

ستتوالى الإجابات والترحيب؛ «غزة زي أرضهم»، «زينا زيهم، إحنا عند الله واحد»... وحين يحاول المذيع الإيحاء لولد يبيع على الرصيف بأن السوريين قد يزاحموه على شخله، يقول بإصرار «مش مشكلة، هي الأرزاق على الله. إحنا بنراعي ظروفهم. الله يعينهم عندهم حرب». ويقول آخرون «فش وساع، لكن إحنا لازم نستقبلهم»، «غزة صدر حنون»، «إحنا إخوة في الدم»، «غزة كبيرة، ونبني لهم»، «والله إحنا بنعيش في الشوارع وهمًّا في الدور (البيوت)».

كِانت عيون أطفال غزة تقولِ كل شيء، وكلماتهم ولا أروع. جميل فعلا أن تكون البلاد الأكثر فقرا، وضيقا، هي الأكثر ترحيبا. ما زال تلاميذ غزة قادرين على تعليمنا، في الحرب، وفي السلم.

* كاتب من أسرة «القدس العربي»

موديز: مشاكل الإنتاج قد تعوق عودة إيران لأسواق النفط العالمية

■ لنــدن – رويتــرز: قالــت وكالة «موديــز» للتصنيفــات الإئتمانية ان مشَّاكل الإنتاج قد تعوق عودة إيران لأسواق النفط العالمية.

ومن المؤكد ان تؤدي عدودة إيران لسوق النفط العالمية إلى إضافة إمدادات إلى سـوق تجاوزت مستوى التشبع، لكن الجمهورية الإسلامية تواجه تحديات في زيادة الإنتاج.

وتتوقع الوكالة أن تضيف إيران أكثر من 500 ألف برميل يوميا لسوق النفط العالميــة في 2016 ممــا يفاقم الضغوط على الأسعار،

وترى ان تقادم البنية التحتية لقطاع النفط يمثل عقبة أخرى أمام إيران. وبحسب الوكالة فإن الخبراء يقدرون تكلفة الاستثمارات الرأسمالية اللازمة لتطوير صناعة النفط الإيرانية بنحو 200-150 مليار دولار.

مشروع قطري لتوليد ألف ميغاوات كهرباء من الطاقة الشمسية

■ الدوحــة - رويتــرز: قــال المدير العام لشسركة الكهرباء والماء القطرية أمس الأول ان قطر تعتزم بناء منشاة لتوليد الكهرباء بالطاقة الشمسية تنتج نحو ألف ميغاوات من الكهرباء، سـعيا لتنويع مصادر توليد الكهرباء ابتعادا عـن اسـتخدام المنتجـات البترولية والغاز. وكانت الشركة قد أعلنت أواخر ديسمبر/كانون الأول إنها تمتلك 60 في المئة من مشروع توليد الكهرباء باستخدام الطاقة الشمسية بمشاركة شركة قطر للبترول.

وقال فهد حمد المهندي، المدير العام والعضو المنتدب لشركة الكهرباء والماء القطرية، للصحافيين على هامش اجتماع المساهمين في الشركة ان الطرفين المساهمين سيقدمان 500 مليون دولار لتكون رأس المال الأولي.

وأضاف أنه ستوجه الدعوة لشركات دولية لتدعم 40 في المئة من كل مشروع من خلال طرح عطاء تنافسي.

وتابع قائلا إن قرار إقامة هذا المشروع يستند إلى أن إنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية هو أقل تكلفة من الغاز، من السوق الدولية، وقطر أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم. ولم يذكر المهندي متى ستصل المنشأة عوليد الف ميغاوات. ولكن عبد الستا_ه الرشيد مدير تطوير الأعمال بالشركة قال إن استكمال إنشاء المسروع المشترك سيكون بحلول نهاية العام الحالى أو بداية 2017.

مذكرة تفاهم ثلاثية بین قطر وشرکتی شل وميرسك لاستخدام الغاز الطبيعي المسال كوقود بحرى

■ الدوحة – الأناضول: وقعت شركة «قطر غاز» و مجموعة ميرسك الدنماركية، وشركة «شـل قطر» مذكرة تفاهم لبحث إمكانية استخدام الغاز الطبيعى المسال، كوقود بحري على مستوى منطقة الشرق

وجاء في بيان صحافي صادر عن «قطر غازيّ» أمس الإثنيّن ان الأطراف الثلاثة سيبحثون إمكانية فتح أسواق جديدة للغاز الطبيعي المسال، عن طريق استخدامه كوقود للسفن التجارية، التى تعتمد حالياً على وقود الزيت الثقيل

بشكل رئيسي. ونصت مذكـرة التفاهم على أن يتولى «قطر غاز4»، وهو مشروع مشترك بين شركتى «قطر للبترول» و "شل للغاز"، توريد الكميات المطلوبة من الغاز الطبيعي المسال، لهذه المبادرة، بالتعاون مع شركة «مير ســك لايــن» للنقل البحــري)، التى ستقوم باستخدام الغاز الطبيعي المسال لتشغيل السفن التجارية الخاصة بهاء

وقامت «قطر غاز» مؤخــراً بالاحتفال بأول إنجاز من نوعه على مستوى العالم، عندما استخدمت الغاز الطبيعي المسال بفاعلية، كوقود بحري بعد استبدال نظام محركات الديزل، في إحدى ناقلات الغاز المسال لديها، بنظام حقن الغاز إلكترونياً. وقال نيلز أندرسن، الرئيس التنفيذي لجموعة «ميرسك» في البيان «إن هذه

الخطُّوة تعد رائدة، في إدخال الغاز الطبيعي المسال كوقود مستدام في عمليات النقل البحري، للحد من إنبعاثات أكسيد الكبريت». وتعد شركة «قطر غاز»، المملوكة لدولة

قطــر والتي تأسســت عــام 1984، أولى الشــركات العاملة في مجال صناعة الغاز الطبيعي المسال في البلاد، وأكبر شركة منتجة للغاز الطبيعي المسال في العالم، وتبلغ طاقتها الإنتاجية 42 مليون طن سنوياً. أما «شـل قطر» فهي أكبر مستثمر أجنبي في دولة قطر، باستثمارات قدرها 21 مليار دولار أمريكي على مدار العقد

صندوق النقد؛ مصدرو النفط الخليجيون قادرون على التكيف مع هبوط الأسعار ولكن عليهم تقوية إطاراتهم المالية وإعادة هندسة أنظمتهم الضريبية

■ أبوظبي – وكالات الأنباء: قالت كريستين لاغارد، المديــرة العامة لصندوق النقد الدولى، أمس الإثنين ان الصندوق واثق في قدرة اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي على إجراء تعديلات مالية واسعة النطاق تحتاجها للتكيف مع عصر النفط الرخيص،

وأضافت أنه سيتعين على مصدري الخام خفض الإنفاق الحكومي، وزيادة الإيرادات الحكومية، موضحة أنهم أظهــروا القدرة على التكيف في الماضي، وبإمكانهــم عمل ذلك مرة

وقالت في مؤتمر للمســؤولين الاقتصاديين العرب «نزلت أسعار النفط بمقدار الثلثين من أحدث ذروة لها، ولكـن عوامل تتعلق بجانبي العرض والطلب تشير لاحتمال أن تظل منخفضة لفترة طويلة.»

وتراجع سعر النفط بشكل حاد خلال الفترة الماضية، من 115 دولارا للبرميل منتصف 2014، الى حدود ثلاثين دولارا فقط في الوقت الراهن.

و قالت و كالة الطاقة الدولية أمس انه من غير المرجح ارتفاع الاسعار عن مستوياتها الحاليــة قبــل ســنة 2017، وإن أي انتعاش سيكون بطيئا بسبب وفرة كميات النفط الموجودة في الاسواق.

وتعتمد الدول الست لمجلس التعاون الخليجي بشكل كبير على الايرادات النفطية. واضطرها تراجع الاسعار الى اتخاذ اجراءات تقشف شملت خفض الدعم على مواد اساسية منها الوقود والكهرباء لخفض الانفاق، بعد تسـجيل مسـتويات قياسـية من العجز في موازناتها.

وقدرت لاغارد أن مصدري النفط في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ككل خسروا إيرادات تبلغ أكثر من 340 مليار دولار العام الماضي، بسبب أسعار النفط المنخفضة ما يوازي 20 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي

وتابعت لاغارد «حجم هذه الصدمة

سيتعين على جميع مصدري النفط التكيف مع خفض الإنفاق وزيادة الإيرادات.»

وقالت «معظم دول مجلس التعاون الخليجي في وضع يتيــح لها تنفيذ التعديلات على مدى عدة سنوات، ومن ثم كبح التأثير على النمو » ولكنها لم تحدد أيا من الدول الست الاعضاء في المجلس غير مؤهلة لذلك.

ومع انخفاض أسعار النفط، لعب صندوق النقد الدولي دورا متزايدا في تقديم المشورة لحكومات دول الخليج بشان الإصلاحات، لتعزيــز أوضاعهــا المالية، وقدمــت توصيتها غطاء سياسيا لعدد من الحكومات، لتبنى قرارات صعبة قد تؤثر على مستويات معيشة

وقالت لاغارد امام منتدى في ابو ظبي ان على دول الخليج «تقوية إطاراتها المالية وإعادة هندسة انظمتها الضريبية، عبر خفض اعتمادها الكبير على عائدات النفط، وتعزيز

مصادر الدخل» غير النفطي. ودعت الى اعتماد الضريبة على القيمة المضافة، معتبرة ان الحل «المثالي» سيكون اعتماد «ضريبة على القيمة المضافة منسقة إقليميا» على مستوى الدول الست لمجلس التعاون الخليجي. واشارت الى ضرورة وجود «تركيز اكبر» على ضرائب الدخل للشركات،

اضافة الى الضرائب على العقارات والسلع. وقالت لاغارد ان الصندوق ساعد الكويت في دراسة هيكل ضريبي واسع النطاق، مثل ضريبة القيمة المضافة وضريبة أرباح الشــركات، وقالت حكومة الكويت انها تحضر مثل هذه الإ، صلاحات ولكنها لم تتعهد بتنفيذ

وأشارت إلى أن فرض ضريبة القيمة المضافة - حتى عند مستويات متدنية من خانة الآحاد - من شانه أن يرفع الإيرادات، لما يعادل نحو اثنين في المئة من الناتج المحلى الإجمالي. وقالت «أضف لذلك تركيز أكبر على ضرائب

وتوقعت ان المصارف «ستكون تحت ضغط من تباطؤ اضافي في بيئة عملياتها، واحتمال انخفاض نية الحكومات او قدرتها

دخل الشركات والرسوم، كما أن مواصلة

الاستثمار في بناء قدرات إدارة الضرائب

قد يقود في نهاية المطاف لاستحداث ضريبة

من جهة ثانية اعتبرت وكالة التصنيف

الدوليــة «موديز» ان انخفاض اســعار النفط

يفرض ضغوطا على سيولة المصارف

الخليجية، مع ترجيح ان يؤدي تراجع

الإيرادات النفطية لخفض الودائع الحكومية او

تلك المرتبطة بالحكومة، ما قد يتسبب بتقليص

وقالت الوكالة ان «الفارق المتسع بين اسعار

النفط المنخفضة وسياسات الإنفاق الحكومي

المرتفع يمكن ان يتسبب بمضاعفات سلبية على

الدعم الحكومي للنظام المصرفي.

قدرة المصارف على التسليف».

الدخل على الأفراد».

تشييد مصفاة بطاقة 150الف برميل

العراق يخطط لإنتاج 7 ملايين برميل نفط يوميا في السنوات الخمس المقبلة

نفطية صغيرة أخرى منتشرة في أرجاء العراق.

ولا يغطى الإنتاج الحالى للمصافى حاجة

■ بغداد – وكالات الأنباء: قال وزير النفط العراقي، عادل عبد المهدي، أمسس الإثنين ان العراق يخطط لزيادة إنتاجه النفطى إلى سبعة ملايين برميل يوميا على مدى السنوات الخمس المقبلة يصدر منها ستة ملايين يوميا.

كان عاصم جهاد، المتحدث باسم الوزارة، قد قال في وقت سابق هذا الشهر أن إنتاج النفط في العراق بلغ مستوى قياسيا مرتفعا عند 4.775 مليون برميل يوميا في يناير/كانون الثاني.

وقال عبد المهدي في بيان في الموقع الإلكتروني لوزراة النفط العراقية ان العراق سيستخدم جميع إنتاجه من الغاز لإمداد شبكة الكهرباء والقطاع الصناعــى، وانه يحتاج إلى استثمارات بنحو 300 مليار دولار على مدى الخمس عشرة سنة القادمة.

أدلى الوزير بالتصريحات خلال زيارة إلى اليابان حيث يبحث فرص الاستثمار وتمويل البنية التحتية لقطاع الطاقة العراقي حسبما

على صعيد آخر قالت وزارة النفط العراقية أمس ان الأســبوع الجاري سيشهد وضع حجر الأساس لتشييد مصفاة نفطية بطاقة 150 ألف برميل يومياً، في مسعى لسد الحاجة المحلية من

وقال المتحدث الرسمى باسم الوزارة، عاصم

جهاد، ان الوزارة ســتضع حجر الأســاس هذا جنوبي البلاد،

وأضاف أن شركتي «واهان» الصينية و »ســتاريم» السويســرية فازتا بعقد تشــييد المصفاة وتشغيلها.

وأشار جهاد أن المصفاة ستوفر 2000 فرصة عمل لمواطني المحافظة، إضافة إلى تشعيل عدد كبير من الأعمال الخدمية والمقاولين والمجهزين وذكر أن المصفاة ستنتج مشتقات نفطية بجودة عاليــة «ولن يكلف الدولة أيــة مبالغ مالية، لأن العقد استثماري، وهو ما يتيح للشركتين بناء المصفاة وامتلاكها». ومصفاة ميسان واحدة من أربعة مصاف، يسعى العراق لتشييدها عبر عقود الاستثمار، ويعمل على انشاء مصفاة الناصرية (جنوب) بطاقة 300 الف برميل يومياً، ومصفاة كربلاء (جنوب) بواقع 150 ألف برميل يومياً، ومصفاة كركوك (شــمال)، التي يتولى تشييدها ائتلاف شركات كورية بواقع 150 ألف

الأسبوع لمصفاة نفطية في محافظة ميسان

ويشكو العراق من قدم مصافي التكرير، التي تنتج غالباً أقل من طاقتها التصميمية، ويمتلك البلد ثلاثث مصاف كبيـرة، وهي مصفاة بيجي في محافظة صلاح الدين (شمال)، والدورة قرب بغداد بطاقة 140 ألف بريمال يوميا، والبصرة



خزانات نفط من حقل غرب القرنة 2 الذي تديره «لوك أويل» الروسية

(جنوب) بـ 140 ألف برميل، فضلاً عن 10 مصاف

توقف مصفاة بيجى عن العمل منذ نحو عامن، عندما اجتاح تنظيم «الدولة الإسلامية» شمالي وغربي العراق. وكانت المنشأة النفطية مسرحاً العراق من المشتقات النفطية، وخاصة بعد

أجزاء واسعة منها. قبل توقف مصفاة بيجى عن العمل، كانت تغطى نحو نصف الحاجة المحلية من المشتقات لمعارك على مدى أشهر طويلة وهو ما أدى لتدمير النفطية، بواقع 300 ألف برميل يوميا.

الرئيس التنفيذي لـ«سيمنس» الالمانية

■ فرانكفورت - طهران - رويترز: تعمل مجموعة سيمنس» الصناعية الألمانية على تسريع وتيرة جهودها للفوز بمشروعات في إيران، بعدما اجتمع رئيسها التنفيذي أمس الإثنين مع وزير النفط الإيراني ومســؤولين حكوميين

وقالت سيمنس في بيان «نريد أن نستأنف العمل من حيث توقفنا»، مشيرة إلى نشاطها في إيران منذ عام 1868، وبصفة خاصة في قطاع الطاقة والسكُّك الحديدية، وأضافت «نری طلبا کبیرا کامنا وتوقفت «سيمنس» عن ممارسة أنشطة جديدة في إيران

في 2010، لكنها وقعت صفقات العام الماضي للعمل في البنية التّحتية للسكك الحديدية، بما يصل إلى 1.5 مليار يورو (1.7 مليار دولار)، ترقبا لرفع العقوبات الغربية المفروضة على

الأوقات الصعبة أيضا، ونتبع القواعد التنظيمية الدولية. نصعد الآن جهودنا للاستمرار في هذا التقليد طويل

وقالت الشركة «لم نغادر إيران أبدا، و نلتزم بتعهداتنا في

كما زار الرئيس التنفيذي لوحدة النفط و الغاز في «جنرال

إلكتريك» الأمريكية المنافسة لـ»سيمنس» إيران أيضا مؤخرا

بحسب ما قالته الشركة الأمريكية في وقت سابق هذا الشهر ونقلت موقع وزارة النفط الإيرانية على الانترنت (شانا) عن وزير النفط، بيجان زنغنة، قوله ان «ســيمنس» تعهدت بتسريع تسليم أجهز ضغط (compressors) وتوربيات لاستخلاص الغاز في أعقاب اجتماعه مع الرئيس التنفيذي للشركة جو كايزر.

وتعانى وحدة «ســيمنس» للنفط والغاز، والتي دعمتها الشــركة بالاستحواذ على «دريســر راند» العام الماضي في صفقة بلغت قيمتها 7.8 مليار دولار، من هبوط أسـعار الخام وهو ما قلص الاستثمار في معدات جديدة وبصفة خاصة في

وإيران من بين الدول التي تحوز أكبر احتياطيات للغاز

وقال موقع (شانا) ان زنغنه أبلغ «سيمنس» بأنها تستطيع البدء في مشروعات مشتركة مع أي شركة إيرانية، وتصدير معدات إلى الأســواق الإقليمية مستخدمة علامتها التجارية المرموقة، وقالت «سيمنس» انها تخطط بالفعل للعمــل مع شــركة «أويل تيربــو كومبريســور» الإيرانية. وأضافت أنها لا تستطيع التعليق بشان أسماء العملاء أو العقود أو الاتفاقيات.

لكن الاقتصاد المغربي استحدث فقط 33 ألف فرصة عمل

الكهرباء القابضة العمانية تسعى

■ دبي/مسـقط – رويتـرز: قال الرئيس التنفيذي لشركة الكهرباء القابضـة العمانية المملوكـة للدولة أمـس الإثنين ان الشــركة تســعى لجمع قروض طويلة الأجل بقيمة 200 مليون ريال (520 مليون دولار) لتمويــل إثنتين مــن وحداتها حيث تتطلع السلطنة إلى مصادر خارجية لتمويل الاستثمار.

وأضاف عمر الوهيبي أن الشركة، التى تملك حصة الحكومة في تسع شركات، تعمل في توليد ونقل وتوزيع الكهرباء وخدمات المياه ذات الصلة، ستسـتخدم الأموال في دعم شركتي

«كهرباء مجان» و »ظفار للطاقة.» وسلطنة عمان مُصَدِّر صغير للنفط، وليست عضوا في «أوبك»، وتحوز احتياطيات مالية واحتياطيات من الطاقة أقل من جيرانها الخليجيين الأثرياء، مما دفع الحكومة والكيانات

القابضة بدأت للتو عملية جمع تمويل لأجل عشر سنوات.

«العمانيــة لنقل الكهرباء» و »مســقط لتوزيع الكهرباء» و «كهرباء مزون». الكهرباء في بعض مناطق السلطنة،

وجمعت الحكومة قرضا بمليار

خارجية بشكل أكبر من ذي قبل للتكيف مع تأثير هبوط أسعار النفط. مشروعاتها. وجمعت «العمانية لنقل الكهرباء» وقال الوهيبي ل ان الكهرباء مليار دولار من خلال بيع سـندات في

> ولم يحدد الوهيبي حجم التمويل الذي سيتجه إلى كل من الوحدتين، لكنه أشار إلى أن الكهرباء القابضة استكملت في الفترة الأخيرة جمع تمويك لثلاث وحدات أخرى، هي

وتدير «كهربــاء مجان» شــبكات بينما تقوم «ظفار للطاقة» بتوليد ونقل وتوزيع وإمداد الكهرباء في منطقة صلالة في جنوب غرب البلاد،

دولار من البنوك في وقت سابق هذا

العام، بينما ستقترض شركة «تنمية نفط عمان» من الخارج لتمويل

ابريل/نيسان. كانت «الكهرباء القابضة» تعتمد في السابق على القروض قصيرة الأجل، لكنها بدأت تسعى للحصول على قروض طويلة الأجل من البنوك العام الماضي، بحسب الوهيبي الذي تحدث بعدماً قالت ثلاثة مصادر مطلعة ان

«كهرباء مجان» تسعى للحصول على

قرض لأجل عشر سنوات. وردا على سؤال بخصوص تسعير القروض، قال الوهيبي إن ذلك سيعتمد على الوضع في السوق لتحديد سعر الفائدة، وعينت الكهرباء القابضــة «جيه،بي مورغــان» وبنك مسقط لترتيب القروض،

وزير مغربي: فجوة في معدلات البطالة بين الريف والمدن والنسبة الأكبر لحملة الشهادات

وأضاف، في مقابلة أمس الإثنين، أن نسبة البطالة ينعكس سلباً على الاقتصاد المغربي».

■ الرباط – الأناضول: كشف وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية المغربي، عبد السلام الصديقي، عن وجود فجوة في معدلات البطالة بين الريف والحضر (المدن) في المغرب، مشيراً أن نسبة البطالة الأكبر هي بين حملة

> في الحضر بلغت 14.6 في المئة خلال العام الماضي، بينما بلغ متوسـط البطالة في البــلاد ككل (الريف والحضر) 9.7 في المئة. وبحسب تقرير صادر عن المندوبية السامية للتخطيط بالمغرب (الهيئة الرسمية المكلفة بالإحصاء) مطلع الشهر الجاري، بلغ معدل البطالة في المدُن نحو 4.6% خــلال العام الماضــي، بينما بلغ نحو 4.1 في الأرياف. وترتفع نسبة التعليم الجامعي في المدن المغربية، عنها في الأرياف، التي يعتمد سكانها على الزراعــة والصناعات التقليديــة والحرف لتوفير فرص عمل لأبنائها. وأشار الوزير أن نصف العاطلين عـن العمل في المغـرب، والبالـغ إجمالـي عددهم 1.2 مليون فرد، تتراوح أعمارهم بين 14 - 25 عاماً .وتابع «وضعيـة البطالة فـى المغرب متحكم بها نسـبياً، على الرغم من السياق الإقليمي والدولي الصعب، خصوصاً أن الاقتصاد العالمي يشهد معدلات نمو منخفضة، لاسيما الشركاء، كالاتحاد الأوروبي (الشريك التجاري الأول للبلاد)، الذي بلغت فيه نسبة النمو 1.5في المئة، وهو ما

وتعد دول الاتحاد الأوروبي من أبرز الشركاء الاقتصاديان للمغرب، كما ان نحو 90 في المئة من المغتربين المغاربة يعيشون ويعملون في دول الاتحاد ال

ولفت الوزير إلى أن بلاده تمكنت من خلق فرص عمل سنوية لـ 70 ألف شاب في المتوسط، في الفترة ما بين 2006 و 2015، «ما يعنى أنه تم تشفيل 600 ألف شاب من حاملي الشهادات، خلال الفترة المذكورة».

ووصف الصديقي وضعية البطالة في المغرب بالصعبة، «لكنها ليست مقلقة بالنظر لنسب البطالة بدول أخرى (...)، مثلاً، اسبانيا تبلغ نسبة البطالة 25 في المئة خلال عام 2015، ونفس الأمر في الجزائر وتونس ومصر، والعديد مسن البلدان العربية التي تشهد معدلات بطالة مرتفعة وقال «المغرب تمكن من خفض معدلات البطالة من 27 في المئة لدى حملة الشهادات عام 2006، إلى 18 في المئة مع نهاية العام الماضي، وهو نجاح يعود إلى تحقيق البلاد نسب نمو فوق 4.5 في المئة في السنوات الأخيرة». وأكد أن بــلاده لديها اتفاقات مـع دول الخليج، مثل قطر التي تم فتـح مكتب مغربي للعمل فيها لتسهيل الاتصال بين الشركات القطرية والشباب المغربي، واتفاقية مع الإمارات تفتح المجال لــــ 20 ألف فرصة عمل، واتفاقية مع

ومع ذلك توقع الوزير عاماً صعباً خلال 2016، بسبب تنبؤات النمو المتراجعة، والجفاف الذي تشهده البلاد، وقال «التوقعات تشير إلى تحقيق البلاد نسبة النمو دون 3 في المئة، وربما لن نصل إلى هذه النسبة بسبب الجفاف، وبالتالي سيكون عدد فرص العمل الجديدة محدودا للغاية».

بنك صيني ينوي إصدار سندات دولارية عبر فرع دبي

■ دبي - رويترز: قالت مصادر مطلعة أمس الإثنين ان البنك الصناعي والتجاري الصيني، أكبر بنوك البلاد من حيث الأصول، ينوي إصدار سندات بالحجم القياسي مقومة بالدولار الأمريكي من خلال مكتبه في دبي. وسيكون هذا ثاني إصدار سندات للبنك عبر مكتبه في

المنطقــة الماليــة الحرة في دبي، ممــا يبرز تنامــي أعماله في الشرق الأوسط، في ظل التوسع السريع للعلاقات التجارية و الاستثمارية بين الصين والخليج.

كان البنك جمع 500 مليون دولار في مايو/أيار عن طريق

تعليق. وعادة لا يقل حجم إصدار السندات القياسي عن 500

الستثمرين فاقت 3.5 مليار دولار.

وقالت المصادر، بشرط عدم كشف هويتها لأن المعلومات

غير علنية، ان الإصدار الأحدث الذي سيتكون من شرائح

لأجل ثلاث وخمس سنوات قد يعلن عنه للمستثمرين هذا

الشهر، ولم يرد البنك الصناعي والتجاري الصيني على

رسائل بالبريد الإلكتروني إلى مكتبه في دبي للحصول على

موريتانيا: أكبر شركة لإنتاج الذهب خسرت 100 مليون دولار العام الماضي

■ نواکشـوط - دب أ: کشفت شرکة «تازیازت موریتانیا» الملوكة للعملاق الكندي لإنتاج الذهب «كينروس» عن وصول خسائرها في 2015 إلى أكثر 100 مليون دولار أمريكي جراء انهيار سعر الذهب عالميا.

وقال رئيس الشركة، ميشيل سيلفستر، ان خسائر الشركة في استغلال منجمها الواقع شمال موريتانيا كانت كبيرة، حيث بلغت 101 مليون دولار في 2015، مقابل خسائر قدرها 65 مليون دولار في 2014، وهو ما اعتبره وضعا غير قابل للاستمرار بالنسبة للشركة الكندية، واوضح في تصريح صحافي وزعه أمس الإثنين في

وآلاف الوظائف، وعقود مؤسسات محلية عديدة تعمل معنا»، مضيفا أن 2015 كانت سنة صعبة بالنسبة لصناعة الذهب، بسبب هبوط حاد في سعر الذهب الذي بلغ أدنى مستوياته منذ 5 سـنوات. وأشـار رئيس الشـركة إلى أنها قامت خلال الأشهر الأخيرة بتقليص تكاليف التشغيل، واتخذت قرارات صعبة جدا أدت إلى الاستغناء عن 226 موظفا موريتانيا. وأضاف «كما قمنا بإلغاء أكثر من 65 وظيفة وافدة وتخفيض تعويضات جميع الوافدين، وذلك بغية تقليص تكاليف اليد العاملة وتحسين الإنتاجية».

نواكشـوط أن هذا الوضع «يعرض للخطر مستقبل تازيازت

فنزويلا: اتفاق تجميد الإنتاج

قد يرفع سعر النفط 10 ـ 15 دولارا

صعود سعر النفط 7% وسط توقعات

وكالة الطاقة الدولية تتوقع توازن سوق النفط في 17 20

■باريس - وكالات الأنباء:قالت وكالة الطاقة الدولية أمس الإثنين ان سوق النفط ستبدأ في استعادة توازنها في 2017 ، مع انخفاض أكبر في الإنتاج الامريكي تحت ضغط هبوط الأسعار، لكن إنتاج الولايات المتحدة سيعاود الارتفاع في وقت لاحق من العقد الحالي، ليصل لأعلى مستوياته على الاطلاق في 2021.

وذكرت الوكالة في تقريرها عن توقعاتها للسنوات الخمس المقبلة «علينا ان نقول ان اوضاع سوق النفط الحالية لا تشير إلى ان الاسعار يمكن ان تنتعش بشكل كبير في المستقبل القريب، الااذا حصل، بالطبع، تطور جيوسياسي كبير».

واضافت «لن نشهد قبل 2017 انسحاما بين الامدادات و الطلب على النفط، الا ان تراكم المخزونات الهائلة سيعمل على ابطاء و تيرة انتعاش اسعار النفط، و بعد ذلك فان الاسواق التي ستكون قد توازنت ستبدأ تأخذ من هذه المخزونات».

وتابعت «بينما تبدأ الاسعار في الارتفاع التدريجي عندما تبدأ السوق بأستعادة توازنها، فان توافر الامدادات التي يمكن الاخذ منها بسهولة وسرعة، سيحد من ارتفاع الاسعار».

واقرت الوكالة بان توقع حركة سوق النفط «عملية معقدة جدا أمس» و قالت ان الخبراء لا يزالون يعانون من تبعات الانخفاض الكبير في اسعار النفط من 115 دولارا للبرميل في يونيو/حزيران 2014 إلى نحو 30 دو لارا اليوم.

وقبل عام توقع المحللون انتهاء تخمة امدادات النفط في اواخر 2015 الا ان توقعاتهم لم تصب.

وترى الوكالة ان الامدادات ستقل نظرا إلى ان انخفاض الاستثمارات جراء انخفاض الاسعار سيؤدي إلى انخفاض الإنتاج. ومن المتوقع انخفاض الانفاق على التنقيب على النفط ومعدات النفط بنسبة 17 في المئة هذا العام بعد انخفاضه بنسبة 24

قطاع الصناعات النفطية على مدى عامين متتاليين، بحسب الوكالة. و لاحظت ان الطلب على النفط سيستمر فى الازدياد ولكن بوتيرة اضعف وسط اضطرابات اسواق المال والمؤشرات الواضحة إلى ان «كل الاقتصادات تقريبا

يمكن ان تشهد انخفاضا في احتمالات نمو

اجمالي ناتجها المحلي».

منذ 1986 تنخفض فيها الاستثمارات في

من جهة ثانية قالت الوكالة انه في الفترة من عام 2015 إلى 2021 من المتوقع ان يصل الإنتاج الامريكي إلى أعلى مستوى على الاطلاق عند 14.2 مليون برميل يوميا، بعد ان يسجل هبوطا في العامين الحالي

وأضافت أنه من المتوقع انخفاض إنتاج النفط الصخرى في الولايات المتحدة بواقع 600 ألف برميل يوميا العام الجارى، و 200 ألف برميل يوميا العام

في المئة في 2015، وستكون هذه اول مرة المقبل، ثم يتعافى تدريجيا. وتوقعت الوكالة ارتفاع امدادات النفط العالمية بواقع 4.1 مليون برميل يوميا، بين عامي 2015 و 2021، مقارنة مع نمو إجمالي قدره 11 مليون برميل يوميا خلال الفترة من عام 2009 إلى 2015.

وتوقع التقرير زيادة الطاقة الإنتاجية لمنظمة «أوبك» 800 ألف برميل يوميا بحلول 2021، حيث يؤدي هبوط أسعار النفط إلى، إعادة النظر في مشروعات التطوير في الفترة المبكرة من التوقع. وقالت الوكالة «ستصبح إيران التي

تحررت الآن من العقوبات النووية أكبر مصدر للنمو داخل أوبك على مدى فترة التوقع البالغة ست سنوات. ورغم ذلك لن تتيح زيادة الطاقة الإنتاجية لإيران استعادة مركزها كثانى أكبر منتج للخام في أوبك بعد السعودية. سيحتل العراق المركز الثاني حتى 2021 رغم التباطؤ الملحوظ في تعزيز طاقته الإنتاحية».

■ كراكاس - رويترز: قال وزير النفط الفنزويلي، إيولوخيو ديلبينو، ان اتفاقا لتجميد إنتاج النفط قد يرفع أسعار الخام ما بين عشرة دولارات و15 دولارا للبرميل، ودعا الدول من داخل «أوبك» وخارجها على الانضمام إلى الاتفاق.

كانت السعودية، أكبر منتج في «أوبك»، وروسيا، غير العضو في المنظمة، قد اتفقتًا مع قطر و فنزو يلا الأسبوع الماضي على تجميد الإنتاج عند مستويات يناير/كانون الثاني، إذا انضم الأخرون. ورحبت إيران بالخطوة، لكنها لـم تتعهد بأخذ

إجراء، ومن غير الواضح ما إذا كان التجميد سيحدث

وأبلغ ديلبينو تلفزيون «في.تي.في» الحكومي صباح أمس الإثنــين «هذا (الاتفاق) سيســاعد على الوصول إلى سعر متوازن. تشير تقديراتنا إلى تعافى السعر قرب منتصف العام نحو عشرة دولارات إلى 15 دولارا، ومن غير المناسب أن يعود النفط إلى أكثر

من 100 دولار لأن ذلك سينتج دورة تراجعات.» وقال ديلبينو، الذي يرأس أيضا شركة النفط الوطنية «بي.دي.في.إس.إيه» الملوكة للدولة «ندعو بقية البلدان المنتجّة من أوبك وخارجها للمشاركة

في هذا الإجراء حتى يونيو/حزيران وتشكيل لجنة مرّاً قبة لتابعة تطورات الأسعار وأحجام المعروض.» وتدعو فنزويلا إلى اتفاق نفطى للتخفيف من ركود اقتصادي عنيف، كلف الحزب الاشتراكي أغلبيته البرلمانية خلال الانتخابات التي جرت في ديسـمبر/ كانون الأول. ووصف ديلبينو اتفاق الدوحة بأنه «خطوة أولى» صوب اتفاق أوسع نطاقا، لكن ثمة شكوكا في نجاح اتفاق الدوحة في حدد ذاته، فقد قال مسـوُ ول كبير في قطاع الطاقة الأمريكي ان لديه «شكوكا كبيرة» في قدرة الاتفاق على تصريف تخمة

المعروض في السوق. وضخت روسيا و »أوبك» النفط بمستويات شبه قياسية الشهر الماضي، حيث بلغت روسيا مستوى مرتفعا جديدا لما بعد التقبة السوفيتية قدره 10.88 مليون برميل يوميا.

وقال ديلبينو ان عدم التحرك قد يفضي إلى انهيار السَّعر بسبب مخزونات الخام القياسيَّة. وأضاف ان فنزويلا التي تملك أضخم احتياطيات نفطية في العالم تنتج نحو 2.9 مليون برميل يوميا منها حوالي 500 ألف برميل يوميا للسوق المحلية، وتابع «سنحافظ على ذلك حتى يونيو حزيران».

الاقتصاد العالى دراسة: الصين تعانى من قدرات صناعية مفرطة

■ بكـــن - أف ب: تواصل قدرات الإنتاج الصناعي الصينية الهائلة، ولا سيما في قطاع الصلب، ارتفاعها امام طلب لا يزال باردا، ما يضر بنمو البلاد ويهدد الاقتصاد العالمي، على ما حذرت غرفة التجارة التابعة للاتحاد الأوروبي في بكين أمس الإثنين.

فمن الحديد إلى الإسمنت مرورا بالألمينيوم تعاني شركات رسمية كثيرة في قطاع الصناعات الثقيلة من فائض القدرات، بعد تكثيف للاستثمارات غالبا ما تم بقروض، مع ان الطلب كان يشهد تراجعا، يضاف إليه تباطــؤ حاد لســوق العقارات والبناء في الصين.

واشارت الغرفة في تقرير نشرته أمس الإثنين إلى ان «القدرات المفرطة تشكل منذ فترة طويلة جرحا مفتوحا للصناعة الصينية» لكن الوضع ساء وولّد انعكاسات عميقة على الاقتصاد العالمي ونمو الصين

وتثير المشكلة قلقا كبيرا بسبب حجمها. فصانعو الفولاذ الصينيون باتوا ينتجون

أكثر من الدول الاربع المنتجة الرئيسية الاخرى، اليابان والهند والولايات المتحدة وروسيا، لكن نصفهم يعاني من العجز. كذلك، انتجت الصين من الإسمنت خلال عامين ما انتجته الولايات المتحدة في القرن العشرين برمته. فقد أدت خطة الانعاش الهائلة التي اقرتها

بكين في 2008-2009 لحل الازمة الاقتصادية إلى دفق هائل من الاموال على الشركات التي دعيت إلى الاستثمار كما يحلو لها...لكن الطلب لم يواكب هذا التوجه. وفي ســـتة قطاعات من ثمانية درســتها

الغرفة (الحديد، الالمينيوم، الاسمنت، التكرير، الزجاج، الورق) جاءت نسبة استخدام المصانع ادنى مما كانت عليه في

إدراكا منها لحجم المشكلة، وسعيا إلى بدء مرحلة انتقالية اقتصادية لصالح خدمات وصناعات التكنولوجيا، شددت بكس انظمتها، وشبعت على عمليات الإندماج واعادة الهيكلة، ولجمت القروض والدعم

العام للشركات العاجزة عن تحقيق الارباح. «لكن السلطة المركزية تواجعه مقاومة شرسـة من الحكومـات المحليـة (الاقاليم والبلديات) التي تخشــى من العواقب على الوظائف» بسبب غياب نظام متين للحماية الأجتماعية، وعلى عائداتها الضريبية، على ما افاد رئيس الغرفة يورغ فاتكه للصحافيين. وأضاف ان «هذه الصناعات مفصولة عن قوى الأسواق، وتعتمد إلى حد كبير على دعم الإدارات المحلية» التي تســتثمر المال وتسهل الحصول على قروض.

غير ان عائدات الاستثمارات تتضاءل، وبات الارتفاع الضخم في القروض المصرفية، الذي عززته سياسة مالية تشـجيعية، ينعكس عبر زيـادة في مخاطر التمويل المشبوه والتخلف عن السداد.

وشدد فاتكه على ان «اثار ذلك بدأت تبرز في الخارج» لأن الوضع يضاعف من تباطــؤ الاقتصــاد الثاني عالميــا، وينعكس على عدد من الشـركات الأوروبية التي توفر التجهيزات الصناعية، خصوصا وأن بكن

لاتفاقية مع المستشارة أنغيلا ميركل.

الجانبين.

ويعتقد ان واشنطن وبروكسل تقتربان من

التوصل إلى اتفاق حول إزالة التعرفات الجمركية

والعوائــق المتعلقة بـ97 في المئــة من التجارة بين

إلا انه لا يرزال يتعين مناقشة مجموعة من

القضايا الشائكة، من بينها المخاوف الأوروبية في

شان قبول المحاصيل المعدلة وراثيا من الولايات

المتحدة، والمخاوف حيال القيود على تبادل شركات

الإنترنت العالمية للبيانات. وقال السفير الفرنسي

في واشنطن جيرار آرو ان «لم يتم التعامل بعد مع

اكثر القضايا حساسية، ولا نزال بعيدين عن ابرام

اتفاقية». وأكد انه «لن يتم التوصل إلى اتفاق قبل

انتهاء رئاسة أوباما». والمحادثات التي تجري هذا

الأسبوع في بروكسل هي الجولة الثانية عشرة.

تحاول تسويق فائضها الإنتاجي حول العالم، ما قد يـؤدي إلى زعزعة استقرار ويغذى تدفق الفولاذ الصيني، بأسعار

تتحدى أي منافسة، تدهور الأسعار ويقوض الانتعاش الهش لصانعي الحديد الأوروبيين والأمريكيين. ونفذ أرباب العمل والعمال في قطاع

الحديد الأوروبي مسيرة دعمتها حكومات متعددة في بروكسل، احتجاجا على المنافسة الصينية، وطالبوا الاتحاد الأوروبي تشديد اجراءاتــه الحمائيــة، ومعاقبة ممارســات الصين التي تضرب المنافسة.

كما لا يتوقع ان تعود «طرق الحرير الجديدة» التي تسعى بكين إلى فتحها في أسيا الوسطى بموجب استثمارات مكثفة، بمردود ضخم.

وختم فاتكه بالقول ان «هذه الحسابات خاطئة» موضحا ان حاجات الدول المعنية «ضئيلة إلى حدانها عاجزة عن استيعاب نسبة بارزة من فائض الإنتاج الصيني».

بتراجع إنتاج النفط الصخري الامريكي «لكويدتي إنرجي» في نيويورك «لأسباب شتى ■ نيويورك - رويترز: قفزت أسـواق النفط سبعة في المئة أمس الإثنين، حيث غذت التكهنات

عن تراجع إنتاج النفط الصخري الأمريكي، وموجــة صعود في الأســهم، مقولــة ان تراجع أسعار الخام ربما بلغ مداه بعد انهيار لعشرين

واستهلت الأسـواق الأسـبوع بانتعاش في المعاملات الآسيوية، بعد بيانات أمريكية يوم الجمعة أظهرت تراجع عدد الحفارات النفطية العاملة إلى مستواه المنخفض المسجل في ديســمبر/كانون الأول 2009، بعد تراجعات على

مدى تسعة أسابيع متتالية. وتلقت الأسعار دعما إضافيا من قول وكالة الطاقـة الدوليـة ان إنتـاج النفـط الصخري الأمريكي قد يتراجع 600 ألـف برميل يوميا هذا العام و 200 ألف برميل يوميا في 2017. وساعدت أسعار الأسهم الأمريكية المرتفعة

النفط أيضا حيث صعدت أسهم شركات نفطية مثل «شيفرون»، وقال بيت دونوفان، سمسار سوق الخام لدى

المركزي: لبنان استوفي شروط

مكافحة تبييض الاموال وتمويل الإرهاب

تتَنامى قنّاعَة المتعاملين بأن السوق لن تنخفض وأضاف «يشمل هذا تراجع عدد الحفارات

الأمريكية وتجميد الإنتاج الذي تحاول أوبك التوصل إليه مع الدول غير الأعضاء، وعدم تدفق البراميل الإيرانية على السوق بعد رفع العقوبات، والضغوط الجيوسياسية المحتملة»، مشيرا إلى تجميد الإنتاج عند مستويات يناير/ كانون الثاني الذي تقترحه روسيا ومنظمة البلدان المصدرة للبترول،

وقال العراق إنه ينوي زيادة مستويات إنتاج النفط إلى أكثر من سبعة ملايين برميل يوميا على مدى السنوات الخمس المقبلة وتصدير ستة ملايين برميل يوميا،

وبحلول الساعة 1632 بتوقيت غرينتش ارتفعت العقود الآجلة للخام الأمريكي 2.07 دولار بما يعادل سبعة بالمئة إلى 31.71 دولار للبرميل. وزادت عقود برنت 1.85 دولار أو 5.6 بالمئة إلى

الاتحاد الأوروبي وأمريكا يبدآن جولة محادثات حول التجارة الحرة

■ برو كسـل - أف ب: بدأ كبار المفاوضين أمس الإثنين محادثات جديدة بشان إبرام معاهدة للتجارة الحرة عبر الاطلسى بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، تهدف إلى معالجة واحد من اكثر بنود المعاهدة اثارة للجدل.

وفي حال إبرام «معاهدة الشراكة للتجارة والاستثمار عبر الاطلسي»، التي يجرى التفاوض بشانها منذ تموز/يوليو 2013، فإن ذلك سيؤدى إلى انشاء اكبر منطقة تجارة حرة في العالم، ويزيسل التعرفات الجمركية ويوائم القوانين الناظمة بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. وذكرت مصادر في الاتحاد الأوروبي ان المفاوضين سيناقشون للمرة الاولى بالتفصيل الاقتراح المختلف عليه لوضع نظام لحماية الاستثمارات، يسمح للشركات بمقاضاة الحكومات عندما تعتقد

محادثات التجارة نيابة عن الدول الـ28 الاعضاء يشتمل على تشكيل محكمة خاصة،

ويقول المعارضون ان المعاهدة غير ديمو قراطية،

ويسعى الجانبان إلى إبرام الاتفاقية هذا العام

في الاتحاد، على الولايات المتحدة اقتراحا بديلا

وستقود إلى إزالة الانظمة على حساب المواطنين

قبل انتهاء ولاية الرئيس الأمريكي، باراك أو باما، الذي سيتوجه إلى المانيا في نيسان/ابريل لمناقشة

وأثار هذا الاقتراح انتقادات قوية في أوروبا، وخصوصا في ألمانيا حيث تظاهر مئات الآلاف في تشرين الاول/اكتوبر لمعارضة اتفاق التجارة وستعرض المفوضية الأوروبية التي تتولى

دراسة: إلغاء إتفاقية «شنغن» سيكبد ألمانيا خسائر اقتصادية بقيمة 77 مليار دولار على الاقل

توقعت دراسة حديثة أن يتكبد النمو الاقتصادي في أوروبا خسائر هائلة حال العودة إلى تطبيق رقابة دائمة على الحدود الداخلية.

وتبين من خلال الدراسة التي أجرتها شركة «بروغنوز.إيه.جي» للاستشارات

■ غوترسلوه (ألمانيا) – د ب أ: والأبحاث الاقتصادية بتكليف من مؤسسة «بيرتلسمان» الألمانية أن خسائر النمو التي ستتكبدها ألمانيا وحدها حال إلغاء منطقة الانتقال الحر (شنغن) ستتراوح بين 77 و 235 مليار يورو بحلول عام 2025.

وأكدت الدراسة أن إنهاء اتفاقية

وتوقعت الدراسة أن تبلغ الخسائر في الناتج المحلى الإجمالي للاتحاد الأوروبي في غضون عشرة أعوام نحو 470 مليار يـورو على الأقل، حال إعادة الرقابة على الحدود الداخلية.

«جافي» المعنية بمكافحة تبييض الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب أكدت أن لبنان ــروط المطلوبة، وليس بحاجة استو في كل الش إلى متابعة. وجاء في بيان أصدره سلامة، ونشرته

■ بيـروت - رويترز: أعلـن حاكم مصرف

لبنان المركزي، رياض سلامه، أن مجموعة

الوكالة الوطنية للأنباء أمس الإثنين، أن البيان الختامـــى الذي أصدرته مجموعــة «جافى» إثر انتهاء جمعيتها العمومية التي انعقدت في باريس بين 15 و 19 فيراير /شــباط الجاري أكد أن لبنان «يستوفى كل الشروط المطلوبة من حيث القانون، ومن حيث الممارسة لمكافحة تبييض الأموال، وتمويل الإرهاب وسلاح الدمار الشامل... ولن يكون هناك أي مطالبة أو متابعة تخص لبنان.»

والحكومـة اللبنانية في تشـرين/الثاني 2015 وعن تعاميم مصرف لبنان. وقال سلامة «هذا القرار يبقى لبنان منخرطا في العولمة المالية ما يرتد إيجابا على وضعه الاقتصادي.»

وكان البرلاان اللبناني قد أقر في نوفمبر الماضي قوانسين مالية تتصلُّ بالتَّزاماتُ لَبنانٌ تجاه المؤسسات الدولية، أهمها ما يتعلق بالتصريح عن نقل الأموال عبر الحدود، وتبادل المعلومات الضريبية، ومكافحة غسـل الأموال، وتجفيف منابع الإرهاب.

واعتبر سلامة أن هذا الإعلان الصادر عن جمعية عمومية تضم 199 بلدا «يريح لبنان من حيث تعاطيه المصرفي والمالي مع الخارج،

وأشار إلى أن هذا التطور «الإيجابي» نتج عن ويسهل على من يتعاطى مع المصارف اللبنانية، وبالأخص المغتربين اللبنانيس وغير المقيمين، إقرار القوانين المطلوبة من قبل مجلس النواب إجراء التحويلات من وإلى لبنان.» وتلعب تحويـــلات المغتربــين دورا مهما في الاقتصاد اللبناني، ورغم غياب البيانات

الرسمية، إلا أن التوقّعات تشير إلى أن إجمالي تحويلات المغتربين السنوية تتراوح بين 7.5 مليار و9 مليارات دولار تمثل نحو 18 في المئة من الناتج المحلي، وما يوازي 1700 دولار للفرد المقيم في لبنان.

وذُكّر سلامة أن مجموعة «»جافي كانت قد وضعت 22 دولة تحت المراقبة في اكتوبر/ تشرين الأول 2015 «أما في (فبراير) شبّاط 2016 فقد أبقت 15 دولة تحت الرقابة في اجتماعها الأخير... واعتبرت أن 7 دول ليست بحاجة إلى أي متابعة أو إجراء جديد ومن بينها لبنان».

المركزي المصري: لا تعويم للجنيه قبل تعاف ملموس للاحتياطي الأجنبي

■ القاهـرة - رويترز: قال محافظ البنك المركزي «شِنغن» سيتسبب في خسائر في النمو المصري طارق عامر أمس الأول انه لن يعوم الجنيه الاقتصادي والرفاهية في أوروبا. المصري قبل أن يزيد احتياطي النقد الأجنبي إلى مستوى يتراوح بين 25 و 30 مليار دولار، صعودا من حجم الاحتياطي الحالي وهو 16.48 مليار دولار، وقال عامر ردا على ســؤال فــي برنامج حواري عما إذا كان سيخفض قيمة العملة المصرية «لا على

نقصا في العملات الأجنبية، منذ الانتفاضة التي شهدتها البلاد عام 2011 وأدت إلى إبعاد السياح الصعبة. وتتعرض مصر لضغوط متزايدة كي

دولار نبقى نفكر .. نحن نراعى المجتمع .» وتواجـه مصـر، التي تعتمـد على الـواردات، والمستثمرين. وهذان قطاعان رئيسيان للعملة تخفض قيمة الجنيه. ولكنها فاجأت الأسواق بزيادة قدرها 20 قرشا في نوفمبر/تشرين الثاني، وأبقت

دولار عام 2011 إلى 16.48 مليار دولار بنهاية يناير/

وما زال سعر الصرف الرسمي للجنيه أقوى بكثير من سعره في السوق السوداء إذ بلغ 9.10 جنيه مقابل الدولار أمـس الأول دون تغيير عن يوم وتراجعت احتياطيات النقد الأجنبي من 36 مليار

ريال (142.3 مليون دولار) في الربع أسهمهم المفضلة ليقلص المؤشر خسائره

■ دبی – رویترز: دفعت أحجام تداول قوية أسواق الأسهم الرئيسية في الشرق الأوسط للصعود أمس الإثنين، مع تشجع المستثمرين بتعافي أسعار النفط وارتفاع البورصات العالمية.

وزاد المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 1.7 في المئة مدعوما بقطاع البتروكيميائيات. وارتفع مؤشر القطاع 3.5 في المئة. وصعد سهم الشركة للسهم للنصف الأول من 2015. السعودية للصناعات الأساسية «سابك» أكبر شركة بتروكيميائيات مدرجة 3.9 في المئة. وكانت أسعار العقود الآجلة لخام برنت فوق 34 دو لارا للبرميل حينما أغلقت

> وارتفعت أسهم معظم الشركات الصغيرة والمتوسطة في قطاع التأمين، مع إقبال المتعاملين المحليين على شراء الأسهم. وقفز سهم «ساب تكافل للتأمين» 9.7 في المئة بينما صعد سهم «الأهلي للتكافلّ» أربعة في المئة.

وأغلق سهم «مجموعة شاكر» مستقرا، بعدما تراجع نحو 2.6 في المئة في وقت سابق من الجلسة، إثر إعلان الشركة أنها لن تدفع توزيعات أرباح لعام 2015

لدعم نموها في المستقبل. وتوقع المحللون في «الأهلي كابيتال» أن تدفع الشركة توزيعات أرباح بواقع 1.5 ريال للسهم. واستقر سهم «المتحدة للإلكترونيات/ اكسـترا»، بعدما قالـت الشـركة أنهـا ستجمد توزيعات الأرباح للربع الأخير من

2015 لتمويل خططها للتوسع. ودفعت

الشركة توزيعات أرباح بواقع ريال واحد

وصعد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 1.3 في المئة محققا مكّاسب لليوم الثاني، مع قيام المستثمرين الأجانب على وجه الخصوص بشراء الأسهم حسبما أظهرته بيانات البورصة.

وقفز سهم «بلتون فايننشال» عشرة فى المئة. واكتفى أسامة رشاد، مدير التمويل وعلاقات المستثمرين في «بلتون» في اتصال هاتفي أمس، بالقول «لا يوجد أحداث جوهرية في الشركة حتى

وقفز مؤشر سوق دبي 2.5 في المئة في حجم تداول هو الأكبر منذ يونيو/حزيران 2015. وزاد نشاط التداول في أواخر الجلسة مع قيام المتعاملين الأفراد بشراء

منذ بداية العام إلى 1.8 في المئة. وزاد سهما «دریك آند سكل» و »أرابتك» الأكثر تداولا في السوق 7.4 و1.7 في المئة على الترتيب.

وصعد المؤشر العام لسوق أبوظبي 2.1 في المئة، مقلصا خسائره منذ بداية العام إلى 0.2 في المئة. وتلقت السوق دعما من الأسهم العقارية مع ارتفاع سهمى «إشراق العقارية» و»رأس الخيمة العقارية» بما يزيد على ثلاثة في المئة لكل منهما في تداول مكثف. وأغلق مؤشر بورصة قطر مستقرا

تقريبا، ليتعافى من خسائره المبكرة في حجم تداول هو الأكبر منذ بداية العام. وقفز سهم «الخليج الدولية للخدمات، التي تورد منصات الحفر النفطي، عشرة في المئة في أكبر حجم تداول له منذ رفع الشركة عن مؤشر «إم.اس.سي.آي» للأسواق الناشئة في أواخر نوفمبر/ تشرين الثاني 2015.

لكن سهم «بروة العقارية»، ثاني أكثر الأسهم تداولا، تراجع 4.5 في المئة بعدما تكبدت الشركة خسارة قدرها 518 مليون

الأخير من العام الماضي، مقابل ربح بلغ 2.10 مليار ريال في الفتارة المماثلة من العام السابق. وهبط سهم «مجموعة البركة» المصرفية

التي مقرها البحرين 1.8 في المئة، رغم إعلانها زيادة 15 في المئة في صافى ربح الربع الأخير أمس الأحد. وزاد مؤشر سوق البحرين 0.2 في المئة. وفيما يلي مستويات إغلاق أسواق الأسهم العربية:

الاطلاق.. حينما يصل الاحتياطي إلى 25 أو 30 مليار

في السعودية ارتفع المؤشر 1.7 في المئة إلى 5978 نقطة. كما ارتفع مؤشر دبي 2.5 في المئة إلى 3170 نقطة. أيضا ارتفع مؤشر أبو ظبى 2.1 في المئة إلى 4297 نقطة. وزاد المؤشر القطري 0.1 في المئة إلى 9913 نقطة. كما زاد المؤشر الكويتي 0.3

في المئة إلى 5145 نقطة. وصعد المؤشر العُماني 0.5 في المئة إلى كما صعد المؤشر البحريني 0.2 في المئة

إلى 1174 نقطة. وفي مصر صعد المؤشر 1.3 في المئة إلى



دوري أبطال أوروبا

برشلونة يجدد الصراع مع أرسنال... ويوفنتوس يتربص ببايرن ميونيخ في مواجهتين ناريتين ■ برلين – د ب أ: يســتأنف برشــلونة حامــل اللقب ووصيفه يوفنتوس مسيرتهما في دوري أبطال أوروبا باختبار صعب لكل منهما اليوم في جولة الذهاب بالدور

الثاني (دور الســتة عشر). ويحلُّ برشــلونة حامل اللقُّب ضيفا على أرســنال فيما يواجه يوفنتــوس اختبارا صعبا للغاية على ملعبه أمام بايرن ميونيخ. ويستزنف برشاونة منافسته التقليدية مع أرسنال (المدفعجية) وسط اكتمال صفوف الفريق الكتالوني بشكل كبير وغياب للإصابات. كما تبدو معنويات برشلونة بوضع رائع بفضل اتساع الفارق الذي يتفوق به على أقرب منافسيه في الدوري الأسباني إضافة لبلوغه المباراة النهائية لكأس أسبانيا. ورغم هذاً، يبدو الإجهاد واضحا على الفريق بسبب ضغط وتوالي المباريات في الفترة الماضية. واعترف

على لاس بالماس الســبت في الدوري المحلى: «نعم، نعاني من بعض الإجهاد... لكننا نعلم أنه يتعين علينا اجتياز هذا الإجهاد والمشاكل الأخرى من أجل حصد الكؤوس والألقاب في نهاية الموسم... أرســنال فريق جيد، وسيصعب المباراة علينا». وسبق لبرشلونة أن أطاح بأرسنال من البطولة نفســها في 2010 و 2011 ويأمل في تكرار هذا خلال الموســم الحالى ليستكمل مسـيرته في البطولة. ويتطلع برشلونة إلى أن يصبح أول فريق يحافظ على لقب دوري الأبطال منذ أن حقق ميلان الإيطالي هذا الإنجاز في 1990. ويسعى أرسسنال لتجنب تكرار المأزّق الذي لازمه فى المواسم الثلاثة المَّاضية عندما كانتَ الهزيمـة في مباريــّات الذهاب على ملعبه سببا في خروجه من البطولة رغم تحسن مستواه في مباريات الإياب. وقال مدربه الفرنســي آرســين فينغر: «بالنظر مؤخرا إلى هذه المباريات الكبيرة، لا يمكننا أن نتسلم بالحمق في مباراة الذهاب على ملعبنا... فزنا مرارا خارج ملعبنا فيما تستقبل شــباكنا الأهداف على ملعبنا». وأوضح: «علينا إيجاد اتزان جيد بين الدفاع والهجوم. على المستوى الفردي، جميع لاعبى برشلونة يصعب إيقافهم... علينا أن نجد وسيلة لهذا من خلال الأداء الجماعي».

وبعد سقوطه في المربع الذهبي للبطولة بكل من الموسمين الماضيين، يسعى البايرن إلى التتويج باللقب في الموسم الحالي. ويستهل مسيرته في الأدوار الفاصلة بدوري الأبطالُ هذا الموسـم وهو يدرك تماما أنها الفرصة الأخيرة لـه ليتوج باللقب تحت قيادة مدربه الأسـباني جوسـيب غوارديولا الذي سيترك الفريق بنهاية الموسم. واستعاد البايرن إلى صفوفه النجم الفرنسي المخضرم فرانك ريبيري بعد تعافيه من الإصابة حيث شاركُ في المباراة التي شهدت الفوز الصعب على درامشــتاد 1/3. لكــن غوارديولا يواجه مشكلة حقيقية في الناحية الدفاعية في ظل إصابة الثلاثي جيروم بواتينغ وهولغر بادشتوبر وخافى مارتينيز. ومنح غوارديولا لاعبه المخضرم فيليب لام من مباراة دارمشـــتاد ليصبح قادرا على خوض مباراة اليوم والتي سيحتفل فيها بالمباراة رقم 100 له في دوري الأبطال. وفي المقابل، اطمأن غوارديولا على هجومه بعدما سجل البولندي روبرت ليفاندو فسكي وتوماس مولر جميع الأهداف العشرة التي أحرزها الفريق في الدور الثاني من الدوري الألماني حتى الآن بواقع سبعة أهداف لليفاندوفسكي وثلاثة لمولر. وقال مانويل نوير حارس البايرن: «يمكننا الاعتماد على لاعبينا في الهجوم. وهذا شعور جيد بالطمأنينة».

وذكر ماسيميليانو أليغري مدرب يوفنتوس، في تغريدة على «تويتر» بعد التعادل السلبي مع بولونيا يوم الجمعة الماضي في الدوري الإيطالي: «مسيرتنا صعبة ولكنها تستمر ... الآن، علينا التركيز في مباراة الثلاثاء، والحلم الدي يمكننا تحويله لحقيقة "، وعاد لاعب الوسط الألماني سامي خضيرة وزميله الكرواتي ماريو ماندزوكيتش مهاجم بايرن السابق إلى صفوف يوفنتوس بعد تعافيهما من الإصابة فيما تحوم الشكوك حول مشاركة المدافعين جورجيو كيليني وأليكس ساندرو. وقال خضيرة: «أعتقد أن المستوى البدني للفريقين سيلعب دورا حاسما في النهاية... سيعاني الفريّق الألماني في غياب جيروم بواتينغ الذي أراه أحد أفضل المدافعين خلال الموسمين الأخيرين».



نجما أرسنال والكوت (يسار) وتشامبرز في حصة تدريبية قبل اللقاء الصعب امام برشلونة

زميله البوسنى إيدن دزيكو هدفين آخرين ليقودا الفريق إلى مواصلة انتصاراته في الدوري الإيطالي بفوز عريض 5/صفر على باليرمو في المرحلة السادسة والعشرين. على الاستاد الأولمبي في العاصمة الإيطالية

روما، واصل صلاح عروضة القوية مع فريقه الإيطالـــى وقــاد الفريق للفــوز الكبيــر 5/صفر على باليرمو ليرفع روما رصيده إلىي 50 نقطةً ويستعيد المركز الرابع بفارق نقطتين أمام انتر ميلان فيما تجمــد رصيد باليرمو عند 26 نقطة في المركز السادس عشر. وأنهى روما الشوط الأولّ بهدف سجله البوسني إدين دزيكو في الدقيقة 30

■ رومـــا - د ب أ: واصل المهاجم المصري محمد صلاح سطوعه مع روما وسجل هدفين وأحرز أكمل روما الخماسية بضربة رأس رائعة من دزيكو اثر تمريرة عرضية لعبها دييغو بيروتى بعد ثلاث

الدورى الهولندي

أياكس يسحق إكسلسيور ويشدد الخناق على أيندهوفن

الدوري الإيطالي

المصري صلاح يسحر الجماهير

بهدفين ويقود روما لسحق باليرمو

ثم أضاف المالي سيدو كيتا الهدف الثاني للفريق في الدقيقة 52. وترجم صلاح مستواه الرائع مع روما في الموسم الحالي إلى هدفين جديدين وذلك في الدقيقتين 60 و62 علما بأن الهدف الثاني جاء بمهارة فائقة ومن زاوية شبه مستحيلة حيث حول صلاح الكرة من على خط نهاية الملعب بيسراه إلى داخل المرمى بعدما تخلص من الحارس. ورفع صلاح رصيده بهذا إلى تسعة أهداف مع روما في الدوري الإيطالي هذا الموسم لينفرد بصدارة قائمة هدافي الفريق هذا الموسم بفارق هدف واحد أمام زميله ميراليم بيانيتش، وفي الدقيقة 89،

دقائق من نزوله بديلا لصلاح.

ويتجمد رصيد فيليم عند 22 نقطة في المركز الخامس عشر،

وتعادل فينورد مع رودا كيركراده بهدف سجله ديرك

كاو ّت فــى الدقيقة 45 مقّابل هدف أحــرزه مايكي نجو مبو في

الدقيقة 68 ليرفع فينورد رصيده إلى 37 نُقطة في المركز السابع

ويتجمد رصيد كيركراده عند 25 نقطة في المركز الرابع عشر.

وأهدر دي جرافشاب فوزا ثمينا كان في متناوله واكتفى

بنقطة وأحدة في محاولاته للهروب من شبح الهبوط بتعادله

2/2 مع فيتيـس آرنهيم. ورفع دي غرافشــآب رصيده إلى 14

نقطة في المركز السابع عشر قبل الأخير بفارق نقطة واحدة

أمام كامبور المتذيل فيما رفع آرنهيم رصيده إلى 37 نقطة في

المركز السادس. وتقدم آرنهيم بهدف سجله مارفيلوس ناكامبا

في الدقيقة 16 ورد دي غرافشاب بهدفين أحرزهما فينسنت

فريميغ في الدقيقتين 40 و47 قبل أن يحرز لويس باكير هدف

التّعادل التّمان للضيوف في الدقيقة 84 ، وشهد الوقت بدل

الضائع للمباراة طرد كوسوكي أوتا لاعب آرنهيم لنيله الإنذار

ليل يعرقل انطلاقة ليون ■ باريــس - دب أ: عرقــل ليــل انطلاقة ليون في الدوري الفرنسي وانتزع فوزا ثمينا 1/صفر عليه ضمن منافسات المرحلة السابعة و العشرين والتي شهدت اليوم أيضا فوز كان على رين 1/صفر

الدوري الفرنسي

كأس انكلترا

هيدينك يدافع عن المسابقة بعد فوز ساحق على السيتي

وتعادل مارسيليا مع سانت اتيان 1/1. وأنهى ليل الشوط الأول بهدف سجله سفيان بوفال في الدقيقة 28 لكن الفريق فشل في تعزيز النتيجة رغم تفوقه العددي في الشوط الثانى بعد طرد كريستوف جاليه نجم ليون في الدقيقة 60 لنيله الإنذار الثاني في المباراة، كما شهدت الدقيقة 88 طـرد كليمنت جيرنييه لاعب ليون لنيله الإنذار الثاني في المباراة بعد تدخل عنيف بمفصل الذراع مع البديك فلوران بالمون الذي ندزف دما كثيا من الأنف وخرج لتلقى العلاج، ورفع ليل رصيده إلى 34 نقطـة ليقفز إلى المركز الثاني عشـر فيما تجمد رصيد ليون عند 39 نقطة في المرّكز الخامس وفشل

الفريق في القفز للمركز الثَّالث حيــث منى اليوم

■ لندن - رويترز: وصف غوس هيدينك المدرب

المؤقت لتشلسي مسابقة كأس الاتحاد الإنكليزي

بأنها أشبه «بمعبد كرة القدم» بعدما سحق تشكيلة

من لاعبي الصف الثاني في مانشســـتر سيتي 5-1

وكان هيدينك احتفل في يومه الأخير خلال

ولايته الأولى كمدرب لتشلسيّ بإحراز لقب كأس الاتحاد عقب التفوق 2-1 على إيفرتون في نهائي

المسابقة عام 2009. ودخل هيدينك مواجهة سيتي

بتشكيلة قوية بينما فضل نظيره المدرب مانويل

بليغريني إراحة لاعبين مهمين مثل سيرجيو أغويرو

ورحيم سترلينغ ومنح الفرصة لخمسة لاعبين

شبان لُخوض أول مباراة مع الفريق، وشعر هيدينك

بالتعاطف مع سيتي الذي كان لا يزال ينافس على

ألقاب أربع بطولات هذا الموسم لكنه قال: «لا يجب أن

ليبلغ دور الثمانية.

بهذه الهزيمة بعد ثلاثة انتصارات متتالية. وأنقذ المهاجم البلجيكي الشاب ميشي باتشواي فريقه مارسيليا من فخ الهزيمة أمام ضيفه سانت اتيان وانتزع لــه التعادل 1/1 فــى الوقت القاتل. ورفع مارسيليا رصيده إلى 36 نقطة في المركز الحادي عشر كما رفع سانت اتيان رصيده إلى 41 نقطـة في المركـز الرابع بفـارق الأهداف فقط خلف نيـس. وانتهى الشـوط الأول مـن المباراة بالتعادل السلبي، واستغل سانت اتيان النقص العددي في صفوف مضيفه بعد طرد نيكولا نكولو في الدقيقة 60 وتقدم الفريق بهدف أحرزه كيفن مونى باكيه في الدقيقة 85 ولكن باتشــواي أحرز التعادل لمارسيليا في الوقت بدل الضائع للفريق. وقفز كان إلى المركز السابع برصيد 39 نقطة اثر فوزه الثمين على رين بهدف نظيف سجله سعيدي نتيبازونكيرا في الدقيقة 54 ليتجمد رصيد رين عند 38 نقطة ويتراجع للمركز الثامن.

ننسى تقاليد كرة القدم الإنكليزية». وأضاف: «أتذكر

أننى تابعت عندما كنت شابا مباراة في كأس الاتحاد

الإنكليزي عبر التلفزيون. إنها معبد كرة القدم.

الفوز بكأس الاتحاد يمثل عالما جميلا. يجب أن

نحذر من التقليل من البطولة». وجاء قرار بليغريني

بالدخول بتشكيلة من لاعبي الصف الثاني في

ظل ارتباطه بمواجهة في ضيافة دينامو كييف في

دورى أبطال أوروبا الأربعاء قبل أن يلعب يوم

الأحد مع ليفربول في كأس الرابطة، وفي ظل وجود

تشلسيى في منتصف جدول الدوري تمثل مسابقة

كأس الاتحاد الفرصة الوحيدة للنادي لإحراز لقب

محلي هذا الموســم رغم أنه لا يــزال ينافس في دور

16 بدُّوري أبطال أوروباً، وخســر تشلسي 2-ـُّا في ضيافة باريس ســان جيرمان في مبــاراة الذهاب

البطولات التي يخوضها هذا الموسم. وتضمنت

التشكيلة الأساسية للسيتي ستة لاعبين شبان

يشارك خمسة منهم للمرة الأولى مع الفريق الأول.

وقال بيلغريني: «كنا نعلم قبل المباراة ان فرصتنا

صعبة في الأستمرار بمسابقة كأس الاتحاد».

وأضاف: «لم يكن بإمكاننا أكثر من هذا، عانينا من إصابة ستة لاعبين ... لم يكن بمقدورنا المجازفة بتلقى

مزيد من الإصابات لدى لاعبينا». وأوضح: «وفوق كلُّ هذا، خَضْنَا المباراة أمام فريق رائع، ولهذا، فاز

الأسبوع الماضي،

بيلغريني: لم يكن في الإمكان أفضل مما كان!

الدوري الاسباني زيدان: الريال لم يخرج من المنافسة على اللقب

النجم المصري صلاح يحتفل بأحد هدفيه لروما

■ مدرید – د ب أ: قال زین الدین زیدان مدرب ریال مدرید ان فریقه

وقال زيدان: «لم نخرج من سباق المنافسة على اللقب. لقد فقدنا علينا ان نواصل المشوار. لا تزال هناك العديد من المباريات المتبقية».

لم يخرج من المنافسة على لقب الدوري الأسباني هذا الموسم بعد التعادل مع ملقة 1/1. وفشل ريال مدريد في التتويج بلقب الدوري منذ

نقطت بن فقط». و أضاف: «لا تزال هناك 13 مباراة متبقية من عمر الدوري وقد يفقد المنافسون بعض النقاط. علينا فقط أن نستمر في القتال». وأكد: «حقيقة، لا أريد التفكير باننا لعبنا بشكل سيئ. اتيحت لنا العديد من الفرص لتسجيل الأهداف حتى نهاية المباراة». في الوقت نفسه، قال إيمليو بوتراغينيو مدير الريال: «كانت مباراة متكافئة. خلقنا فرصا جيدة لافتتاح التسجيل لكننا لم نستغلها بالشكل المطلب وبي، وأضاف: «أصبح الحصول على لقب الدوري صعبا ولكن

الدوري التركى غالطة سراي يفوز على طرابزون في مباراة مثيرة

85. وتغلب أوتريخت على فيليم تيلبورج بهدفين سـجلهما رود بويمانز في الدقيقتين 32 و 85 مقابل هدف سلجله بارتولوميو أوجبيشي من ضربة جزاء في الدقيقة 77 ليرفع رصيده إلى 38 نقطة في الركز الرابع بفارق الأهداف فقط أمام هيراكليس ألميلو

■ أمســتردام – د ب أ: واصل أياكس مطاردته لآيندهوفن

في الدوري الهولندي بفوزه الكبير 3/صفر على إكسلسيور في

المرحلة الرابعة والعشرين والتي شهدت أيضا فوز أوتريَّختُّ

على فيليم تيلبورغ 1/2 وتعادل فينورد مع رودا كيركراده 1/1

وشدد أياكس الخناق على المتصدر آيندهو فن وحافظ على

فارق النقطـة الواحدة التـي تفصله عن الصـدارة حيث رفع

رصيده إلى 58 نقطة في المركــُز الثاني بعد فوزه الكبير 3/صفر

على إكسلسيور الذي تجمد رصيده عند 19 نقطة في المركز

السادس عشر، ويدين أياكس بالفضل الكبير في هذه الفوز

إلى لاعبه أركاديوز ميليك الذي سـجل هدفين في الدقيقتين 41

و 55 فيما أضاف زميله دافي كلَّاسِين الهدفُ الثَّالَث في الدُّقيقة

ودي غرافشاب مع فيتيس آرنهيم 2/2.

ورفع غالطة سراي رصيده إلى 37 نقطة في المركز الثالث

■ اسطنبول - دبأ: قفز غالطة سراي للمركز الثالث بعد تغلبه على طرابزون سبور 1/2 في مباراة مثيرة ضمن منافسات المرحلة الثانية والعشرين من الدوري التركي.

بفارق الأهداف عن بلدية أكهيسار الرابع. بينما توقف رصيد طرابزون سبور عند 27 نقطة في المركز التاسع. وتقدم طرابزون سبور بهدف سجله إركان زينجين في الدقيقة 21 من ركلة جزاء وتعادل غالطة سـراي في الدقيقـة 64 عن طريق لوكاس

الثاني في المباراة. بودولسكي قبل أن يضيف سيلجوك إنان الهدف الثاني لغالطة سراي في الدقيقة 89 من ضربة جزاء، علما أن طرابزون سبور لعب بسبعة لاعبين بعد طرد أوزير هورماجي وأيكوت ديمير

ولويس كافاندا وصالح دورسون في الدقائق 59 و70 و88 و87. وفشل بلدية أكهيسار وبلدية اسطنبول في استغلال كافة الفرص التي اتيحـت لهما خلال المباراة ليتعادلاً سلبيا. ورفع بلدية أكهيسار رصيده إلى 37 نقطة في المركز الرابع بينما توقف رصيد بلدية اسطنبول عند 36 نقطة في المركز السادس.

الدوري الأرجنتيني كارلوس تيفيز يصيب حارس مرمى بكسر في الفك!

■ بوينس آيرس – د ب أ: عاد المخضرم كارلوس تيفيز لاعب بوكا جونيورز الأرجنتيني لتصدر مشهد التدخلات العنيفة مع الخصوم مجددا، ليحدث هذه المرة إصابات بالغة بأحد لاعبى الفريق المنافس، خلال مباراة فريقه أمام نيويلز أولد بويرز في الدوري الأرجنتيني.

وقام تيفيز بالاصطلدام بقوة بالغة، دون قصد، بركبته في وجله الحارس ازيكيل يوسيان، ليصيبه بكسر في الفك، وذلك خلال المباراة التي اكتسـح فيها بوكا جونيورز منافســه نيويلز أولد بويز 1/4 يوم السبت الماضي. ودخل المهاجم الدولي الأرجنتيني إلى منطقة الجزاء بالكرة وصوبها باتجاه المرمى، بيد أن الحارس نجح في الزود عـن مرماه، قبل أن يصطدم تيفير بوجهه بعنف. وخضع يوسيان لجراحة عاجلة أمس الأحد بمدينة روساريو، حيث من المقرر أن تمتد فترة تعافيه من الإصابة إلى 45 يوما، حسبما أفاد الأطباء المعالجين له في تصريحات صحفية. ولم يتمكن يوسيان من المشاركة في الشوط الثاني من المباراة المذكورة بداعي الإصابة، حيث تم استبداله بالحارس البديل سيباستيان دانجلو. وتعتبر هذه هي المرة الثانية التي يتسبب فيها تيفيز في إلحاق إصابــة قوية بأحد المنافسين منذ عودتــه لصفوف بوكا جونيورز منتصف عام 2015. وارتكب تيفيز مخالفة قوية في حق اللاعب الأرجنتيني الشاب جونيور ازيكيل هام في 19 أيلول/ سبتمبر الماضي، تسببت في تعرض الأخير لكسر مضاعف في الساق اليمني. واضطر هام للخضوع لعملية جراحية، لم يتعاف من أثارها حتى اليوم، وقال اللاعب الأرجنتيني الشاب: «تيفيز يتابع تطور مرحلة التعافي الخاصة بيّ». يذكر أن نجم المنتخب الأرجنتيني لم ينل أيّ عقوبة بسبب هاتين الواقعتين.



الحارس اونسالين يعانى من اصابته مع تيفيز

■ لندن - د ب أ: أكد التشيلي مانويل بيلغريني مدرب مانشستر سيتى بأن فريقه لم يكن يستطيع تقديم أفضل مما قدمه في المباراة التي خسرها 5/1 أمام مضيفه تشلسي في دور الستة عشر لكأس الاتحاد الإنكليزي،

ومع المباراتين المرتقبتين للسيتى أمام مضيفه دينامو كييف الأوكراني الأربعاء في دوري الأبطال ثم أمام ليفربول الأحد المقبل في نهائي كأس رابطة المحترفين، اضطر بيلغريني إلى منح الراحة لمعظم عناصره الأساسية طبقاً لأولويات الفريق في

انتخابات رئاسة الفيفا انفانتينو يكذب شائعات تحالفه مع الشيخ سلمان

■ بازل (سویسرا) - د ب أ: نفی السويسري جاني انفانتينو، المرشح الرئاسي في الانتخابات القادمة للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، احتمالية وجود أي تحالف بينه والشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، قبل إجراء الانتخابات نهاية الأسبوع الجاري.

وقال انفانتينو في مقابلة مع صحيفة «بازلر زيتونغ» السويسرية: «هذه ليست اللحظة المناسبة، هذا الأمر غير مطروح، الانتخابات يجب أن تسير في صالح كرة القدم». وأضاف الأمين العام للاتحاد الأوروبى لكرة القدم (يويف)»: «أعتقد أن الانتخابات الديموقراطية أمر أساسي من أجل تحقيق مصداقية الفيفا كمؤسسة، الفيفا تحتاج في مقعد الرئاســة رئيســا شــرعيا من

خلال انتخابات». وجاءت كلمات انفانتينو لتكذيب الشائعات، التي ثارت مؤخرا عن نية المرشح الأوروبي لتغيير موقفه قبل انتخابات الجمعـة المقبـل، التي سـتعقد خـلال اجتماع الجمعية العمومية للفيفا في زيوريخ، لدعم الشيخ سلمان في منصب الرئاسة والاكتفاء بتولى منصب الأمين العام في المستقبل. وتابع انفانتينو: «بالنسبة لي لا يوجد أي شك، سأذهب في 26 فبراير إلى زيوريخ للفوز بالانتخابات، الجمعية العمومية التي تختار الرئيس تشبه نهائيات الكؤوس، يجب تحقيق الفوز فيها». وينافس المسؤول السويسري في انتخابات الفيفا الرئاسية يـوم الجمعة المقبل الشيخ سلمان آل خليفة والأمير الأردني علي بن الحسين والفرنسي جيروم شامبين والجنوب أفريقي توكيو سيكسوالي.

رادار الملاعب

إيقاف عضو سابق في اللجنة

التنفيذية للفيفا ثلاثة شهور

■ براسين - دبأ: أعلن الاتحاد الدولي لكرة

القدم (فيفا) إيقاف التايلندي وراوي ماكودي

العضو السَابق في اللجنة التنفيذيّة للّفيفا لثّلاثة

شهور بقرار من اللجنة التأديبية في الاتحاد، وذكر

الفيفا في بيان: «وراوي ماكودي عوّقب من اللجنة

التأديبية بالفيفا بسُـب عدم أمتثاله لقرار صادر من الغرفة القضائية بلجنة القيم المستقلة»، وكان

ماكودي، الرئيس السابق للأتحاد التايلندي،

أوقف 90 يوما في تشرين الأول/ أكتوبر 2015

انتظارا لنتائج تحقيقات بشان اتهامات موجهة

. له ومدد الإيقاف في كانون الثاني/ يناير الماضي.

لكن اللجنة التاديبية بالفيف «رأت أن ماكودي لا

يزال متورطا في قضايا خلال هذه الفترة، وبالتاّلي

قررت إيقافه عنّ ممارســة أي نشــاط يتعلّق بكرة

القَّدمُ على المستوين المحلَّي والدولي لثَلاثَة شهور». وجرى أيضا توجيه تحذير لماكودي مع

طرد لاعب تركى أشهر

بطاقة حمراء للحكم!

■ أنقرة - رويترز: طرد صالح دورسون لاعب طرابزون سبور بعدما أشهر البطاقة الحمراء للحكم خلال مباراة في الدوري التركي انتهت بهزيمة فريقه 2-1 أمام

غلاطة سيراي. جاءت هذه الواقعة في الدقيقة 86 عندما أخرج حكم المباراة دينيز بيتنل البطاقة الحمراء المباشرة للاعب طرابزون لويسس كافاندا بسبب ارتكابه مخالفة

■ برلین – د ب أ: أعلن بوروسيا دورتموند

الألماني أن مدافعه اليوناني سوكراتيس سيغيب عن الملاعب ثلاثة أسابيع بسبب الإصابة في اوتار الساق، وسيغيب عن مجموعة من المباريات المهمة ابرزها المواجهة التي تجمعه

بالمتصدر بايرن ميونيخ في الخامس من اذار/

مارس المقبل، وفاز دورتمونيد الأحد على ملعب

باير ليفركوزن بهدف نظيف ليعزز موقعه بالمركز الثاني للدوري الألماني.

أفيلان مدافع تورينو

يغيب ستة شهور بعد

جراحة في الركبة

■ رومـــا – رويترز: أعلــن تورينو الإيطالي

إن مدافعــه دانيلو افيلار من المتوقع أن يبتعد

عن الملاعب لستة شهور بعد إصابته مجددا

فى ركبته هذا الموســم. وقال النادي إن اللاعب البرازيلي البالغ من العمر 26 عاما خضع لجراحة لعلاج قطّع في الرباط الصليبي للركبة، وخاض

افيلار ثماني مباريات فقط منذ انضمامه لتورينو من كالياري العام الماضي، وسيلعب تورينو، صاحب المركز 11 فلي الدوري، مع مضيفه ميلان

المهاجم الأسترالي كاهيل

ينضم لهوانغتشو الصيني

■ ملبــورن – رويتــرز: أعلن هوانغتشــ الصينى تعاقده لفترة قصيرة مع تيم كاهيل

مهاجه أستراليا والذي رحل عن شنغهاي شينهوا الأسبوع الماضي، وقال هوانغتشو الذي

أنهى اللوسم اللَّأضي في المُركَـز 11 إنه تعاقد مع كاهيل (38 عاما) لستة شهور. وأضاف: «نتطلع

لشاهدة الأداء الجيد من كاهيل في الدوري

الصيني بوصفه أحد أبرز اللاعبين في النادي.

نتمنى حظا طيبا لكاهيل»، وأمضى كاهيل

ثمانية مواسم مع ايفرتون الانكليزي ثم لعب

ثلاث سنوات في نيويورك رد بولز الأمريكي

وأحرز 11 هدفا في 28 مباراة مع شينهوا. لكن بعد عدة أشهر من التعاقد لعام آخر مع شينهوا أبلغه النادي أنه لا مكان له في تشكيلة المدرب

الاسباني غريغوريو مانزانو في الموسم الجديد الذي ينطلق يوم الرابع من مارس/ آذار القبل.

السادس السبت المقبل،

تغريمه ثلاثة آلاف فرنك سويسري.

قرعة كوبا أمريكا 2016

■ نيويـورك – د ب أ: كانـت المجموعــة الأولى المعقـدة التي، ضمت منتخبات الولايات المتحدة وكولومبيا وكوستاريكا وباراغواي، بالإضافة إلى إعادة الصدام بين تشيلي والأرجنتين مرة أخرى بعد نهائى نسخة كوبا أمريكا 2015، هي أبرز نتاتج قرعة كوبا أمريكا 2016 (المُتُّويـةً)، التيَّ أجريت في مدينة نيويورك بالتوقيت المحلي.

وتقام البطولة، التي ستلعب للمرة

الأولى في تاريخها خارج أراضي قارة أمريكا الجنوبية، في الفترة بين يومي الثَّالــث و 26 حزيــراّن/ يونيــو المقبل في 10 مـدن أمريكية، ويفتتـح منتخبا الولايات المتحدة وكولومبيا مباريات البطولة. وتعتبر المجموعة الأولى الأصعب لأنها تضم أيضا كوستاريكا وباراغواي، اللذين يستهلان مشوارهما في البطولة في ثاني أيامها بعد مباراة الافتتاح. وأشرف على تسيير مراسم القرعــة المكسـيكي يورغــن ماينــكا، الأمين العام لاتحاد أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي (كونكاكاف)، فيما اضطلع الكولومبي كارلوس فالديراما والمكسيكي خورخي كامبوس والأمريكي اليكسي لالاس بعملية سحب أسماء

في الخامس من يونيو أمام الإكوادور على ملعب روز باول بمدينة باسادينيا، وهو الملعب الذي شهد تتويجه بطلا لَـكأس العالــم 1994، وبعدهــا تلتقي البرازيل مع هايتي، الذي تأهل لنهائيات هـذه البطولة للمرة الأولى بعد فوزه على منتخب ترينداد وتوباغو في مباراة فاصلة بالتصفيات، وتختتم البرازيل مبارياتها في المجموعة الثانية بمواجهة بيرو يوم الأحد 12 يونيو بمدينة بوسـطن. وتخوض المكسـيك أولى مبارياتها فـي الخامس من يونيو أمام أوروغواي ضمن المجموعة الثالثة، التى تشـهد أيضا مواجهة بين فنزويلا

ويلعب المنتخب الأرجنتيني أولى مبارياته في السادس من يونيو أمام تشيلي في المجموعة الرابعة، في مباراة تعتبر إعادة لنهائى كوبا أمريكا الأخيـرة، كما يلتقي بنمـا وبوليفيا في مباراة أخرى بالمجموعة ذاتها. ومن المتوقع أن يحضر منافسات كوبا أمريكا (المئوية)، التي تقام للمرة الأولى تحت رعاية «كونميبـول» و »كونكاكاف» أكثر من 2 مليون مشجع،



مدربو المنتخبات الـ16 المشاركة في البطولة عقب مراسم القرعة

مارتينو: ميسي لا يمكنه أن يكون المنقذ الدائم للأرجنتين!

■ نيويــورك – د ب أ: قال خيــراردو مارتينو مدرب المنتخب الأرجنتيني، بعد مراسم قرعة كوباً أمريكا 2016، أن النجم العالمي ليونيل ميسي لا يمكنه أن يكون المنقذ الدائم لمنتخب التانغو. وأضاف مارتينو متحدثا عن الاعتماد على

مهاجم برشلونة: «نحن نمرر الكرة لليو، كل ما يحتاجه منه الفريق حينئذ، وهو الأمر الذي يعد أساسيا لنا، أن يظهر في دور المنقذ عندما تكون المباراة مغلقة أو عندما يكون الأداء سيئا، حينئذ عليه أن يظهر». وتابع: «لكن يجب ألا يكون هو المنقذ الدائد، أرغب في أن يكون اللعب الجماعي

للفريق هو ما يساعده ليظهر بشكل أفضل في الظروف الطبيعية». واعترف مارتينو أنــه كان يرغب في مواجهة تشيلي للثار من نتيجة المباراة التي جمعت بين البلدين فـي نهائي كوبا أمريـكا 2015، وانتهت بسقوط الأرجنتين، لتطيل من أمد فترة غيابه عن تحقيق الألقاب الكبرى لـ23 عاماً. واستطرد قائلا: «كل ما يحدث الآن سيكون من الماضي وكل ويحتل المنتخب الأرجنتيني المركز السادس في ما سيأتي هو أشياء جديدة لن يمكنها التّعطية تصفيات المونديال برصيد ست نقاط من أربع على مــاً حــدث». وتخــوض الأرجنتــين غمار منافسات كوبا أمريكا القادمة عقب خسارتها

مباراتين نهائيتين، أحدهما أمام ألمانيا في مونديـــال البرازيل 2014 والأخرى أمام تشــيليّ في كوبا أمريكا 2015. وسيكون تشيلى الخصم القادم أيضا للمنتخب الأرجنتيني خلال تصفيات كأس العالــم 2018. وتحــدث مأرتينــو عن تلك المواجهة المرتقبة قائلا: «هذه التصفيات محورية لنا ويمكنها أن تمنحنا الهدوء قبل كوبا أمريكا والأولمبياد ولذا علينا أن نحتـل المركز الأول».

وبينما يتألق نيمار مع الفريق الكتالوني هذا الموسم، الذي من المنتظر أن يكون موسما طويلا، يفكر دونغا في الاستعانة

مع منتخب بلاده عام 1994 كلاعب ببطولة كأس العالم: «لقد أثبت نفسه هـذا العام مع ناديه كما يدرك أهمية أن يصبح جزءا من المنتخب، إنه فتى متزن للغاية ويتمتع بإدراك عال ويتخذ قراراته بعد التفكير فيها جيدا، لقد تحدثت معه». وتابع: «جميع المجموعات متكافئة، هناك فرق لـم نعتـد أن نراها في البطولة وتبدو أنها أكثر سهولة ولكن كرة القدم تتسم بتقلباتها الكبيرة وخاصة أمام الفرق التي تتعامل بذكاء».

دونغا: نيمار سيشارك في كوبا أمريكا المقبلة

رَّلِعُلِي

فرصة للأرجنتين للثأر من تشيلي... ومجموعتا «موت» لكولومبيا وسهلة للبرازيل

■ نيويورك - دبأ: أعرب كارلوس دونغا مدرب المنتخب البرازيلي عن ثقته بأن نيمار، نجم هجوم برشلونة الأسباني، سيكون من ضمن عناصر فريقه المشارك في كوبا أمريكا

باللاعب ليس في كوبا أمريكا وحسب ولكن في الأولمبياد أيضا. وقال دونغا: «بدون شك هذا لن يمثل حملا لنيمار، إنه لاعب من طراز

داخل منطقة الجزاء. وأحاط لاعبو طرابزون بالحكم للاحتجاج على القرار ثم انتزع دورسون البطاقة الحمراء رفيع». وأضاف المدرب البرازيلي، الذي توج من يد الحكم وأشهرها بوجهه ليطرده الحكم من المباراة ويتقلص عدد لاعبي فريقه إلى سبعة لاعبين. وكان إبراهيم حاج عثمان أوغلو رئيس طرابزون عوقب بالإيقاف لمدة 280 يوما في نوفمبر/ تشرين الثَّاني الماضي بسَـب احتجازه حكما داخل احدى غرف النادي لعدم احتسابه ركلة جزاء لفريقه في إحدى المباريات، الإصابة تحرم دورتموند من سوكراتيس ثلاثة أسابيع

فورمولا ـ 1 فيتيل يسجل أسرع زمن في اليوم الأول

من التجارب التمهيدية للموسم

■ برشــلونة – د ب أ: ســجل الألماني سيبستيان فيتيل سائق فيراري أسرع زمن في اليوم الأول من التجارب التمهيدية للموسم الجديد من بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 والتي افتتحها البريطاني لويسس هاميلتون سائق مرسيدس، حامل لقب بطولة

وحقق فيتيل أسرع زمن للفة على مضمار كتالوني، البالغ طوله 4655 مترا، بمدينة برشلونة الأسبانية مسجلا دقيقة

واحدة 24.393 ثانية وتلاه هاميلتون بفارق 0.47 ثانية، وأكمل هاميلتون 66 لفة بينما قطع فيتيل 36 لفة فقط قبل أن يخرج السائقون من المضمار لاستراحة الغداء. وتستمر الجولة الأولى من الاختبارات أربعه أيام كما تقام الجولة الثانية الأخيرة على المضمار نفسه بين الأول والرابع من آذار/ مارس المقبل. وتفتتح منافسات الموسم الجديد بإقامة سباق أستراليا في ملبورن في 20 آذار/ مارس المقبل، ويتطلع هاميلتون إلى التتويج

باللقب للعام الثالث على التوالي وللمرة الرابعة في مسيرته لكنه سيواجه على الأرجح منَّافسة شرسة من زميله الألماني نيكو روزبيرغ وكذلك سيبستيان فيتيل الذي يتطلع إلى تحقيق بداية ناجحة بسيارة فيراري. ويمكن لكل من الفرق الـ11 المشــاركة بســيارة واحدة في كل يوم من أيام الاختبارات، وقرر مرسيدس الدفع بسائقه هاميلتون أمسس وغدا على أن يشارك زميله روزبيرغ اليوم

ماجيك 105/102.

بطولة دبي

بيرني إكليستون مالك الحَقوةً، التجارية لبطولة العالم لسباقات فورمـولا-1 إن اللعبة تعيش أسـوأ حالاتها الآن، وإنه كمشـجع ما كان ليدفع المال لحضور السباقات، وقال إكليســتون: «أغلب المشاركين

يفكرون فقط في مصالحهم على المدى القريب، فالمدى البعيد لهــؤلاء ربما يتمثل في سـباقين أو ثلاثة سباقات»، وأضاف: «نتيجة ذلك أن فورمو لا-1 تعيش أسـوأ حالاتها، ما كنت سأدفع لمال لاصطحاب أسرتي لحضور أحد

■ برشلونة - دبأ: قال البريطاني

الأسبانية، حيث حصلت فرق فيراري وويليامز وريد بول على فرصة مقارنة قدراتها مع مرسيدس الفائز ببطولة العالم لفئة الصانعين في العامين الماضيين، واعتبر إكليستون هيمنة مرسيدس على بطولة العالم في العامين الأخيرين، واحدة من أبرز مشاكل فورمو لا-1، وأشار إلى أن المصلحة الذاتية للفرق وقفت في طريق تغييرات كانت ستجعل الرّياضـة أكثر تنافسـية، وأضاف أن أفكارا مثل التغيير في نمط الانطلاق

إكليستون: السباقات تعيش أسوأ حالاتها!

السباق»،

يمكن الاستمرار في إقامة التجارب على مضمار كتالونيا بمدينة برشلونة الرسمية بنظامها الحالي، مع تسجيل عدد مرات الانطلاق من المركز الأول في سجلات التاريخ باسم السائق، لكن عند الانطلاق في السباق يمكن أن يعتمد مركز الانطلة على مركزه في التجربة الرسمية وموقعه في الترتيب العام ببطولة العالم». وأضاف: «بذلك يمكن أن ينطلق صاحب المركز الثالث في التجربة الرسمية، من المركز السابع أو الثامن في السباق على سبيل المثال. هذا أفضل من فكرة عكس مراكز الانطلاق لأن كل ما سيحدث



دوري السلة الأمريكي ديفيز يسجل أفضل رقم في مسيرته ليقود بيليكانز إلى الفوز

■ لـوس أنجليس – د ب أ: سـجل أنتوني ديفيز أفضل رقم في مسيرته وكذلك أفضل رقم في الموسم، حيث أحرز 59 نقطة و20 متابعة ليقود نيو أورلينز بيليكانز إلى الفوز على مضيفه ديترويت بيسـتونز 111/106 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

وبات ديفيز صاحب أعلى عدد من النقاط في مباراة بدوري السلة الأمريكي منذ سجل نجم لوس أنجليس ليكرز السابق شاكيل أونيل

أنجليس كليبرز في السابع من آذار/ مارس 2000. وسجل البديل غرو هوليداي 20 نقطة وتسع تمريرات حاسمة لبيليكانز الذي حقق الانتصار 22 لـه فـي الموسـم مقابـل 33 هزيمة. علـي يوتا جـاز 111/115، وبوسـطن وعلى الجانب الآخر، سجل ريجي سيلتيكس على مضيف دنفر نغتس جاكسون 34 نقطة وأضاف أندري دراموند 21 نقطة لبيستونز الذي منى بالهزيمة 29 هذا الموسم مقابل 27

وفى مباريات أخرى، تغلب

61 نقطة و23 متابعة أمام لـوس كليفلانـد كافاليـرز علـي أوكلاهوما سيتى ثاندر 92/115 وسان أنطونيو سبيرز على فينيكس صنـز 111/118 وشيكاغو بولز على لوس أنجليس ليكرز 126/126 وبورتلاند تريل بليزرز 103/121 وتشارلوت هورنتس على بروكلين نتس 96/104 وتورونتو رابتورز على ممفيس غريزليس 98/98 وإنديانا بيسرز على مضيفه أورلاندو ديفيز تألق مع بيليكانز وحقق رقماً قياسيا جديداً

عالم التنس

■ دبي – د ب أ: استهل الصربي نوفاك ديوكو فيتش المصنف الاول على العالم مسيرته في بطولة دبــي للتنس بالفوز على الاســباني توّمي روبريــدوّ 1/6 و2/6. وحقق ديوكوفيتشّ فوزه وقم 699 خلال مسيرته ويبحث عن الفوز رقُّ م 700 في المواجهة التي ستجمعه في الدور

الثاني مع التونسي مالك الجزيري. وتأهل ديوكو فيتش إلى المباراة النهائية في اخر 17 بطولة شارك فيها وحصد 13 لقبا بما في ذلك لقبه الحادي عشر في بطولات الغراند سلام الاربع الكبرى والمتمثل في الفوز بلقب بطولة استراليا المفتوحة للتنس للمرة السادســة في كانــون الثاني/ ينايــر الماضي. وحقــق ديوكُوفيتشّ 35 انتصّـــارا مقابل خمسّ هزائم في بطولة دبي حيث يشارك في البطولة للمرة العاشرة، وتوج بلقبها أربع مرآت اعوام 2009 و 2010 و 2011 و 2013 و خســر نهائي العام الماضي على يد السويسري روجيه فيدرر. وقال ديوكو فيتـش الذي عاد إلـى ملاعب التنس بعد فترة توقف استمرت ثلاثة أسابيع: «ربما بدأت هادئًا من الخارج لكن كان هناك الكثير من الحدة من الداخل، لكن كان هناك لحظات من الثقة والشك». وأضاف: «من المهم أن أظل ايجابيا، جئت إلى هنا قبل أيام وتدربت بقوة استعدادا للبطولة، مرت ثلاثة أسابيع على آخر مباراة لي،

سعيد بالعودة من خلال هذا الفوز القوي». وفاز التونسي مالك الجزيري الذي يشارك ببطاقة دعوة (وايلد) كارد على الروسي المخضرم ميخائيـل يوجنـيّ 4/6 و1/6. وقال:ً «ديوكوفيتش يقدم أفضل مستوياته في الوقت الحالي ويهزم الجميع، لكنني سأدخل إلى ملعب المباراة متلماً أفعل في كل المباريات، في لعبة التنس لا يمكـن التنبؤُّ أبدا بالنتائــج، إنَّه أحد

ديوكوفيتش يصعد إلى الدور الثاني ويواجه التونسي الجزيري جوانب هــذه اللعبة الجميلة، مـن يعرف ربما لوبيز المصنف السادس بمواطته جويرمو

غارســيا لوبيز مــن الــدور الأول بعدما تغلب عليه 1/6 و6/4 و6/4. وخسـر لوبيز (34 عاما)

وهو اكبر لاعب في البطولة، المباراة النهائية في دبي عام 2004 على يد السويسري روجيه هزائم امام موطنه غويرمو غارسيا لوبيز، الذي يشارك في البطولة للمرة العاشرة، حيث حقق فيدرر ثم خسر المباراة النهائية قبل اربعة أعوام عشرة انتصارات خلال 24 مباراة خاضها في امام الأمريكي أندي روديك. واحتاج لوبيز إلى ساعتين فقط لتحقيق الفوز الرابع مقابل ثلاث البطولة، وفاز الكندي فاسيك بوسبيسيل على الفرنسي لوكاس بويه 3/6 و7/5 و4/6.



روبريدو يحاول رد كرة الى ديوكوفيتش في مباراة خسرها بسهولة

على اللاعبة الروسية مارغريتا غاسباريان 6–1 و6–1 في أوستابينكو فوزا سهلا على نظيرتها الكازاخستانية زارينا الأول للبطولة بإجراء الدفعات المتبقية للدور في مسابقتي الفردي والزوجي. وتجري اليوم 14 مباراة جديدة في مسابقة الفردي وسّت مباريات في مسابقة الزوجي لتنتهيّ الأول تُقدير لتصنيفهن المتقدم في البطولة.

بطولة قطر المفتوحة نتائج منطقية في اليوم الأول

■ عواصم – دبأ: شهدت مباريات اليوم الأول لبطولة قطر المفتوحة للتنس للسيدات نتائج منطقية وتفوقت اللاعبات الأفضل تصنيفا وتأهلن إلى الدور الثاني بعدما نجحن في تخطى منافستهن في الدور الأول.

وحققت التركية كاجلا بويوكايكا، المشاركة ببطاقة دعوة من الإتحاد القطري للتنس، إنجازا مهما في مسيرتها الرياضية وأزاحت اللَّاعبة التَّشُدِيكية لوسي هراديكا المِشاركة بمقتضى تصنيفها في رابطة اللاعبات المحترفات بفوزها عليها بمجموعتين لصفر، وإحتاجت إلى ساعتين بوريد. ونصف الساعة لحسم مواجهتها. وتقدمت التركية في المجموعة الأولى 6-4 غير أن التشيكية عادت بقوة في المجموَّعــة الثَّانيَّة وفازت 7–6 ليقع اللجــوء إلى مجمَّوعةً فاصلة نجحت خلالها التركية في تقديم مستويات قوية وفازت 6-2 لتتأهل إلى الدور الثانسي بواقع مجموعتين

لواحدة وتحقق إنجازا مهما في مسيرتها الرياضَية. وتلقت العمانية فاطمة النبهاني، المشاركة ببطاقة دعوة، خسّارة متوقعة من الكرواتية دوّنا فكيتش 0-6 و 0-6 في لقــاء لم يدم ســـوى 50 دقيقة. وحققت اللاعبة التشــيكيةً كاروليناً بليسكوفا المصنفة عاشرة في البطولة فوزا سهلا مباراة جــرت في إتّجاه واحد دامــت 49 دقيقة، واحتاجت اللاعبة الصينية سايسا تشينغ بدورها إلى ساعتين للتفوق على منافستها الأمريكية فارفارا ليبتشونكو وتغلبت عليها 6-2 و7-6. وحققت اللاتفية آل يلينا دياز وتغلبت عليها 6-1 و6-3 في مواجهة لم تستغرق سوى ساعة واحدة. ويسدل الســــــّــار على منافسات الدور عقب ذلك جميع منافسات المرحلة الأولى للمسابقة وتنطلق بعدها لقاءات السدور الثاني الذي ستظهر فيه المصنفات الثماني الأوليات اللاتي وقع إعفائهن من لقاءات الدور

الاتحاد الدولي لألعاب القوي يوقف رئيس الاتحاد الكيني

نيروبي – رويتـرز: أوقفت لجنة القيم بالاتحاد الدولي لألعاب القوى ايزاك موانجي الرئيس التنفيذي للاتحاد الكيني بشــكل مؤقــت «لصالح الحفاظ على نزاهــة الرياضة». وتم إيقاف موانجي لمدة 180 يوما انتظارا لانتهاء التحقيقات في شكوى ضده في ما له صلة «بالأضرار المحتملة لإجراءات مكافحة المنشطات في كينيا». وترك موانجي، الذي قال انه لـم يرتكب أي مخالفة، منصبه كرئيس تنفيذي للاتحاد الكيني الأسبوع الماضي قائلا انه يتوق لتبرئة ساحته.

متيولاند_» الدنماركي يتدرب خلف أبواب مغلقة قبل مواجهة يونايتد

■ سـتوكهولم - د ب أ: أعلـن متيولانـد الدنماركي أنه يعتزم إجراء الجلسة التدريبية الأخيرة للفريق قبل التوجه لملاقاة مانشستر يونايتد في إيساب دور الـ32 بالدوري الأوروبي خُلُّف أبواب مغلقة. ويجري متيولاند الجلس التدريبية الأخيرة على أرضــه اليوم ثم يتوجه إلى مضيفه مانشستر على أمل استكمال المفاجأة، بعدما تغلب عليه 1/2 في الذهاب. ويحتل . متيولاند المركـز الثالث في الـدوري الدنماركي وشكل ضغطا كبيرا على يونايتد بطل أوروبا ثُلاث مرات، قبل مباراة الإياب المقررة بعد غد الخميـس، ويتدرب متيولاند علـى ملعب «أولد ترافورد» غداً عقب وصوله إلى إنكلترا. الجيش والشرطة، فهو يعرف جيدا أن هذه الشرعية قد

تتحطم إذا سمح للشرطة بأن تتصرف بقمعية. ويبدو

أن هذا هو سبب قراره اعادة فتح ملف التحقيق في

قضية المذبحة في ملعب كرة القدم في شــباط 2012 في

بور سعيد. وقد قتل هناك 74 شـخصا وأصيب أكثر من

500 في الصدامات التي اندلعت اثناء مبارة بين فريق

الاهلى وفريق بور سعيد. اغلبية المصابين كانوا من

لم يكن ولم يوجد للاهليّ شك بأن الحكم العسكري

المؤقت برئاسة الجنرال محمد حسين طنطاوي، قد بادر

إلى الصدام من اجل الاضرار بهم كانتقام على افعالهم

ضد مبارك أثناء المظاهرات في ميدان التحرير، لا سيما

من اجل تحييد مركز معارضة يهدد. صحيح أن المحكمة

قد فرضت عقوبة الاعدام على 21 من أصـل 73 متهما،

وفرض عقوبة السجن لفترات طويلة على بعض

المتهمين، لكنها قامت بتبرئة 7 من رجال الشرطة الـ9

الذين اتهموا بافتعال المواجهات، ولـم يحاكم أي من

القرارات والعقوبات لـم ترض أي طرف، الامر الذي

وجد تعبيره في عدد من الاستنافات التي قدمت

للمحاكم. وقد اســتمر النقاش حتى نهاية 2015 وما زال

بعض المتهمين ينتظرون اعادة محاكمتهم. في بداية

شباط من هذا العام وفي يوم الذكرى الرابع لأحدآث بور

سعيد، تظاهر مشجعو الأهلى ضد الجنرال طنطاوي

ووزارة الداخلية والشرطة وطالبوا بمحاكمة المسؤولين

ذلك عن طريق الفيس بوك أو الكاريكاتور أو المتهكمين،

فهم أن عليه متابعة احتجاج مشجعي كرة القدم

من اجل اعادة التحقيق في احداث مباراة كرة القدم.

ولم يسارع المشجعون للاستجابة، فهم يريدون معرفة

السيسى الذي لا يقبل انتقادات الآخرين، سواء كان

ومن ضمنهم الطنطاوي بعد وفاته.

بقفازات من حرير.

المشجعين الاصوليين للاهلي.

رموز النظام،

رغم تفوقه في الاستطلاعات بفارق 20 % إلا أن انتصار ترامب أقل مما هو متوقع

الجمهوريون: صراع ثلاثي

ابراهام بن تسفى

■ بعد الهزيمة الساحقة في الانتخابات التمهيدية في نيوهامفشر، تنَّفس كل من هيلاري كلينتون الديمقراطية وماركو روبيو الجمهوّري، الصعداء. ايضا وزيرة الخارجية السابقة والسناتور من فلوريدا حاليا نجحا في تحسين مكانتهما في نهاية الجولة الثالثة فيّ الماراثُـون النازف ووضعا نفسيهما في موّضع انطلاق آمن من اجل الاستمرار بفضلّ الانجاّزات في ولاية نيفادا. أثبتت كلينتون أنه حينما تتحرك المعركة

باتجاه ولايات متجانسة أكثر من الناحية العرقية، فيمكنها توقع هوامش اوسع من التأييد الجماهيري خصوصا في اوساط الاقلية السوداء والهسفينية. هكذًا، رغم أنه في نيفادا _ مثل جولات التصويت السابقة عي المستنار خصم كلينتون السناتور بارني ساندرس موجات مـن اللهفة في اوســاط المصوتان الشباب (اغلبيتهم من البيض) الذين ذهبوا خلف وعوده بتغيير النظام الاقتصادي والاجتماعي القائم، فان ذلك لم يضعضع بشكل كاف في اوساط مجموعات اجتماعية اخرى. ونتيجة لذلك تم كبح انْجازات السناتور العجور من فارمونت، أما خصمته فقد نجحت في اعادة استراتيجية انتخابات خصمها، بـُراك اوبامــا، من عام 2008، الني اعتمد على ائتلاف الاقليات

الَّآن، بعد أن نجحـت كلينتون في التغلب على التحدي الذي وضعه ساندرس _ رغم صورتها كشخصية غير مصداقة وترتبط بحبلها الســري بالمؤسســة القائمة _ يبدو أن الطريق قد شقت من اجل تعزيز موقعها الرائد. هذا في حين أن اغلبية جولات التصويت القادمة ستكون في ولايات الجنوب التي تحظى فيها عائلة كلينتون بالتأييد لدى

دونالد ترامب

يتراجع بسرعة.

المرشح دونالد ترامب بانتصار واضح في

الجماهير السوداء، على هذه الخلفية وعلى خَلَفِيــةُ ٱلتَّأْيِيدِ الذي تحظَّى بِــه كلينتون في اوساط المصوتين البيض وكبار السن وذوي الوضع الاقتصادي الجيد، فان ساندرس قد

ورغم حقيقة أنها تظهر التعب وهي محافظة من ناحيـة التفكيـر وتنتمي تمامـًا للنظام القَّائِم (دون التحدثُ عن فضَّيحة الرسائلُ الالكترونية)، فإن الإنطباع هو أن المرشحة الديمقراطية قد استقرت في الطريق الصحيح وبغطاء من جهاز قوي يملك المصادر، وأنها قد

تتغلب على خصمها في المواجهة. أما الحزب الجمهوري الذي حظى فيه

اسرائيل اليوم 2016/2/22

مجددا في جنوب كارو لاينا.

مرشحا مفروغا منه.

جولـة الانتخابــات التمهيدية فــي جنوب كارولاينــا والذي عــزز موقعه، مــن تحديد

انماط التصويت قسى هذه الولاية يتبين أنه لا حصانة لأي شَــيء. رغم أنه تصدر في جميع الاســتطلاعات بفارق 20 في المئة على خصمه

حتى الاسبوع الماضي، فقد كان الانتصار

الفعلى لترامب (بفارق 10 في المئة عن المكان

الثانكي) أقل من المتوقّع وقد يتّحول بسرعة

إلى هدفّ هجوم من قبلً خصومه الاساسيين

بعد انســحاب جيب بوش من المنافســة،

فان المعركة ستتحول إلى معركة ثلاثية حيث

في المركز صراع لا هوادة فيه ضد المرشــح

المتفُّوق ـ والمصاب ـ ترامب، من هذه الناحية

كان الْمُنْتَصَّرِ الحقيْقي في جنوب كارولاينا هُو

من قفز إلى المكان الثاني من عمق الهاوية، ألا

وهو ماركو روبيو. حقيقة أنه تغلب لو بفارق

بسيط على السناتور تيد كروز الذي يحظى

بدعم افنغلستي واسع في هذه الولايّة (نحو

°0 في المئة من سَّكانَها يَنتمون إلى المعسكر

الافنغَّلستى) تشير إلى الامكانيةُ الانتخابيةٌ

الكامنة فيته وفيي قدرته على الاستيقاظ

بسرعة والعودة إلى مقدمة المنصة. الآن، بعد

أن حظى بدفعة من قبل المؤسسة الجمهورية

كلها، قَتح السباق من جديد ويجد روبيو

نفسه فجأة في موقع انطلاق من أجل التغلب

على ترامب الذي كان إلى ما قبل يومين

مثل ترامب، روبيو ايضا يتحفظ من

واشنطن التابعة لبراك اوباما والقيم التي

تَمثلها. فهو يقدم لجُمهور ناخبيه صورة أقلُّ

قتالية وهجومية وتثير الخلاف قياسا مع

نجم الواقع والطغمة المالية. الاسابيع القادمة

ستساعد على توضيح الصورة وتثبت إذا

كان الصراع في المكان الجمهوري قد فتح

السناتورين تيد كروز وماركو روبيو.

تسفى برئيل

■ اعصاب المواطنين المصريين المشدودة تعرضت في الاسبوع الماضي لامتحان آخر بعد قيام شرطي بقتل سائق سيارة عمومية يبلغ 24 سنة اثناء جدال حول دفع رسوم نقل حاجاته، وقبل ذلك باسبوعين احتج الاطباء في مصر على أن الشرطة قد قامت بضرب زميلين لهم لأنَّهما رفضا تزوير شــهادة طبية. وفي اللحظة الاخيرة امتنع الاطباء عن الاضراب، لكن الاحتجاج لم يختف من عيون الرئيس عبد الفتاح السيسي حيث وعد بالتحقيق في الحادثة، وأمر وزير الداخلية، مجدي عبد الغفار، بأن يقترح خلال اسبوعين توصياته لتعديل القوانين والأوامر من اجل تقييد استخدام الشرطة للقوة.

السيسي لا يهتم باستخدام القوة المفرطة لكنه يتعامل مع مشجعي «الأهلي» المتطرفين بقفازات من حرير

مشاكل مع الحاشية

هذا لا يعنى أن السيسى عنده مشكلة في الاستخدا المبالغ فيه للقُّو ة. فمنذ تو ليُّه الحكم في تموزُّ 2013 قضي على منات المعارضين السياسيين ولا سيما الاخوان المسلمين و نشطاء في الحركات الليبر الية العلمانية، لكن السيسى ايضا يفهم الفرق بين «الشرعية» التي يمنحها لنفسه في مكافحة «نشطاء الإرهاب»، وهكذا يتّم اعتبار نشطاء الاخوان المسلمين، وبين تجاوز المواطنين أو ضرب الاطباء فقط لأن الشرطة تشعر أنها محصنة أمام

القيادة المصرية تذكر جيدا أن الاحتجاج الاكبر السذي ولد الثورة بدأ كرد على صلف الشرطة، حيث ضرب رجالها خالد سعيد حتى الموت وهو شاب من الاسكندرية. المتظاهرون الذين اجتمعوا في ميدان التحرير في كانون الثاني 2011 اعتبروا الشرطة عدوا للجمهور وهي تعمل باسم الرئيس حسني مبارك. وفي نفس الوقت ميزوا بين الشرطة المعادية وبين الجيش الذي تحول خلال ايام معدودة إلى «شريك في الثورة»، «الجيش والشعب يد واحدة»، هتف المتظاهرون في حينه ومنحوا المجلس العسكري الاعلى الذي سيطر على الحكم تخويلا غير مسبوق لادارة الدولة.

السيسي عزز شرعيته بناء على هذا التمييز بين

فهذا ما سيكون. من يبحث عن تمار تورة 2011 يمكنه في مكالمة هاتفية «صدفية» مع برنامج «القاهرة تعزية نفسه في الوقت الحالي بأن صوت الجمهور اليوم» الذي تناول بـ «الصدفة» احتجاج المشجعين، المصري أصبح أعلى وله تأثير. ليس في البرلمان ولكن في ملاعب كرة القدم، طلب السيسى ارسال 10 ممثلين إلى اللجنة التي ستقام

هآرتس 22/2/21

الكتل الكبيرة هي العقبة الأساسية أمام الاستقلال الفلسطيني وهي أهم من موضوع حق العودة

الاستيطان هو المشكلة

دمتري شومسكى

■ «معاليــه ادوميم تخنقنا وتمنعنا مـن الوصول إلى القدس من الشرق. توجد لنا ايضا احتياجات ونحن لا نفهم و لا نريد أن نفهم احتياجات المستوطنين». هذه الاقوال الصعبة التي قالها أبو العلاء في محادثات طابا قبل 15 سنة (حسب كتاب «على بعد لمسة» الذي قام بتأليفه جلعاد شير)، تعكس السبب الرئيس لما يُعرف في النقاش الاسرائيلي باسم «الرفض الفلسطيني» منذّ فشــّل المفاوضات في كامب

العناصر المعتدلة في القيادة الفلسطينية ليست على استعداد للتسليم بالكتل السيادية الاسرائيلية («الكتل الاستيطانية» حسب مفهو م اليسار ، «الحاضرات» حسب مفهوم اليمين الذي تم تبنيه في الخطة السياسية الاخيرة لحزب العمل) في داخل ما سيكون الدولة الفلسطينية، وهَّذا لاعتبارين هما اعتبار عملي واعتبار رمزي.

من الناحية العملية فان الدولة التي توجد في داخلها بؤر سيادية اجنبية لا يمكنها العمل ككيان سيادي كامل. ومن الناحية الرمزية فان الدولة المقسمة من قبل كيانات غريبة طولا وعرضا ستعتبر في نظر الشعب الفلسطيني انجازا

يتضح أن الحاضرات هي بالنسبة للفلسطينيين المعتدلين حجر الزاوية الاساس أكثر من موضوع اللاجئين.

والحقيقة هـي أن المبادرة العربية التـى تقَّف من ورائها القيادة الفلسطينية في رام الله تتحدث عن حل متفق عليه لمشكلة اللاجئين، أي أنَّه مقبول ايضا على اسرائيل، وفي المقابل عند الحديث عن استمرار الكولونيالية الاسرائيلية تحت السيادة الفلسطينية التي تتم مراقبتها من اسرائيل _

لن يكون هناك حل وسط من قبل الطرف الفلسطيني. إلا أنه حسب رأي الاغلبية الاسرائيلية المثلة من قبل احزاب الائتلاف والجسم الكبير للمعارضة (المعسكر الصهيوني)، فان الكتل الاستيطانية الكبيرة توجد في قلب الاجماع. لذلك فان اليمين والمعسكر الصهيوني ايضاً يطمحان إلى نفس الهدف الاستراتيجي وهو ضمان ضمكل

ما يتم اعتباره «حاضرات» إلى اسرائيل. في الوقت الذي تفضل فيه حكومة اليمين الحفاظ على



الكتل الاستيطانية عائق أمام الدولة الفلسطينية

الوضع الراهن، فان المعسكر الصهيوني _ الذي تحدث من يرأســه مؤخرا في الكنيســت عن عدم قدرة اليمين على ضم مناطق _ قدم قبل فترة قصيرة خطة سياسية جديدة بروح الضم البراغماتي التي تسمح بتسميتها «ضم صغير الآن». وما هو وجه قطعة النّقد الآخر «في خطة الانفصال» لاسحق هرتسوغ والتي حسبها تقوم اسـرائيل بـ «توسيع المناطق

(ب) على حساب المناطق التي توجد الآن تحت السيطرة الاسـرائيلية» إن لم يكن السعي إلى ضم باقي «المناطق التي توجد اليوم تحت مســؤولية اســرائيل»، أي مناطق ج؟ كل ذلك مثلما في اليمين، على أمل التسبب للفلسطينيين على المدى البعيد بالتسليم بمبدأ الدولة المقلصة بين جنين ورام الله الغير قابلة للحياة.

يزورون شهادات مرض كي يخرجوا لتلقي العلاج في الضفة فلا

تسبب حدث كهذا باشتعال «الربيع العربي». غزة هي الاخرى ستشتعل.

صحيح، السكان متدينون، تقليديون، يميلون أكثر للتسليم بمصيرهم،

ولكن هنا ايضا امتلاً كأس السم. عندما ستنفجر هذه العبوة الانسانية،

يديعوت 2016/2/22

لن يكون أي ردع. والشظايا ستنزل علينا جميعنا،

بعض من الاشخاص في غزة أحرقوا انفسهم احتجاجا. في تونس

اســرائيل في حرب الاستنزاف مع الفلسـطينين ـ التي تهدف إلى تفعيـل احتــلال اراضيهم والتهيئــة لضم جزء منها وجعلهم يوافقون على فكرة الدولة الجزئية في افضل الحالات _ تُجد صعوبة في عملية الدعاية والتفسير، حيث أن رفض الفلسطينيين الموافقة على الدولة التي ليست دولة ينبع من اسباب عقلانية،

كل من يحاول رسم قطاع غزة ب في الضفة المخصص للفلسطينيين كدولة سيتفهم عدم موافقة الفلسطينيين على

عبد الفتاح السيسي

ما الذي ستتمخض عنه اللجنة وما الذي ستحققه ومن

الذي يمكنه تقديم شهادته، والاهم من ذلك أنهم لا يثقون

بلجنة حكومية يتم تعيينها من الرئيس، وفي نفس

الوقت، حديث السيسي العلني أثار احتجاج خصومه

الذين يزعمون أنه يمنح الشرعية لمجموعة مشجعين

متطرفين ومخلين بالنظام ويهددون النظام العام. وبهذا

فهو يسحب البساط من تحت أقدام المحكمة، حيث أنه

بعض المنتقدين يتساءلون لماذا تسمح الشرطة

لاعضاء الاولتراس بالتظاهر بدون ترخيص متجاهلين

القانون الذي يمنع مظاهرات كهده. وفي المقابل تقوم

باعتقال المتظاهرين الآخرين وتستخدم العنف ضدهم.

السيسي لا ينوى الاجابة على هذه التساؤلات. فلديه

دولة لادارتها، واذا كان الامر يعنى عناق الاولتراس

يقوم بنفسه في التحقيق في القضية.

كيف يمكن التغلب على هذه الصعوبة؟ بواسطة الحديث عن الرفض الفلسطيني بشكل منفصل عن الواقع الذي يحيط بهم: رغبة اسرائيل في الاستمرار في المشروع الكولونيالي ايضا في عهد الدولة الفلسطينية، وبدل ذلك تطرح تفسيرات مقبولة على الأذن الاسرائيلية التي لا تمت للواقع بصلة احيانا. مثللا غادي تاو الذي يؤيد خطة هرتسوغ يتحدث في مقاله بعنوان «لماذا يسمحون بخروجنا»، «هآرتس» 18 شباط. يتحدث عن نظرية كولونيالية حول حاجة الفلسطينيين للمحتل الاسرائيلي الذي يدافع عنهم في وجه الامن الوقائي الفلسطيني وحماس وداعش، يمكن القول إنه إذا طلب منهم الاختيار بيِّن داعش وبين الاحتلال الاسرائيلي فان اغلبية الفلسطينيين سـتفضل الاخير، لكن ما صلَّة هذا بحقيقة أن فرض السيادة الاسرائيلية وراء حدود 1967 قابل للتحقق؟.

هذا النقاش الذي هو انكار العقبة الاساسية في الطريق إلى الاستقلال الفُلسطيني على شكل كتل استيطانية والذي صعد درجة في الاونَّة الاخيرة مع نشر خطة «ضم صغير الآن» لحزب العمل، يعطى لليسار الاسرائيلي فرصة لتوضيح موقفه السياسي، عليه الاعلان بشكل حاسم أن رفض ابقاء كتل المشروع الكولونيالي الاسرائيلي في حدود 1967 تحت سيادة السططة الاسر ائيلية هو حق أساسي للحركة القومية الفلسطينية، وأنه من اجل التقسيم العادل للسيادة بين اسرائيل وفلسطين يجب السعي إلى الاخلاء الكامل للمستوطنات بروح المبادرة العربية أو أبقاءها تحت

ومن اجل التقدم في هذا الاتجاه، لو حتى بشكل رمزي، على اليسار أن يدخل إلى برنامج عمله السياسي مطلبا واضحا من المجتمع الدولي بأن يقوم بوسم التمييز بين اسرائيل والمستوطنات بما في ذلك وسم البضائع، كل ذلك كخطوة اولى لاعادة اسرائيل من وضع حركة قومية كولونيالية إلى وضع دولة سيادية سليمة.

هآرتس 22/2/2016

اليكس فيشمان

■ مثلما في كل سنة، في 2016 ايضا يستعد الجيش لجولة عنيفة اخرى في غزة في الصيف. وحدد رئيس الاركان تاريخا هدفا لجاهزية الجيسة، والجميع يركزون على انهاء الخطط وسيد التغرات في العتاد والتدريب. أحد لا يعرف أن يخمن التوقيت او السبب المباشر للاشتعال، ولكن واضح للجميع بان الطقوس شبه السنوية واجبة الواقع. وهذا ليس مجرد نمط التفكير الاسرائيلي. سكان غزة الذين يخرجون من القطاع ويلتقون الاسرائيليين يتركون

الانطباع بان هذا الاحساس الميت يسود في الطرف الاخر ايضا. من ناحيتهم، المواجهة العسكرية مؤكدة. كما أنهم يؤمنون بانها ستكون اكثر عنفاً بكثير وأن اسرائيل ملت الاعيب حماس وانها ستفعل كل شيء كي تصفيها، بينما ستفاجيء حماس اسرائيل بقوى نارية واصابة للسكانّ المدنيين في محاولة لتحطيم الوضع الراهن والحصار. وعندما تكون المجموعتان السكانيتان مقتنعتين بأن هذا ما سيحصل، فإن القيادات لـن تخيب الامل. ولكـن يبدو بـان القيادتين من شـأنهما ان تكونا في الجولة الاخذة في النضوج متفاجئتين، لانهما لن تسيطرا على الاحداث. معقول أكثر إلا تندَّلع الموآجَّهة بسبب خطأ، استفزاز، او خطوة عسكرية مخططة يقبع خلفها منطق سياسي. هناك احتمال عال بان شدة المواجهة وتوقيتها سيّقرره سكان غزة الذّين سينفجرون لحماس في وجهها، و هذا سينتقل الينا، إلى المناطق وإلى مصر على حد سواء.

لقد اصبحت غزة مختبرا بشريا تفحص فيه كل يوم نقطة انكسار السكان. في اسرائيل يكثرون من وصف أزمة البنى التحتية في القطاع _ الكهرباء، الماء، المجاري. هُذَّه هي الزينة فقط. فالسَّكان في غزَّة يبثونَّ انحلالا شخصيا. كمية حالات الآنتحار غير مسبوقة. عدد حالات القتل داخس العائلة آخذ في الازدياد (ثمة مثلًا ظاهرة النساء اللواتي يطعن ازواجهن العاطلين عنَّ العمل). كل مواطن ثالثٌ يستخدم ادوية العلاج النفسي والذهني. هناك ارتفاع في تعاطي المخدرات وزيادة في حجم الجريمة، ولا سسيمًا البغاء، مثلمًا هي ايضاً ظاهرة أليمة لفتيات يتّزوجن شـيوخا يمكنهم ان يعيلوهن، كزوجّة ثانية أو ثَالثةً. من جَهة اخْرَى، لا يوجد مال، والشباب يتزوجون أقل وسن الزواج يرتفع.

السلطة الفلسطينية، المسؤولة عن نقل أموال التبرعات، لا تنقل إلى غرة الاموال للصحة والتعليم بشكل منظم. لا توجد في غزة خدمات نفسية مناسبة. هناك ارتفاع عدد المواليد المشوهة، والذي يعزى لارتفاع عدد زواج القربي. وفي ضوء ازمة اللاجئين العالمية، تتلقى وكالة الغوثُ مالا أقُلَى بحيث أنَّ عددا اقَل من العائلات تنجـح في الطوف فوق وجه الماء. وفوق كل هذا يسود الخوف المشل من الهجوم الاسرائيلي. ليس للغزيين مفر: ليسس لهم إلى اين يهربون، وليس لهم تأثير على الآحداث. هم غاضبون من رجال حماس الذين حفروا لانفسهم مدينة تحت الارض يختبئون فيها، في الوقت الذي ليس لديهم ملاجئ.

شبان القى القبض عليهم وهم يحاولون اجتياز الجدار لاسرائيل، رووا بانهم فعلوًا ذلك لانه لا يوجد ما يأكلونه في البيت. بعضهم هرب

أصبحت غزة مختبرا بشريا تفحص فيه كل يوم نقطة انكسار السكان

حياة الجعيم



جانب من الدمار الذي أصاب غزة على يد الجيش الإسرائيلي

بسبب عنف في العائلة. 50 في المئة من الشبان في غرة اعلنوا في استطلاعات مختَّلفة بانهم يريدون الهجرة من القطاع إلى الابد. وجنود الجيش الاسرائيلي شهود على الظاهرة: طلاب حصلوا على تصاريح عبور في ايرز، يخرجُون من القطاع ويقبلون الارض. من ناحيتهم، فقد

تحرروا من السجن. فكرة العودة انكسرت؛ دعوهم فقط يهربون. حتى منتصف 2015 كانت العائلات التي تمكنت من ذلك انصرفت عبر الانفاق إلى مصر أو إلى ليبيا، وبحثَّت عن سفينة إلى اوروبا. مئات الفلسطينيين غرقوا في هذا المسار، ونجح المصريون في التغلب على معظم الانفاق فاغلق المسار. اما الان فازداد عدد الاشخاص الذين

عميت هليفي

■ ظاهرة «المخربين الأفراد» لا يجب أن تفاجيء الاجهزة الامنية. إنها تطبيق دقيق لواجب المؤمن المسلم في الحقبة التي عاد واستيقظ فيها الإسلام السياسي. لقد كتب أبو مصعب السوري قبل عقد _ الذي أصبح مع الوقت المفكر الاستراتيجي لداعش _ «الدعوة للمقاومة الإســـلامية العلنية» (وثيقة من 1600 صفحة) حيث دعا جميع المؤمنين إلى رفع وسائل الجهاد للجيل الثالث.

وحسب اقواله، الجيل الاول كان المقاومة المنظمة في منطقة معينة مثل طالبان في افغانســتان، حيث أنه رغم النجاحات الجزئية تبين أنها لا تصمد أمام الجيوش الغربية، والجيل الثاني _ تنظيم بـدون مناطق مثل القاعدة _ منذ النجاح العابر للحدود في 11 ايلول، وجدت صعوبة في مواجهة الامكانيات التكنولوجية والاستخبارية.

وكان البديل حرب مجموع الافراد التي تحركها فقط أو امر الايمان. هذا هو الجيل الثالث - «نظام وليس تنظيم»، «مدرسـة الجهاد الفردي». بدون تنظيم وبدون مناطق، كل واحد وكل وسيلة وفي كل مكان. هــذا ليس فقــط تكتيكا جديــدا بل هو ايضــا تحقيقا

لحلم الإسلام. في جهاد الجيل الثالث لا يوجد تنظيم ولا تسلسـل هرمي، لا توجد اموال أو تدريبات في الخارج ـ لا حاجة اليهاً. الامر الوحيد الذي يسبب العمل هو أمر الله الذي يشمل ثلاثة مبادىء اساسية هي الولاء للأمة الإســـلامية وليس للعائلة أو القبيلة. هكذا يتحول كل فرد إلى جندي في خدمة الأمة.

الثاني هـ و الكونية، الحدود الوحيدة التي يعترف بها الإسلام هي تلك التي بين دار الإسلام ودار الحرب. هذا الجهاد يعيد الكرة الارضية إلى التعريف الإسلامي الاصلي «منطقة الحرب» التي ستستمر حتى فرض الشريعة على

الحرب ضد الإرهاب لا تستوجب البحث عن المحرضين لأنهم معروفون

سكين المطبخ صغيرة! كل المناطق، الثالث هو تجديد من قبل الاخوان المسلمين _ الجهاد القاتل ليس من واجب الجمهور فقط بل هو أمر

مفروض على كل شخص. هناك جدال حول التوقيت في العالم الإسلامي وحول مصلحة الأمة. في هذه الفترة توجَّد معركة بين لسنة والشيعة وبين مجموعات مختلفة تدعى الحكم المحلى أو الخلافة ككل _ لكن هـذه الايديولوجيا الدينية مشتركة وتدفع الجميع إلى ذلك، فهي العدو الذي نقف في

هذا الاستنتاج غير مريح لنا، كنا نأمل أن الحروب الايديولوجية تنتمي للقرن الماضي. واعتمدنا على نبوءة فوكو ياما حول «نهاية العالم»، لكن المسلمين أبناء الجيل الثالث لا يكتفون بالحضارة والحريات الفردية، ويجب علينا الاعتراف بذلك.

مثل ايديولوجيات اخرى هددت العالم الحرقبل وقت ليس ببعيد، هكذا يجب التعامل مع هذه الاجزاء من الايديولوجيا الإســلامية. يجب استثناً ثها من مفهوم «حرية الدين» ومنع أي نشاط يرتبط بها وبنشرها، وبالتأكيد تلك الافكار التي ترفض مباديء الانسانية أو السيادة السياسية،

إن معرفة العدو هي شرط الانتصار. وحينما يكفون عن البحث عن «المحرضين»، حسب المفاهيم الغربية، ويمنعون الايديولوجيا نفسها، سننتصر. النقاش الجماهيري حول التقاء اعضاء الكنيست من بلد مع عائلات المجاهدين والضجة حول حساسية رازي بركائي لأمهاتهم هي نتاج للاطار الخاطىء في التعامل مع الإسلام.

المجتمع الاخلاقي يجب أن يعمل ليسس انطلاقا من الانتقام وليس بانفجار الاعصاب المؤقت، بل كحرب عادلة وحيوية ضد اجزاء من الايديولوجيا التي تهدد كل

سرائيل اليوم 2016/2/22



هل وصلت روسيا إلى عنق الزجاجة في سوريا؟

الدولية لدعم سـوريا التي اختتمت أعمالها في نيويورك الجمعة 18 ديسـمبر/كانون الأول. بالصياغة الروسية

التي سبق تسريبها في وسائل إعلام، القرار الأممى

حول سـوريا يقضى بعقد مفاوضات بين وفدى الحكومة

السورية والمعارضة مطلع يناير/كانون الثاني عام 2016.

كما كلف الأمين العام للأمم المتحدة بجمع ممثلي الحكومة

السورية والمعارضة من خلال مكتب المبعوث الخاص إلى

سوريا وجهوده، وذلك بهدف إشــراكهم في المفاوضات

السورية العسكرية والسياسية. واستبعد ممثلي»

فكان اجتماع الرياض، الذي ضم معظم أطياف الثورة

عادت روسيا لتلعب دورها » القذر « في التشكيك

لعبت روسيا كل أوراقها السياسية والعسكرية

و قد استغلت حادثة »تفجيرات باريس «وموضوع

كما حاولت موسكو استفزاز أنقرة من خلال

التحرش بها واختراق مجالها الجوي وكان نتيجته في

2015/11/24 – أعلنت تركيا أن سلاّحها الجوى أسقطّ

مقاتلة روسية من طراز سوخوي 24 انتهكت »أجواءها«

مُما زاد الأمر تعقيداً وقد انحاز الغربيون والامريكان

فقررت روسيا لعب »الورقة الكردية« من خلال تقديم

السلاح لهم والتغطية الجوية من أجل التقدم إلى الحدود

التركية الأمر الذي سيزعج تركيا التي تصنف وحدات

حماية الشعب على أنها منظَّمة إرهابية، ولم تكتف بذلك

لترجيح كفة نظام الأسد وقد استطاعت »استمالة الموقف

الأمريكي إلى جانبها على الأقل يمكننا القول »تحيده «.

مكافحة الإرهاب من أجل تسويق فكرة أن نظام الأسد هوّ

في مؤتمر الرياض وبيانه الختامي، مستقلة موضوع

حول عملية » الانتقال السياسي. «

وحدات حماية الشعب الكردي «.

استبعاد ممثلي وحدات الشعب الكردي.

الشريك الحقيقي في القضاء على الإرهابيين.

رغم إنذارات متتالية.

لجانب الرواية التركية.

ميسرة بكور

أوروبا لا تريدأن ترى مزيدا من اللاجئين على أراضيها في ظل تنامي نفوذ اليمين المتطرف المعادي للاجئين، وأي حرب جديدة في الشرق الاوسط تعني ملايين اللاجئين الجدد. وما يحملونه من أعباء اقتصادية وأمنية.

الاتحاد الأوروبي واتفاقية «شـنغْن» مهدد بالانهيار بسـبب أزمة اللاجئين والهجرة عبر المتوسـط و تزايد مخاطر تعرضها لهجمات إرهابية.

حلفُ النَّاتُو لا يُريد التَّوْرِط فَي حرب مدمرة مع روسيا بسبب اصطدامها بتركيا،

أوروبا لا ترغب في أن تعيش الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية مرة ثانية وهي التي لم تتعاف منها بعد. الاصطدام الروسي السعودي يهدد بحرب نووية طرفها باكستان حليف السعودية ستكون انعكاساتها مدمرة.

الُحرب مع تركيا والسعودية وحلفاؤهما قد تغري الأوكرانيين لاسترجاع ما قضمته روسيا في القرم. تنامي المشاعر الانفصالية لدى بعض الجمهوريات الروسية وتعزيز النعرات الطائفية التي تهدد بثورة ما فق

منذ بدء الثورة السورية في ربيع عام 2011 انحازت الإدارة الروسية بإدارة بوتين إلى جانب نظام بشار الأسد في دمشق، بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى وتبليات برزت في مواقف عديدة، من ابزها تعطيل مجلس الأمن الدولي من خلال استخدام حق النقض »الفيت و«في وجه قرارات قد يكون لها تداعيات على حليفها بشار الأسد، وكانت موسكو عرابة نزع سلاح سوريا الكيميائي مقابل أن يتخلى الرئيس أوباما عن فكرة معاقبة الأسد بسبب تخطيه خط أوباما الأحمر باستخدامه السلاح الكيميائي ضد الثوار السورين في

ومن الأسباب التي دعت إدارة بوتين التمسك بقرارها الصارم بالوقوف إلى جانب نظام الأسد، أنها شـعرت بغدر مزدوج من الولايات المتحدة الأمريكية والناتو في ليبيا حينها خسر الروس مركز نفوذهم في المغرب العربي وشمال افريقيا.

ومماً يمكن الإشارة إليه ايضاً أن قاعدة طرطوس آخر قواعد روسيا على ساحل البحر المتوسط، والأطماع الاقتصادية من خال امتيازات التنقيب عن الغاز السوري في المتوسط وكعكة إعادة الإعمار. مع تدهور الوضع العسكري لنظام بشار الأسد وتراجع ميليشياته في معظم الجبهات وتقدم الثوار

السوريين، وعجز إيران وميليشياتها » العابرة للحدود «في تعديل الكفة لصالح نظام الأسد، اضطر كل من نظام الأسد وإيران الاستنجاد بالحليف القوي روسيا من أجل إنقاذهم من المأزق على شفير الهاوية، فكان التدخل الروسي بداية تشرين الأول/اكتوبر عام 2015. وقد وجد بشار الأسد في الحليف الروسي منقذا له

مرتين الأولى تعديل الكفة العسكرية جزئيا لصالحة. والثانية التخلص قدر الإمكان من » الوصاية «الإيرانية عليه وعلى قراراته وتذمر بعض ميليشياته من تصرفات ميليشيا حزب الله اللبناني وتحكمهم بالقرار العسكري.

بدء العدوان الروسي على سوريا بقصف جوي كثيف يوم 2015-9-30 على معظم مناطق الثوار بما فيهم ما يوم 2015 الثوار بما فيهم ما يطلقون عليه اسم «المعارضة المعتدلة» المدعومة أمريكياً وأوروبياً. في ظل صمت مطبق من المجتمع الدولي الذي أكتفى بإصدار بيانات تدعو وتناشد.

مرت أكثر من أربعة أشهر لـم تستطع الطائرات الروسية الغازية من تحقيق نصر استراتيجي يرجح كفة نظام الأسد في الميدان. ف غضم نذاك ماف ق محاس الأمن الدمال بالاحماء

تصام ارسد في الميدان. في غضون ذلك وافق مجلس الأمن الدولي بالإجماع على مشروع قرار متفق عليه بين أطراف المجموعة

فقط بل افتتحت لهم ممثلية في موسكو، وكثر الحديث في الصحف الروسية في الآونة الأخيرة عما يسمونه »كردستان سوريا« الأمر الذي يهدد الأمن القومي التركي ويثير مخاوف أنقرة من النزعات الانفصالية لدى بعض الفصائل الكردية التركية، وتغذيتها من قبل الحليف

أوي هذه الأثناء تمت الدعوة لعقد "جنيف3« حول سوريا و تم تأجيل اجتماع جنيف السني كان مقررا في 25 يناير إلى 29 يناير/كانون الثاني بسبب عدم تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم» 2245« وخاصة الفقرتين "1، 13« التين تحدثتا عن فك الحصار وإدخال مساعدات غذائية المناطق المحاصرة ووقف قصف المدنيين، غذائية المناطق المحاصرة ووقف قصف المدنيين، المنبثة عن اجتماع الرياض، على تطبيقها قبل الذهاب الى جنيف، رغم الضغوطات الكبيرة التي مورست عليها الا انها تمسكت بموقفها الرافض حضور مؤتمر جنيف، رغم الضغوطات الكبيرة التي مورست جنيف، رغم الضغوطات الكبيرة التي مورست ممانات ومنها ضمانات خطية كما ذكر "رياض حجاب ضمانات ومنها ضمانات خطية كما ذكر "رياض حجاب الهيئة الذهاب إلى جنيف وأنها تفرض شروطا مسبقة الهيئة الذهاب إلى جنيف وأنها تفرض شروطا مسبقة بما يشكل خرقا للقرار الأممي رقم «2455» وتجاهلت عن

عمد أن هذه لم تكن شروطا بل هي مطالبة بتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي. خلال إنعقاد «جنيف 3» لم تلتزم روسيا وحليفها الأسد بتطبيق قراري مجلس الأمن وتراجعت أمريكا عن تعهداتها للوفد المعارض.

وقد مضى على العدوان الروسسي خمسة أشهر ولم تحقق روسيا أي خرق عسكري أو سياسي، بل »استغلت« فترة إنعقاد مؤتمر جنيف وقامت بتصعيد عسكري غير مسبوق واتبعت سياسة الأرض المحروقة وفي ظل منع السلاح عن الثوار السوريين من الحلفاء بسبب ضغوط أمريكية مورست عليهم، استطاع الروس تحقيق خرق

استراتيجي محدود في جبهات حلب واللاذقية ودرعا. ممــا رفع معنويــات منهارة ورجح كفة نظام الأســد العسكرية جزييا وتنفس الصعداء.

العسكرية جربيا وبنفس الصعداء.

نعود للموقف الروسي، لم تكتف روسيا بسياسة
الأرض المحروقة من أجل الضغط على الثوار للقبول
بحل سياسي هو بمثابة استسلام، وتأمين غطاء جوي
للميليشيات الكردية، بل قامت أيضاً، بقصف مخيمات
النازحين على الحدود التركية واستهداف المدارس
والأهالي من أجل اجبارهم على اللجوء إلى تركيا بهدف
الضغط عليها اقتصاديا وسياسياً من خلال استغلال
بعض القوميين الاتراك المعارضين لسياسة حكومة
«داوود أوغلو«.

يبدو أن الرياح تجري بغير ما تشتهي الطائرات الروسية. وأن روسيا أوصلت نفسها إلى عنق الزجاجة. بعد أن أعلنت السعودية وتركيا ودول أخرى استعدادها للتدخل البري في سوريا تحت غطاء التحالف الدولي، وتضامن ألمانيا مع تركيا في إقامة منطقة عازلة.

ومن خلال السعي لدى مجلس الأمن في استصدار قرار يمنع التدخل البري في سوريا والذي رفضته الولايات المتحدة وفرنسا، بل حمل السفير الفرنسي في الأمم المتحدة فرانسوا ديلاتر موسكو مسؤولية »التدهور الخطير«في سوريا.

المناسور المستور على سوريه. لا ننسى الأزمة الاقتصادية في روسيا وانهيار الروبل وتأثير انخفاض سعر البترول والعقوبات المفروضة عليما،

عليها،
يمكننا القول إلى حد بعيد أن روسيا تجد نفسها
اليوم في مأزق كبير في سوريا خاصة لو تم التدخل
البري السعودي التركي تحت مظلة التحالف الدولي
»ضد الإرهاب«، في هذه الحالة عليها أن تواجه جيوش
التحالف مجتمعة وهذا ضرب من الخيال.

*كاتب وباحث سوري

توقيب

مقال غادة الشاويش: سبع سنبلات

الصدأ يعلو النفوس

كم أعشىق قلمك وهو يعري الضمائى رغم أن النفوس قد ران عليها الصدأ. أهيم في قلمك الذي يستل مداده من دمائنا، ويجعل الكلام مقدسا إلى درجة السجود. عري النفوس ياغادة و أطلب الراحة أوصافا أخرى لأن الأوصاف القديمة لم تعد تعطي المعاني، أوسمي بريشتك طريق رحلة الصعود إلى المجد، وأجعلي من الشهادة قيمة للحياة لا تدانيها متعة العيش، أفضحي عارهم و و أثمهم و دعيهم بكلماتك يرونها ويلمسونها لس وقضح كل ما يحاولون ستره، أسمعيهم جميعا صوت الأشبار التي تصرخ و تستغيث، وأجعلي الاحتجاج من حديد، و دعي شعور الهجرة دما بدل الدماء التي في عروقنا، علنا نتململ يعد عقود من التحنيط.

عروقنا، علنا نتململ يعد عقود من التحنيط. أريد منك ياغادة أن تسمعيني صوت بكائي أكثر مما اسمعه يوميا، لكن لا تسمحي لدموعي أن تنزل من عيني، أريدها أن تنزل في داخلي علها تجلي الصدأ الذي أصاب

نفوسنا. أريد أن تشعلي النفوس ياغادة...
أريد الوهج الذي دفعني أنا وغيري في مقتبل الشباب
للتطوع في العمل الغدائي الفلسطيني أن يغمر القلوب
والعقول والنفوس، علنا نستعيد فلسطين والعراق
وسوريا ولبنان وكل جزء بات سليبا. أرجوك ياغادة
أستمري في عزفك، فعزفك عزف ناي عراقي حزين،
فالحزن أصدق من الفرح لأنه يجلي النفوس، أوقدي
نفوسنا يا زميلتي العزيزة فلا بدأن ننصهر فنندفع بقوة
في جوف الظلمة التي نعانيها ونقول أشياء ما كنا نتصور
أننا قادرون على قولها، مزقي قلوبنا بسكين الحق وحرقة
الضمير فنحن بحاجة إلى أن نمزق عقولنا المحنطة.
شكرا لضميرك ياغادة.

د. مثنى عبدالله

البابا فرنسيس يدعو البابا فرنسيس يدعو الحوأه لا يتضمن «القتل المستعدف دوه محاتمة»

تعقيباً على تقرير منار عبد الفتاح؛ ملاسنات بين إعلاميين وناشطين مصريين على خلفية رفض القاهرة إرسال قوات برية إلى سوريا

حكمت أمريكا

احتلال مزدوج

يريد الحفاظ على الدولة السورية وأين هذه الدولة المزعومة دولة واقعة تحت احتلال فارسي روسي مزدوج يحرق مدنها ويهجر شعبها المسلم بالملادين، أعتقد أنه يقصد بالحفاظ على الدولة السورية أي الدويلة العلوية التي يكرسها الروس والفرس في سوريا، الحقيقة باتت واضحة،

د. راشد – المانيا

خذلان في منتصف الطريق

مصر والسعودية شقيقتان لا بل أكثر من ذلك. والموقف المصري من سوريا معروف ألا وهو أن الحل هو الحل السياسي. ومن يقول ان مصر خذلت السعودية يتجنى على هذه خذلت السعودية يتجنى على هذه الدولة أو تلك فالذي يخذل هو من يترك في منتصف الطريق اما من يكون موقفه معلنا منذ أمد فلم يخذل أحدا.

محمد خليل

تحييد المواقف

من أجل أن تقف مصر مع السعودية بشكل كامل وبدون تردد.. هناك ثمن قد لا تستطيع السعودية دفعه !! وأرخص لها أن تحيد موقف مصر ولا تجعلها تقف مع بشار، لأنها لو وقفت مع بشار لتغيرت موازين القوى أكثر لصالح مجرم دمشق. وهذا احتمال ان يكون هو السبب في «شوية الرز» التي دفعت لمصر.

التنين الإيراني

- السعودية تعرف أنها في فم التنين (الإيراني).. منفردة.. سياسة مصر مع السعودية سياسة مجاملات.
- مصر السيسي مع إيران، ومع إسرائيل، ومع روسيا.. ومع كل من يضمن بقاء السيسي في الحكم ويساعده على قمع الثورة المصرية.
- نحن مع السعودية في مواجهة العرو الإيراني، ودعم الثورة

لو جمعنا ما صرف على حرب اليمن وسوريا من أموال، لأصبح مجموع

المبالغ يكفى لبناء اقتصاد الدول العربية الفقيرة كلها، ولكن السياسة وما

السورية، لكن دعم إنقلاب السيسي كان فعلا شائنا تحصد نتيجته اليوم.

- على السعودية أن تعلم أن حلفاءها بالإضافـة لتركيا وقطر، هي الشعوب العربية الثائرة وليسـت الخائفة والمنبطحة، وعلى رأسهم جماعة الإخوان المسلمين التي ساهمت السعودية نفسـها في تشويه صورتها.

- على السعودية إعلان موقف واضح من النظام المصري، والاعتذار

- على السعودية إعلان موقف واضح من النظام المصري، والاعتذار لثوار 25 يناير عن جريمة دعم إنقلاب السيسي.

محمد قطيفان - شرق المتوسط

مسافة السكة

العنها من سياسة.

إن مخطط إيران السـيطرة على اليمن ووضع نظـام الملالي اليمنيين على رأس السـلطة فيها كان سيكون كارثة بالنسبه لدولة المملكة العربية

البوابة لتحرير الأقصى

مرسى فك الله اسره.

معركة تحرير مسجد الأقصى تنطلق من عدة بوابات أهمها على الإطلاق البوابة الغربية وهي مصر ... غياب دور مصر في هذه المرحلة في الحرب البرية لا يشكل ذات أهمية ببساطة الحرب البرية ستكون مدعومة جويا ولا سيما عبر (الأقمار الصناعية) على مدار الساعة على مسرح الأحداث هذا ما يفسر ردة الفعل الهستيرية والصدمة الكبيرة لدى تنظيم الدولة...

السعودية، وهو من حيث الخطورة لا يقل عن الدخول في معركة مباشرة

معها، ومع ذلك لم يطبق السيسي مقولة مسافة السكة بل استقبل

الحوثيين في مصر، لكن دول الخليج هذا شأنها لم تأخذ الدرس من خطئها

القاتل عندماً ساعدت على الاطاحة بالرئيس الشهيد صدام حسين ثم

عادت بعض هذه الدول وارتكبت نفس الخطأ الميت واطاحت بالرئيس

الخلاصة إذا ما حصلت الحرب البرية في سوريا فهي بمثابة (كش نهائي لملك التنظيم) انتهت اللعبة.. قطز عمان

سوط الجلاد

هل كانت الأنظمة البائدة محقة بسياسة تكميم الأفواه والتحكم في كل مفاصل الدولة وأجهزتها ؟ اثبتنا أننا لا نستطيع التصرف كما ينبغي ألا وسوط الجلاد فوق ظهورنا نطلب الحرية ونحن لا نفهم حتى معناها ولا نحسن استعمالها!

محمد حاج – الأردن

نطلب الكرامة ونحن أول من يدوس على كرامة غيره عند أبسط خلاف!

لا أظن أن مصر تريد أن تنأى بنفسها عن المشاركة في حرب اليمن ولكن

يجب ألا ننسى أنها تخوض حربا داخلية لم تتوقف ولا تقل في خطورتها

عن الحرب التي تدور في اليمن. لأن الهدف في كلا الصراعين واحد وهو

الاستنزاف وزعزعة استقرار مصر والسعودية معاحتي يسهل للايرانيين

تماما حجم المؤامرة والدسائس تجاه البلدين الكبيرين.. وأقول لبعض

الإخوة لا يجب الاعتماد في الحكم على جدية مصر في وقوفها مع

دعونا نبتعد عن الوقيعة بين الأشقاء ونسأل الله السلامة والاستقرار

للجميع، السيسي أعلن لوفد صحافي كويتي أن القوات المصرية ستصل

الكويت فور تلقي الكويت أي تهديدات، وانه يؤكد على حكمته المشهورة (مسافة السكة) أنا لا استغرب الا من الإعلاميين السعوديين، فالقاصى

والداني يدرك تماماً أن بشار الأسد لا يستمد قوته فقط من روسيا وإيران،

وأعلن أيضاً تأكيده على عدم التدخل العسكري السوري وتأييد حق

الشعب السوري في تقرير مصيره الأمر الذي يحفظ وحدة أراضيه، فهل

هو لا يريد التدخل في سوريا بسبب هذا المبدأ أم لكي لا يسمح لأي دولة

بالتدخل في شؤون مصر الداخلية إزاء ما يفعله بالإخوان!

ولا يخفى على كل المتابعين أن القيادة السعودية والمصرية تدركان

ماحدة - المغرب

نطلب العدالة والظلم والبغى متجذر في نفوسنا!

زعزعة الاستقرار

التمدد في الوطن العربي وافريقيا،

بل من دول عربية حليفة.

السعودية على مدى مشاركتها في عاصفة الحزم.



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الإلكترونية الى العنوان الإلكتروني: 1st Floor Landmark House * Hammersmith Bridge Road * W6 9DP United Kingdom menbar@alquds.co.uk

أو ع وسيكو «

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة» لهذه الأسباب

ينهار الجنيه المصري

محمد عایش*

المصريين بحاجة لبرنامج إنقاذ وطنى اقتصادي يتضمن

إصلاحات تقوم على كف يد الجيش عن الحياة الاقتصادية.

توقعنا سابقا في ثلاثة مقالات مختلفة، جميعها منشورة

فى نفسه المكان فى «القدس العربى»، أن يه وي الجنيه

المصري خلال عام 2016 ليصبح الدولار بعشرة جنيهات،

ولا زالت التوقعات قائمة، لأن الاقتصاد ليس كما السياسة،

حيث أن لغة الأرقام لا تكذب ولا تضل وتتلاشى فيها

المصريون دفعوا، والإزالوا يدفعون، ثمنن نزول

الجيش إلى الشارع، في أعقاب ثورة 25 يناير 2011، وقبل

ذلك دفعوا ثمن هيمنة الجيش على السياسة والاقتصاد

والحياة العامة، أما الثمن الأكبر فبداوا بدفعه بعد الثالث

من يوليو 2013، عندما تحول الجيش في مصر إلى جهاز

أمنى بديل عن الشرطة، وشركة استثمارية بديلة عن القطاع

الخاص، وحكومة موازية بديلة عن مؤسسات الدولة

خـلال الفترة منـذ الثالث من يوليـو 2013 حتى منتصف فبراير 2016 تبخرت ربع أموال المصريين تقريبا، وطارت ربع مدخراتهم وتحويشة أعمارهم، بسبب أن الجنيه

فقد ربع قيمته تقريبا، ففي اليوم السابق للإطاحة بحكم الإخوان المسلمين، أي في الثّاني من يوليو 2013 كان الدو لار الأمريكي يساوي 6.9 جنيه مصري، بينما تجاوز الدولار

مستوى الـ9 جنيهات لأول مرة في تاريخه، يـوم الاثنين

الخامس عشر من فبراير 2016، ليكون الجنيه قد فقد نحو

وسيطرة % و من قيمته منذ صعود السيسي إلى الحكم، وسيطرة % و من قيمته منذ صعود السيسي الم

الجيش على الحياة العامة بالكامل والإطاحة بحكم الرئيس

البيانات الاقتصادية التي ترد من مصر أغلبها سلبية

ولا تدفع على التفاؤل، والهبوط الحاد الذي شهدناه

مؤخرا في سعر صرف الجنيه المصري كان من المفترض

أن نشهده خلال النصف الثاني من عام 2013، أي خلال

الشهور القليلة التالية للانقلاب العسكري، لكن المساعدات

المليارية التي تلقاها الجيش من دول الخليج هي التي أخرت

الانهبار، لكنَّها بطبيعة الحال لم تنقذ البلاد منه، لأنها بالكاد

غطت جزءاً من نفقات الجيش ولم تدخل في عجلة التنمية

ثمة العديد من البيانات التي تدفع إلى الاعتقاد بأن

الجنيه سيواصل الهبوط، أولها وأهمها أن احتياطي النقد

الأجنبي في البنك المركزي المصري كان 36 مليار دولار

يـوم 25 يناير 2011، فأصبح اليوم 16.4 مليـار دولار، على

الرغم من المليارات التي ضختها دول الخليج طوال الفترة

الماضية، وهو ما يعنى أن ثمة مبلغا فلكيا تبخر من احتياطي

إلى جانب تدهور احتياطي النقد الأجنبي فإن القطاع

السياحي يعاني من ركود يشبه الانهيار، إضافة إلى أن

قناة السويس التي أنفق المصريون المليارات على توسعتها

تعاني من تراجع في الإيرادات، أي أن حركة السفن

تراجعت في القناة بدلا من أن تزداد، بينما كانت تتم توسعة

القناة بأموال كان من المكن الاستفادة منها في مشروعات

أخرى أكثر إنتاجية وربحية، وإضافة إلى تردي السياحة

والقناة فان تدفقات الاستثمارات الأجنبية تراجعت،

وهذه القطاعات الثلاثة (السياحة والقناة والاستثمارات

الأجنبية) تمثل مصادر أساسية لإيرادات العملة الأجنبية

في مصر، الأمر الذي يفاقم من أزمة سعر صرف الجنيه،

ويجعل من المستبعد التوصل إلى حل لها في المنظور

خلال الشهر الماضي (ينايـر 2016) تراجعـت حركـة

السياحة في مصر بنسبة 96 مقارنة مع الفترة ذاتها من

العام الماضي، بحسب ما أعلنت هيئة تنشيط السياحة، وهو

ما يعنى أن أيرادات هذا القطاع تراجعت إلى نحو النصف،

وهو القطاع الذي يدر عادة ما بين 9% إلى 11% من العملة

الأجنبية على مصر. وخلال العام الماضي 2015 سجلت

إيرادات قناة السويس أول تراجع لها منذ سنوات، حيث

تبين أن أنشطة القناة ضخت على البلاد 5.2 مليار دولار

فقط، مقارنة مع 5.5 مليار عام 2014، أي بتراجع قدره 300

مليون دولار، وهو ما يعزز الاعتقاد بأن مشروع توسعة

القناة لم يكن في محله، إذ أن الحركة لا تتنامى، بل تتراجع

أما فيما يتعلِق بالاسِتثمارات الأجنبية التي تمثل هي

الأخرى مصدراً مهماً للعملة الصعبة، فلا تـزّال متدنيةً بشكل كبيـر حتي الآن رغـم نجـاح النظـام في تحسـين مستوياتها مؤخرا، إذ يبلغ حجمها 6.4 مليار دولار (كما

40% من بهایة باکثر من (2015)، الا أنها تظل متدنیة باکثر من

إذا ما قورنت بالمستويات التي كانت عليها في العامين 2007 و 2008 عندما تجاوزت 13.1 مليار دولار أمريكي، بل حتى

في أعقاب الأزمة الماليــة العالمية هبطت إلى 6.7 مليار دولار،

خلاصة القول هو أن مصر تعاني أزمة اقتصادية

عميقة وعلى المسؤولين أن يعترفوا بها، وهي الأزمة التي

أوصلت سعر صرف الجنيه إلى مستوياته الحالية المتدنية،

وأوصلت نسيبة البطالة إلى مستوياتها القاسية الراهنة

(% 13 تقريباً)، والبيانات السلبية لا تزال تشير إلى أن

الأزمة تتعمق وتزداد، وأن الجنيه سيواصل الانحدار مالم

يتم وضع خطة إنقاذ اقتصادية تنتشل البلاد والعباد من

الوضع الحالى وتقوم على تسليم السياسة والاقتصاد

وهو أعلى مما هي عليه الان!

والحياة العامة للمدنيين.

المصريين، لا يعلم إلا الله أين ذهب ومتى تم نهبه من خ

الاقتصادية والحركة الطبيعية للإنتاج.

البنك المركزي!

■ الهبوط الأخير للجنيه المصري

لم يكن مفاجئاً بل كان متوقعاً، كما

أن التدهور المقبل للجنيه لن يكون

هـو الآخـر مفاجئا، فكل المؤشـرات

والبيانات الاقتصادية التي تأتي

من القاهرة تدل على أن المستقبل

قاتم وبائس للعملة المصرية، وأن

إمكانات التدليس والتلبيس على الناس.



د. مثنى عبدالله

احتكرت المشهد منذ عام 2003 وحتى اليوم.

هل هذه الدعوة تحريك أم تغيير؟ وهل هي خطوة خالصة لوجه الشعب العراقي وحاضره ومستقبله، أم أنها مجرد مساحيق تجميل للوجه البشع الذي عشناه على مر ثلاثة عشر عاما؟

الإجابة على هذه التساؤلات صعبة للغاية في

ظل انعدام الثقة بالإصلاح، حيث لا معطيات حقيقية

تشير إلى المراد من ذلك، خاصة أننا سمعنا مئات المبادرات التي قالوا إن هدفها التغيير، كما سمعنا آلاف التصريحات المنددة بالكوارث ونهب المال العام، واتهامات الساسة السينة للساسة الشيعة بالفساد، والساسة الشيعة للساسـة السنة ببيع الوزارات، لكن الذي حصل هو استبدال الفاسد بالفاسد، والطائفي بالطائفي، ثم بقى المشهد على حاله بدون تغيير يذكر المشكلة الاساسية تعدت الشخوص وباتت مشكلة مستعصية في بنية العملية السياسية نفسها، وبذلك فالخطر أكبر مما يتصوره رئيس الوزراء أو غيره، كما أنه يتعدى موضوع الحاجة إلى حكومة تكنو قراط أم لا. لقد كان ومازال المعيار الأساسي لوصول رئيس الجمهورية ورئيس البرلان ورئيس الوزراء إلى مناصبهم، هـ و العامل الطائفي وما تسـمى موازنات المكونات للشُّعب العراقي، وهذا اعتراف ضمني بعدم وجود أي نية حقيقية لتجاوز هذه العتبة، بل إنها وبمرور الوقت أصبحت لها قوة القانون، على الرغم من أنها ليست مثبتة في الدستور العتيد، إذن كيف تستقيم التوازنات الطائفية مع التكنوقراط؟ ولأن من يمتلك السلطة في العراق يمتلك أيضا القوة الأمنية

والعسكرية، فإن الاحزاب جلبت ميليشياتها وشكلت منها أجهزة أمنية وقوات عسكرية، ولو بحثنا اليوم في المشهد السياســى العراقى عن الجهة التى تقود السلطة، لرأينا بوضوح أنها ليست بيد الشعب، وليست بيد السياسيين الذين يتبوؤن المناصب، بل هي تتركز في أيدي الميليشيات وزعماء الكتل السياسية، وهذه هي التي تملي ما تريد، وتصنع ما يحلو لها من قرارات وقوانين. فكيف تتخلى عن ذَّلك لحكومة تكنو قراط؟ هذا التشــت في مصدر القرار وخواء المناصب السيادية من قوة القانون والتمثيل الحقيقي للشعب، حال دون التوصل إلى إجماع بين الدولــة والمجتمع، وهو ما أدى إلــى تعطيل التنمية السياسية والبشرية والاقتصادية، وإرباك النظام العام، فانطلق المجتمع والدولة معا في اتجاهات مختلفة وبصورة متعارضة تماماً. صحيح أنه لا يمكن إيجاد رضى عام من جميع طبقات الشعب على ما تقوم به الدولة، أي دولة كانت، لكن ما يبعث على الاطمئنان لدى الطرفين، الدولة والشعب، هو تفهم كل طرف لمراد وظــروف الآخر، وبالتالي ســتهبط نسبة الاعتراض على مسيرة الدولة إلى خطوط

بيانية طبيعية، لكن هذا غير موجود في المشهد العراقي، والدليل على ذلك التظاهرات التلي خرجت للدة عام في محافظات شمالية ووسطى، ثم تلتها تظاهرات عمت بغداد ومحافظات جنوبية، هـي حواضن أحزاب الاسلام السياسي الشيعي، الذي يمتلك النسبة الكبرى فــى صنع القــرار، بل إن الشــعارات التي رُفعت فيها كانت تعبر وبشكل حاد جدا عن مستوى الرفض، وليس الاعتراض، على سياسات الدولة، وعلى النهب والفساد المالي الذي يجري. إذن نحن أمام خلل سياسي كبير يتطلب عملا جذريا وليس إعادة تشكيل حكومي بصيغة حكومة تكنوقراط،

لأن الآليات السياسية التي أنشئت بغية المحافظة على النظام الحالي، لن تســمح بــأن تأخذ حكومة التكنو قراط مدياتها الصحيحة في إحداث التغيير الجوهري، ثم أن السؤال الأهم هو من الذي سيرشح الوزراء التكنوقراط؟ أليس رؤوساء الكتل هم من سيرشحونهم؟ إذن نحن عدنا مرة أخرى إلى نقطة بداية الفساد، لأن من سيترشح سيبقى محكوما برضا زعيم الكتلة عنه، وسيبقى هو مرجعيته التي يعود إليها في كل شاردة وواردة، لأن زعماء الكتل جاءوا إلى الحكم بنظرية الحق الإلهي. يقول وزير الخارجيــة الحالــي إن الحكومــة العراقية حكومة ملائكية، وتقول نائبة عن أئتلاف دولة القانون بأن رئيس الوزراء السابق لديه تفويض إلهي بالعودة إلى السلطة. إذن ما قيمة الاختصاص والشهادة العلمية التـى يحملها الوزير، وهـى كلها امتيازات دنيوية، أمام وزير أو مسـؤول آخر يحمل تفويضا سماويا من أحزاب الإسلام السياسى؟

هل يصلح التكنوقراط ما أفسدته العملية السياسية؟

الكارثية التي يمر بها، ليس الحكومة الملائكية، ولا من يحملونَ التفويض الإلهي، إننا بحاجة ماســة إلى حكومة صالحة ونزيهة وذات شعور عال بالمســؤولية، وهــذه الصفات لا توجــد حصرا في التكنوقراط أو في غير التكنوقراط، إنها توجد لدى كل من يملك ضميرا حيا، ويؤمن بأن الخدمة العامة هى خدمة للشعب والوطن، وهم كثر من العراقيين بمختلف طوائفهم وقومياتهم وأديانهم ومذاهبهم السياسية والدينية. فما الضير في أن يأتي وطني كردي يحكم العراق من أقصاه إلى أقصاه بعدل وإنصاف ونزاهة؟ وما الضير في أن يأتي شيعي أو سنى يقوم بالدور نفسه، بدون صراح من الآن بضرورة تمثيل طوائفهم وقومياتهم ومذاهبهم في كل منصب؟ ما الذي جناه العراقيون من خلطة

أن ما يحتاجه العراق في ظل هذه الأوضاع

الكردي والشيعي والسني في كل مناصب الدولة، غير السرقة والفساد والقتل والدمار وتبديد المليارات؟ وهي التي أوصلت العراق اليوم إلى أن يكون أمام رُعبين حقيقيين، رعب الأزمة الاقتصادية التي تهدد لقمة العيش لشعبه، ورعب الحروب التي تدور على أرضه بين قــوى محلية وأقليمية ودولية تهدد وجوده. وقد تكون حكومة التكنوقراط صفقة اضطرارية لإعادة التخندق فرضها هذان الرعبان، ومجرد تنازل جزئى تجنبا لتنازلات أكبر، إننا نرى أن الوضع السياسي الطائفي القائم

في العراق لن يســمح بقيام أي شــّكل من أشّــكال[ْ] الحكومات المتعارف عليها، ولن تكون علاجا ناجعا لخروجه معافى مـن المحن التي ألمت بـه. فحكومة اللون الواحد الحزبية الطائفية سينظر إليها الشارع بعين الريبة، ما يجعل رئيس الوزراء فيها يفقد وسطيته، لأن لا مجال لأن يكون وسطيا وهو من لون واحــد. وحكومة الوحدة الوطنية ســيتم تكبيلها من طرف لطرف، لأنه لا اتفاق ممكنا على كل المواضيع المختلف عليها، وإذا جاءت حكومة أقطاب لهم سلّطة في الشارع سوف نصل إلى أزمة حقيقية في الحوار . أما إذا جاءت حكومة تكنو قراط من أصحــّاب الكفاءة والاختصــاص، وبدون لون سياسي فاقع، فإن الأطراف التي تعتبر نفسها أكثرية ولها حق إلهي في السلطة، سينظرون إليها على أنها لن تمثلهم. الحـل الوحيد هو التغلب على الانقسام الجوهري الذي سبب تحديا حقيقيا للوطن، راديكاليـة هذا الانقسـام ولونه المذهبي، لن يسمح لأي رئيس وزراء أو حكومة أن يقوموا بمهامهم، كما أنه لن يعيد السلطة إلى عموم الدولة، ولن يسمح بمركز قرار سياسي واحد.

* باحث سياسي عراقي

■ ألقى رئيس الوزراء العراقي حجرا جديدا في المستنقع الآســن للعملية السياسية، حينما دعا إلى تشــكيل حكومة تكنوقراط، وزراؤها من المختصين وليســوا مــن الأحزاب والكتــل السياســية، التي

> نحن أمام خلل سیاسی کبیر يتطلب عملا جذريا وليس إعادة تشكيل

حكومي بصيغة حكومة تكنوقراط

عبيرياسين*

■ لـم يعد مـن السـهل الاقتراب من الشـأن المصري بعيدا عن السخرية المريرة، ولم يعد من السهل أن تجد تفسيرات منطقية عند كل أزمة أو كارثة مهما بلغت قيمتها، ومهما أثارت من إشكاليات وفرضت من تحديات على اللحظة

وعلى العكس تتحول بعض التصريحات لمشكلة أكبر، لأنها تكشف الكثير عن العقلية الحاكمة والاسماء التي تحكم المشهد، بشكل مباشر وغير مباشر. ورغم تصريحات وزير الخارجية المصري التي طالب فيها الشعب في 20 فبراير بالتوقف عن القلق، بعد خطاب رئيس الوزراء الإثيوبي في منتدى الاستثمار الأفريقي حول قضية سـد النهضـة، التي أكد فيها أن «الحكومة المصرية هي التي تحدد القلق وهى ليست قلقة»، إلا أنها تصريحات غير كافية لتأميم الحق في القلق من جانب النظام، لأن المواطن لديه أسبآب للقلق والخوف وعدم الثقة، ليس فقط في ما يتعلق بسد النهضة ولكن بعموم المشهد وتفاصيله.

كما أن النظام، أيا كان وحتى في الدول الديمقراطية، لا يملك الحق في تأميم القلق، ولا يستطيع ضمان اطمئنان المواطنين، من خلال تصريحات عامة لا تجدما يؤكدها على أرض الواقع، خاصة أن الكثير من التحليلات تؤكد واقعية المخاطر المترتبة على سد النهضة، وعلى التسارع في البناء. وإن تم توسيع سياق الحديث سيكون من حق المواطن أن يرفع مؤشرات القلق في ظل العلاج المعجزة المشهور باسم العلاج بالكفتة والرخاء المقبل بعد توسيع قناة السويس والحداثة المقبلة عبر إنشاء عاصمة جديدة وسط مسلسل لا ينتهى من المشاريع المعلن عنها والمخطط لها، بدون توقف ومحاسبة وتقييم، وبدون إشراك المجتمع والمواطنين في النقاش حول القضايا المهمة، التي تفرض عليه بدون نقاش و لا يطلب

منه إلا القبول بصمت وصبر وتأييد مفتوح. وفی حدیث مع صدیق عزیز علی هامش ما يحدث منذ فترة، وصف ما يحدث في اللحظة بأنها حالة من هدوء ما بعد الفوضى، ولكن التعبير طرح بدوره توسيع المعنى، لأن ما نشهده هو مسلسل متعدد الأجزاء من الفوضى والهدوء النسبي. ولكنه مثل حالة بعض المسلسلات الدرامية يفقد الخط ويتحول لتطويل غير مقبول ومضر، وإن كان هذا الوضع في عمل درامي يحد من شعبيته وربما الإعلانات المصاحبة له، فإنه في إدارة الدول يمثل طريقا للكوارث ويعمق من خسائر الوطن.

وخلال الأيام القليلة الماضية أثير العديد من القضايا المهمة مع رغبة البعض في تهميشها ممتدة من التغطية والجدل والاهتمام. وضعية والتعليق عليه. يظهر بوضوح كيف ترتفع الأصوات مطالبة الإعلام بالتركيز على رؤية الرئيس عبد الفتاح السيسي في أحاديثه، التي بالحديث عن تلك المشكلات بالأرقام حتى

يدرك المواطن ما تتحمله الدولة. في حين يختلف الوضع عندما يكون المواطن

والمثير للاهتمام في العديد من القضايا

عمقا عن الاختلاف في تعامل النظام مع أزمة الأطباء المتصاعدة، مقابل محاولة احتواء أزمة قتيل الدرب الأحمر، وما تعكسه من دلالات في رؤية النظام للشعب والقضايا التي يمكن أن تثير قلقه، وتلك التي يمكن تجاهلها. صورة تظهر واضحة من خطاب رئاسي عن ضرورة تعديل القوانين بعد حادثة الدرب الأحمر، لعزاء واعتذار وزير الداخلية لإهالي القتيل، في الوقت الذي اعتبر فيه متحدث للوزآرة أن مطالب نقابة الأطباء باعتذار الوزارة نوع من التعجيز لأن الحالة فردية والوزارة غير مسؤولة. ورغم أن الاقتراب بشكل علمي يحتاج لمقارنة

أعمق بين تلك الأزمات وظروفها وتطوراتها، إلا أن قراءة سريعة للمشهد يمكن أن تحيلنا لحديث السيسي عن أهمية الكتلة الصلبة وخوفه من أن يحدث الانقسام من الداخل. انقسام لم يقصد به وجود الثنائية بين 30 يونيو والمعارضة بشكل عام والإخوان بشكل خـاص، ولكـن الانقسـام داخـل الكتلـة التي تؤيده، والتي أكد أنها مصدر قوته، تمثل الكتلة المفوضة جزءا أساسيا من المش وركيزة من ركائز البقاء، والشعبية التي لا يمكن المخاطرة بها، لأن الإنجازات الحقيقية بعيدة والقبول بأن الوضع الحالي أفضل من افتراض بقاء مرسي في السلطة جزء أساسي من الشرعية القائمةً.

يقدم صراع الإطباء بوصفه جزءا من صراع النخبة يتم التعامل معه بالتجاهل وبمحاولات مختلفة لإحداث الفرقة بين الأطباء والشعب حتى لا تكتسب مطالبهم قاعدة جماهيرية، وتظل في إطار نخبوى يحمى النظام ويضعف من مطالب الأطباء. وضع يمكن قراءته من التناول الإعلامي الذي يركز على أن كل المهن لديها أخطاء، وأن حدوث أخطاء من أفراد في الداخلية مثله مثل أخطاء الأطباء، مع تقديم خطوات الأطباء بوصفها تحركات مضرة بالمواطن وصحته.

بالمقابل جاء الخطاب المرتبط بضحية الدرب الأحمر في قلب الكتلة الصلبة. أحاديث من أهالي القتيل وغيرهم توجه الخطاب بشكل مباشر للسيسي وتتساءل عن دوره في المحاسبة، وتطرح السؤال عن العدالة ومن يحققها للقتيل وأهله. تقدم قراءة تصريحات أهالي القتيل والمحيطين به الكثير لفهم الخوف من تجربة الحشد الجماهيري، سـواء فـي 25 يناير أو 30 يونيـو، وما يمكن أن يحدث إن خرج هذا الحشد مرة أخرى رافضا في مواجهة السلطة. يطرح السؤال بشكل أكثر ومطالبا بالمحاسبة والعدالة بصوت أكثر

تضامنا وارتفاعا. وتؤكد في الوقت نفسه أن حديث الرئيس عن استكمال خريطة الطريق والسعادة الجماهيرية المفترضة للوصول للدولة المدنية الديمقراطية ليس لها أساس متين

على أرض الواقع -على الأقل ليس لدى الجميع كما يفترض خطاب النظام - يطرح السؤال واضحا من قريبة للقتيل «لماذا انتخبناك؟» وفي العمق تعبير مرير وحزين عن الفجوة بين أحلام الناس وتوقعاتها التي بنيت على الوعود المرسلة والواقع نفسه.

تأكيدا على أن عدم وجود برنامج والاعتماد على فكرة مسؤولية الشعب المفوض لا تسقط حق الشعب في السؤال عن الوعود والأحلام التى ارتبطت بصورة واضحة بحديث تسلم الأيادي، التي تطالب بأن تعاد تسلم الأيادي في سياق آخر هو المحاسبة وإعمال القانون على الجميع.

تظهر أزمة الدرب الأحمر الكثير عن جوهر مصر وشعب ما بعد 25 يناير حين ترتفع الأصوات بالأسئلة المنطقية المفترضة مطالبة بالمحاسبة وتحقيق العدالة. وتؤكد أن ثنائية الشعب التابع والشعب المعارض غير حقيقية، وأن تلك الثنائية التي تم العمل على خلقها وتعميقها بعد 30 يونيو لم تعد أصل القضية لأن الناس تتعامل مع الواقع، والوعود المرسلة التي كان يمكن قبولها من قبل لا تمر بالسهولة

يؤكد خطاب الدرب الأحمر على أن الشعب هـو الحاكم وليست الداخلية، صورة لا تعيد فقط العديد من مشاهد ثورة يناير، وما أبرزته من تأزم العلاقة بين الداخلية ومن يمثلها والمواطن، ولكنها تؤكد على أن مبرر الحادث الفردي في ظل التكرار والاستمرار عبر عقود لا يقنع المواطن الذي يظهر في لحظات المرارة قادرا على فرز واقعه بدقة جراح ماهر، مؤكدا اختلافه عن الصورة التي يطرحها البعض عن ضعفه وخوفه من الحرية. كما تبرز أن الإرهاب ليس الخطر الوحيد ولا المرض الذي يفترض أن توجه له كل الجهود لأن الظلم أشد خطرا بقدرته على أفراز العديد من المخاطر في المجتمع

ومنها الإرهاب نفسه. يطرح الدرب الأحمر جوهر مصر وجوهر التحدي كما يحمل جوهر الحل أيضا، وهو الشعب مصدر السلطات والمدافع عنها والمستحق لها مهما ارتفعت أسوار وشيدت سجون وكممت أفواه.

* كاتبة مصرية

الدرب الاحمر واستراحة فوضى

بالمخالفة لما يحدث في التعامل مع القضايا الهامشية التي تتحول لعناوين تشغل ساعات يسهل فيها المقارنة بين التناول الإعلامي نفسه السلطة للمشكلات وطرحها بصور متنوعة حتى يقتنع المواطن ويقبل بأنه ليس في الإمكان أفضل مما هو كائن، وهي رؤية دافع عنها تؤكد على ضرورة تبنى الإعلام لرؤية السلطة للمشكلات والحلول، ومطالبت المسؤولين

> هو أصل القضية وحقه مثار النقاش فترتفع الأصوات التي تنتقد الإعلام الذي يهتم بتلك القضايا وتتهمه بتعميم الحالات الفردية وإثارة الرأي العام وخلق الأزمات وغيرها من الاتهامات الجاهرة في سجل يميز بين 30 يونيو وغيرها، بوصفه تمييزا بين المواطن

> المثارة في اللحظة أنها لا تتعلق بثنائيات مرحلة ما بعد الرئيس الأسبق محمد مرسي، التي ترى مصر وفقا لثنائية 25 يناير و 30 يونيو، والسيسي والإخوان، وغيرها من التقسيمات التي لا ترى جوهر ما يحدث إلا بوصفه ساحة للصراع بين السلطة والمعارضة، متجاوزة الحقوق والحريات والعدالة الاجتماعية، التي تظل جوهر الدولة وجوهر الحراك الشعبي والمطالب التي ظهرت واضحة في ثورة 25

> الغضب من تصرفات أمناء الشرطة، كما ظهر فى قضية الاطباء، والتجاوزات التي حدثت فى المستشفيات، وصولا لارتفاع الغضب والحراك المرتبط به مع مقتل محمد إسماعيل سائق سيارة أجرة من منطقة الدرب الأحمر على يد أمين شرطة، أثر الخلاف على الأجرة أو الحمولة، حسب الروايات المختلفة، والكثير من التفاصيل حول تجاوزات مختلفة من أمناء شرطة في العديد من المحافظات، تمثل تفاصيل في مشهد أكبر لا يتعلق بثنائيات صفرية ولا يتويقف عند أمناء الشرطة، كما يحاول البعض تقييد المشكلة بقدر ما يتعلق بحقوق المواطن

الشعب هو مصدر السلطات

والمدافع عنها والمستحق لها

مهما شيدت سجون وكممت أفواه

عندما تتأزم الاوضاع يصبح الحوار ضروريا للخروج من المأزق

■ أقدم المغرب على رفض تنظيم القمة العربية المقبلة تحت مبررات شتى، وهذا الرفض يعتبر عنوانا من عناوين أعلى مستويات تدهور العالم العربي، الذي كان منذ سنوات مقبلا على منعطف تاريخي بفضل الربيع العربي، لينتقل ومؤقتا إلى حالَّة منَّ التشرِدُم الخطيرة في وقت تتبلور فيه خريطة سياسية عالمية جديدة، وعلى بعد شهر وأسابيع قليلة من احتضان المغرب القمــة العربية المقبلة، يصـدر البيان نهاية

د. حسين مجدوبي*

الأسبوع الماضي برفض احتضان القمة، وهذا الرفض يتناقض مع تاريخ المغرب لسببين، الأول وهو، أن احتضان المغرب للقمم العربية كان تقليدا معروفا أيام حقبة الملك الراحل الحسن الثاني، وهو التقليد الدي لا يحضر عند الملك الحالي محمد السادس. ويتجلى التناقض الثاني أنــة عندما تتازم الأوضاع يصبح اللقاء والعور ضروريا للخروج من المأزق، حيث تتعدد الأمثلة في الوقت الراهن، ومنها القمم التي أجراها الاتحاد الأوروبي لمعالجة التحديات التي كانت تواجهه، وتماشيا مع المنطق السياسي، يجب أن يترتب عن رفض المغرب تنظيم القمة بالمبررات التي جاءت في بيانه تجميد عضويته (من تلقاء نفسـة) ولو بشـكل مؤقت في الوقت الراهن، وعدم حضور القمة المقبلة حتى يكون منسجما مع نفسه، طالما أن الأوضاع السائدة مالياً لن تتغير خُلال بضعة أسابيع أو شهور، وهي

سسه الوزير الأول السابق عبد اللطيف الفيلالي، الداعي إلى ضرورة ترك الجامعة العربية لأنها غير

مفيدة للمغرب. ويجد هذا التيار انتعاشــة وســط دواليب الدولة، ووســط الحــركات الأمازيغية في رد فعلها على المثقفين العــرب، الذين ينفون وجود الإثنيات مثل الأمازيغية، ويرون كل شيء بمنظار العروبة. وهـذا الموضوع يحتاج إلـى مقال مفصل بحكم تحول الأمازيغية إلى فاعل سياسي وثقافي اجتماعي فـي أجنــدة العالم العربــي، خاصة في منطقة المُغــرب العربي – الأمازيغي والتشــنجات المرتبطة بها حاليا، وإرجاء القمـة قد يكون ضربا للوحدة العربية التي لم تحدث حتى الآن، وقد يكون بحجم غياب حقيقي لمفهوم الوحدة. ويعتبر العالم العربي مفارقة تاريخية كبرى في العلاقات الدولية الحديثة، فهو المنطقة التي توفرت لها ومازالت تتوفر أسباب الوحدة، تشــتركُّ معظم الشعوب في الدين مع وجود أقليات يهودية ومسيحية. وتشترك بشكل كبير في اللغة العربية، وتشترك في التاريخ، سواء خضوع العالم العربي لامبراطوريات في الماضي وحدت الكثير من بنيانه مثل، الأمويين والعباسيين ثم العثمانيين، مع بعض الاستثناءات مثل المغرب الذي بقى خارج فلك الهيمنة هذه منذ القرن الثاني

الرباط على الوحدة العربية، فلا يمكن استبعاد

نجاح التيار السياسي أكثر منه فكريا الذي كان قد

إلى الاستعمار الأوروبي، الفرنسي والبريطاني والإيطالي والإسباني. كل هذه الأسباب كانت كافية لتخلق وعيا سياسيا واجتماعيا منذ الخمسينيات، تاريخ تحرر الدول العربية وبداية حلم الوحدة

في الخمسينيات حلم العرب بالوحدة، وفي الخمسينيات حلم الأوروبيون بالوحدة. لكن حلم الوحدة العربية طغت عليه الشعارات الرنانة وغاب عنه عامل حقيقي وهو عامل الديمقراطية. في الخمسينيات بدأ الاتحاد الأوروبي مسيرته عندما كان يسمى السوق الأوروبية المشتركة، أسسته دول ديمقراطية تحترم حرية التعبير ولا تعمد إلى تزييف الإرادة الشعبية، ولا تدعى الحكم بشرع الله، أو أنها خليفة الخالق في الأرض، رغـم أن بعض الأحزاب تحمل اســما دينيا مثل الديمقراطية المسـيحية أو الحزب الاجتماعي المسيحي. وبدأ نادي أوروبا يفتح أبوابه لكل دولة أصبحت ديمقراطية، وهكذا كان مع اليونان سنة 1981 ثم مع إسبانيا والبرتغال ســنة 1986، ثم تكرر الأمر مع دول المعسكر الشرقي سابقا مثل بولونيا ودول البلطيق وجمهورية التشيك. وكان من الصعب تصور انضمام إسبانيا إلى الوحدة الأوروبية وهي تحت حكم الجنرال فرانسيسكو فرانكو، كما يصعب تصور انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي الآن، وهي تحت حكم الرئيس طيب رجب أردوغان يتخلذ في لحظة

غضب قرار إغلاق يوتيوب ويلقي بالصحافيين في

الولايات المتحدة وكندا، وتم هذا بفضل الانتقال الديمقراطي ورؤساء منتخبين ولم يحدث في عهد ديكتاتوريين مثل الجنرال بينوشيه وفيدل كاسترو. وهكذا، بينما كان الأوروبيون يضعون أسس الوحدة بمشاريع اقتصادية واجتماعية وسياسية، وهم الذين خرجوا من حرب عالميــة ثانية طاحنة، كان العالم العربي يؤتث مشهده السياسي بزعماء مثل جمال عبد الناصر وصدام حسين ومعمر القذافي وغاب المشروع الحقيقي الذي هو بناء الديمقراطية. سيكون للجامعة العربية معنى من الناحية السياسية والوحدة عندما يكون لحكام شعوب الدول المكونة لهــذا «التجمــع» مصداقية صناديق الاقتراع وتتمتع هذه الشعوب بالكرامة والعيش

وتكرر المشهد السياسي نفسه في أمريكا

اللاتينية، فقد نجحت حكومات أو شعوب المنطقة

في إرساء تجمعات متعددة أبرزها، تجمع «سيلاك»

مؤخرا الني يضم معظم دول القارة باستثناء

العملية سهلة وتخضع لمنطق الرياضيات: الوحدة الحقيقية في الوقت الراهن تساوي شفافية صناديق الاقتراع + كرامة الشعوب+ حرية التعبير للشعوب + محاسبة الحكام. ومع الأسف لا تتوفر هذه المعادلة الآن في العالم العربي.

* كاتب مغربي

السجون أو يمنع حزبا على أسس إثنية. ورغم البيان المغربي، الذي يشير إلى حرص

الوحدة الحقيقية صناديق الاقتراع + كرامة الشعوب+ حرية التعبير للشعوب + محاسبة الحكام

تساوى شفافية

المدة التي تفصل عن القمة المقبلة. الهجــري. واشــترك العالم العربي فــي الخضوع

الكريم في ظل القانون وليس في ظل السيف.

مصر تعاني أزمة اقتصادية عميقة وعلى المسؤولين أن يعترفوا بها



* كاتب فلسطيني

www.alquds.co.uk





بانتظار نهاية «عادلة» لعائلة بوش سياسيا

■ يبدو ان التاريخ السياسي لعائلة بوش قد وصل إلى نهايته مساء السبت الماضي، عندما اعلن جيب بوش انسحابه من المنافسات للفوز بترشيح الحزب الجمهوري في السباق نصو البيت الابيض اثر هزيمة مخزية تكبدها في ولاية كارولينا الجنوبية امام المرشح

فقد حصد دونالد ترامب 32 % من الأصوات في كارولينا الجنوبية، فيما جاء سيناتور ولاية فلوريدا، ماركو روبيون، وسيناتور ولاية تكساس تيد كروز، وراء ترامب، ليحل روبيو في المركز الثاني بعد ترامِب، بنسـبة أصوات بلغت 22.5 %، تلاه كروز بـ 22.3 ثالثًا.

وبعد إعلان حصوله على 8 % من الأصوات في الولاية، أعلن جيب بوش إيقاف حملته الانتخابية، قائلا، إن «المواطنين أوضحوا تفضيلاتهم في الانتخابات التمهيدية بولايتي أيوا، ونيوهامبشاير، والآن في كارولينـــا الجنوبيـــة، لذلــك أعلــن اليــوم إنهـــاء حملتــي

ويبدو ان جيب الذي ظهر قبل شهور قليلة باعتباره

بشار والشعب السورى ...

أبدا بمظهر الرجل المقاتل، وان وحضوره كان مرتبكا «حلم العودة الرئاسية» الذي انتظرته عائلة بوش ذات على خشبة المسرح، ويعيد شرح جمله ويظهر بصورة النفوذ السياسي الواسع في واشنطن، قد تحول إلى الرجل المتوتر وغير المرتاح خلال النقاشات». «كابوس» حقيقي، بينما كان يغادر الساحة تودعه تعليقات مذلة من ترامب مثل» أنه «ضعيف» و «يفتقر وقد نفى ترامب ان يكون مسؤولا عن انسحاب للحماس» و «يحرج عائلة بوش السياسية»، و«كافح جيب بوش، الا ان كثيرين يعتبرون انه اسهم في وضع نهاية سياسية مخزية لعائلة بوش التي مازال كثيرون بوش بقوة... الوقت ليس وقته... هذا كل ما في الأمر». يعتبرون انها كانت احدى اقوى العائلات نفوذا في يذكر أن جيب بوش (63 عاما) كان أعلن ترشيحه في الولايات المتحدة خلال العقود الاربعة الماضية. السباق الرئاسي في يونيو/حزيران الماضي، حيث دخل ومن المواقف التي شكلت نقطة فارقة في مسيرة الساحة بقوة وسط منافسيه الجمهوريين قبل أن يظهر

جيب، مواجهته سؤالا بشأن ان كان سيقوم بغزو للعراق دونالد ترامب وينتزع بتصريحاته المثيرة للجدل حول كما فعل شـقيقه جورج بـوش؟ وبالرغم مـن انه اجاب الهجرة والمسلمين وروسيا صدارة المرشحين عن الحزب. بالنفي، كما المتوقع، الا ان حديثه بدا ملتبسا و متلعثما، وخلال الفترة الاخيرة، فشل بوش في مجاراة منافسيه سواء في جودة الالقاء والخطابة، او في ومفتقرا إلى استراتيجية واضحة للتعامل مع القضايا اظهار استراتيجية واضحة للقضايا السياسية الصعبة المعقدة في الشرق الاوسط، ما اثار سخرية كثير من وخاصة الاحداث في الشرق الاوسط. ويبدو ان جيب الامريكيين الذين لا يستطيعون ان يتناسوا الآثار الكارثية لسياسة شقيقه هناك. الذي وصف اكثر من مرة به «المرتبك» تأخر في التصدي ومن الطبيعي ان يدفع جيب بوش، ثمن الاخطاء بل

الجرائم التي ارتكبها شقيقه في الشرق الأوسط خاصة، ووصفت تقارير صحافية جيب بوش بانه « لم يظهر

لترامب صاحب اللسان السليط.

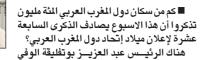
وبالنسبة لكثيرين في الشرق الاوسط، فان النهاية

إلى جانب عوامل اخرى، وهو الذي فتح الباب واسعا امام التنظيمات الارهابية للعثور على ملاذات آمنة في العراق وسوريا وغيرهما، خاصة ان الولايات المتحدة نفسها تكبدت ثمنا باهظا لتلك السياسة على الجبهات الامنية والاستراتيجية والاقتصادية.

الوحيدة العادلة لعائلة بوش سياسيا، يجب ان تكون مثول الرئيس السابق جورج دبليو بوش امام محكمة الجنايات الدولية لمحاسبته على غزو بلد ذي سيادة اسمه العراق دون مسوغ من القانون الدولي او الامم المتحدة، وتقويض وحدته الوطنية، وقتل اكثر من مليون مدني عراقي، بدعاوي مزيفة تتعلق بامتلاكه اسلحة

ومن المفارقة ان المرشح المرجح الذي يقدمه حاليا الحزب الجمهوري خلف لجورج بوش، لا يقل عنه عنصرية وحمقا واجراما عندما يتعلق الامر بالشرق الاوسط والعرب والمسلمين، وكأن ما تسبب فيه الاخير من كوارث لامريكا والعالم بأسره لم تكن كافية.

يا حلمنا الموؤود!



بعض السياسيين والإعلاميين الذين، في الغالب، يستغلون حلول الذكرى لإعادة شحذ أحقادهم وروحهم التدميرية. لكن لا أحد من العامة ربما. يجب بدايةً اسـتثناء تونس وليبيا وموريتانيا من الموضوع كله، وحصر

النقاش في الجزائر والمغرب لأنهما أصل المشكلة ومفتاح حلها إلى أن يثبت العكس، يختار البلدان أن يكونا المشكلة لا الحل. يستطيع المرءان يحلل طويلا الأسباب التي تجعل الرباط والجزائر بكل هذا الإصرار على تغذية الكراهية والتشردم في المنطقة، واستنتاجا إبقاء

إتحاد المغرب العربي في حالة الموت السريري.

والظاهر مشكلة الصحراء الغربية المتنازع عليها بين المغرب وجبهة البوليزاريو المدعومة من الجزائر، وبعض التفاصيل المبعثرة هنا وهناك على

بقدر ما منحت الأقدار الجزائر والمغرب ما يقربهما من طبيعة وجغرافيا وتناسق اجتماعي وبشري، بقدر ما اجتهد البلدان في البحث عمّا يفرقهما لتكريســه والتمسّـك به، فوجدا التاريخ والجغرافيــا والاقتصاد والحدود والعسكرية وحتى الزوايا والكتاتيب والدروشة والطرق الصوفية. من ينظر إلــى المجتمَعَين الجزائري والمغربــي يجدهما أقرب إلــى بعضهما من أغلب الشــعوب والمجتمعات الَّتي تدّعـيّ القربى والتقــارب، لكن مَن ينظر إليهما كبلدين وكيانين سياسيينّ يجد أحّدهما أشد عداوة للآخر من الأعداء

ولسوء الحظ تغلبت الأحقاد والعداوات على ما دونها من أشياء جميلة ــتركة. هنا يتحتم القول ان لا أحــد أفضل من الآخــر، ولا طرف يتحمل مسؤولية أقل من الآخر. كلا نظامي الحكم على مسافة واحدة من العار وقدرة واحدة على إيجاد الأحقاد وتغذَّيتها. وكلاهما يعتقد خطاً بأنه الأفضل

والأقدر على زعامة المنطقة وقيادتها وبسط هيمنته عليها. والتعايش معه لأنه لا يمكن انتزاعه من الخارطة أو محوه من الوجود.

يحتاج الأمر إلى قليل من التواضع والإيمان بأنك لسـت أفضل من الآخر. ويحتاج إلى الثقة في النفس تحميك من الخوف من اختلافه عنك أو تفوقه عُلَّيك في مُجَّال ما. ويَّحتاجَ إلى ثقافة القبول بالآخر وتحمله كما هو. آنذاك يمكن الحديث عن بداية رحلة علاج.

أما مشكلة الصحراء فهي الشجرة التي تغطي الغابة. وهي تجسد العجز الفادح وتجــذره، إذَّ لا أحدُّ من الأطَّراف الْمعنية بَّها اســتطَّاع َّ إقناع الآخرينُ بحل ما، لا المغــرب ولا الجزائر ولا إتحاد المغرب العربي ولا الجامعة العربية

العجز هنا يجسد أيضا العنآد الكبير الذي تتسلم به الأطراف الثلاثة المعنية مباشرة بالمشكلة وهي المغرب والجزائر والبوليزاريو. عناد يقود بسهولة إلى رفض المبادرات الخيرية والمســاعي السياسية والدبلوماسية، وإلى رفض بحث أي حل أو فكرة تأتي من الّغير. والرفض، بالذات من الجزائر والمغرب، يخفي التركيبة النفسيَّة والمزاجيَّة لأَهلُّ الحكُّم هنا وهناكُ والمبنية على الرغبة الدفينة في الهيمنة وتعطي الانطباع بالتفوق والتعالي

ومتحَّكم في أوراقه، لكنه في العمق في ورطة أمام نفسه وشعبه والمجتمع طيلتها هذا النظام عن تقد ريخ.أربعون عا إيجابية مهما كانت بسيطة. كل ما يفعله هو شراء الوقَّت والرهان على إهدار مقرات وتصميم خصم لا يبدو أنه يريدٍ الاستسلام بسلُّهولَّة.. خصم أسمه المغرب تعلم التقاط أنفاسه مستفيدا من واقع دولي يؤيده في النزاع بأكثر

والظروف ليكرس الأمر الواقع السياسي والإداري في الصحراء الغربية. بالقابل لم تحقق جبهة البوليزاريو أي نقاط سياسية أو دبلوماسية تستحق لذكر، ولم يبق أمامها غير تأمل خارطة الدول المنسية التي مرة تعترف بها وأخرى تســحب اعترافهاً بها. أما الحاكمون في الجزائر فيو اصلون التمسك بشعارات جوفاء من زمن الحرب الباردة لم تكنّ كلها صائبة حتى في وقتها. أربعون عاما نجح «المخزن» في المغرب خلالها في الإبقاء على قضية لصحراء قضية رأي عام داخلي، وفشل نظام الحكم الجزائري في بيعها داخليا، علاوة على تراجع سوقها أمامه خارجيا فأصابها الكساد، ومعه

تكلست كل المنطقة وتحطمت آمالها وتبخرت أحلام شعوبها. عند الأسوياء يبدأ الحلم أو الطموح بعيدا ثم يبدأ في الاقتراب. في حال اتحاد المغلرب العربي بدأ قريبا ثم أخَّذ يبتعد حتى أصبَّح من ضروبُّ المستحيل، التاريخ سيحاكم من تسببواً في هذا الانسداد.

* كاتب صحافي جزائري

قراءة مصر بأعين كافكا وموراكمي ■ من فرط الجنون الذي تروج له السلطوية حقوق وحريات المواطن وعلى تطبيق مبادئ سيادة

القانون. تعلو أصوات الناس مطالبة بمحاسبة والانتقامية بشأن مواطنات ومواطنين رفضوا

الصمت على القمع والمظالم والانتهاكات. تحشد السلطوية الحاكمة «أذرعها الإعلامية» وأبواقها الحاضرة بكثافة في الفضاء العام، لكي تتعامل بداية مع جريمة «الدرب الأحمر» كتجاوز

حين تتعطل قدرة الأذرع الإعلامية وأبواق السلطان على تزييف وعى الناس عبر الترويج لرواية «التجاوزات الفردية» وتستبعد شعبيا بعد

«أهلية» للأمين القاتل على نحو يهدد دون ريب الأساس الوجودي للدولة وينذر بصعود كارثى لأفكار «ما قبل الدولة» البدائية عن القصاص، غير أن مسبباته وثيقة الارتباط بتكرر قتل المصريين خارج القانون، وقتلهم تعذيبا في السجون وأماكن الاحتجاز، وقتلهم في الفضاء العام بفعل العنف الرسمى، وبعد أن تكررت أيضا الأحكام الجزافية

فردى تورط به أحد المنتمين للأجهزة الأمنية لا ينبغى أبدا تعميمه أو استخدامه لإطلاق الاتهامات بشأن العنف الرسمى المنهج والانتهاكات المستمرة التي يتعرض لها المواطن.

أن توالت خلال الأشهر الماضية جرائم مشابهة

الأمنية واختزنت ذاكرة الناس مقتل مواطن في مدينة الأقصر تحت التعذيب في أحد أقسام الشرطة ومواطنين آخرين في مواقع أخرى، يسقط الخطاب الرســمي في غياهب عبثيــة جديدة توظف صورا ورموزا وصياعات لغوية مختلفة.

هنا ينتج عبث جديد عن «المتربصين بالوطن» الذين يريدون تشويه العلاقة بين الشعب المصرى وبين الأجهزة الأمنية التي تحميه وتفتديه وتحارب من أجله الإرهاب، عن «المؤامرات الداخلية والخارجية» التي تحيط بمصر وتستهدف إسقاط الدولة ونظام الحكم والسلطات العامة من خلال مهاجمة الشرطة وإثارة القلاقل وتأليب الناس على «رئيس الجمهورية» الذي لا ينام لإنقاذ البلاد من أخطار المؤامرات والانهيار. هنا ينتج عبث جديد عن كون التظاهرات العفوية في الدرب الأحمر من تنظيم «مخابرات أجنبية» تريد زعزعة استقرار البلاد وهدم دولتها وإلحاقها بمصائر مشابهة في

يتحول الغضب الشعبي في الدرب الأحمر إلى صنيعة مؤامرات ومخططات أجنبية، ويصبح الرفض المشروع للعنف المنهج والجرائم المنهجة

osamahajjajcartoons@gmail.com

تربص بالوطن. وبين الصور والرموز والصياغات اللغوية

العبثية الجديدة تضيع في عالم السلطوية شرعية محاسبة قتلة المصريين ومرتكبي الجرائم بحقهم، وتغيب أيضا كل معالجة جادة لانهيار القبول الشعبى لفكرة الدولة العادلة وسيادة القانون ولنزوع الناس «للقصاص بأياديهم» والسقوط في هاوية أفكار ما قبل الدولة البدائية.

ثم تغلق «وصلة» العبث السلطوي بخروج المسوول الأول عن المظالم والانتهاكات داعيا إلى إصلاحات تشريعية لتحسين أداء الأجهزة الأمنية، متبوعا بالمسؤول الأول عن أجهزة التعذيب وانتهاك حقوق المواطن في الحياة والكرامة والحرية مستقبلا لوالد ضحية الدرب الأحمر وقاطعا لوعد رسمي بالقصاص الرسمي من قاتل ابنه.

في مصر اليوم تغتال السلطوية العقل، وتروج للجنون، وتجعل من العبث المأساوي الحقيقة الوحيدة. وإلى ننعتق من السلطوية، ليكثر من يستطيع من قراءة كافكا وموراكمي.

* كاتب من مصر

هيفاء زنكنة*

عمرو حمزاوی*

الحاكمة في مصر، يصح في مجال تحليل حقائق

قمعها للمواطن وإخضاعها للمجتمع وسيطرتها

على الدولة أن نترك لبعض من الوقت أدوات العلوم

السياسية، ونقاربها عبر توظيف صور ورموز ولغة

كافكا في الماضي وهاروكي موراكمي في الحاضر

كحالة شاملة من العبث المأساوي التي تثير

مشاهدها الضحك تارة والشفقة تارة ثانية ومرات

ومرات الحزن على بلاد بدت قبل سنوات معدودة

يقتل مواطن في حي من أحياء القاهرة (الدرب

الأحمر) برصاص أحد أمناء الشرطة في ممارسة

إجرامية صريحة. يخرج على إثر ذلك بعض أهالي

الحي في تظاهرات عفوية تحيط بمقر أمني، وتعبر

علنا عن غضبها من العنف الرسمى والجرائم

والتجاوزات المنهجة للشرطة. ولأن الناس لا ثقة

لديها في محاسبة عادلة ومنضبطة للأمين القاتل

تجريها الأجهزة الأمنية أو تضطلع بها سلطات عامة

أخرى، تعلو أصواتهم مطالبة بمحاسبة «أهلية»

ينفذونها هم في تعبير مباشر عن انهيار تراكم منذ

اغتصبت السلطوية مصر لقبول قطاعات شعبية

عديدة لفكرة الدولة العادلة القادرة على صون

وكأنها مقبلة على تغيرات إيجابية كبرى.

■ لنظريات المؤامرة موقع متميز في فهمنا وتحليلنا للقضايا، من صغيرها إلىي كبيرها، في البــلاد العربيــة، ولا تقتصر على بلــد عربي دون غيره انها، على اختلاف مستوياتها، انعكاس لمخاوفنا وشكوكنا ازاء ما نواجهه ولا نجد، احيانا، تفسيرا منطقيا له. وهي، ان لم تكن ضمن حملة ذات اهداف ايديولوجية ووفق تصنيع دعائي مبرمج، الطبقــة الأعمق، فــى الذات الانســانية، وبالتالي البنية الاجتماعية، للتحصن ضد ما يهدد وجودها. لا ادري لماذا فكرت بنظرية المؤامرة وأنا اقرأ خبر ارجاء مجلس النواب العراقي، منذ ايام، التصويت على مشروع قانون تنظيم زرع الاعضاء البشرية ومنع الاتجار بها، ما فكرت به هو قسـم الشائعات - التي يتداولها الناس عن المستشفيات الخاصة والعامة، وسماسرة الأعضاء البشرية، والساسة المتواطئين في تجارة، قد تقل ربحا عن صفقات السلاح والاجهزة الأمنية غير الصالحة للاستعمال، إلا انها، بالتأكيد، مصدر غني لا يعوضه الاعتماد على الراتب الحكومي فقط،

تمتد النظرية لتشمل احد اسباب فتح باب اللجوء إلى اوروبا. سالني احدهم عن سبب قبول الغرب، فجأة، لأعداد كبيرة من اللاجئين. فحدثته عن الضغوط السياسية والحاجة الاقتصادية و ...قاطعنى هامســـا كأنه يفشـــي لي ســـرا: «انهم يحتاجون الاعضاء البشرية».

تبين لــى من بحثى في الموضـوع، ان لنظريته، مهما كان اســمها، أساسا حقيقيا ســواء في داخل العراق أو خارجه، رغم عدم كونها العامل الأهم في الكارثة العامة لبلداننا. ففــى داخل العراق، هناك

البشرية ضمن شبكة متداخلة من الأفراد، تتقاطع فيها المصالح، بدءا من الزبون الذي يعرض كليته، مثلا، للبيع، وانتهاء بالمشتري.

وان ممارساته غير القانونية، معروفة على خارطة في انتقاء الكلية التي يحتاجها، فالباعة كثر بسبب الفقر والحاجة المادية الماسة، والسماسرة متوفرون للتنسيق بين البائع والمشتري من جهة وبين المستشفى والجراح الذي يجري العملية والمرض السذي يوفر الرعاية الصحية مسن جهة أخرى. وقد لا تتم عملية البيع والشراء بعلم الجراح، إلا ان سكوته والمرضين وكوادر المستشفيات، عن كيفية الحصول على الاعضاء، يساهم، في انتشار تجارة الاعضاء البشرية ويجعله شريكا فيها. وهي تجارة اثناء الحروب بسبب ضعف الرقابة الحكومية أو بالاتفاق مع الجهات الرقابية الفاسدة. وقد بلغ حين باتوا يحصدون اعضاء ضحايا التفجيرات. وغالبا ما يقع الاحياء من باعة الاعضاء، المعوزين، قايضوا اعضائهم مقابله، فتكون خسارتهم

بغداد، بحكم تمركز المستشفيات الخاصة فيها، ان سـوق بغداد للأعضاء البشرية، لم يعد سرا خفيا، التهريب العالمية. وان المريض الغنى لن يجد صعوبة لا انســانية، مبنية على الاستغلال المادي، وتنتشر جشع المتاجرين بالاعضاء، بالعراق، حدا وحشيا فى فخ الاحتيال ولا يحصلون على الثمن الذي

من بغداد إلى اقليم كردســـتان، وفرت مخيمات النازحين المحليبين والمهجرين السبوريين، مجالا

عروض مغرية لشراء الأعضاء البشرية من العراق واسعا للاستغلال والتجارة بالناس، فتوالت سوق يديره سماسرة يرتزقون ببيع الأعضاء التقارير في الاقليم، باعتراف المسؤولين، عن

تدل الأخبار الموثقة الواردة، خاصة من العاصمة

الدول العربية، حاليا، هي لبنان ومصر. وتشكل

انتشار عصابات تجارة البشر وبيع وشراء الكلى، وامتداد نشاطها عبر وسطاء إلى بغداد او بالعكس، على الرغم من اشتراط القوانين في كلا الجانبين على وجوب طوعيــة التبرع وبلا مقابــل مع توفر شروط الرعاية الصحية للمتبرع، واذا كان العراق قـد مهد، منذ غـزوه عام 2003، لأن تشـهد المنطقة

المركز الأول في المأساة الكارثية، لتختلط وقائع استغلال المهجرين من قبل العصابات بانواعها، ففى تركيا، مثلا، القى القبض، نهاية كانون الاول/ديسمبر 2015، على الاسرائيلي بوريس وولفمان، المطلوب من قبل الانتربول، اثناء تواجده في اسطنبول ليقنع المهاجرين السوريين ببيع الكلي حسب صحيفة «دويتش فيل» الالمانية التي ذكرت تعليقا لسمسار لبنانى بان ازدياد اعداد المهاجرين

عملية أكبر هجرة ونزوح منذ النكبة الفلسطينية

عام 1948، فان عدد المهجرين السوريين بات يحتل

السوريين جعل «الباعة أكثر من المشترين». قد لا يكون سبب فتح ابواب الهجرة لطالبي اللجوء إلى اوروبا هـو «حاجة الغربيين للاعضاء البشــرية»، وفق نظريــة المؤامــرة، إلا ان تقارير المنظمات الدوليـة، بضمنهـا الأمم المتحدة، تؤكد تزايد عصابات الاتجار بالبشر وبالتالي تجارة الاعضاء بشكل طردي مع زيادة اعداد النازحين والمهجرين. وهي تجارة عابرة للدول، كما يفصل تقرير البرلمان الاوروبي، لعام 2015، ويطلق عليها تسمية « ســياحة زرع الاعضاء». وأشهرها، بين

تجارة الاعضاء 12 بالمئة، من مجموع المتاجرة بالبشر، في اوروبا. وتتصدر اسرائيل قائمة الدول التسى تنفذ فيها عمليات شراء الاعضاء والانسجة البشرية للزرع

كما تدل دراسـة البرلمان الاوروبي لأربع قضايا تهريب فضائحيــة كبيرة، في العالــم، ان مديريها اســرائيليون وتوازي ارباحهم مــا يربحه مهربو المخدرات. اذ بينما يدفع الزبون، مثلا، مائة ألف يورو ثمنا لكلية، يتلقى البائع ثمنا ضئيلا ليحتفظ

السمسار ببقية المبلغ ربحا صافيا،

يذكر التقرير ان سماسرة الاعضاء بالعراق يتميزون عن غيرهم بعروضهم المغرية للزبائن بشكل صفقة متكاملة. اذ يشمل السعر النهائي كافة التكاليف منذ لحظة استخلاص العضو إلى زراعته والرعايــة الكاملة للزبــون. وانا اقــرأ ان تجارة الاعضاء لا تزدهر إلا بوجود الفساد الحكومي، بمستوياته، وغياب الوازع الاخلاقي، أتساءل: هل بقيت، في النفس مساحة لغير الغضب على فساد حكومة واحزاب وساســة يتفرجون على مأســاة ساهموا، بشكل مباشر او غير مباشر، بخلقها؟ هـل هناك قائمـة جرائم عالمية بحق الشـعوب لم يتصدرها النظام العراقي بعد؟ وهل من بديل

للنازحين والمهجرين غير الهرب حتى ولو كلفهم

ذلك بيع اعضائهم في بلدان تتحقق فيها نظريات

* كاتبة من العراق

اتحاد المغرب العربي

alquds@alquds.co.uk

توفيق رباحي*



هناك الرئيس عبد العزيـز بوتفليقة الوفي لرســائله الجوفاء الموجهة سنويًا بالمناســبة للّملك محمد الس

هناك الباطن وهناك الظاهر. أبرز الباطن تلك الرغبة الدفينة لدى كل من البلدين في الهيمنة والتفوق وعدم الاعتــراف بحقيقة الآخر، ثم النظر إليه

للخلاف بين الجزائر والمغرب عُمْران ومستويان: الأول 54 سنة هي عمر ستقلال الجزائر. وهي حقبة تغطى الباطن من النزاع المزمن بين البلَّدين. والثاني 40 سنَّنة هي عمَّر مشكلة الصحراء الغربية منَّذ غادرها الإسبان تَّارِكِينَ إِياهَا لشعوبُ المنطَّقة قنبلة موقوتة.

لكي يخرج البَلدان والشعبان من هذه الحفرة يحتاج نظاما الحكم ـي المغّرب والجزائر إلى تصالـح داخلي وإقرار بالآخر كجــار يجب تقبله

ولا الأمم المتحدة. كلهم أخفقوا في إيجاد الحرب و في خلق السلم.

على أي مبادرة أو مسعى حل. فَى هذه المسكلة يحاول النظام الجزائري تكريس الانطباع بأنه مرتاح

الأربعون عاما التي مضت من عمر هذا النزاع منحت المغرب الفرصة



تأسست عام 1989 مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعالان

Editor In Chief SANA ALOUL

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن): 1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9DP • UK هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008 مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب الغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

* هاتف/ فاكس: 23152 5377 4312 \$ مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626) Head Office (London): 1st Floor Landmark House

Hammersmith Bridge Road * W6 9DP United Kingdom Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد





«بصراحة»: سلطة لثقف/ مثقف السلطة

الياس خوري

کان محمد حسنین هیکل یصر علی تقدیم نفسه بصورة الصحافي. فهو «الجرنالجي» بحسبه وحسب لغة آبائنا الذين كانوا يستخدمون كلمة «الجرنال» الفرنسية بدل كلمة «الصحيفة» أو «الجريدة»العربيتين، اللتين شاعتا في أيامنا. وكلمة «جرنالجي» على الرغم من جذرها الفرنسي لها لاحقة تركية. فلاحقة «جي» ارتبطت بالكثير من الكلمات لأنها بحس الأب رفائيل نخلة اليسوعي في كتابه: «غرائب اللهجة اللبنانية السورية» تدل على حرفة أو عادة، مثل كندرجي وجوهرجي

وحلونجي وبوياجي وخضرجي وصابونجي.... هذا المزيج الفرنسي- التركي انتج كلمة «جرنالجي» التي حملت تناقضاً بين مكونيها. فالمكون الفرنسي حمل معاني القيم التي انتجتها الثورة الفرنسية، وسمح للصحاَّفة بأن تشهد ولادة مصطلح المثقف بعد نص اميل زو لا الشهير «اني اتهم»، اما المكوّن العثماني فحمل معنى العلاقة الأستتباعية بين السلطة والكاتب. وفي المكونين تناقضات داخلية كبرى، اذ استطاعت الرأسمالية - ي استتباع اجزاء اساسية من حرية الاعلام الغربي، كما خاضت الصحافة العربية معارك طاحنة من أجل حريتها.

الأستاذ «الجرنالجي» كان في الوسط وسعى طوال حياته للمطابقة بين شقى مهنتة. فهو حديث وتحديثي من جهة، وصديق السلطة والناطق باسمها من جهة ثانية. هذا لا يعنى انه كان على وفاق دائم مع السلطة، فقد قادته معارضة السادات إلى السجن. لكنه حاول طوال حياته أن يكون لسان السلطة أو سلطتها الفكرية والثقافية، وتصرّف ليس بصفته صحافيا يبحث عن الاسرار بل بصفته حامل اسرار السلطة وأحد صنّاع لغتها.

عاش هيكل طوال حياته ظلاً مصنوعاً من حروف تجربة جمال عبدالناصر. ولأن التجربة الناصرية كانت مفترقاً ومحاولة لولوج زمن عربي جديد، فإنِ اقتراب هيكل وتماهيه مع ناصر، بدا في مرحلة تاريّخية انجازاً. يومها لم تكن الحريات الديّموقراطية ومنّ ضمنها حرية الصحافة أو الفكر هي الموضوع. نِجح ناصر في وأد حريـة الأفراد لأنه كان يحاول أن يصنع تاريخا جديدا للأمة كلها. «ارفع راسك يا أخي»، قال الزعيم الأسمر وهو يقود الإصلاح

الزراعي والتصنيع ويبني السد ويبشر بوحدة العرب. منة كرّاس «فلسفة الثورة» برزت بصمة هيكل على اللغة الناصريـة. هل كتـب هيكل الكـرّاس ام كان مجرد مسـتكِّتب في خدمة الضباط الأحرار؟ أغلب الظن أنه كان الاثنين معاً، وكان في ذلك «المثقف» الأول الذي تبنى وروّج لفكرة البطل ودوره في

وكان المنجز الناصري الأكبر، الذي ساهم فيه هيكل، هو التأكيد على عروبة مصر ودورها القيادي في المشرق العربي الذي من دونه يفقد المشرق قياده وتفقد مصر نفسها

ذكاء وألمعية وانفتاح فكري سمح له بأن يحوّل «الأهرام» إلى مجمع الخالدين في الثقافة المصرية. وقدرة على التأقلم والاســتيعّاب جعلته راعيّاً لمجلة «الطليعة» اليســارية، ولغة سلسـةً كلغة احسان عبد القدوس مطعّمة بثقافة انكلوساكسونية، وبشبق للسلطة والنفوذ والمال.

محورية نصوص هيكل وصلت إلى ذروتها في النص الذي كتب كخطاب لجمال عبدالناصر بعد الهزيمة الحزيرانية. يومها انكشفت هشاشة اللغة الناصرية، واخترع هيكل الكذبة الكبرى التي صارت على كل شفة ولسان، ودخلنا في عصر «النكسة». تكفّي مقارنة بسّيطة بين كلمّة «نكبة» التي صكّهاً المؤرّخ الدمشقي قسـطنطين زريق لتسـمية هزيمـة 1948، وبـين عبارة «النكسـة» لتشير إلى الفرق بين سلطة المثقف النابعة من الضمير والشعور بالمسؤولية بهدف الوصول إلى المعرفة، وبين مثقف السلطة الذي يغطِّي الحقيقة ويجمّل الفشل ويزوّر التاريخ. وصف هيكل هزيمة العررب الكبرى التي لا ترال مصر والمنطقة تدفع أثمانها حتى يومنا هذا بالنكسـة كي يغطي فساد الاستبداد وعجزه عن الدفاع عن أرض الوطن، بينما وقف قسطنطين زريق أمام منصة التاريخ معلنا نكبة العرب بتخلفهم وأنظمة حكمهم عن مواجهة الاستعمار

لبّ المســَّالة هو أن هَريمَّة 1948 لم يكن من المكن تلافيها نتيجة الواقعين العربي والدولي، أما هزيمة حزيران فهي مسؤولية النخبة العسكريَّة المصريَّة بقيادة الضِباط الأحرار ٱلتي بدلاُّ من أن تبنى جيشاً وطنياً قوياً ومهاباً، مثلما وعدت، بنت أجهزة مخابرات كانت مهمتها الاساسية كمّ الأفواه واخراج الناس من السياسة والشأن العام.

الاستيطاني الصهيوني في فلسطين.

عبدالناصر التقط احد معاني الهزيمة، فقاد انقلاباً أطاح قيادة الجيش وعلى رأسها المشير عامر الذي «انتحر»، لكن ناصر مات قبل أن يحصد نتائج هذا الانقلاب، الذي سوف يطيح به الاستبداد والنظام الديكتات وري على يد أنور السادات، الذي حوّل حرب تشرين/ اكتوبر من نصف انتصار إلى هزيمة تاريخية أخرجت مصر من قيادة المنطقة.

مهندس عبارة «النكســة» لم يمض إلى الصمت بعد غياب ناصر وعدم اعتماده من قبل خليفتيه، لكنه قرر أن يتحول إلى مؤسسـة للوثائق والمذكرات السياسية، وتابع اللعبة الوحيدة التي يتقنها، لعبة الكتابة بصفتها علاقات عامة تدور مع رجالات السلطة في

لكنرغم كل شيء فإن هيكل بقي ناصرياً حتى النهاية. لكن الناصرية بعد موت مؤسسها والانقلاب الساداتي عليها، تحولت إلى اطار لتأويلات شتى. بين التأويل العقلاني للياس مرقص وياسين الحافظ والتأويل الساذج والهمجي للعقيد القذافي مســـافة لا يمكن جســـرهـا. اما تأويل هيكل فبقىّ عند نقطة البدايةً التي أدخل عليها الكثير من السفسطة الجيوسياسية، حتى تخال التأريخ مجرد خرائط يكتب عليها الضباط افكارهم التي لا تخلو من السذاجة في كثير من الأحيان.

ولعل اللحظة الضائعة التي رفض هيكل التقاطها هي لحظة 25 يناير الثورية، التي شكلت احتَّمال مصالحة مصر مع تارَّيخها، هنا سقط هيكل في التأويل العسكري للتاريخ، وراهن على الجيش. أذكر أننى قمت مع مجموعة من الأصدقاء بزيارته خلال فترة حكم محمد مرسي، يومها فوجئت بثقة هيكل المطلقة بأن حكم الاخوان لن يدوم، قال انه لا يعطيهم أكثر من سنتين، و تحدث عن احتمال بروز ناصر جديد.

صدقت النبوءة بسقوط حكم الاخوان بأسرع مما توقع هيكل، اذيبدو انها ارتكزت إلى معلومات صيغت على شكل نبوءة صحافي، أما الشق الثاني من النبوءة فلم يكن سوى مجرد امنيات تعطى وأد ثورة يناير بحنين وهمي إلى زمن قومي صارت الحرية والديموقراطية هما شرطه الضروري. لن أتوقف عند آراء هيكل في الوضع السوري لأنها تشكّل

فضيحة أخلاقية، فأنا أفضل أن آتناســاها لأنها لا تســتحق أكثر

الأساسي في سيرة الرجل سوف يبقى دوره في الزمن الناصري، وهو دور مثقف السلطة وكاتبها و «بارون» الأهرام، الذي كانت مقالات الطويلة، تضفى علي السلطة نكهة ثقافية متواضعة كانت كافية كي تعطيها نسقاً، إلى أن جاءت الهزيمة الحزيرانية المروعة فحولَّتها أشلاء لا تخبئ سوى «نكسات»



عارضة الأزياء «روزى هينتيغتون» حضرت كضيفة حفل عرض أزياء «بيربرى» ضمن أسبوع أزياء لندن

• بدعوة من المنتدى العربي في العاصمة الأردنية عمان يلقي المامي فايز شكاتره محاضرة بعنوان «الوحدة العربية في فكر عبد الله الريماوي» في ذكرى قيام الجمهورية العربية المتحدة عام

 محمود طاهر رئيس النـــادي الأهلي المــري وصل إلى العاصمة البريطـانية لندن للتباحث مع مدرب كرة القدم الهولندي مارتن يول، والمدرب الإنكليزي هاري ريدناب، للاتفاق مع أحدهما على تولى المسؤولية الفنية لفريق الكرة خلفا لعبد العزيز عبد الشافي

● المغنية اللبنانية إليسا طرحت أمس على يو تيوب كليب اغنية «حالة حب» كلمات الشاعر الغنائي نادر عبدالله وألحان تركية وتوزيع ناصر الأسعد.

● النجمة السورية سلاف فواخرجي تواصل تصوير مسلسلها الجديد «أحمر» في شوارع دمشق وسوف يستمر التصوير لمدة أسبوع. المسلسل من اخراج جود سعيد وتأليف على وجيه ويامن الحجلي.

البابا يدعو العالم لإلغاء عقوبة الإعدام

■ مدينــة الفاتيكان_رويترز: دعا البابا فرنســيس إلى إلغاء عقوبة الإعدام على مستوى العالم قائلا إن الوصية التي نصها: «لا تقتل» هي وصية مطلقة وتنطبق على حد سواء على المذنب والبريء،

واستخدم البابا أشد العبارات في مواجهة عقوبة الإعدام داعياً الساسة الكاثوليك في أنحاء العالم لاتخاذ «مبادرة شجاعة يكونون فيها القدوة» من خلال إلغاء الإعدامات خلال العام المقدس الحالى للكنيسة والذي ينتهى في تشرين الثاني/نوفمبر.

وقال أمام عشرات الآلاف في ميدان القديس بطرس «أناشد ضمائر من يحكمون أن يصلوا إلى إجماع دولي لإلغاء عقوبة الإعــدام... وصية: لا تقتــل.. لديها قيمة مطلقة وتنطبق على البريء والمذنب».

وكانت الكنيسة الكاثوليكية التي لها من الأتباع 1.2 مليار مسيحي قد ســمحت على مدى قرون بعقوبة الإعدام في الحالات القصوى ولكن موقفها بدأ يتغير في ظل البابا يوحنا بولس الذي توفي عام 2005. وأضاف البابا فرنسيس أنه توجد الآن «معارضة

متنامية لعقوبة الإعدام حتى في حال الدفاع الشرعي عن المجتمع» لأنه توجد وسائل حديثة «للقضاء على الجريمة من دون حرمان الشخص الذي ارتكبها من احتمال إعادة تأهيل نفسه». وأدلى البابا بتصريحاته كي يلقى بثقله وراء مؤتمر

دولى ضد عقوبات الإعدام بدأ أمسس الاثنين في روما

وتنظّمه جمعية سانت إيجيديو، وهي جماعة كاثوليكية

ومند انتخابه لمنصب البابا قبل ثلاثة أعوام زار

وقال «جميع المسيحيين والرجال الطيبين مدعوون للعمل ليس إلى إلغاء عقوبة الإعدام وحسب بل وإلى تحسين ظروف السجون بحيث تحترم الكرامة الإنسانية للناس الذين حرموا من حريتهم». وفي الماضي انتقد البابا عقوبة السجن المؤبد واصفأ إياها بأنها «عقوبة إعدام ضمنية» ودعا إلى بذل مزيد من الجهد لمحاولة إعادة التأهيل حتى لأعتى المجرمين.

من النوم مثل الحوامل أو من يعملون بنظام نوبات العمل

ومن لا يجيدون التعامل مع شبكة الانترنتِ ومن شخصت حالاتهم بالإصابة بأمراض نفسية منها الذَّهَان وانفصام

الشخصية أو بسبب مرض الاكتئاب ثنائي القطب وهو

مرض نفسى يتسم بنوبات متعاقبة من الكآبة والبهجة ما

فرنسيس عدداً من السجون آخرها في المكسيك الأسبوع

الماضي. ودعا إلى تحسين ظروف السجون.

السعودية: إحباط محاولة تهريب 40 ألف حبة مخدرة في أكياس قهوة

■ الرياض ـ د ب أ: أحبط جمرك جسر الملك فهد،الــذى يربط الملكة السعودية مع البحرين من الجهــة الشّــرقية، محاولة تهريــب كمية من حبوب الكبتاجون المخــدر بلغت 40 ألف حبة عثر عليها مخبأة داخـل أكياس قهوة كانت برفقة أحد القادمين إلى المملكة عبر الجمرك.

وأوضح المدير العام لجمرك جسر الملك فهد، ضيف الله العتيبي، في بيان الاثنين أن أحد المسافرين قدم عبر الجمرك مستقلاً مركبة من نوع «خصوصي» ومعه حقيبتان شخصيتان.

وأضاف أنه أثناء إنهاء الإجراءات الجمركية، عثر على الحبوب مخبأة داخل خمسة أكياس عليها شعار علامة تجارية لنوع من أنواع القهوة، وأخفيت الأكياس داخـل الحقيبتـين، موضحاً أن هذه الأكياس كانت مغلفة مصنعياً وبطريقة محكمة بقصد التمويه على رجال الجمارك.

في ألمانيا: السطو على منازل أثناء دفن أصحابها

■ دوسلدورف-دبأ: بدأت في ألمانيا الاثنين محاكمة متهمين اثنين بالسطو على منازل أثناء تشييع جنازة أصحابها ومواراتهم الثرى. ويتهم الشابان/23 و 24 عاما/ بأنهما كانا يتحينان فرصة ذهاب أهالي المتوفين أو أقاربهم أو جيرانهم وأصدقائهم في مدينة راتينجن و مدينة هان بولاية شـمال الراين فيستفاليا غرب ألمانيا لدفن ذويهم للسطو على هذه المنازل. ويواجه اللصان اتهامات بسرقة ألفي يورو ذات مرة و25 ألف يورو مرة أخرى وكذلك سيارة في جريمة ثالثة. وقالت أرملة أحد المتوفين /72 عاماً/ في شـهادتها أمام محكمة دوسلدورف الابتدائية اليوم: «لقد كان هذا اليوم هو أسوا يوم يختاره

ملكة جمال ألمانيا: سفيرة جميلة للتعليم

اللصان لتنفيذ جريمتهما».

■ دوسلدورف (ألمانيا) ـ د ب أ: تلقت لينا برودر مدرسـة الدين وملكة جمال ألمانيا الجديدة تهنئة على فوزها بهذا اللقب من مســؤولة رفيعة المستوى. فقد هنات وزيرة التعليم في ولاية شمال الراين – ويستفاليا سيلفيا لورمان الاثنين ملكة جمال ألمانيا المتحدرة مـن مدينة نوردفالده الواقعة في الولاية بفوزها باللقب وكتبت على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «سفيرة جميلة لأهمية التعليم! أنا سعيدة بذلك جداً».

تجدر الإشارة إلى أن برودر / 26 عاماً/ تعمل معلمة اقتصاد منزلي ودين كاثوليكي في إحدى المدارس، وتعترم الحصول على عطلةً منّ مهنتها خلال فترة حملها لقب «ملكة جمال ألمانيا».

علاج الأرق الكترونيا

وذلك بالنسبة إلى مجموعة المقارنة التي لم تتلق أي ■ كانبيرا_رويترز: أفادت نتائج دراسـة جرت في اســـتراليا بأن علاج الأرق من خـــلال المواقع الإلكترونية قد يفيد أيضاً المصابين بأعراض الاكتئاب للتخلص من اضطرابات انحراف الحالة المزاجية، واختار الباحثون عشوائياً 1149 مشاركاً للإنخراط إما

ي .. من خُـلال المواقع الإِلكترونية وإما في برنامج تفاعلي وتبلغ تكلفة البرنامج الإلكترونسي 135 دولارا لمدة 16 أسبوعاً ويتضمن جلسات مدة الواحدة 45 دقيقة مع للصحة لا يهدف أصلاً لعلاج الأرق. ومع علاج الأرق من خلال المواقع الإلكترونية تراجعت أعراض الاكتئاب بدرجة كبيرة في نهاية برنامج مدته

تماماً لا يتدخل فيه الإنسان،

وقالت هيلين كريستينسن مديرة معهد (بلاك دوج) وكبيرة الباحثين به والأستاذة في جامعة نيو ساوث ويلز في استراليا «أفاد البرنامج الكثيرين في مجال

لنسبة 71 في المئة بالمقارنة بنسبة 42 في المئة لدى مجموعة المقارنة،

فى برنامج لعلاج انحرافات السلوك المعرفي والإدراكي

عالمية تدعو للسلام والعدالة.

مراجعات تستمر عشرة أسابيع وهو برنامج الكتروني واستبعدت الدراسة من لا ينعمون بقدر كاف ومنتظم

في التزلج أمام عدسات الكاميرات، فإن بياتركس نزلت إلى

المنحدرات مع معلم التزلج ولكن بدون رفقة أي مصورين.

وقالت المُتحِدثَة « في الْحقيقة ، لا تحب أن يتم تصويرَها فيديو أو

يدفع المريض إلى الإتيان بأفعال طائشة غير مسؤولة لدى من يعالجون في بعض الأحيان، وتراجعت أعراض الاكتئاب بدرجة كبيرة لدى من يعالجون الأرق من خلال المواقع الإلكترونية وصلت

ملكة هولندا السابقة مازالت تتزلج في عمر الـ78

■ فيينا ـ د ب أ: ذهبت ملكة هولندا السابقة بياتركس إلى المنحدرات في رحلتها السنوية للتزلج في استراليا، حسبما قالت المتحدثة باسمها من منتجع «ليخ « الاثنين، لتقضي بهذا على تكهنات وسائل الإعلام التي تفيد بأن بياتريكس /78 عاما/ توقفت عن التزلج، وتم التقاط صور للأميرة بياتركس في ليخ مع نجلها و زوجته، اللك فيليم أليكسندر والملكة ماكسيما، وكذلك مع حفيداتها الثلاث كاثرين—أمليا وأليكسيا وأريان. وفي حين أن الأجيال الأصغر لم تخجل من استعراض مهاراتها

ستة أسابيع وفترة ستة أشهر أخري من المتابعة

وتقضى العائلة الملكية الهولندية العطلة في ليخ منذ عقود. وهم يتبعون هــذا التقليد السـنوي حتى بعد حــادث الانهيار الجليدي الذي تعرض له الأمير فريسو في عام 2012 وتوفي شقيق وليام - أليكسندر في 2013 بدون أن يستعيد وعيه.

فوتوغرافياً عندما تتزلج «.

«جمالًا» ومهرجان الأغنية الأوروبية الغناء في أوكرانيا اختيار الأغنية التى تمثل بلادها في مهرجان الأغنية الأوروبية «يورو فيجن» التي أقيمت خارج العاصمة

حريق في مركز إطفاء الحرائق

■ جيستلاند (ألمانيا) ـ د ب أ: هرعت قوات الإطفاء في مدينة جيســتلاند الألمانية إلى مركزها في المدينة لإطفاء حريق اندلع فيه. ولم يتضح بعد سبب الحريق الذي اندلع في المبنى في ساعة مبكرة من صباح الإثنين، وشارك في المهمة نحو 120 فرداً من قوات الإطفاء، إلا أنهم لم يتمكنوا مـن الحيلولة دون تضرر مركبتين من الحريق، ولم يسفر الحريق عن أي إصابات. ولم يتضح بعد حجم الخسائر المادية.

سرقة ماكينات صرف آلی فی بنجلادیش

■ دكاد بأ: ذكرت الشرطة أن

محققين في بنجلاديــش ألقوا القبض الاثنين على أربعة أشخاص، من بينهم مواطن ألماني، للاشتباه بتورطهم في سرقة أموال من ماكينات للصرف الآلى في العاصمة دكا، وقال ضابط شرطة يدعى سوهراب حسين إنه قد تم احتجاز المتهمان، وبينهم ثلاثة يعملون في أحد البنوك المحلية، لاستجوابهم. من ناحية أخرى، قال ناظم علام نائب مفوض فرع المباحث في الشرطة إن المواطن الألِّاني استَّخدم جواز سـفر بولنديــاً لدخــول بنجلاً ديش،

وأوضح أن المواطن الألماني دخل بنجلاديش تحت اسم مستعار. وقالت الشرطة إن العصابة كانت تحصل على البيانات الخاصة من البطاقات المصرفية باستخدام أجهزة إلكترونية خاصة لنسخ البيانات من البطاقات، واستولوا على مبالغ بقيمة 25 ألف دولار من العديد من ماكينات الصرافة في المدينة.